استدراكات

البعث والنشور

تصنيف

الإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي

المتوفى سنة ٤٥٨ هـ

جمعه

الشيخ عامر أحمد حيدر

دار الجنان





تصنيف

الإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي

المتوفى سنة ٤٥٨ هـ

استدراكات

البعث والنشور

تصنيف

الإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي

المتوفى سنة ٤٥٨ هـ

جمعه

الشيخ عامر أحمد حيدر

دار الفكر

للطباعة والنشر والتوزيع

١٩٩٣م / ١٤١٤هـ

دار الفكر
بيروت
لبنان

المكاتب : البناية المركزية . هاتف : ٢٤٤٧٣٩ . ص.ب : ١١/٧٠٦١
المطابع والمعمل : حارة حريك . شارع عبد النور . هاتف : ٣٩٠٦٦٣ | ٨٣٨٢٠٢ ٨٣٧٨٩٨
برقيا : فكير . تلكس : ٤١٣٩٢ فكر FIKR 41392 LE

المقدمة

الحمد للّٰه الّذي بعث رسوله محمّداً رحمة للعالمين * وأيّده بصحابة كرام أشداء على الكفّار رحماء بالمؤمنين * مجاهدين فنشروا ونصروا ورفعوا راية هذا الدِّين * والصّلاة والسلام على من كان خُلُقُه القرآن * ومن كان لذنبه المغفور شاكراً ولو تفطرت القدمان * حشرنا تحت لواءه وسقانا من حوضه وأظلنا بظل عرشه الرَّحمٰن *.

وبعد، فقد كنت أشرت سابقاً عند تحقيقي لهٰذا الكتاب بأنني لم أستطع الحصول على نسختين خطيتين محفوظتين في مكتبة أحمد الثالث استنبول تحت رقم ٢٦٦٥/ ٢٦٦٦. وإني وعدت إن تيسّر لي الحصول على هاتين النسختين أن أضبط هذه النسخة بمقارنتها بنسختي أحمد الثالث. وكنت أوردت بعض ما وقع لي معزواً لهذا الكتاب من علماء الحديث مما لم أجده في النسخة. ولما لم يتيسّر لي الحصول حتى الآن علي هاتين النسختين وازداد وقوعي على أحاديث وآثار واقوال معزوة لهذا المصنّف احببت أن أعمل كتاباً أجمع فيه استدراكاً للكتاب متبعاً طريقة المصنّف في الاستدلال أولًا على الموضوع بإيراد الآيات والأحاديث والآثار، غير مدع الإحاطة بالنقص ولا الإتيان بأحرفه. فكان من فضل اللّٰه أن وقع بين يدي كتاب الجامع في شعب الإيمان للإمام البيهقي مصنِّف هذا الكتاب وجاء متمّماً للقصد والحمد للّٰه واتبعت فيه الطرق التالية:

١ ـ ذكر العنوان الأقرب لِمَا قد يستعمله المصنّف رحمه اللّٰه بحسب معاني الأحاديث.

٢ ـ جعلت للأحاديث والآثار رقماً جعلت التعليق عليه ذكر المرجع الذي استدليت به على وجود هذا الحديث أو الأثر في هذا المصنّف.

٣ ـ اتبعت ونقلت تعليق المصنّف على المواضيع من كتاب الجامع لشعب الإيمان ليكون قريباً من طريقة المصنّف.

٤ ـ خرّجت الأحاديث والآثار والآيات الواردة في تلك النُّصوص.

٥ ـ جعلت للأصل الموجود وللمستدرك فهرساً شاملاً.

وأخيراً أُشير أن السقط المحتمل من هذه النسخة إنما هو من أوّل الكتاب إلى كتاب الشفاعة وما بعد كتاب الشفاعة لم أقع فيه على نقص. وأشير أيضاً إلى أن بعض محقِّقي الكتب المطبوعة عزوا أحاديث لكتاب البعث والنشور ذاكرين رقم صحيفة وهي من الأحاديث التي أودعتها في هذا المستدرك.

فأرجو من اللّه أن يكون هذا العمل ذخراً لي في آخرتي ويوفقني إلى صالح الأعمال ويرحمني برحمته إنه خير مسؤول.



باب ما جاء في عذاب القبر

[١] ـ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، أنا أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب بمرو، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا النضر بن شُمَيْل، ثنا شعبة، ثنا عون بن أبي جحيفة، سمعت أبي، سمعت البراء بن عازب، عن أبي أيوب، أن النبي ﷺ خرج يوماً حين وجَبت الشمس فسمع صوتاً فقال: «هذه يهود تُعذَّب في قبورها»(١).

[٢] ـ أخبرنا أبو عبد الله وأبو سعيد قالا: ثنا أبو العباس، ثنا محمد، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا حسين بن علي، عن زائدة، عن عاصم، عن سفيان، عن أبي موسى قال: تخرج نفس المؤمن وهي أطيب ريحاً من المسك، قال: فتصعد بها

---

[١] ابن حجر في تغليق التعليق (٢/٤٩٧). هدي الساري (٣/٣٤).

(١) أخرجه البيهقي في كتاب عذاب القبر ص ـ ٩٠ بهذا السند، وذكره أيضاً بأسانيد أخرى وهي: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي النيسابوري وأبو عبد الله محمد بن أبي طاهر الدقاق ببغداد قالوا: أخبرنا أبو بكر أحمد بن سلمان، ثنا الحسن بن مكرم، نا عثمان بن عمر، ثنا شعبة فذكره وقال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا يحيىٰ بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد، نا يحيىٰ، ثنا شعبة فذكره وقال: رواه البخاري ومسلم جميعاً في الصحيح، عن محمد بن المثنى، عن يحيىٰ فأشار البخاري إلى حديث النضر.

انظر صحيح البخاري كتاب الجنائز: باب التعوّذ من عذاب القبر.

وانظر صحيح مسلم كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها: باب عرض مقعد الميت من الجنة أو النار عليه، وإثبات عذاب القبر والتعوّذ منه.

[٢] الدرّ المنثور (٣/٤٥٣).

الملائكة الذين يتوفّونها فتلقاهم ملائكة دون السماء، فيقولون: مَن هذا معكم؟ فيقولون: فلان ـ ويذكرونه بأحسن عمله ـ فيقولون حيّاكم الله وحيّا مَن معكم، قال: فتفتح له أبواب السماء فيشرق وجهه، قال: فيأتي الربُّ تعالى ووجهه برهان مثل الشمس، قال: وأما الآخر فتخرج نفسه وهو أنتن من الجيفة فتصعد بها الملائكة الذين يتوفّونها، فتلقاهم ملائكة دون السماء فيقولون: مَن هذا معكم؟ فيقولون: فلان ـ ويذكرونه بأسوأ عمله ـ قال: فيقولون: ردّوه، ردّوه فما ظلمه الله شيئاً[1]. فقرأ أبو موسى رضي الله عنه ﴿ لا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سمّ الخياط ﴾[2].

[٣] ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد قالا: ثنا أبو العباس، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا يحيى بن أبي بكير، ثنا محمد بن عبد الرحمن ـ يعني ابن أبي ذئب ـ عن محمد بن عمرو بن عطاء، عن سعيد بن يسار، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «إن الميت تحضره الملائكة، فإذا كان الرجل صالحاً قالوا: اخرجي أيتها النفس المطمئنة كانت في الجسد الطيب، اخرجي حميدة وأبشري بروح وريحان، ورب غير غضبان، فما يزال يقال له ذلك حتى تخرج فيعرج بها حتى ينتهي بها إلى السماء، فيستفتح لها فيقال: مَن هذا؟ فيقال: فلان ابن فلان، فيقال: مرحباً بالنفس الطيبة كانت في الجسد الطيب، ادخلي حميدة وأبشري بروح وريحان، ورب غير غضبان، فلا يزال يقال لها ذلك حتى ينتهي بها إلى السماء ـ أظنه أراد السماء السابعة ـ قال: وإذا كان الرجل السوء قالوا: اخرجي أيتها النفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث ذميمة، وأبشري بحميم وغساق، وآخر من شكله أزواج، فلا يزال يقال له ذلك حتى تخرج، فينتهي بها إلى السماء فيقال: مَن هذا؟ فيقال: فلان ابن فلان، فيقال: لا مرحباً بالنفس الخبيثة كانت في الجسد

---

(١) أخرجه البيهقي في كتاب عذاب القبر ص ـ ١٨٠. وابن أبي شيبة في المصنف (٧/ ١٤١).
وأخرجه الطيالسي واللالكائي في السنة كما في الدر.

(٢) الأعراف: ٤٠.

[٣] الدر المنثور (٣/ ٤٥٣).

الخبيث، ارجعي ذميمة فإنه لا تفتح لك أبواب السماء، فترسل إلى الأرض ثم تصير إلى القبر»[1].

---

(١) أخرجه البيهقي في كتاب عذاب القبر ص ـ ٤٩/ ٥٠.
وأخرجه أحمد في مسنده (٢/ ٣٦٤ ـ ٣٦٥).
وأخرجه النسائي في السنن الكبرى كتاب التفسير وكتاب الملائكة. كما في تحفة الأشراف (١٠/ ٧٨).
وأخرجه ابن ماجه في سننه كتاب الزهد: باب ذكر القبر والبلى. قال البوصيري في الزوائد: هذا إسناد صحيح رجاله ثقات.

باب البعث والنشور بعد الموت

قال البيهقي في كتاب شعب الإيمان (٢/١١).

السابع من شعب الإيمان وهو باب في الإيمان بالبعث والنشور بعد الموت

وآيات القرآن في البعث كثيرة منها قول الله عزّ وجل: ﴿ **زعم الذين كفروا أن لن يُبعثوا** ﴾، وقوله: ﴿ **قل الله يُحييكم ثم يُميتكم** ﴾ الآية، وقوله: ﴿ **أفحسبتم أنما خلقناكم عبثاً وأنكم إلينا لا ترجعون** ﴾.

والإيمان بالبعث هو أن يؤمن بأن الله تعالى يُعيد الرُّفات من أبدان الأموات، ويجمع ما تفرّق منها في البحار وبطون السباع وغيرها حتى تصير بهيئتها الأولى، ثم يجمعها حيّة، فيقوم الناس كلهم بأمر الله تعالى أحياءً صغيرهم وكبيرهم حتى السِّقط الذي قد تمّ خَلْقُه ونفخ فيه الروح، فأما الذي لم يتمّ خلقه، أو لم ينفخ فيه الروح أصلاً فهو وسائر الأموات بمنزلة واحدة والله تعالى أعلم.

وأما قول الله عزّ وجل في صفة القيامة: ﴿ **إن زلزلة الساعة شيء عظيم يوم ترونها تذهل كل مُرضعة عمّا أرضعت وتضع كل ذات حَمْل حَمْلها** ﴾.

فإنما أراد الحوامل اللّاتي مُتْنَ بأحمالهنّ، فإذا بُعِثْنَ أسقطن تلك الأحمال من فزع يوم القيامة، ثم إن كانت الأحمال أحياء في الدنيا أسقطنها يوم القيامة أحياءً ولا يتكرر عليها الموت، وإن كانت الأحمال لم ينفخ فيها الروح في الدنيا أسقطنها أمواتاً كما كانت، لأن الدنيا نصيب، فلا نصيب في الحياة الآخرة.

وقد ذكر الله عزّ وجل في غير آية من كتابه إثبات البعث منها قول الله عزّ وجل: ﴿ **أوَ ليس الذي خلق السمٰوات والأرض بقادرٍ على أن يخلق مثلهم** ﴾، وقال: ﴿ **أوَ لم يروا أن الله الذي خلق السمٰوات والأرض ولم يَعْيَ بخلقهنّ بقادر على أن يُحيـي الموتى بلى إنه على كل شيء قدير** ﴾.

فأحال بقدرته على إحياء الموتى على قدرته على خلق السماوات والأرض التي هي أعظم جسماً من الناس ومنها قوله عزّ وجل: ﴿ **قال مَن يُحـي العظام وهي رميم. قل يُحييها الذي أنشأها أول مرة وهو بكل خلق عليم** ﴾.

فجعل النشأة الأولى دليلاً على النشأة الآخرة، كأنها في معناها. ثم قال: ﴿ **الذي جعل لكم من الشجر الأخضر ناراً فإذا أنتم منه توقدون** ﴾.

فجعل ظهور النار على حرّها ويبسها من الشجر الأخضر على نداوته ورطوبته جواز على جواز خلقه الحياة في الرمّة البالية والعظام النخِرة.

وقد نبّهنا الله عزّ وجل في غير آية من كتابه على إحياء الموتى، بالأرض تكون حيّة تنبت وتنمي وتثمر ثم تموت فتصير إلى أن لا تنبت وتبقى خاشعة جامدة، ثم يُحييها فتصير إلى أن تنبت وتنمي، وهو الفاعل لحياتها ومواتها ثم حياتها، فإذا قدر على ذلك لم يعجز أن يُميت الإنسان ويسلبه معاني الحياة ثم يُعيدها إليه ويجعله كما كان.

ونبّهنا بإحياء النطفة التي هي ميتة وخلق الحيوان منها على قدرته على إحياء الموتى فقال عزّ وجل: ﴿ **كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتاً فأحياكم** ﴾ يعني نطفاً في الأصلاب والأرحام فخلقكم منها بشراً تُنشرون.

وقال تعالى: ﴿ **ألم نخلقكم من ماء مَهين فجعلناه في قرار مكين إلى قدر معلوم فقدرناه فنِعمَ القادرون** ﴾ فأعلمنا أنه إذا أخرج النطفة من صُلب الأب فهي ميتة، ثم إنه جلّ ثناؤه جعلها حيّة في رَحِم الأم يخلق مَن يخلق منها ويركب الحياة فيه، فهذا إحياء ميتة في المشاهدة، فمَن يقدر على هذا لا يعجز عن أن يُميت هذا الخلق ثم يُعيده حيّاً.

ثم بسط هذا المعنى في آية أخرى فقال: ﴿ **ألم يكُ نُطفة من منيٍّ يُمنى ثم كان عَلَقة فخلق فسوّى فجعل منه الزوجين الذَّكَرَ والأُنثى أليس ذلك بقادر على أن يُحيـي الموتى** ﴾.

ونبّهنا على ذلك بفلق الحبّ والنوى فقال عزّ وجل: ﴿ **إن الله فالق الحبّ والنوى يُخرج الحيّ من الميت** ﴾ وذلك أن الحبّ إذا جفّ ويبس بعد انتهاء نَمائه وقع اليأس من ازدياده، وكذلك النوى إذا تناهىٰ عظمه وجفّ ويبس كانا ميتين، ثم إنهما إذا أُودعا الأرض الحيّة فلَقَهما الله تعالى وأخرج منهما ما يُشاهَد من النخل والزرع حيّاً ينشأ وينمو إلى أن يبلغ غايته، ويدخل في هذا المعنى البيضة تفارق البائض ويجري عليها حكم الموت، ثم يخلق الله منها حيّاً فهل هذا إلا إحيـاء الميتة، وهو أمر مُشاهَد والعلم به ضروري.

وقد نبّهنا الله عزّ وجل على إحياء الموتى بما أخبر من إراءة إبراهيم عليه السلام إحياء الأموات، وقد نقلته عامة أهل المِلل.

وبما أخبر به عن الذين خرجوا من ديارهم وهم أُلوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم أحياهم.

وبما أخبر به عن الذي مرّ على قرية وهي خاوية على عروشها فقال: أنّى يُحيـي هذه الله بعد موتها فأماته الله مائة عام ثم بعثه.

وبما أخبر به من عصا موسى عليه السلام وقلْبه إياها حيّة، ثم إعادتها خشبة، ثم جعلها عند محاجّة السَحَرَة حيّة، ثم إعادتها خشبة، وقد اشتركت عامة أهل المِلل في نقله.

وبما أخبر به من شأن أصحاب الكهف الذي ضرب على آذانهم زيادة على ثلثمائة سنة، ثم أحياهم ليدلّ قومهم عندما أعثرهم عليهم على أن ما أُنذروا به من البعث بعد الموت حق لا ريب فيه. وقد نقلنا الآثار في شرح ذلك في الأول من كتاب البعث والنشور.

[٤] ـ عن هشيم، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: جاء العاص بن وائل إلى رسول الله ﷺ بعظم حائل[١] ففتّه بيده فقال: يا محمد أيُحيـي الله هذا بعدما أرمّ[٢]؟ قال: «نعم، يبعث الله هذا، ثم يُميتك، ثم يُحييك، ثم يُدخلك نار جهنم»، فنزلت الآيات من آخر يّس ﴿ **أوَ لم يرَ الإنسان أنّا خلقناه من نُطفة فإذا هو خصيم مبين**[٣] ﴾[٤].

[٥] ـ عن أبي مالك قال: جاء أُبيّ بن خلف بعَظم نخِرة، فجعل يفتّه بين يدي النبي ﷺ قال: مَن يُحيـي العظام وهي رميم؟ فأنزل الله ﴿ **أوَ لم يرَ الإنسان أنّا خلقناه من نُطفة فـإذا هو خصيم مبـين** ﴾، إلى قولـه: ﴿ **وهو بكـل خَلْقٍ عليم** ﴾[١].

[٦] ـ عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن ناجية بن كعب، عن علي رضي الله عنه في قوله تعالى: ﴿ **أو كالذي مرّ على قرية** ﴾، قال: خرج عُزير نبيّ الله من مدينته وهو شاب، فمرّ على قرية خَرِبَة وهي خاوية على عروشها فقال: ﴿ **أنّى يُحـيـي هذه الله بعد موتها فأماته الله مائة عام ثم بعثه** ﴾[١]. فأول ما خلق منه عيناه فجعل ينظر إلى عظامه ينضم بعضها إلى بعض كُسِيَت لحماً، ثم نفخ فيه الروح، فقيل له: كم لَبِثتَ؟ قال: لَبِثت يوماً أو بعض يوم، قال: بل لَبِثتَ مائة عام، فأتى

---

[٤] الدرّ المنثور (٧/٧٤).

(١) قال الخطابي في غريب الحديث (١/٢٣٩) الحائل المتغير من البلى، وكل متغير اللون حائل.

(٢) رمّ الميت وأرمّ إذا بليَ. انظر النهاية (٢/٢٦٦).

(٣) يّس: ٧٧.

(٤) أخرجه الحاكم في المستدرك (٢/٤٢٩) وصحّحه ووافقه الذهبي.

وأخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره (٢٣/٢١).

وأخرجه ابن المنذر وابن أبي حاتم والإسماعيلي في معجمه وابن مردويه والضياء في المختارة، أيضاً كما في الدرّ (٧/٧٤).

[٥] الدرّ المنثور (٧/٧٥).

(١) أخرجه سعيد بن منصور وابن المنذر كما في الدرّ.

[٦] كنز العمّال (٢/٣٦٤).

(١) البقرة: ٢٥٩.

مدينته وقد ترك جاراً له إسكافاً شاباً، فجاء وهو شيخ كبير[٢].

[٧] - عن الحسن في قوله: ﴿ فأماته الله مائة عام ثم بعثه ﴾[١]، قال: ذكر لنا أنه أُميت ضحوة وبُعِثَ حين سقطت الشمس قبل أن تغرب، وإن أول ما خلق الله منه عيناه، فجعل ينظر إلى عظمه كيف يرجع إلى مكانه[٢].

[٨] - عن الحسن في قوله: ﴿ رب أرِني كيف تُحيِ الموتى ﴾[١]، فقال: إن كان إبراهيم لموقِناً أن الله يُحيي الموتى ولكن لا يكون الخبر كالعَيان، إن الله أمره أن يأخذ أربعة من الطير فيذبحهنّ وينتفهنّ، ثم قطّعهنّ أعضاء أعضاء، ثم خلط بينهنّ جميعاً، ثم جزّأهنّ أربعة أجزاء، ثم جعل على كل جبل منهنّ جزءاً، ثم تنحى عنهنّ، فجعل يعدو كل عضو إلى صاحبه حتى استوين كما كنّ قبل أن يذبحهنّ ثم أتينه سعياً.

[٩] - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي، حدّثنا إبراهيم بن الحسين، حدّثنا آدم بن أبي إياس، حدّثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿ فصرهنّ إليك ﴾[١]، قال: يقول: انتفهنّ بريشهنّ ولحومهنّ ومزقهنّ تمزيقاً[٢].

---

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك (٢/٢٨٢) وصحّحه على شرط الشيخين ووافقه الذهبي.
وأخرجه عبد بن حميد وابن أبي حاتم أيضاً كما في الكنز.

[٧] الدرّ المنثور (٢/٣٠).
(١) البقرة: ٢٥٩.
(٢) أخرجه سعيد بن منصور وعبد بن حميد كما في الدرّ.

[٨] الدرّ المنثور (٢/٣٦).
(١) البقرة: ٢٦٠.

[٩] الدرّ المنثور (٢/٣٦).
(١) البقرة: ٢٦٠.
(٢) أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره بنحوه (٣/٣٨).
وأخرجه الإمام مجاهد في تفسيره (١/١١٦).

[١٠] - عن عطاء بن أبي رباح في قوله تعالى: ﴿ فصرهنّ إليك ﴾ قال: بقول شققهنّ ثم اخلطهنّ.

[١١] - عن شعبة، عن أبي حمزة، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فصرهنّ إليك ﴾، قال: قطّع أجنحتهنّ ثم اجعلهنّ أرباعاً، ربعاً ههنا، وربعاً ههنا في أرباع الأرض ﴿ ثم ادعهنّ يأتينك سعياً ﴾ قال: هذا مثل كذلك يُحيي الله الموتى مثل هذا(١).

[١٢] - أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، أخبرنا أبو الحسن بن عبدوس، حدّثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدّثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فصرهنّ إليك ﴾ قال: قطّعهنّ(١).

---

[١٠] الدرّ المنثور (٢/٣٦).

[١١] الدرّ المنثور (٢/٣٥).

(١) أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره (٣/٣٧).
وأخرجه سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم أيضاً كما في الدرّ.

[١٢] الدرّ المنثور (٢/٣٥).

(١) أخرجه الطبري في تفسيره (٣/٣٧).
وأخرجه سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم أيضاً كما في الدرّ.

باب ما جاء في أشراط الساعة وعلاماتها

قال البيهقي في شعب الإيمان (٢ / ١٨٩).

فصل في كيفية انتهاء الحياة الأولى وابتداء الحياة الأخرى وصفة يوم القيامة

قال البيهقي: أما انتهاء الحياة الأولى، فإن لها مقدمات تسمى أشراط الساعة وهي أعلامها، منها:

خروج الدجال، ونزول عيسى ابن مريم عليه السلام وقتله الدجال.

ومنها: خروج يأجوج ومأجوج، ومنها: خروج دابّة الأرض.

ومنها: طلوع الشمس من مغربها.

فهذه هي الآيات العِظام.

وأما ما تقدّم هذه من قبض العلم، وغلبة الجهل واستعلاء أهله، وبيع الحكم، وظهور المعازف واستفاضة شرب الخمر، واكتفاء النساء بالنساء، والرجال بالرجال، وإطالة البنيان، وإمارة الصبيان، ولعن آخر هذه الأمة أولها، وكثرة الهرج، وغير ذلك فإنها أسباب حادثة، ورواية الأخبار المنذرة بها بعدما صار الخبر عَياناً تكلف.

وقد روينا مع ما ورد في الأعلام العِظام في كتاب البَعث والنشور فأغنىٰ عن إعادتها ههنا وبالله التوفيق.

وإذا انقضت الأشراط وجاء الوقت الذي يريد الله عزّ وجل إماتة الأحياء من سكان السماوات والبحار والأرضين، أمر إسرافيل عليه السلام وهـو أحد حَمَلَة العرش في قول بعض أهل العلم وصاحب اللوح المحفوظ فينفخ في الصور وهو القرن.

ولا شك أن هذه الآيات قبل النفخ في الصور، تقدَّم بعضها أو تأخر، وكل ما هو آتٍ قريب.

[١٣] - عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان قومٌ من الأعراب جُفاة يأتون النبي ﷺ يسألـونه عن السـاعة، فكـان ينظر إلى أصغرهم ويقول: «إن يعمر هذا، لا يدركه الهرم حتى تقوم عليكم ساعتكم»(١). قال هشام: يعني موتهم.

[١٤] - عن سفيان بن وكيع، عن أبيه، عن جدّه، عن قيس بن وهب، عن أنس بن مالك، قال: كان أجرأ الناس على مسألة رسول الله ﷺ الأعراب، أتاه أعرابي فقال: يا رسول الله متى تقوم الساعة؟ فلم يجبه شيئاً حتى أتى المسجد فصلّى فأخفّ الصلاة ثم أقبل على الأعرابي فقال: «أين السائل عن الساعة»؟ - ومـرّ سعدٌ الدوسي - فقال رسول الله ﷺ: «إن يعمر هذا حتى يأكل عمـره لا يبقى منكم عين تطرف»(١).

[١٥] - عن حماد بن سلمة، عن معبد بن هلال العنزي عن أنس بن مالك، قـال: قام رجـل إلى النبي ﷺ فقـال: متى السـاعـة؟ فلبث النبي ﷺ مـا شـاء الله أن

---

[١٣] كنز العمّال (١٤/٥٤٩ - ٥٥٠).

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الرقاق: باب سَكَرات الموت.

[١٤] كنز العمال (١٤/٥٧٧).

(١) أخرجه أبو يعلى الموصلي في مسنده (٧/١٠٤). قال في المجمع (١/١٩٨) فيه سفيان بن وكيع وهو ضعيف. وأخرجه ابن منده كما ذكر الحافظ في الإصابة (٢/٣٨).

[١٥] كنز العمال (١٤/٥٧٧).

يلبث، ثم دعاه فنظر إلى غلام من أزد شنوءة وهو من أترابي[1] فقال: «إن يَعِش هذا، لم يدركه الهرم حتى تقوم الساعة»[2].

[١٦] ـ عن سفيان بن وكيع، عن أبيه، عن جدّه، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ: «لا تمرّ مائة سنة من الهجرة، ومنكم عين تطرف»[1].

[١٧] ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو زكريا بن أبي إسحاق، قالا: حدّثنا عبد الباقي بن قانع الحافظ، حدّثنا عبد الوارث بن إبراهيم العسكري، حدّثنا سيف بن مسكين، حدّثنا المبارك بن فضالة، عن الحسن قال: خرجت في طلب العلم فقَدِمتُ الكوفة فإذا أنا بعبد الله بن مسعود، فقلت: يا أبا عبد الرحمن هل للساعة من عَلَم تُعرف به؟ فقال: سألت رسول الله ﷺ عن ذلك فقال: «إن أشراط الساعة أن يكون الولد غيظاً، والمطر قيظاً، وتفيض الأشرار فيضاً، ويصدق الكاذب، ويؤتمن الخائن، ويخون الأمين، ويسود كل قبيلة منافقوها، وكل سوق فجّارها، وتزخرف المحاريب، وتخرب القلوب، ويكتفي الرجال بالرجال، والنساء بالنساء، ويخرب عمران الدنيا، ويعمر خرابها، وتظهر الفتنة وأكل الربا، وتظهر المعازف والكنوز، وتشرب الخمر، وتكثر الشرط والغمّازون

---

(١) قوله من أترابي يريد به السنّ، وكان سنّ أنس حينئذٍ نحو سبع عشرة سنة. ذكره الحافظ في الفتح (٣٠٥/١١).

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الفتن وأشراط الساعة: باب قُرْب الساعة.

وأخرجه عبد بن حميد أيضاً كما في الكنز.

[١٦] كنز العمّال (١٩٦/١٤).

(١) أخرجه أبو يعلى الموصلي في مسنده (١٠٤/٧ ـ ١٠٥). قال الهيثمي في المجمع (١٩٧/١) وفيه سفيان بن وكيع وهو ضعيف.

قال الحافظ في الفتح (٣٠٥/١٣) المراد انقراض ذلك القرن، وإن مَن كان في زمن النبي ﷺ إذا مضت مائة سنة من وقت تلك المقالة لا يبقى منهم أحد ووقع الأمر كذلك فإن آخر مَن بقي ممن رأى النبي ﷺ أبو الطفيل عامر بن واثلة كما جزم به مسلم وغيره، وكانت وفاته سنة عشر ومائة من الهجرة وذلك عند رأس مائة سنة من وقت تلك المقالة. قال الكرماني: هذا الجواب من الأسلوب الحكيم، أي دعوا السؤال عن وقت القيامة الكبرى فإنها لا يعلمها إلا الله، واسألوا عن الوقت الذي يقع فيه انقراض عصركم فهو أولى لكم لأن معرفتكم به تبعثكم على ملازمة العمل الصالح قبل فوته لأن أحدكم لا يدري مَن الذي يسبق الآخر.

[١٧] نهاية البداية والنهاية (٢١١/١). الدرّ المنثور (٤٧١/٧). كنز العمال (٢٤١/١٤).

والهمّازون»[1].

هذا إسناد فيه ضعف، إلاّ أن أكثر ألفاظه قد روي بأسانيد أُخَر متفرقة.

[١٨] - عن سليمان بن حرب، عن محمد بن أبي رزين، عن أُمه قالت: قالت أُم الحرير سمعت مولاي طلحة بن مالك يقول: «إن من أشراط الساعة هلاك العرب»[1].

[١٩] - عن موسى الجهني، عن زاذان قال: كنّا مع عابس الغفاري فقال عابس الغفاري: إني أتخوف خصالاً سمعت رسول الله ﷺ يتخوفهنّ على أُمته، قيل: ما هنّ؟ قال: امرة السفهاء، وبيع الحكم، وكثرة الشرط، وقطيعة الرّحِم، واستخفاف بالدم، ونشءٌ يتخذون القرآن مزامير، يقدِّمون أحدهم ليس بأفضلهم ولا بأفقههم في الدين إلا ليغنيهم غناءً[1].

[٢٠] - عن الفرج بن فضالة عن يحيىٰ بن سعيد، عن محمد بن علي، عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا عملت أُمتي خمس عشرة خصلة حلّ بهم البلاء»، قيل: وما هي يا رسول الله؟ قال: «إذا اتخذوا

---

(١) أخرجه ابن النجار كما في الكنز.

[١٨] الدرّ المنثور (٧/٤٧٧). كنز العمّال (١٤/٢٥٢).

(١) أخرجه الترمذي في جامعه كتاب المناقب: باب مناقب في فضل العرب وقال: هذا حديث غريب وحسنه العراقي في القرب في فضائل العرب: الباب الحادي عشر.

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٦/٤١١). والبخاري في تاريخه (٤/٣٤٤). وأخرجه ابن أبي عاصم والحارث وسمويه والبغوي وابن السكن كما في الإصابة (٢/٢٢٣).

[١٩] كنز العمال (١١/٢٤٠).

(١) أخرجه الطبراني وابن شاهين من طريق موسى الجهني عن زاذان ذكره الحافظ في الإصابة (٢/٢٣٤). وانظر المعجم الكبير (١٨/٣٧).

وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٧/٨٠) من طريق عثمان بن سعيد عن زهير عن ليث عن عثمان عن زاذان.

وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣/٤٩٤ - ٤٩٥) من طريق عثمان بن عمير، عن زاذان أبي عمر عن عليم، عن عبس الغفاري.

[٢٠] كنز العمّال (١٤/٥٥٦ - ٥٥٧).

الفيء دُولاً[1]، والأمانة مَغنماً، والزكاة مَغرماً، وأطاع الرجل زوجته وجفا أباه، وعقّ أمه وبرّ صديقه، وشرب الخمور، ولبس الحرير والديباج، واتخذوا المعازف والقَينات، وأكرم الرجل مخافة شرّه، وكان زعيم القوم أرذلهم، ولعن آخر هذه الأمة أولها، وارتفعت الأصوات في المساجد، فليتوقعوا خلالاً ثلاثاً: ريحاً حمراء، وخسفاً، ومسخاً»[2].

قال الشيخ: هذا إسناد فيه ضعف.

[٢١] ـ عن عمرو بن مرزوق، عن همّام، عن قتادة، عن ابن بريدة، عن سليمان بن الربيع العدوي قال: خرجت من البصرة في رجال نسّاك، فقَدِمنا مكة فلقينا عبد الله بن عمرو فقال: يوشك بنو قنطوراء أن يسوقوا أهل خراسان وأهل كيسان سَوْقاً عنيفاً، ثم يربطوا خيولهم بنخلٍ شطر دجلة، ثم قال: كم بُعْد أيلة من البصرة؟ قلنا: أربع فراسخ، قال: فيجيئون فينزلون بها، ثم يبعثون إلى أهل البصرة: إما أن تخلوا لنا أرضكم، وإما أن نسير إليكم، فيتفرقون على ثلاث

---

(١) قال ابن الأثير في النهاية (٢/ ١٤٠) في حديث أشراط الساعة: «إذاكان المَغنَم دُولاً» جمع دُولة وهو ما يُتداول من المال، فيكون لقوم دون قوم.

(٢) أخرجه الترمذي في جامِعه كتاب الفتن: باب ما جاء في علامة حلول المسخ والقذف. وقال: هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث علي بن أبي طالب إلا من هذا الوجه، ولا نعلم أحداً رواه عن يحيى بن سعيد الأنصاري غير الفرج بن فضالة، والفرج قد تكلم فيه بعض أهل الحديث وضعّفه من قِبَل حفظه، وقد رواه عنه وكيع وغير واحد من الأئمة. قال الذهبي في الميزان (٣/ ٣٤٥) وشذّ الترمذي فقال فيه: محمد بن عمرو بن علي.

وأخرجه الخطيب في تاريخه (٣/ ١٥٧ ـ ١٥٨، ١٢/ ٣٩٦) ثم قال: أخبرنا البرقاني قال: سألت الدارقطني عن الفرج بن فضالة فقال: ضعيف، قلت: فحديثه عن يحيىٰ بن سعيد الأنصاري عن محمد بن علي عن علي عن النبي ﷺ قال: «إذا عملت أُمتي خمس عشرة خصلة» ـ الحديث؟ قال: هذا باطل، قلت: من جهة الفرج؟ قال: نعم.

وأخرجه ابن الجوزي في الأحاديث الواهية من طريق الخطيب ومن طريق الترمذي (٢/ ٨٥٠) وقال: هذا حديث مقطوع فإن محمداً لم يرَ علي بن أبي طالب وقال يحيى: الفرج بن فضالة ضعيف. قال ابن حبّان (انظر المجروحين ٢/ ٢٠٦) يقلب الأسانيد ويلزق المتون الواهية بالأسانيد الصحيحة لا يحل الاحتجاج به.

وقال الدارقطني: وقد روى هذا الحديث عبد الرحمن بن سعد بن سعيد عن يحيىٰ بن سعيد وكلاهما غير محفوظ. وأخرجه ابن أبي الدنيا في ذمّ الملاهي كما في الكنز.

[٢١] كنز العمّال (١٤/ ٥٥٤ ـ ٥٥٥).

فِرَق، فأما فرقة فيلحقون بالبادية، وأما فرقة فيلحقون بالكوفة، وأما فرقة فيلحقون بهم، ثم يمكثون سنة، فيبعثون إلى أهل الكوفة: إما أن تخلوا لنا أرضكم وإما أن نسير إليكم، فيتفرقون على ثلاث فِرَق، فتلحق فرقة بالشام، وفرقة تلحق بالبادية، وفرقة تلحق بهم، قال: فقَدِمنا على عمر فحدّثناه بما سمعنا من عبد الله بن عمرو فقال: عبد الله بن عمرو أعلم بما يقول، ثم نودي في الناس أن الصلاة جامِعة، فخطب عمر الناس فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا تزال طائفة من أُمتي على الحق حتى يأتي أمر الله». فقلنا: هذا خلاف حديث عبد الله بن عمرو، فلقينا عبد الله بن عمرو فحدّثناه بما قال عمر، فقال: نعم، إذا جاء أمر الله جاء ما حدّثتكم به، قلنا: ما نراك إلا صدقت(١).

[٢٢] - عن فرات القزاز، عن أبي الطفيل، عن أبي سريحة حذيفة بن أسيد قال: أشرف علينا رسول الله ﷺ من عليَّة ونحن نتذاكر فقال: «ماذا تذكرون»؟. قلنا: نتذاكر الساعة، قال: «فإنها لا تقوم حتى تروا قبلها عشر آيات: الدخان، والدجال، وعيسى ابن مريم، ويأجوج ومأجوج، والدابة، وطلوع الشمس من مغربها. وثلاثة خسوف: خسف بالمشرق وخسف بالمغرب، وخسف بجزيرة العرب. وآخر ذلك نار تخرج من قعر عدن أو اليمن تطرد الناس إلى المحشر، تنزل معهم إذا نزلوا، وتقيل معهم(١) إذا قالوا»(٢).

---

(١) أخرجه ابن جرير وصحّحه كما في الكنز.
وأخرجه البخاري في تاريخه (١٢/٤) مختصراً. وقال: يقال: سليمان وحجير وحريث أخوة قال: ولا يعرف سماع قتادة من ابن بريدة ولا ابن بريدة من سليمان.
[٢٢] الدرّ المنثور (٣/٣٩٥).

(١) قوله: وتقيل معهم، من القيلولة.
(٢) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الفتن وأشراط الساعة: باب في الآيات التي تكون قبل الساعة.
وأخرجه أبو داود في السنن كتاب الملاحم: باب أمارات الساعة.
وأخرجه الترمذي في جامعه كتاب الفتن: باب ما جاء في الخسف.
وأخرجه ابن ماجه في سننه كتاب الفتن: باب أشراط الساعة.
وأخرجه النسائي في السنن الكبرى كتاب التفسير كما في تحفة الأشراف (٣/٢٠).
وأخرجه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده (٤/٦ - ٧).

قال الشيخ: الأشراط منها صغار وقد مضى أكثرها، ومنها كبار ستأتي[1].

[٢٣] - عن بقية، عن بحير بن سعد، عن خالد بن معدان، عن ابن أبي بلال، عن عبد الله بن بسر أن رسول الله ﷺ قال: «بين الملحمة وفتح القسطنطينية سنين، ويخرج الدجال في السابعة»[1].

[٢٤] - عن أبي ثعلبة قال: والله لا تعجز هذه الأمة من نصف يوم إذا رأيت الشام قائده رجل وأهل بيته، فعند ذلك فتح القسطنطينية.

[٢٥] - عن بشير بن مهاجر، عن عبد الله بن بريدة عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: «إن أمتي سوقها قوم عِراض الوجوه صغار الأعين كأن وجوههم الجحف[1] ثلاث مرار حتى يلحقوهم بجزيرة العرب، أما السائقة الأولى فينجو من هرب منهم، وأما الثانية فيهلك بعض وينجو بعض، وأما الثالثة فصطلمون[2] كلهم مَن بقي منهم، قالوا: يا رسول الله مَن هم؟ قال: الترك»؟[3].

[٢٦] - عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ:

= وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧/ ٤٨٩/ ٥٠٠/ ٥٠١).
وأخرجه ابن مردويه كما في الدرّ.
(١) فتح الباري (١٣/٧٢).
[٢٣] الدرّ المنثور (٧/٤٨٧).
(١) أخرجه أبو داود في سننه كتاب الملاحم: باب في تواتر الملاحم.
وأخرجه ابن ماجه في سننه كتاب الفتن: باب الملاحم.
وأخرجه أحمد في مسنده (٤/١٨٩).
وأخرجه أبو يعلى والطبراني ونعيم بن حماد في الفتن والضياء المقدسي في المختارة كما في الدرّ.
[٢٤] كنز العمال (١٤/٤٦).
[٢٥] كنز العمال (١١/١٦٨ - ١٦٩). الدرّ المنثور (٧/٤٧٥).
(١) الجحفة: الترس، انظر النهاية (١/٣٤٥).
(٢) الإصطلام افتعال من الصلم وهو القطع. انظر النهاية (٣/٤٩).
(٣) أخرجه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده (٥/٣٤٨ - ٣٤٩).
وأخرجه الحاكم في المستدرك (٤/٤٧٤) وقال: صحيح الإسناد ووافقه الذهبي.
وأخرجه أبو يعلى والضياء أيضاً كما في الدرّ.
[٢٦] فتح الباري (١٣/٧٥ - ٧٦).

«لَتقومنّ الساعة على رجلين قد نشرا بينهما ثوباً يتبايعانه، فلا يتبايعانه ولا يطويانه، ولتقومنّ الساعة على رجل وهو يليط حوضه فلا يسقى منه، ولتقومنّ الساعة على رجل أكلته في فِيْه يلوكها فلا يسيغها ولا يلفظها»(1).

[٢٧] ـ عن بشر بن شعيب بن أبي حمزة، عن أبيه، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان عظيمتان يكون بينهما مَقتَلَة عظيمة دعوتهما واحدة».

قال: وقال رسول الله ﷺ: «لا تقوم الساعة حتى يُبعث دجالون كذّابون قريب من ثلاثين كلهم يزعم أنه رسول».

قال: وقال رسول الله ﷺ: «لا تقوم الساعة حتى يقبض العلم، وتكثر الزلازل، ويتقارب الزمان، وتظهر الفتن ويكثر الهرج وهو القتل».

قال: وقال رسول الله ﷺ: «لا تقوم الساعة حتى يكثر فيكم المال فيفيض حتى يُهِمَّ ربَّ المال مَن يقبل صدقته، وحتى يعرضه فيقول الذي يعرضه عليه: لا أرب لي به».

قال: وقال رسول الله ﷺ: «لا تقوم الساعة حتى يتطاول الناس في البنيان، وحتى يمرّ الرجل بقبر الرجل فيقول: يا ليتني كنت مكانه».

قال: وقال رسول الله ﷺ: «لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها، فإذا طلعت ورآها الناس ـ يعني آمنوا أجمعون ـ فذلك حين ﴿ لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً ﴾.

قال: وقال رسول الله ﷺ: «لتقومنّ الساعة وقد نشر الرجلان ثوبهما بينهما فلا يتبايعانه ولا يطويانه، ولتقومنّ الساعة وقد انصرف الرجل بلبن لقحته من تحتها فلا

---

(1) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الفتن وأشراط الساعة من طريق سفيان بن عيينة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة.
وأخرجه أحمد في مسنده (٢/ ٣٦٩) من طريق ورقاء عن أبي الزناد.
[٢٧] فتح الباري (١٣/ ٧٥ ـ ٧٦).

يطعمه، ولتقومنّ الساعة وهو يليط حوضه فلا يسقى فيه، ولتقومنّ الساعة وقد رفع أكلته إلى فِيْه فلا يطعمها».

أخرج البخاري[1] هذه الأحاديث السبعة عن أبي اليمان، عن شعيب.

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الفتن: باب يلي باب خروج النار

باب ما جاء في خروج الدجّال ونزول عيسى ابن مريم

[٢٨] - عن عبد الرحمن بن يـزيد بن جـابر، عن يحيـىٰ بن جـابر قـاضي حمص، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه، أنه سمع النواس بن سمعان يقول: ذكر رسول الله ﷺ الدجّال ذات يوم فخفَّض فيه ورفَّع[١]، حتى ظننا أنه في ناحية النخل. قال: «غير الدجّال أخوفني عليكم، فإن خرج وأنا فيكم فأنا حجيجه دونكم، وإن يخرج ولست فيكم فكل امرىء حجيج نفسه، والله خليفتي على كل مسلم، إنه شاب جعد قطط عينه طافئة، وإنه يخرج خَلَّة[٢] بين الشام والعراق، فعاثٍ يميناً وشمالاً، يا عباد الله اثبتوا»، قلنا: يا رسول الله ما لبثه في الأرض؟ قال: «أربعون يوماً، يوم كسنة ويوم كشهر ويوم كجمعة، وسائر الأيام كأيامكم». قلنا: يا رسول الله فذلك اليوم الذي هو كسنة أتكفينا فيه صلاة يوم وليلة؟ قال: «لا، اقدروا لـه قدره»، قلنا: يا رسول الله ما أسرعه في الأرض؟ قال: «كالغيث يشتد به الريح، فيمر بالحيّ فيدعوهم فيستجيبون له، فيأمر السماء فتمطر، والأرض فتنبت، وتروح عليهم سارحتهم وهي أطول ما كان ذرّاً، وأمدّه

---

[٢٨] الدرّ المنثور (٥/٦٧٥). الاعتقاد للبيهقي ص - ١٤٣.

(١) قال النووي في شرح مسلم (١٨/٦٣). في معناه قولان أحدهما أنّ خفَّض بمعنى حقر، وقوله رفَّع أي عظمه وفخمـه فمن تحقيره وهـوانه على الله تعالى عـوره، ومنه قـوله ﷺ: «هـو أهون عـلى الله من ذلـك»، وأنـه لا يقـدر على قتل أحد إلا ذلك الرجل ثم يعجز عنه، وأنه يضمحل أمره بعد ذلك هو وأتباعه. ومن تفخيمه وتعظيم فتنته والمحنة به هذه الأمور الخارقة للعادة، وأنه ما من نبي إلا وقد أنذره قومه. والوجه الثاني أنه خفَّض من صوته في حال الكثرة فيما تكلم فيه فخفَّض بعد طول الكلام والتعب ليستريح ثم رفع ليبلغ صوته كل أحد.

(٢) خَلَّة: ما بين البلدين.

خواصر، وأشبعه ضروعاً، ويمر بالحيّ فيدعوهم فيردّون عليه قوله، فتتبعه أموالهم فيصبحون ممحلين ليس لهم من أموالهم شيء، ويمر بالخربة فيقول لها: أخرجي كنوزك، فتتبعه كنوزها كيعاسيب النخل، ويأمر برجل فيقبل، فيضربه ضربة بالسيف فيقطعه جزلتين[٣] رمية الغرض، ثم يدعوه فيُقبِل إليه.

فبينما هم على ذلك إذ بعث الله المسيح ابن مريم، فينزل عند المنارة البيضاء شرقي دمشق بين مهرودتين[٤] واضعاً يده على أجنحة مَلَكَين فيتبعه فيدركه فيقتله عند باب لدّ الشرقي، فبينما هم كذلك أوحى الله إلى عيسى ابن مريم: إني قد أخرجت عباداً من عبادي لا يَدَانِ لك بقتالهم[٥]، فحرّز[٦] عبادي إلى الطور، فيبعث الله يأجوج ومأجوج كما قال الله: ﴿ وهم من كل حدب ينسلون ﴾[٧] فيرغب عيسى وأصحابه إلى الله فيرسل عليهم نغفاً[٨] في رقابهم فيصبحون فرسى[٩] كموت نفس واحدة، فيهبط عيسى وأصحابه إلى الأرض فيجدون نتن ريحهم، فيرغب عيسى وأصحابه إلى الله فيرسل الله عليهم طيراً كأعناق البخت فتحملهم فتطرحهم حيث شاء الله، ويرسل الله مطراً لا يكنّ منه بيت مدرٍ[١٠] ولا وبرٍ أربعين يوماً، فتغسل الأرض حتى تتركها زلفة[١١]، ويقال للأرض: أنبتي ثمرتك فيومئذٍ يأكل النفر من الرمانة يستظلون بقحفها[١٢] ويبارك في الرِّسْل[١٣]، حتى إن اللَقحة[١٤] من الإبل لتكفي الفئام من الناس، واللَقحة من البقر تكفي

---

(٣) جزلتين: أي قطعتين، ومعنى رمية الغرض أنه يجعل بين الجزلتين مقدار رميته، وقيل: تقديره فيصيبه إصابة رمية الغرض فيقطعه قطعتين.

(٤) أي لابس مهرودتين أي ثوبين مصبوغين بورس ثم بزعفران، وقيل هما شقتان والشقة نصف الملاءة.

(٥) قوله: لا يدان لك: معناه لا قدرة لك ولا طاقة، يقال: ما لي بهذا الأمر يد، وما لي به يدان.

(٦) حرّزهم: أي ضمّهم واجعله لهم حرزاً.

(٧) الأنبياء: ٩٦.

(٨) النَغَف: دود يكون في أُنوف الإبل والغنم.

(٩) فرسى مقصور: اي قتلى.

(١٠) لا يكنّ منه بيت مدر: اي لا يمنع من نزول الماء بيت، والمدر هو الطين الصلب.

(١١) الزلفة: أي كالمرآة، وقيل كمصانع الماء، أى إن الماء يستنقع فيها حتى يصير كالمصنع الذي يجتمع فيه الماء

(١٢) قحفها: أي مقعر قشرها.

(١٣) الرِّسْل: هو اللبن.

(١٤) اللقحة: هي القريبة العهد بالولادة.

الفخذ[١٥]، والشاة من الغنم تكفي البيت، فبينما هم على ذلك إذ بعث الله ريحاً طيبة تحت آباطهم فتقبض روح كل مسلم ويبقى شرار الناس يتهارجون[١٦] تهارج الحُمُر، وعليهم تقوم الساعة»[١٧].

[٢٩] ـ عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «يخرج الدجال على حمار أقمر[١]، ما بين أذنيه سبعون باعاً».

[٣٠] ـ سفيان، عن الأعمش ومنصور، عن مجاهد عن جنادة بن أبي أُمية قال: انطلقنا أنا ورجل من الأنصار إلى رجل من أصحاب النبي ﷺ فقلنا حدِّثنا بما سمعت من رسول الله ﷺ في الدجال ولا تحدِّثنا عن غيره وإن كان مصدقاً قال: خطبنا رسول الله ﷺ فقال: «أنذرتكم الدجال ـ ثلاثاً ـ فإنه لم يكن نبي قبلي إلا قد أنذره أُمته وإنه فيكم أيتها الأمة، وإنه جعد[١] آدم[٢] ممسوح العين اليسرى وإنه يمطر المطر ولا ينبت الشجر معه جنّة ونار، فناره جنّة، وجنّته نار ومعه جبل من خبز ونهر من ماء، وإنه يسلَّط على نفس فيقتلها ولا يسلَّط على غيرها، وإنه يمكث في الأرض أربعين صباحاً يبلغ فيها كل منهل، ولا يقرب أربعة مساجد: مسجد الحرام، ومسجد المدينة، ومسجد الطور، ومسجد الأقصى، وما يشبه عليكم فإن ربكم ليس بأعور»[٣].

---

(١٥) الفخذ: الجماعة من الأقارب.

(١٦) يتهارجون: أي يجامع الرجل النساء بحضرة الناس كما يفعل الحمير ولا يكترثون لذلك. والهرْج بإسكان الراء الجماع.

(١٧) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الفتن وأشراط الساعة: باب ذكر الدجّال.

[٢٩] مشكاة المصابيح (٣/١٠٧).

(١) هو الشديد البياض. انظر النهاية (٤/١٠٧).

[٣٠] فتح الباري (١٣/٧٨).

(١) جَعْدُ الشعر: ضد السَّبْط، ويقال: هو القصير المتردد الخلق.

(٢) الأُدمة في الناس السُّمْرَة الشديدة.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٥/٤٣٥). قال الحافظ: ورجاله ثقات. وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧/٤٩٥).

[٣١] ـ أنبأني أبو عبد الله إجازة، أنبأ أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني، ثنا أسد بن عاصم، ثنا الحسين بن حفص، ثنا سفيان.

وأخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم الأصبهاني، ثنا أبو نصر العراقي، ثنا سفيان بن محمد الجوهري، ثنا علي بن الحسن الهلالي، ثنا عبد الله بن الوليد، ثنا سفيان، ثنا سلمة بن كهيل، ثنا أبو الزعراء قال: كنّا عند عبد الله بن مسعود فذكر الدجّال فقال: يفترق الناس عند خروجه ثلاث فِرق، فرقة تتبعه، وفرقة تلحق بأهلها منابت الشيح، وفرقة تأخذ شط هذا الفرات يقاتلهم ويقاتلونه حتى يقتلون بغربي الشام، فيبعثون طليعة فيهم فرس أشقر وأبلق، فيقتتلون فلا يرجع منهم أحد، قال وأخبرني أبو صادق عن ربيعة بن ناجذ أنه فرس أشقر، قال: ويزعم أهل الكتاب أن المسيح عليه السلام ينزل فيقتله، ويخرج يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون فيبعث الله عليهم دابّة مثل النغف، فيلج في أسماعهم ومناخرهم، فيموتون، فتنتن الأرض منهم، فتجأر الأرض إلى الله فيرسل ماء فيطهر الأرض منهم، ويبعث الله ريحاً فيها زمهرير باردة، فلا تدع على الأرض مؤمناً إلا كفته تلك الريح ثم تقوم الساعة على شرار الناس، ثم يقوم مَلَك بالصور بين السماء والأرض فينفخ فيه فلا يبقى من خلق الله في السماوات والأرض إلا مات إلا مَن شاء ربك، ثم يكون بين النفختين ما شاء الله ان يكون، فليس في بني آدم خلق إلا في الأرض منه شيء، قال: فيرسل الله ماء من تحت العرش فتنبت جسمانهم ولحمانهم من ذلك الماء كما تنبت الأرض من الثرى، ثم قرأ عبد الله ﴿ الذي أرسل الرياح فتثير سحاباً فسقناه إلى بلد ميت فأحيينا به الأرض بعد موتها كذلك النشور ﴾[١]، ثم يقوم مَلَك بالصور بين السماء والأرض فينفخ فيه فتنطلق كل روح إلى جسدها فتدخل فيه، فيقومون فيجيئون مجيئة رجل واحد قياماً لرب العالمين[٢].

---

[٣١] فتح الباري (٣١١/١١). وانظر البعث والنشور ص ـ ٣٢٦ البدور السافرة ص ـ ٤ ، والدرّ المنثور (٢٥٩/٨).

(١) فاطر: ٩.

(٢) قال الحافظ: ورواته ثقات إلا أنه موقوف، وقال مرة: بسند قوي. أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٥١٢/٥١١/٧).

[٣٢] ـ عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «يمكث أبوا الدجال ثلاثين عاماً لا يولد لهما، ثم يولد لهما غلام أعور أضر شيء وأقله نفعاً، تنام عيناه ولا ينام قلبه»، ثم نعت أبويه فقال: «أبوه رجل طوال مضطرب اللحم طويل الأنف كأنه أنف منقار، وأمه امرأة فَرْضَاخِيَّة عظيمة الثديين». قال: فبلغنا أن مولوداً من اليهود ولد بالمدينة، قال: فانطلقنا أنا والزبير بن العوّام حتى دخلنا على أبويه، فرأينا فيهما نعت رسول الله ﷺ، وإذا هو منجدل في الشمس في قطيفة له همهمة، فسألنا أبويه فقالا: مكثنا ثلاثين عاماً لا يولد لنا، ثم ولد لنا غلام أعور أضرّ شيء وأقله نفعاً، فلما خرجنا مررنا به فتكشف عن رأسه، فقال: «ما قلتما فيه»؟ قلنا: وهل سمعت ما قلنا؟ قال: «نعم تنام عيناي ولا ينام قلبي»(١).

قال الشيخ: تفرّد به علي بن زيد بن جدعان وليس بالقوي.

[٣٣] ـ عن يحيى بن عبد الله بن بكير، ثنا المغيرة بن عبد الرحمن الحزامي، عن أبي الزناد، عن الشعبي، عن فاطمة بنت قيس أن رسول الله ﷺ قعد على المنبر فقال: «أيها الناس حدّثني تميم الدَّاري أن أُناساً من قومه كانوا في البحر في

---

[٣٢] فتح الباري (١٣/ ٢٧٧ ـ ٢٧٨).

(١) أخرجه الترمذي في جامعه كتاب الفتن: الباب الثاني من أبواب ما جاء في ذكر ابن صائد. وقال: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث حمّاد بن سلمة.
وأخرجه أحمد في مسنده (٥/ ٤٠ ـ ٤٩ ـ ٥٠ ـ ٥١ ـ ٥٢).
قال ابن كثير في نهاية البداية والنهاية (١/ ١٥٧) بعد أن ذكر تحسين الترمذي له: قلت بل منكر جداً والله أعلم.
نال الحافظ في الفتح: ويوهي حديثه أن أبا بكرة إنما أسلم لما نزل من الطائف حين حوصرت سنة ثمان من الهجرة، وفي حديث ابن عمر الذى في الصحيحين أنه ﷺ لما توجه إلى النخل التي فيها ابن صياد كان ابن صياد يومئذٍ كالمحتلم، فمتى يدرك أبو بكرة زمان مولده بالمدينة وهو لم يسكن المدينة إلا قبل الوفاة النبوية بسنتين، فكيف يتأتى أن يكون في الزمن النبوي كالمحتلم، فالذي في الصحيحين هو المعتمد، ولعل الوهم فيها يقتضي تراخي مولد ابن صياد، أو لا وهم فيه بل يحتمل قوله بلغنا أنه ولد لليهود مولود على تأخر البلاغ، وإن كان مولده كان سابقاً على ذلك بمدة بحيث يأتلف مع حديث ابن عمر الصحيح.

[٣٣] فتح الباري (١٣/ ٢٧٨).

سفينة لهم فانكسرت بهم، فركب بعضهم على لوح من ألواح السفينة فخرجوا إلى جزيرة في البحر، فإذا هم بامرأة شَعثة سوداء لها شعر منكر، فقالوا: ما أنت؟ قالت: أنا الجسّاسة، قالت: أتعجبون مني؟ قالوا: نعم، قالت: فادخلوا القصر. قال: فدخلوه فإذا هم بشيخ مربوط بسلاسل. فسألهم مَن هم، فأخبروه فقال لهم: ما فعلت عين زعر؟ وما فعلت البحيرة، ونخلات بيسان، فأخبروه، فقال: والذي يحلف به لا يبقى أرض إلا وطأتها إلا طيبة، فقال رسول الله ﷺ: وهذه طيبة»[1].

قال الشيخ: فيه أن الدجّال الأكبر الذي يخرج في آخر الزمان غير ابن صياد، وكان ابن صياد أحد الدجّالين الكذّابين الذين أخبر ﷺ بخروجهم، وقد خرج أكثرهم، وكأن الذين يجزمون بأن ابن صياد هو الدجّال لم يسمعوا بقصة تميم، وإلا فالجمع بينهما بعيدٌ جداً إذ كيف يلتئم أن يكون مَن كان في أثناء الحياة النبوية شبه المحتلم ويجتمع به النبي ﷺ ويسأله، أن يكون في آخرها شيخاً كبيراً مسجوناً في جزيرة من جزائر البحر موثقاً بالحديد يستفهم عن خبر النبي ﷺ هل خرج أو لا، فالأولى أن يحمل على عدم الاطّلاع، أما عمر فيحتمل أن يكون ذلك منه قبل أن يسمع قصة تميم، ثم لما سمعها لم يعد إلى الحلف المذكور، وأما جابر فشهد حلفه عند النبي ﷺ فاستصحب ما كان اطّلع عليه من عمر بحضرة النبي ﷺ[2].

---

(١) أخرج مسلم في صحيحه صدره كتاب الفتن وأشراط الساعة: باب قصة الجساسة. من طريق أبي بكر بن إسحاق عن يحيىٰ بن بكير.

وأخرجه الطبراني في الكبير (٢٤/٣٩٥ ـ ٣٩٦) قال: حدّثنا أبو الزنباع رَوْح بن الفرج وعمرو بن أبي الطاهر وإسحاق بن إبراهيم القطّان المصريون قالوا: ثنا يحيىٰ بن بكير.

وأخرجه ابن منده في كتاب الإيمان (٢/٩٥٥) قال: أخبرنا حمزة بن محمد أبو القاسم، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن جابر المصري، (ح) وأخبرنا أحمد بن إسحاق بن أيوب وغير واحد، ثنا محمد بن إبراهيم بن سعيد قالا: ثنا يحيىٰ بن عبد الله بن بكير.

قال في الفتح: وسندها صحيح.

(٢) فتح الباري (١٣/٢٧٨).

[٣٤] ـ عن موسى بن عقبة، عن نافع قال: كان ابن عمر يقول: والله ما أشك أن المسيح الدجّال ابن صياد[1].

[٣٥] ـ شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن محمد بن المنكدر قال: رأيت جابر بن عبد الله يحلف بالله أن ابن صائد الدجّال، فقلت، أتحلف بالله؟ قال: إني سمعت عمر يحلف على ذلك عند النبي ﷺ، فلم ينكره النبي ﷺ[1].

قال الشيخ أحمد: اختلف الناس في أمر ابن صياد اختلافاً كثيراً هل هو الدجّال، ومَن ذهب إلى أنه غيره احتجّ بحديث تميم الداري في قصة الجساسة، ويجوز أن توافق صفة ابن صياد صفة الدجّال كما ثبت في الصحيح أن أشبه الناس بالدجّال عبد العزّى بن قطن، وكان أمر ابن صياد فتنة ابتلى الله بها عباده فعصم الله تعالى منها المسلمين ووقاهم شرّها، وليس في حديث جابر أكثر من سكوت النبي ﷺ لقول عمر، فيحتمل أنه ﷺ كان كالمتوقف في أمره، ثم جاءه الثبت من الله بأنه غيره على ما تقتضيه قصة تميم الدّاري، وبه تمسك مَن جزم بأن الدجّال غير ابن صياد، وطريقه أصح، وتكون الصفة التي في ابن صياد وافقت ما في الدجّال[2].

[٣٦] ـ عن جرير، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله بن مسعود

---

[٣٤] مشكاة المصابيح (٣/١٥٢١).

(١) أخرجه أبو داود في سننه كتاب الملاحم: باب في خبر ابن صائد. قال القرطبي في التذكرة ص ـ ٨٠٦: وإسناده صحيح.

[٣٥] شرح مسلم للنووي (١٨/٤٨).

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الاعتصام: باب مَن رأى ترك النكير من النبي ﷺ حجة.
وأخرجه مسلم في الفتن وأشراط الساعة: باب ذكر ابن صياد.

(٢) شرح مسلم للنووي (١٨/٤٧ ـ ٤٨). فتح الباري (١٣/٢٧٨).

[٣٦] شرح مسلم للنووي (١٨/٤٨).

قال النووي: فإن قيل: كيف لم يقتله النبي ﷺ مع أنه ادعى بحضرته النبوّة، فالجواب من وجهين (ذكرهما البيهقي) وغيره (أحدهما أنه كان غير بالغ)، واختار القاضي عياض هذا الجواب، (والثاني أنه كان في أيام مهادنة اليهود وحلفائهم) وجزم الخطابي في معالم السنن بهذا الجواب الثاني.

قال: كنّا مع رسول الله ﷺ، فمررنا بصبيان فيهم ابن صياد ففرّ الصبيان وجلس ابن صياد، فكأن رسول الله ﷺ كره ذلك، فقال له النبي ﷺ: «ترِبَت يداك أتشهد أني رسول الله»؟ فقال: لا، بل تشهد أني رسول الله، فقال عمر بن الخطاب: ذرني يا رسول الله حتى أقتله، فقال رسول الله ﷺ: «إن يكن الذي ترى فلن تستطيع قتله».

[٣٧] - أخبرنا إسحاق بن محمد السوسي أخبرنا محمد بن يعقوب قال: أنا العباس بن الوليد بن مزيد أخبرني أبي [وقال محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر، ثنا بشر بن بكر] ثنا الأوزاعي أخبرني الزهري عن نافع مولى أبي قتادة عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «كيف أنتم إذا نزل فيكم ابن مريم وامامكم منكم»(١).

[٣٨] - عن عبد الله بن مغفل قال: قال رسول الله ﷺ: «يلبث الدجّال فيكم ما شاء الله، ثم ينزل عيسى ابن مريم فيؤمّهم، فإذا رفع رأسه من الركعة قال: سمع الله لمن حمده، قتل الله الدجّال وأظهر المؤمنين».

---

[٣٧] تغليق التعليق (٤/٤٠). فتح الباري (٦/٣٨٥).

(١) أخرجه ابن منده في كتاب الإيمان (١/٥١٥). وقال: رواه الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي وابن أبي ذئب. أنبأ حمزة ثنا أحمد بن علي ثنا زهير بن حرب عنه بطوله. ومن طريق الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي أخرجه ابن حبّان في صحيحه (٨/٢٨٣ - ٢٨٤) كتاب إخباره ﷺ عما يكون في أمته من الفتن والحوادث: ذكر الخبر الدالّ على أن الدجّال لا يفتتن به كل الناس ولا يُزيل الإمامة عمّن كانت له إلى نزول عيسى ابن مريم.
وأخرجه ابن الأعرابي في معجمه كما في الفتح.

[٣٨] الحاوي للفتاوى (٢/١٥٦) قال السيوطي: بسند جيد.

باب خروج يأجوج ومأجوج

[٣٩] - عن العوّام بن حوشب، عن جبلة بن سحيم، عن مؤثر بن عفازة، عن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ قال: «لقيت ليلة أسريَ بي إبراهيم وموسى وعيسى، فتذاكروا أمر الساعة فردّوا أمرهم إلى إبراهيم فقال: لا علم لي بها، فردّوا أمرهم إلى موسى فقال: لا علم لي بها فردّوا أمرهم إلى عيسى فقال: أما وجبتها فلا يعلم بها أحد إلا الله تعالى، وفيما عهد إليَّ ربي أن الدجّال خارج، ومعي قضيبان، فإذا رآني ذاب كما يذوب الرصاص، فيهلكه الله إذا رآني، حتى إن الحجر والشجر يقول: يا مسلم إن تحتي كافراً فتعال فاقتله، فيهلكهم الله، ثم يرجع الناس إلى بلادهم وأوطانهم، فعند ذلك يخرج يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون، فيطأون البلاد لا يأتون على شيء إلا أهلكوه، ولا يمرّون على ماء إلا شربوه، ثم يرجع الناس إليّ فيشكونهم، فأدعو الله عليهم، فيهلكهم ويميتهم، حتى تجوى الأرض من نتن ريحهم، فينزل الله المطر فيجترف أجسادهم حتى يقذفهم في البحر، وفيما عهد إليّ ربي ان كان ذلك أن الساعة كالحامل المتمّ لا يدري أهلها متى تفجؤهم بولادتها ليلاً أو نهاراً.

قال ابن مسعود: فوجدت تصديق ذلك في كتاب الله ﴿ حتى إذا فتحت يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون واقترب الوعد الحق ﴾[١] الآية.

---

[٣٩] الدرّ المنثور (٥/٢١٥ - ٢١٦ - ٦٧٤).

(١) الأنبياء: ٩٦/٩٧.

قال: جميع الناس من كل مكان كانوا جاءوا منه يوم القيامة، فهو حدب[1].

[٤٠] - عن أبي إسحاق، عن وهب بن جابر، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ قال: «إن يأجوج ومأجوج من ولد آدم، ومن ورائهم ثلاث أُمم تأويل وتأريس ومنسك، يلد الرجل من صلبه ألفاً»[1].

[٤١] - قتادة، عن أبي رافع، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «إن يأجوج ومأجوج يحفرون السدّ كل يوم، حتى إذا كادوا يرون شعاع الشمس قال الذي عليهم: ارجعوا، فستفتحونه غداً، ولا يستثني، فإذا أصبحوا وجدوه قد رجع كما كان، فإذا أراد الله بخروجهم على الناس قال الذي عليهم: ارجعوا فستفتحونه إن شاء الله ويستثني، فيعودون إليه وهو كهيئته حين تركوه، فيحفرونه ويخرجون على الناس، فيستقون المياه ويتحصن الناس منهم في حصونهم فيرمون بسهامهم إلى السماء فترجع مخضبة بالدماء، فيقولون: قهرنا مَن في السماء وعلونا مَن في

---

(١) أخرجه ابن ماجه في سننه كتاب الفتن: باب فتنة الدجّال وخروج عيسى ابن مريم وخروج يأجوج ومأجوج.
قال البوصيري في المصباح (٣١٢/٢): هذا إسناد صحيح رجاله ثقات، مؤثر بن عفازة ذكره ابن حبّان في الثقات (٤٦٣/٥) وباقي رجال الإسناد ثقات. رواه ابن أبي شيبة (المصنف ٤٩٨/٧ /٤٩٩) عن يزيد بن هارون بإسناده ومتنه، ورواه أبو يعلى الموصلي (في مسنده ١٩٦/٩ - ١٩٧) ثنا أبو خيثمة ثنا يزيد بن هارون فذكر نحوه، ورواه الحاكم في المستدرك (٤٨٨/٤ - ٤٨٩) عن أبي العباس أحمد بن محمد المحبوبي عن سعيد بن مسعود عن يزيد بن هارون به وقال: هذا حديث صحيح الإسناد. قلت ووافقه الذهبي.
قلت: وأخرجه أحمد في مسنده (٣٧٥/١) من طريق هُشَيم عن العوّام بن حوشب. وذكر في وسط الحديث لفظة من طريق يزيد بن هارون ثم عاد إلى حديث هُشيم.
وأخرجه الطبري في تفسيره (٧٢/١٧). وقال: وأما قوله من كل حَدْب فإنه يعني من كل شرف ونَشْز وأكَمَة.
وأخرجه سعيد بن منصور وابن المنذر وابن مردويه أيضاً كما في الدرّ.
[٤٠] كنز العمال (٣٤١/١٤ - ٦٢٢). الدرّ المنثور (٤٥٧/٥). اللآلىء المصنوعة (٥٩/١).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير قال السيوطي في اللآلىء: وقال الطبراني: حدّثنا عبد الله بن محمد بن العباس الأصبهاني، حدّثنا أبو مسعود أحمد بن الفرات، حدّثنا أبو داود الطيالسي، حدّثنا المغيرة بن مسلم عن أبي إسحاق عن وهب بن جابر عن عبد الله بن عمرو فذكره. وانظر مسند الطيالسي ص - ٣٠١.
وأخرجه ابن عساكر أيضاً كما في الدرّ والكنز.
وأخرجه عبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه كما في اللآلىء والدرّ والكنز.
[٤١] الدرّ المنثور (٤٥٨/٥).

السماء قسوة وعلوّاً، فيبعث الله عليهم نغفاً في أعناقهم فيهلكون». قال رسول الله ﷺ: «فوالذي نفس محمد بيده، إن دواب الأرض لتسمن وتبطر وتَشْكَرُ شَكْراً[1] من لحومهم»[2].

[٤٢] ـ عن عبد الله بن عمرو قال: إن يأجوج ومأجوج ما يموت الرجل منهم حتى يولد له من صلبه ألف فصاعداً، وإن من ورائهم ثلاث أمم ما يعلم عدّتهم إلا الله تعالى: منسك، وتأويل، وتاريس، وإن الشمس إذا طلعت كل يوم أبصرها الخلق كلهم، فإذا غربت خرّت ساجدة فتسلم وتستأذن فلا يؤذن لها، ثم تستأذن فلا يؤذن لها، ثم الثالثة فلا يؤذن لها فتقول: يا رب إن عبادك ينظرون والمدى بعيد، فلا يؤذن لها حتى إذا كان قدر ليلتين أو ثلاث قيل لها: اطلعي من حيث غربت، فتطلع فيراها أهل الأرض كلهم، وهي فيما بلغنا أول الآيات ﴿ لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل ﴾[1] فيذهب الناس فيتصدقون بالذهب الأحمر فلا يؤخذ ويقال: لو كان بالأمس.

[٤٣] ـ قال الحليمي: فصل: فأما أول الآيات ظهور الدجّال، ثم نزول عيسى، ثم خروج يأجوج ومأجوج ويبينّ ذلك أن الكفّار في وقت عيسى عليه السلام يفنون، لأن منهم مَن يقتل ومنهم مَن يسلم، وتضع الحرب أوزارها

---

(١) أي تسمن وتمتلىء شحماً. انظر النهاية (٢/٤٩٤).

(٢) أخرجه الترمذي في جامعه كتاب التفسير: باب تفسير سورة الكهف وقال: هذا حديث حسن غريب.
وأخرجه ابن ماجه في سننه كتاب الفتن: باب فتنة الدجّال وخروج عيسى ابن مريم وخروج يأجوج ومأجوج.
وأخرجه أحمد في مسنده (٢/٥١٠ ـ ٥١١).
وأخرجه ابن حبّان كما في الإحسان (٨/٢٩٢) كتاب التاريخ: باب إخباره ﷺ عمّا يكون في أمته من الفتن والحوادث: ذكر الأخبار بأن يأجوج ومأجوج محاصرون إلى وقت يأذن الله جلّ وعلا بخروجهم.
وأخرجه الحاكم في المستدرك (٤/٤٨٨) وصححه ووافقه الذهبي.
وأخرجه أبو يعلى في مسنده (١١/٣٢١).
وأخرجه ابن مردويه أيضاً كما في الدرّ.

[٤٢] الدرّ المنثور (٣/٣٩٥).

(١) الأنعام: ١٥٨.

[٤٣] فتح الباري (١١/٢٩٧ ـ ٢٩٨).

فيستغنى عن القتال على الدين، وبذلك أخبر رسول الله ﷺ؛ فلو كانت الشمس طلعت قبل ذلك من مغربها لم ينفع اليهود إيمانهم أمام عيسى، ولو لم ينفعهم لما صار الدين واحداً بإسلام مَن يسلم منهم[1].

قلت: وهو كلام صحيح لو لم يعارض الحديث الصحيح المذكور أن أول الآيات طلوع الشمس من المغرب، فإن كان في علم الله أن طلوع الشمس سابق احتمل أن يكون المراد نفي النفع عن أنفس القرن الذين شاهدوا ذلك، فإذا انقرضوا وتطاول الزمان وعاد بعضهم إلى الكفر عاد تكليفه الإيمان بالغيب، وكذا في قصة الدجال لا ينفع إيمان مَن آمن بعيسى عند مشاهدة الدجّال وينفعه بعد انقراضه، وإن كان في علم الله طلوع الشمس بعد نزول عيسى احتمل أن يكون المراد بالآيات في حديث عبد الله بن عمرو آيات أخرى غير الدجال ونزول عيسى إذ ليس في الخبر نص على أنه يتقدم عيسى.

---

(١) المنهاج في شعب الإيمان للحليمي (١/ ٤٢٨).

باب طلوع الشمس من مغربها وإغلاق باب التوبة

[٤٤] ـ أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي، أخبرنا أبو نصر محمد بن حمدويه بن سهل المروزي، حدّثنا عبد الله بن حمّاد الآملي، حدّثنا محمد بن عمران، حدّثني أبي، حدّثني ابن أبي ليلى عن إسماعيل بن رجاء عن سعد بن إياس عن عبد الله بن مسعود أنه قال ذات يوم لجلسائه أرأيتم قول الله: ﴿ تغرب في عين حمئة ﴾[١]، ماذا يعني بها؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: إنها إذا غربت سجدت له وسبّحته وعظّمته، ثم كانت تحت العرش، فإذا حضرها طلوعها سجدت له وسبّحته وعظّمته ثم استأذنت فيؤذن لها، فإذا كان اليوم الذي تحبس فيه سجدت له وسبّحته وعظّمته ثم استأذنته فيقال لها: تأنّي، فتحبس قدر ليلتين، قال: ويفزع المجتهدون، وينادي الرجل تلك الليلة جاره: يا فلان ما شأننا الليلة؟ لقد نمت حتى شبعت وصلّيت حتى أعييت، ثم يقال لها: اطلعي من حيث غربت، فذلك يوم ﴿لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل[٢]﴾ الآية[٣].

---

[٤٤] نهاية البداية والنهاية (٢٠١/١). فتح الباري (٢٩٨/١١). اللآلىء المصنوعة (٦٠/١)، الدرّ المنثور (٣٩٦/٣).

(١) الكهف: ٨٦.

(٢) الأنعام: ١٥٨.

(٣) أخرجه أبو الشيخ في العظمة قال: حدّثنا الوليد بن أبان عن أبي حاتم، حدّثنا محمد بن عمران، حدّثني أبي فذكره. انظر اللآلىء المصنوعة.

[٤٥] - عن أبي حيّان التيمي، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير، عن عبد الله بن عمرو قال: حفظت من رسول الله ﷺ: «إن أول الآيات خروجاً طلوع الشمس من مغربها، وخروج الدابّة ضحىً، فأيتها كانت قبل صاحبتها فالأخرى على اثرها، ثم قال عبد الله - وكان قرأ الكتب - وأظن أولهما خروجاً طلوع الشمس من مغربها، وذلك أنها كلما خرجت أتت تحت العرش فسجدت واستأذنت في الرجوع فيأذن لها في الرجوع، حتى إذا بدا لله أن تطلع من مغربها فعلت كما كانت تفعل، أتت تحت العرش فسجدت واستأذنت في الرجوع فلم يرد عليها شيء، ثم تستأذن في الرجوع فلا يردّ عليها شيء، حتى إذا ذهب من الليل ما شاء الله أن يذهب وعرفت أنه إن أذن لها في الرجوع لم تدرك المشرق قالت: ربِّ ما أبعد المشرق مَن لي بالناس؟ حتى إذا صار الأفق كأنه طوق استأذنت في الرجوع فيقال لها من مكانك فاطلعي فطلعت على الناس من مغربها». ثم تلا عبد الله هذه الآية ﴿ **لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً** ﴾[1].

[٤٦] - عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر قال: كنت ردف رسول الله ﷺ على حمار، وعليه بردعة وقطيفة وذاك عند غروب الشمس فقال: «يا أبا ذر أتدري أين تغيب هذه»؟ قلت: الله ورسوله أعلم! قال: «فإنها تغرب في عين حمئة تنطلق حتى تخرّ لربها ساجدة تحت العرش، فإذا

---

[٤٥] الدرّ المنثور (٣/ ٣٨٩ - ٣٩٢).

(١) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الفتن وأشراط السّاعة: باب في خروج الدجّال ومكثه في الأرض ونزول عيسى وقتله إياه، وذهاب أهل الخير والإيمان وبقاء شرار الناس وعبادتهم الأوثان والنفخ في الصور، وبعث مَن في القبور.
وأخرجه أبو داود في سننه كتاب الملاحم: باب أمارات الساعة.
وأخرجه ابن ماجه في سننه كتاب الفتن: باب طلوع الشمس من مغربها.
وأخرجه أحمد في مسنده (٢/ ٢٠١).
وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنّف (٧/ ٤٦٧/ ٤٦٨).
وأخرجه عبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه أيضاً كما في الدرّ.

[٤٦] الدرّ المنثور (٣/ ٣٩٠).

حان خروجها أذن لها فتخرج فتطلع، فإذا أراد أن يطلعها من حيث تغرب حبسها، فتقول: يا رب إن سيري بعيد، فيقول لها: اطلعي من حيث غربت، فذلك حين ﴿ لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل ﴾[1].

[٤٧] - فضيل بن غزوان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «ثلاث إذا خرجت لم ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل: الدجّال، والدابّة، وطلوع الشمس من مغربها»[1].

[٤٨] - عن محمد بن فضيل، عن عمارة بن القعقاع، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير، عن أبي هريرة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها، فإذا طلعت ورآها الناس آمنوا أجمعون، فذلك حين ﴿ لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل ﴾[1].

[٤٩] - عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ:

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الإيمان: باب بيان الزمن الذي لا يقبل فيه الإيمان.
وأخرجه أبو داود في سننه كتاب الحروف والقراءات: الحديث الرابع والثلاثون.
وأخرجه الترمذي في جامعه كتاب الفتن: باب ما جاء في طلوع الشمس من مغربها، وكتاب التفسير: باب تفسير سورة يٓس.
وأخرجه النسائي في السنن الكبرى كتاب التفسير كما في تحفة الأشراف (١٨٩/٩).
وأخرجه عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه أيضاً كما في الدرّ.

[٤٧] الدرّ المنثور (٣٨٩/٣).
(١) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الإيمان: باب بيان الزمن الذي لا يقبل فيه الإيمان.
وأخرجه الترمذي في جامعه كتاب التفسير: باب تفسير سورة الأنعام.
وأخرجه أحمد في مسنده (٢/٤٤٥ـ ٤٤٦).
وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٧٦/٨).
وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٥٠٦/٧).
وأخرجه أبو يعلى في مسنده (١١/٣١ـ ٣٢ـ ٣٣).
وأخرجه عبد بن حميد وابن مردويه أيضاً كما في الدرّ.

[٤٨] الدرّ المنثور (٣٨٩/٣).
(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب التفسير: باب تفسير ﴿ لا ينفع نفساً إيمانها ﴾.
وأخرجه مسلم في صحيحه كتاب الإيمان: باب بيان الزمن الذي لا يقبل فيه الإيمان.

[٤٩] الدرّ المنثور (٣٩٣/٣).

«مَن تاب قبل أن تطلع الشمس من مغربها تاب الله عليه»[1].

[٥٠] ـ عن زر بن حبيش، عن صفوان بن عسال عن النبيّ ﷺ قال: «إن الله جعل بالمغرب باباً عرضه سبعون عاماً مفتوحاً للتوبة لا يغلق ما لم تطلع الشمس من مغربها قبله[1] فذلك قوله: ﴿يوم يأتي بعض آيات ربّك لا ينفع نفساً إيمانها﴾[2].

قال الشيخ: قال أبو عبد الله الحاكم: أول الآيات ظهوراً خروج الدجال، ثم نزول عيسى ابن مريم، ثم فتح يأجوج ومأجوج، ثم خروج الدابّة، ثم طلوع الشمس من مغربها، قال: لأنها إذا طلعت من مغربها آمن مَن عليها، فلو كان نزول عيسىٰ بعدها لم يكن كافراً[3].

[٥١] ـ عن عمران، عن قتادة قال: كنّا عند أنس بن مالك وثَمَّ أبو قلابة،

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار: باب استحباب الاستغفار والاستكثار منه.

وأخرجه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده (٢٧٥/١٢) عن أيوب عن محمد، و(٣٩٥/٢) عن عوف عن ابن سيرين، و(٤٢٧/٢ ـ ٤٩٥ ـ ٥٠٦ ـ ٥٠٧) عن هشام بن حسان عن ابن سيرين.

وأخرجه عبد الرزاق وعبد بن حميد أيضاً كما في الدرّ.

[٥٠] الدرّ المنثور (٣٩٣/٣).

(١) أخرجه الترمذي في جامعه من حديث طويل كتاب الدعوات: باب في فضل التوبة والاستغفار وما ذُكر من رحمة الله لعباده.

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى كتاب التفسير كما في تحفة الأشراف (١٩٢/٤).

وأخرجه ابن ماجه في سننه كتاب الفتن: باب طلوع الشمس من مغربها.

وأخرجه أحمد في مسنده (٤/ ٢٤٠ ـ٢٤١).

وأخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده ص ـ ١٦٠، ١٦١.

وأخرجه الطبراني في الكبير (٦٤/٨) عن زُبيد اليامي عن زر بن حُبيش و(٦٧/٨ ـ ٧٠ ـ ٧١ ـ ٧٣ ـ ٧٤ ـ ٧٨ ـ ٨٠) عن عاصم بن أبي النجود عن زر بن حُبيش. و(٨٢/٨) عن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن زر بن حبيش.

وأخرجه سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وأبو الشيخ وابن مردويه أيضاً كما في الدرّ.

(٢) الأنعام: ١٥٨

(٣) نهاية البداية والنهاية (٢٠٣/١).

[٥١] الدرّ المنثور (٤٦٠/٢).

فحدّث أبو قلابة قال: إن الله لما لعن إبليس وسأله النظرة، فأنظره إلى يوم الدين، فقال: وعزّتك لا أخرج من قلب ابن آدم ما دام فيه الروح، قال: وعزّتي لا أحجب عنه التوبة ما دام فيه الروح[1].

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧/٦٢/٦٣) كتاب ذكر رحمة الله.
قال: حدّثنا عبد الوهاب الثقفي عن أيوب عن أبي قلابة. ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢/ ٢٨٤).
وأخرجه ابن المبارك في الزهد ص ـ ٣٦٩. من طريق عبد الوهاب أيضاً.
وأخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره (٤/٢٠٤ ـ ٢٠٥) من طريقين عن قتادة، الأول من طريق معاذ بن هشام عن أبيه عن قتادة عن أبي قلابة، والثاني من طريق أبي داود قال: ثنا عمران عن قتادة، قال: كنّا عند أنس بن مالك وثم أبو قلابة فذكره. وأخرجه من طريق ثالث عن عبد الوهاب عن أيوب عن أبي قلابة.
وأخرجه بنحوه من حديث الحسن البصري.

باب في خروج دابة الأرض

[٥٢] ـ عن طلحة بن عمرو، عن عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي، عن أبي الطفيل، عن أبي سريحة حذيفة بن أسيد الأنصاري قال: ذكر رسول الله ﷺ الدابّة فقال: «لها ثلاث خرجات من الدهر، فتخرج خرجَة بأقصى اليمن، فينشر ذكرها بالبادية في أقصى البادية، ولا يدخل ذكرها القرية ـ يعني مكة ـ ثم تكمن زماناً طويلاً، ثم تخرج خرجَة أخرى دون تلك فيعلو ذكرها في أهل البادية، ويدخل ذكرها القرية» ـ يعني مكة ـ قال رسول الله ﷺ: «ثم بينما الناس في أعظم المساجد على الله حُرمة وأكرمها المسجد الحرام، لم يَرُعهم إلا وهي ترغو بين الركن والمقام، وتنفض عن رأسها التراب فانفضّ الناس عنها شتى، وبقيت عصابة من المؤمنين، ثم عرفوا أنهم لن يعجزوا الله فبدأت بهم فجلَت وجوههم حتى جعلتها كأنها الكوكب الدرّي، وولّت في الأرض لا يدركها طالب، ولا ينجو منها هارب، حتى إن الرجل ليتعوّذ منها بالصلاة فتأتيه من خلفه فتقول: يا فلان الآن تصلي؟ فيقبل عليها فتسمه في وجهه، ثم تنطلق، ويشترك الناس في الأموال، ويصطحبون في الأمصار يُعرف المؤمن من الكافر، حتى إن المؤمن ليقول: يا كافر اقضني حقي، وحتى إن الكافر ليقول: يا مؤمن اقضني حقي»[1].

---

[٥٢] الدرّ المنثور (٦/٣٨١). كنز العمال (١٤/٦٢٣ ـ ٦٢٤).

(١) أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده ص ـ ١٤٤.
وأخرجه الطبراني في الكبير (٣/١٧٤). قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/٧) وفيه طلحة بن عمرو وهو متروك. ورواه الطبراني في الطوالات حديث (٣٤).

[٥٣] ـ عن حمّاد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أوس بن خالد، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «تخرج دابّة الأرض ومعها عصا موسى، وخاتم سليمان، فتجلو وجه المؤمن بالخاتم، وتخطم أنف الكافر بالعصا، حتى يجتمع الناس على الخِوان[١] يُعرف المؤمن من الكافر»[٢].

[٥٤] ـ عن أبي الطفيل قال: تخرج الدابّة من الصفا أو المروة.

[٥٥] ـ عن ابن عمرو أنه قال وهو يومئذٍ بمكة: لو شئت لأخذت سِبتيتي[١] هاتين ثم مشيت حتى أدخل الوادي الذي تخرج منه دابة الأرض، وإنها تخرج وهي آية للناس، تلقى المؤمن فتَسِمه في وجهه واكية فيبيض لها وجهه، وتَسِم

= وأخرجه الحاكم في المستدرك (٤/٤٨٤). وصححه وتعقبه الذهبي فقال: طلحة ضعّفوه وتركه أحمد. قال الحاكم: حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفّان العامري ثنا عمرو بن محمد العنقزي ثنا طلحة بن عمرو فذكره.

وأخرجه الطبري في تفسيره (٢٠/١٠) من طريق عمرو بن قيس عن فرات القزاز عن أبي الطفيل. ومن طريق عثمان بن مطر عن واصل مولى أبي عيينة عن أبي الطفيل. وأخرجه عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه كما في الكنز والدرّ.

[٥٣] الدرّ المنثور (٦/٣٨١).

(١) الخِوان هو ما يوضع عليه الطعام عند الأكل. انظر النهاية (٢/٨٩).

(٢) أخرجه الترمذي في جامعه كتاب تفسير القرآن: باب تفسير سورة النمل. قال الترمذي: حديث حسن غريب.

وأخرجه ابن ماجه في سننه كتاب الفتن: باب دابّة الأرض.

وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢/٢٩٥ ـ ٤٩١).

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٤/٤٨٥ ـ ٤٨٦).

وأخرجه الطيالسي في مسنده ص ـ ٣٣٤.

وأخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره (٢٠/١١).

وأخرجه الخطابي في غريب الحديث (١/٣٧٤).

وأخرجه عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه أيضاً كما في الدرّ.

[٥٤] نهاية البداية والنهاية (١/١٩٤).

[٥٥] الدرّ المنثور (٦/٣٨٠ ـ ٣٨١).

(١) السِّبت: جلود البقر المدبوغة بالقَرَظ يُتّخذ منها النعال، سمّيت بذلك لأن شعرها قد سُبِتَ عنها أي حُلِق وأُزيل.

وقيل: لأنها انسبتت بالدباغ أي لانَتْ.

الكافر واكية فيسودّ لها وجهه، وهي دابّة ذات زغب وريش، فتقول: ﴿ ان الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون[2] ﴾[3].

[٥٦] - عن رباح بن عبيد الله بن عمر، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «بئس الشعب جياد»[1] مرتين أو ثلاثاً، قالوا: وبِمَ ذلك يا رسول الله؟ قال: «تخرج منه الدابة فتصرخ ثلاث صرخات فيسمعها من بين الخافقين[2]»[3].

[٥٧] - عن قتادة عن ابن عباس رضي الله عنهما: إن دابّة الأرض تخرج من بعض أودية تهامة، ذات زغب وريش لها أربع قوائم، فتنكت بين عيني المؤمن نكتة يبيض لها وجهه، وتنكت بين عيني الكافر نكتة يسودّ لها وجهه[1].

---

(٢) النمل: ٨٢.

(٣) أخرجه سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر كما في الدرّ.

وأخرجه الطبري في تفسيره (١٠/٢٠ - ١١) من طريق حيّان بن عمير عن حسّان بن حمصة عن عبد الله بن عمرو، ومن طريق هشام عن قيس بن سعد عن عطاء عن عبد الله بن عمرو بمعناه.

[٥٦] الدرّ المنثور (٣٨٢/٦).

(١) جياد ويقال أجياد: موضع بمكة يلي الصفا.

انظر معجم البلدان (١٠٥/١).

(٢) هما طرفا السماء والأرض، وقيل: المغرب والمشرق.

انظر النهاية (٥٦/٢).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط كما في مجمع الزوائد (٧/٨) وقال الهيثمي: وفيه رباح بن عبيد الله بن عمر وهو ضعيف.

وأورده القرطبي في التذكرة ص - ٨١٨، وقال لم يتابع رباح على هذا. أخرج الحديث أبو أحمد بن عديّ الجرجاني رحمه الله.

قلت: أخرجه ابن عديّ في الكامل (١٠٣٣/٣) قال: أنا أبو يعلى وأحمد بن الحسن الصوفي قالا: ثنا يحيى بن معين ثنا هشام بن يوسف عن رباح بن عبيد الله بن عمر فذكره.

قال البخاري في التاريخ الكبير (٣١٦/٣): قال ابن معين: حدّثنا هشام بن يوسف عن رباح بن عبيد الله فذكره ثم قال: لم يتابع عليه روى عنه عبد الرزاق قال أحمد: منكر الحديث.

وأخرجه ابن مردويه أيضاً كما في الدرّ.

[٥٧] الدرّ المنثور (٣٨١/٦).

(١) أخرجه سعيد بن منصور عن عثمان بن مطر عن قتادة عن ابن عباس. كما في نهاية البداية والنهاية (١٩٣/١). =

[٥٨] - عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «تخرج دابّة الأرض من جياد، فيبلغ صدرها الركن ولم يخرج ذنبها بعد، قال: وهي دابّة ذات وبر وقوائم»[1].

= وأخرجه عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن ابن عباس. كما في نهاية البداية والنهاية.
وأخرجه نعيم بن حماد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم أيضاً كما في الدرّ.

[٥٨] الدرّ المنثور (٦/٣٨٢).

(١) أورده القرطبي في التذكرة ص - ٨١٨، قال: وذكر الميانشي عن أبي هريرة عن النبي ﷺ فذكره.
ثم قال: وأصحّ أقوال المفسرين أنها خلق عظيم يخرج من صدع من الصفا، لا يفوتها أحد، فَتَسِمُ المؤمن فيُنير وجهه وتكتب بين عينيه مؤمن، وتَسِمُ الكافر فيسودّ وجهه وتكتب بين عينيه كافر.

باب صفة القيامة وأهوالها

قال البيهقي في شعب الإيمان (٢ / ٧ - ٢٢٥).

فصـــــل

ذكر الله عزّ وجل في كتابه ما يكون في الأرض من زلزالها وتبديلها وهو تغيير هيئتها ومدُّها، وما يكـون في الجبال وتسيـيرها ونسفهـا، وما يكـون في البحار وتفجيرها وتسجيرها، وما يكون في السماء وتشقيقها وطيّها، وما يكون في الشمس من تكـويرهـا، وفي القمر من خسفـه، وما يكـون في النجـوم من انكـدارهـا وانتشارها، وما يكون من شغل الوالدة عن ولدها ووضع الحامل ما في بطونها.

واختلف أهل العلم في وقت هذه الكوائن، فذهب بعض أهل التفسير إلى أن ذلك يكون بعد النفخة الأولى وقبل الثانية.

وذهب أكثر أهل العلم إلى أن ذلك إنما يكون بعد النفخة الثانية وخروج الناس من قبورهم، ووقـوفهم يوم القيـامة قِبَلهـا ينظرون ليكـون ذلك أرعب لعرضهم وأشدّ لحالهم، وعلى هذا يدل سياق أكثر الآيـات التي وردت في هذه الكوائن، وعلى هذا يدل أكثر الأحاديث.

قال الحليمي رحمه الله: وقد أخبر الله عزّ وجل على لسان نبيِّه ﷺ أنه مُفني ما على الأرض ومبدِّل الأرض غير الأرض، وأن الشمس والقمر تكـوّر، والبحار تسجر، والكواكب تنتشـر، والسـماء تنفطر وتصـير كالمهـل، فتطوى كـما يطوى الكتاب، وأن الجبال تصير كالعهن المنفوش وينسفها الله نسفاً ﴿**فيذَرها قاعاً**

صفصفاً لا ترى فيها عوجاً ولا أمتاً ﴾ وكل ذلك كائن كما جاء به الخبر، ووعد الله صدق وقوله حق.

قال: والساعة التي ذكرها في القرآن على وجهين:

أحدها: الساعة الآخرة من ساعات الدنيا، قال الله عزّ وجل: ﴿ **يسئلونك عن الساعة أيّان مرساها** ﴾.

فهذا على الساعة الآخرة لقوله: ﴿**لا تأتيكم إلّا بغتة**﴾، وكذلك قوله: ﴿ **وما يدريك لعلّ الساعة تكون قريباً** ﴾.

والآخر: الساعة الأولى من ساعات الآخرة قال الله عزّ وجل: ﴿ **ويوم تقوم الساعة** ﴾ يعني حين يُبعث مَن في القبور لقوله: ﴿ **يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة** ﴾، وكذلك قوله: ﴿ **ويوم تقوم الساعة أدخلوا آل فرعون أشد العذاب** ﴾.

قال البيهقي رحمه الله: وقد نطق القرآن بأن النبي ﷺ كان لا يعلم متى تقوم الساعة، ولا يعلم أحد من خلق الله.

وقول النبي ﷺ: «بُعثت والساعة كهاتين». معناه ـ والله تعالى أعلم ـ إني أنا النبي الآخر لا يليني نبي آخر، وإنما يليني القيامة، وهي مع ذلك دانية لأن أشراطها متتابعة بيني وبينها غير أن ما بين أوّل أشراطها إلى آخرها غير معلوم، وقد ذكرنا في كتاب **البعث والنشور** ما ورد من الأخبار في أشراطها فأغنى ذلك عن إعادتها ههنا.

[٥٩] ـ أخبرنا أبو علي الروذباري، حدّثنا أبو بكر بن مهرويه الرازي، حدّثنا عمرو بن تميم، حدّثنا أبو نعيم، حدّثنا سفيان الثوري، عن سليمان التيمي، عن أسلم العجلي، عن بشر بن شغاف، عن عبد الله بن عمرو أن أعرابياً سأل

---

[٥٩] إتحاف السادة المتقين (١٠/ ٤٥٠). الدرّ المنثور (٣/ ٢٩٧، ٧/ ٢٥٢). البدور السافرة ص ـ ٧. شعب الإيمان (٢/ ١٩٠).

رسول الله ﷺ عن الصور فقال: «قرن ينفخ فيه»[1].

[٦٠] ـ عن مطرف بن طريف الحارثي، عن عطية العوفي، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزّ وجل: ﴿ فإذا نقر في الناقور ﴾[1] قال: قال رسول الله ﷺ: «كيف أنعم، وقد التقم صاحب القرن القرن وحنى جبهته وأصغى بسمعه متى يؤمر»؟ قالوا: كيف نقول يا رسول الله؟ قال: «قولوا: حسبنا الله ونعمَ الوكيل على الله توكلنا»[2].

[٦١] ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، حدّثنا أحمد بن عبيد الصفار، حدّثنا جعفر بن محمد الفريابي، حدّثنا أبو عمرو سعيد بن حفص خال النفيلي، حدّثنا موسى بن أعين، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد.

وعن عمران البارقي، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «كيف أنعم وصاحب القرن قد التقمه، وأصغى بسمعه وحنى

---

(١) أخرجه أبو داود في سننه كتاب السنّة: باب في ذكر البعث والصور.
وأخرجه الترمذي في جامعه كتاب التفسير: باب تفسير سورة الزمر، وقال حديث حسن. وأخرجه أيضاً في كتاب صفة القيامة والرقائق والورع.
وأخرجه النسائي في السنن الكبرى كتاب التفسير كما في تحفة الأشراف (٦/٢٨٢).
وأخرجه ابن حبّان في صحيحه (٩/٢٠٩) باب إخباره ﷺ عن البعث وأحوال الناس في ذلك اليوم. ذكر الأخبار عن وصف الصور الذي نفخ فيه يوم القيامة.
وأخرجه الحاكم في المستدرك (٢/٤٣٦ ـ ٥٠٦، ٤/٥٦٠) وصحّحه ووافقه الذهبي.
وأخرجه ابن المبارك في الزهد ص ـ ٥٥٨. وأخرجه أحمد في المسند (٢/١٦٢ ـ ١٩٢!
وأخرجه عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه أيضاً كما في الدرّ.

[٦٠] إتحاف السادة المتقين (١٠/٤٥٠). فتح الباري (١١/٣٠٩). كنز العمّال (١٤/٣٥٣). الدرّ المنثور (٨/٣٢٨). البدور السافرة ص ـ ٨.

(١) المدّثر: ٨
(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك (٤/٥٥٩). وصححه وتعقبه الذهبي فقال: عطيّة ضعيف.
وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده (١/٣٢٦). من طريق أسباط عن مطرف بن طريف.
وأخرجه الطبراني في الأوسط كما في مجمع الزوائد (١٠/٣٣١).
قال الهيثمي: رواه أحمد والطبراني في الأوسط باختصار عنه وفيه عطيّة العوفي وهو ضعيف وفيه توثيق لين.
وأخرجه ابن أبي شيبة وابن مردويه أيضاً كما في الدرّ.

جبينه ينتظر متى يؤمر فينفخ»، قالوا: يا رسول الله كيف نقول؟ قال: «قولوا: حسبنا الله ونِعمَ الوكيل، على الله توكلنا».

[٦٢] - أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن بالويه المزكّي، أخبرنا أبو الوليد الفقيه، حدّثنا إبراهيم بن علي، حدّثنا يحيى بن يحيى، حدّثنا موسى بن أعين، عن الأعمش، عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «كيف أنعم وصاحب الصور قد التقم القرن، وحنى الجبهة، وأصغى بالأذن متى يؤمر فينفخ»؟ قالوا: فما نقول يا رسول الله؟ قال: «قولوا: حسبنا الله ونِعمَ الوكيل على الله توكلنا»(١).

[٦١/٦٢] إتحاف السادة المتّقين (١٠/ ٤٥٠). الدرّ المنثور (٣/٢٩٨، ٧/٢٥٣). كنز العمّال (١٤/٣٥٢-٣٥٣). البدور السافرة ص-٨. شعب الإيمان (١/١٩٢-١٩٤).

(١) أخرجه الترمذي في جامعه كتاب تفسير القرآن: باب تفسير سورة الزُّمر. وقال: هذا حديث حسن، وأخرجه في كتاب صفة القيامة والرقائق والورع من طريق آخر وحسّنه أيضاً.

وأخرجه ابن حبّان في صحيحه (٢/٩٥) كتاب الرقائق: باب الأذكار: ذكر الأمر لِمَن انتظر النفخ في الصور أن يقول: حسبنا الله ونِعمَ الوكيل.

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٤/٥٥٩) من طريق إسماعيل بن إبراهيم عن أبي يحيى التيمي عن الأعمش عن أبي صالح، عن أبي سعيد. وقال: لولا أن أبا يحيى على الطريق لحكمت للحديث بالصحّة على شرط الشيخين ولهذا الحديث أصل من حديث زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد. وقال الذهبي أبو يحيى واهٍ.

وأخرجه ابن أبي داود في البعث ص - ٢٦ من طريق عمّار الدهني عن عطيّة.

وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣/ ٧ - ٧٣) من طريقين: من طريق سفيان عن الأعمش عن عطيّة، ومن طريق سفيان عن مطرف عن عطيّة.

وأخرجه أبو يعلى الموصلي في مسنده (٢/٣٣٩ - ٣٤٠) من طريق جرير عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد.

وأخرجه الحميدي في مسنده (٢/٣٣٢).

وأخرجه أبو الشيخ في العظمة (٣/ ٨٥١ - ٨٥٢ - ٨٥٣ - ٨٥٤). من طريق موسى بن أعين عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة. ومن طريق عمران عن عطية عن أبي سعيد. ومن طريق سفيان بن عيينة عن عمّار الدهني عن عطيّة عن أبي سعيد. وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٥/١٠٥) من طريق الفريابي عن سفيان الثوري عن عمرو بن قيس عن عطيّة عن أبي سعيد وقال: غريب من حديث الثوري عن عمرو، لم نكتبه إلّا من حديث الفريابي، ورواه ابن عيينة عن عمّار الدهني عن عطية. قلت: هو عند الطبراني في الأوسط (٣/١٧) من طريق زهير بن عباد الرواسي عن سفيان بن عيينة عن عمّار الدهني.

وأخرجه سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن خزيمة وابن المنذر أيضاً كما في الدرّ والكنز.

[٦٣] - أبو معاوية، عن الأعمش، عن سعد الطائي، عن عطية بن سعد العوفي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إسرافيل صاحب الصور، وجبرئيل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، وهو بينهما»[١].

[٦٤] - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى بن الفضل قالا: أنا أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني ابنا علي بن محمد بن عيسى، حدّثنا أبو اليمان أخبرني شعيب عن الزهري قال: أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن وسعيد بن المسيَّب قالا: إن أبا هريرة قال: استبَّ رجل من المسلمين ورجل من اليهود، فقال المسلم: والذي اصطفى محمداً على العالمين في قَسَم يقسم به، وقال اليهودي: والذي اصطفى موسى على العالمين، فرفع المسلم يده فلطم اليهودي، فذهب اليهودي إلى النبي ﷺ فأخبره بالذي كان من أمره وأمر المسلم. فقال رسول الله ﷺ: «لا تخيِّروني على موسى، فإن الناس يصعقون فأكون أول مَن يفيق، فإذا موسى باطش بجانب العرش، فلا أدري أكان فيمن صعق فأفاق قبلي، أم كان ممّن استثنى الله عزّ وجل».

رواه البخاري في الصحيح[١] عن أبي اليمان، ورواه مسلم[٢] عن عبد الله بن

---

[٦٣] الدرّ المنثور (١/٢٣٠، ٧/٢٥٣). فتح الباري (١١/٢٠٩) وفيه عن ابن عباس وهو وهم. والبدور السافرة ص - ٨.

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك (٢/٢٦٤). قال الذهبي: قال أبو عبيد: هما مهموزتان في الحديث.
وأخرجه أحمد في مسنده (٣/٩ - ١٠).
وأخرجه رزين كما في الفتح الربّاني (٢٣/١٠٧).
وأخرجه ابن أبي داود في المصاحف ص - ١٠٦. باب ومن السورة التي يذكر فيها البقرة جبرائيل وميكائيل.
من طريقين: من طريق أبي معاوية عن الأعمش عن عطيّة، ومن طريق أبي عبيدة عن الأعمش عن سعد الطائي عن عطيّة.
وأخرجه أبو الشيخ في العظمة (٣/٨٠٩) من طريق يحيىٰ بن سعيد القرشي عن الأعمش.
وأخرجه سعيد بن منصور وابن مردويه أيضاً كما في الدرّ.

[٦٤] فتح الباري (١١/٣١٢). البدور السافرة ص - ٧.

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الرقاق: باب نفخ الصور.

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الفضائل: باب من فضائل موسى ﷺ.

عبد الرحمن وأبي بكر بن إسحاق عن أبي اليمان.

[٦٥] ـ قال الشيخ أحمد: الأنبياء بعدما قبضوا ردّ الله إليهم أرواحهم، فهم أحياء عند ربهم يرزقون كالشهداء، فإذا نفخ في الصور النفخة الأولى صعقوا فيمن صعق، ثم لا يكون ذلك موتاً في جميع معانيه، إلاّ في ذهاب الاستشعار، وقد جوّز النبي ﷺ أن يكون موسى ممّن استثنى الله، فإذا كان موسى ممّن استثنى الله، فإنه لا يذهب استشعاره في تلك الحالة ويحاسب بصعقة الصور.

[٦٦] ـ عن شعبة، عن عمارة بن أبي حفصة عن حجر الهجري، عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ إلا مَن شاء الله ﴾، قال: هم الشهداء هم ثنية الله عزّ وجل متقلدو السيوف حول العرش(١).

[٦٧] ـ عن عمر بن محمد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه سأل جبريل عن هذه الآية ﴿ فصعق مَن في السموات ومَن في الأرض إلا مَن شاء الله ﴾(١) «من الذين لم يشأ الله أن يُصعقهم»؟ قال: هم الشهداء ثنية الله، متقلدون أسيافهم حول عرشه(٢).

---

[٦٥] فتح الباري (١١/٣١١ ـ ٣١٢). البدور السافرة ص ـ ٧.

[٦٦] فتح الباري (١١/٣١٢). البدور السافرة ص ـ ٧.

(١) ذكره البخاري في التاريخ الكبير (٣/٧٣).

وأخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره (٢٤/٢٠) وقال: عن ذي حجر اليحمدي وقال القرطبي في التذكرة ص ـ ٢٠٧: أسند النحاس في كتاب معاني القرآن له، حدّثنا الحسين بن عمر الكوفي قال: حدّثنا هنّاد بن السري قال: حدّثنا وكيع عن شعبة فذكره.

وأخرجه سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر أيضاً كما في الدرّ.

قال الحافظ في الفتح (١١/٣١١) وسنده إلى سعيد صحيح.

[٦٧] البدور السافرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة ص ـ ٦. الدرّ المنثور (٧/٢٤٩). كنز العمّال (٤/٣٩٩ ـ ٤٠٠).

(١) الزمر: ٦٨.

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك (٢/٢٥٣) وصحّحه على شرط الشيخين ووافقه الذهبي.

وأخرجه أبو يعلى والدارقطني في الأفراد وابن المنذر وابن مردويه أيضاً كما في الدرّ والكنز.

قال الحافظ في الفتح (١١/٣١٢) ورواته ثقات ورجحه الطبري. انظر تفسيره (٢٤/٢٠).

[٦٨] - عن زائدة بن أبي الرقاد، عن زياد النميري، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ في قوله تعالى: ﴿ ونفخ في الصور فصعق مَن في السمٰوات ومَن في الأرض إلا مَن شاء الله ﴾[١].

قال: فكان ممّن استثنى الله تعالى ثلاثة: جبريل وميكائيل ومَلَك الموت، فيقول الله - وهو أعلم - يا مَلَك الموت مَن بقي؟ فيقول: بقي وجهك الكريم وعبدك جبريل، وميكائيل، ومَلَك الموت، فيقول: توفّ نفس ميكائيل، ثم يقول: - وهو أعلم - يا مَلَك الموت مَن بقي؟ فيقول: بقي وجهك الكريم، وعبدك جبريل ومَلَك الموت، فيقول: توفّ نفس جبريل، ثم يقول - وهو أعلم - يا مَلَك الموت مَن بقي؟ فيقول: بقي وجهك الباقي الكريم وعبدك مَلَك الموت وهو ميت، فيقول: مت ثم ينادي أنا بدأت الخلق، وأنا أعيده فأين الجبّارون المتكبرون؟ فلا يجيبه أحد، ثم ينادي: لَمن المُلْك اليوم؟ فلا يجيبه أحد، فيقول: هو لله الواحد القهّار ﴿ ثم نفخ فيه أخرى فإذا هم قيام ينظرون ﴾[٢].

= قال البيهقي في الشعب (٢/١٩٧) وهذا لأن الله عزّ وجل أخبر في كتابه أنهم أحياء عند ربهم يرزقون، فلا يموتون في النفخة الأولى فيمن يموت من الأحياء والله أعلم.

ورواه ابن أبي الدنيا كما في نهاية البداية والنهاية (٢/٣٣٦) من طريق إسماعيل بن عيّاش عن عمر بن محمد وزاد فيه: فتأتيهم ملائكة من المحشر بنجائب من الياقوت الأبيض برحال الذهب أعنتها السُّندس والإستبرق ونمارقها من الحرير، تمدّ أبصارها مدّ أبصار الرجال، يسيرون في الجنة على خيولهم يقولون عند طول النزهة: انطلقي بنا ننظر كيف يقضي الله بين خلقه، فيضحك إليهم الله عزّ وجل، وإذا ضحك الله إلى عبد فلا حساب عليه. قال البيهقي في الأسماء والصفات (٢/٢١٧) الضحك الذي يعتري البشر عندما يستخفّهم الفرح أو يستفزّهم الطرب غير جائز على الله عزّ وجل، وهو منفي عن صفاته، وإنما هو مثل ضربه لهذا الطبع الذي يحلّ محلّ العجب عند البشر فإذا رأوه أضحكهم، ومعناه في صفة الله عزّ وجل الإخبار عن الرضى. وقال: وأما المتقدمون من أصحابنا لم يشتغلوا بتفسير الضحك مع اعتقادهم أن الله ليس بذي جوارح ومخارج، وأنه لا يجوز وصفه بكشر الأسنان وفغْر الفم، تعالى الله عن شبه المخلوقين علوّاً كبيراً.

[٦٨] البدور السافرة ص - ٧. الدرّ المنثور (٧/٢٥٠ - ٢٥١). فتح الباري (١١/٣١٢). التحبير ص - ٢١٩.

(١) الزُّمر: ٦٨.

(٢) أخرجه الطبري في تفسيره (٢٤/٢٠).

وأخرجه ابن مردويه كما في الدرّ. قال الحافظ في الفتح: وسنده ضعيف.

[٦٩] ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي، حدّثنا إبراهيم بن الحسين، حدّثنا آدم بن أبي إياس، قال: نا أبو عمر الصنعاني، عن زيد بن أسلم، قال: الذين استثنى الله عزّ وجل اثنا عشر: جبريل، وميكائيل، وإسرافيل، ومَلَك الموت، وحَمَلَة العرش ثمانية.

[٧٠] ـ عن مقاتل بن حيّان في قوله تعالى: ﴿ **ونفخ في الصور** ﴾ قال: هو القرن، وذلك أن إسرافيل واضع فاه على القرن كهيئة البوق، ودائرة رأس القرن كعرض السماوات والأرض، وهو شاخص ببصره نحو العرش ينتظر متى يؤمر فينفخ في القرن النفخة الأولى ﴿ **فصعق** ﴾ يعني فمات ﴿ **مَن في السموات ومَن في الأرض** ﴾ من الحيوان من شدة الصوت والفزع ﴿ **إلا مَن شاء الله** ﴾ فاستثنى جبريل وإسرافيل وميكائيل ومَلَك الموت، ثم يأمر مَلَك الموت أن يقبض روح ميكائيل، ثم روح جبريل، ثم روح إسرافيل، ثم يأمر مَلَك الموت فيموت، ثم يلبث الخلق بعد النفخة الأولى في البرزخ أربعين سنة، ثم تكون النفخة الأخرى، فيُحيي الله إسرافيل فيأمره أن ينفخ الثانية فذلك قوله: ﴿ **ثم نفخ فيه مرة أخرى فإذا هم قيام ينظرون** ﴾ على أرجلهم ينظرون إلى البعث.

[٧١] ـ قال الشيخ: استضعف بعض أهل النظر أكثر هذه الأقوال، لأن الاستثناء وقع من سكان السماوات والأرض، وهؤلاء ليسوا من سكانها، لأن العرش فوق السماوات فحَمَلَته ليسوا من سكانها، وجبريل وميكائيل من الصافّين حول العرش ولأن الجنة فوق السماوات والجنة والنار عالمان بانفرادهما خلقتا للبقاء(١).

---

[٦٩] البدور السافرة ص ـ ٧. فتح الباري (١١/٣١٢).

قال الحافظ في الفتح: أخرجه البيهقي من طريق زيد بن أسلم مقطوعاً ورجاله ثقات.

أخرجه الإمام مجاهد في تفسيره (٢/٥٦٠).

[٧٠] البدور السافرة ص ـ ٧.

[٧١] فتح الباري (١١/٣١٢).

(١) قال البيهقي في شعب الإيمان (٢/١٩٧) وذهب الحليمي رحمه الله إلى اختيار قول مَن قال: إن الاستثناء لأجل الشهداء، ورواه عن ابن عباس، وحمل قول النبي ﷺ في موسى عليه السلام على أنه لم يدرِ أَبُعِثَ قبل غيره من الأنبياء عليهم السلام تخصيصاً له عليه السلام كما فُضِّل في الدنيا بالتكليم، أو قُدِّم بَعْثُهُ على بَعْث غيره =

[٧٢] ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران قال: حدّثنا أبو محمد دعلج بن أحمد قال: حدّثنا جعفر الحصيري وأبو جعفر بن حيّان التمار قالا: حدّثنا أبو كريب قال: حدّثنا معاوية بن هشام عن شيبان عن أبي إسحاق، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال أبو بكر: يا رسول الله أراك شِبْتَ، قال: «شيبتني هود والواقعة، والمرسلات، وعمّ يتساءلون، وإذا الشمس كوِّرت»[١].

[٧٣] ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو صادق بن أبي الفوارس العطّار، قالا: حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدّثنا محمد بن عبيد الله بن أبي داود المنادي، حدّثنا يونس بن محمد، حدّثنا عبد العزيز بن مختار، حدّثنا عبد الله الداناج قال: شهدت أبا سلمة بن عبد الرحمن بن عوف في هذا المسجد، فجاء الحسن فجلس إليه قال: فحدّث قال: حدّثنا أبو هريرة عن رسول الله ﷺ قال:

= من الأنبياء عليهم السلام بقدر صعقته عندما تجلّى ربه للجبل إلى أن أفاق ليكون هذا جزاء له بها، وليس فيه أن يموت عند النفخة الأولى.

وضَعَّفَ قول مَن زعم الاستثناء لأجل الملائكة الذين سمّاهم لأنهم ليسوا من سكان الأرض، لأن العرش فوق السماوات كلها، وجبريل وميكائيل من الصافِّين المسبِّحين حول العرش فلم يدخلوا في الآية.

وكذلك لا يدخل فيها الولدان والحور، لأن الجنة فوق السماوات والآية في سكان السماوات والأرض، ثم قد ورد في بعض الآثار: يُميت حَمَلَة العرش ويُميت جبريل وميكائيل ومَلَك الموت، ثم ينادي لِمَن المُلْك اليوم، فلم يُجِبْه أحد فيقول: هو لله الواحد القهّار.

[٧٢] الدرّ المنثور (٤/٣٩٧). البدور السافرة ص ـ ١٠.

(١) أخرجه الترمذي في جامعه كتاب تفسير القرآن، باب تفسير سورة الواقعة، قال: حدّثنا أبو كريب فذكره، وقال: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه من حديث ابن عباس إلا من هذا الوجه. وأخرجه في الشمائل ص ـ ٥٥.

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٢/٣٤٣). وصححه على شرط البخاري، ووافقه الذهبي.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٤/٣٥٠) من طريق عبيد الله بن موسى عن شيبان.

وأخرجه الإمام أحمد في الزهد (١/٤٢). من طريق أبي بكر بن عيّاش عن أبي إسحاق.

قال السخاوي في المقاصد الحسنة ص ـ ٤١١ طريق شيبان وافقه أبو بكر بن عياش عليها كما أخرجه الدارقطني في العِلل (١/١٩٣ ـ ٢١١) وقال ابن دقيق العيد في أواخر الاقتراح: إسناده على شرط البخاري.

وأخرجه المصنف في الشعب (٣/٦٧) من طريق أبي الأحوص عن أبي إسحاق.

[٧٣] اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة (١/٨٢). مشكاة المصابيح (٣/١٥٨٥) رقم (٥٦٩٢). البدور السافرة ص ـ ١٠

«الشمس والقمر ثوران مكوّران[1] في النار يوم القيامة». فقال الحسن: وما ذنبهما؟ فقال: أحدّثك عن رسول الله ﷺ قال: فسكت الحسن[2].

---

(١) قال ابن الأثير في النهاية (١٠٨/٤): أي يُلفّان ويُجمعان ويُلقيان فيها، كأنهما يمسخان.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه مختصراً كتاب بدء الخلق: باب صفة الشمس والقمر بحسبان. قال: حدّثنا مسدد، حدّثنا عبد العزيز بن المختار فذكره.

والحديث أخرجه البزار قال: حدّثنا إبراهيم بن زياد البغدادي، حدّثنا يونس بن محمد عن عبد العزيز بن المختار عن عبد الله الداناج قال: سمعت أبا سلمة يحدّث في زمن خالد القسري في هذا المسجد مسجد الكوفة وجاء الحسن فجلس إليه فقال أبو سلمة: حدّثنا أبو هريرة فذكره وقال: لا يروى عن أبي هريرة إلا من هذا الوجه، ولم يروِ عبد الله بن الداناج عن أبي سلمة سوى هذا الحديث.

وأخرجه الإسماعيلي وقال فيه في مسجد البصرة ولم يقل خالد القسري.

وأخرجه الخطابي من طريق يونس فقال: في زمن خالد بن عبد الله أي ابن أُسيد.

وأخرجه الطحاوي في مشكل الآثار (٦٦/١ - ٦٧). من طريق محمد بن خزيمة عن معلىٰ بن أسد العمّي عن عبد العزيز بن المختار.

قال الطحاوي: فكان ما كان من الحسن في هذا الباب إنكاراً على أبي سلمة إنما كان والله أعلم لما وقع في قلبه أنهما يلقيان في النار ليعذبا بذلك، فلم ينكر من أبي سلمة أن الشمس والقمر إنما يكوّران في النار كسائر ملائكة الله (أي لزيادة عذاب أهل النار مع تعذيب الملائكة لهم) الذين يعذّبون أهلها، ألا ترى قوله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم ناراً وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غِلاظ شِداد لا يعصون الله﴾ [سورة التحريم الآية: ٦] أي من تعذيب أهل النار ﴿ويفعلون ما يؤمرون﴾ وكذلك الشمس والقمر مما فيها بهذه المنزلة معذِّبان لأهل النار بذنوبهم، لا معذَّبان فيها إذ لا ذنوب لهما.

وقال الطحاوي: وقد روي أنهما عقيران، ومعنى العقر الذي ذكر أنه لهما في هذا الحديث عند أهل العلم باللغة لم يُرَد به العقر لهما عقوبة لهما إذ كان ذلك لا يجوز فيهما إذ كانا في الدنيا من عباده أيضاً على ما ذكرهما به في كتابه بقوله: ﴿ألم ترَ أن الله يسجد له مَن في السموات ومَن في الأرض والشمس والقمر﴾ [سورة الحج الآية: ١٨] وذكر معهما مَن ذكر في هذه الآية حتى أتى على قوله تعالى: ﴿وكثيرٌ حقَّ عليه العذاب﴾ أخبر أن عذابه إنما يحقّ على غير مَن كان يسجد له في الدنيا، ولكنهما كانا في الدنيا يسجدان في الفلك الذي كانا يسبحان فيه كما قال تعالى: ﴿لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر﴾ [سورة يٓس الآية: ٤٠] ثم عادَهما يوم القيام مُوكلين في النار كغيرهما من ملائكته الموكلين بها فقطعهما بذلك عمّا كانا فيه من الدنيا من السحاء فعادا بانقطاعهما عن ذلك كالزمِنين بالعقر، فقيل لهما عقيران على استعارة هذا الاسم لهما لا على حلول عقرٍ بهما. والله نسأله التوفيق.

وقال الخطابي: ليس المراد بكونهما في النار تعذيبهما بذلك، ولكنه تبكيت لمن كان يعبدهما في الدنيا ليعلموا أن عبادتهم لهما كانت باطلة، وقيل إنهما خُلِقا من النار فأُعيدا إليها.

وقال الإسماعيلي: لا يلزم من جعلهما في النار تعذيبهما فإن لله في النار ملائكة وحجارة وغيرها لتكون لأهل النار عذاباً وآلة من آلات العذاب وما شاء الله من ذلك، فلا تكون هي معذَّبة.

وقال أبو موسى المديني في غريب الحديث: لمّا وُصِفا بأنهما يسبحان في قوله تعالى: ﴿كلٌّ في فلك يسبحون﴾ =

[٧٤] - أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، أنا أبو الحسن الطرائفي، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ إذا الشمس كوِّرت ﴾ قال: أظلمت. ﴿وإذا النجوم انكدرت﴾ قال: تغيرت. ﴿وإذا الموؤدة سُئِلت﴾ قال: سألت[١].

[٧٥] - عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: ﴿ وإذا البحار فُجِّرت ﴾[١] قال: بعضها على بعض. ﴿ وإذا القبور بُعثِرت ﴾ قال: بحثت[٢].

[٧٦] - عن سِماك، عن خالد بن عرعرة، أن رجلاً قام إلى علي فقال: ما ﴿ الجوار الكُنس ﴾[١]؟ قال: هي الكواكب[٢]

[٧٧] - عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿ وإذا البحار سُجِّرت ﴾[١] قال: تسجر حتى تصير ناراً[٢].

= وأن كلَّ مَن عُبد من دون الله إلا مَن سبقت له الحسنى يكون في النار، فكانا في النار يعذب بهما أهلها بحيث لا يبرحان منها، فصارا كأنهما ثوران عقيران.

[٧٤] الدرّ المنثور (٨/٤٢٦). البدور السافرة ص - ١٠.

(١) أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره (٣٠/٤١ - ٤٢).
وأخرجه ابن المنذر وابن أبي حاتم أيضاً كما في الدرّ.

[٧٥] الدرّ المنثور (٨/٤٣٨). البدور السافرة ص - ١٠.

(١) الانفطار: ٣.

(٢) أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره (٣٠/٥٤) عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس.
وأخرجه ابن المنذر وابن أبي حاتم أيضاً كما في الدرّ.

[٧٦] الدرّ المنثور (٨/٤٣٢).

(١) الانفطار: ١٦.

(٢) أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره (٣٠/٤٧).
وأخرجه ابن راهويه وعبد بن حميد كما في الدرّ.

[٧٧] الدرّ المنثور (٨/٤٢٩). البدور السافرة ص - ١٠.

(١) التكوير: ٦.

(٢) أخرجه مجاهد في تفسيره (٢/٧٣٢ - ٧٣٣) من طريق المبارك بن فضالة، عن كثير أبي محمد عن ابن عباس.

[٧٨] ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي، حدّثنا إبراهيم بن الحسين، حدّثنا آدم بن أبي إياس، حدّثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله: ﴿ يوم ترجف الراجفة ﴾[1] قال: ترجف الأرض والجبال وهي الزلزلة ﴿ تتبعها الرادفة ﴾[2] قال: دكّتا دكّة واحدة[3].

[٧٩] ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ: أخبرنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي، حدّثنا إبراهيم بن الحسين، حدّثنا آدم بن أبي إياس قال حدثنا شريك، عن السدي، عن مرّة، عن ابن مسعود في قوله تعالى ﴿لتركبن طبقاً عن طبق﴾[1] قال: هي السماء تكون ألواناً كالمهل، وتكون وردة كالدهان، وتكون واهية، وتشقق، وتكون حالاً بعد حال[2].

[٨٠] ـ عن الأعمش، عن إبراهيم، عن عبد الله بن مسعود في قوله تعالى: ﴿ لتركبنّ طبقاً عن طبق ﴾ قال: يعني السماء تنفطر ثم تنشق، ثم تحمرّ[1].

[٨١] ـ عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، عن ابن

---

[٧٨] الدرّ المنثور (٨/٤٠٦).

(١) النازعات: ٦.

(٢) النازعات: ٧.

(٣) أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره (٣٠/٢١).
وأخرجه عبد بن حميد أيضاً كما في الدرّ.
وأخرجه الإمام مجاهد في تفسيره (٢/٧٢٥ ـ ٧٢٦).

[٧٩] الدرّ المنثور (٨/٤٦٠). البدور السافرة ص ـ ١٠. فتح الباري (١١/٣١٧).

(١) الانشقاق: ١٩.

(٢) أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره بنحوه (٣٠/٧٩).
وأخرجه ابن المبارك في الزهد بنحوه ص ـ ١٠٠ من زيادات المروزي.
وأخرجه مجاهد في تفسيره (٢/٧٤٣ ـ ٧٤٤) من طريق آدم عن شريك عن السدّي.
وأخرجه عبد بن حميد وابن المنذر أيضاً كما في الدرّ.

[٨٠] الدرّ المنثور (٨/٤٥٩). البدور السافرة ص ـ ١٠.

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك (٢/٥١٨) بلفظ: قال السماء. وصححه ووافقه الذهبي.
وأخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره (٣٠/٧٩).
وأخرجه عبد الرزاق وسعيد بن منصور والفريابي وابن أبي حاتم وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه أيضاً كما في الدرّ.

[٨١] الدرّ المنثور (٥/٥٦). فتح الباري (١١/٣١٦). البدور السافرة ص ـ ١١.

مسعود في قوله: ﴿ يوم تبدّل الأرض غير الأرض ﴾ [1] تبدّل الأرض أرضاً بيضاء كأنها سبيكة فضة لم يسفك عليها دم حرام ولم يعمل عليها خطيئة[2].

[٨٢] ـ جرير بن أيوب أبو عَتّاب الدلال، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، عن ابن مسعود، عن النبي ﷺ في هذه الآية ﴿ يوم تبدّل الأرض غير الأرض ﴾ قال: تبدّل الأرض بيضاء كأنها فضة لم يسفك فيها دم حرام، ولم يعمل فيها خطيئة[1].

قال الشيخ: الموقوف أصحّ.

[٨٣] ـ عن عكرمة في قوله: ﴿ يوم تبدّل الأرض غير الأرض والسمٰوات ﴾ قال: تبدّل الأرض بيضاء مثل الخبزة يأكل منها أهل الإسلام حتى يفرغوا من الحساب.

[٨٤] ـ قال جابر: سألت أبا جعفر محمد بن علي الباقر عن قول الله تعالى: ﴿ يوم تبدّل الأرض غير الأرض ﴾ قال: تبدّل خبزة يأكل منها الخلق يوم القيامة

---

(١) إبراهيم: ٤٨.

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك (٤/٥٧٠) وصححه ووافقه الذهبي.
وأخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره (١٣/١٦٣ ـ ١٦٤).
وأخرجه عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم أيضاً كما في الدرّ والفتح. قال في الفتح: ورجاله رجال الصحيح وهو موقوف.
وأخرجه أبو الشيخ في العظمة (٣/١٠٩٩ ـ ١١٠٠).

[٨٢] الدرّ المنثور (٥/٥٧). فتح الباري (١١/٣١٦). البدور السافرة ص ـ ١١.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٠/١٩٩). وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (٤/١٥٦). قال الهيثمي (٧/٤٥): رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه جرير بن أيوب البجلي وهو متروك.
وأخرجه ابن عديّ في الكامل (٢/٥٤٧) قال: ثنا عبد الله بن محمد بن ناجية، ثنا حسين بن علي بن جعفر الأحمر، ثنا داود بن الربيع الأشجعي، ثنا جرير بن أيوب البجلي، فلعلّ البيهقي أخرجه من طريقه.
وأخرجه ابن المنذر وابن مردويه أيضاً كما في الدرّ.

[٨٣] إتحاف السادة المتّقين (١٠/٤٥٤). البدور السافرة ص ـ ١١. فتح الباري (١١/٣١٤). الدرّ المنثور (٥/٥٨). قال الحافظ في الفتح: بسند ضعيف.

[٨٤] فتح الباري (١١/٣١٤). البدور السافرة ص ـ ١١

ثم قرأ: ﴿ وما جعلناهم جسداً لا يأكلون الطعام[1]﴾[2]

[٨٥] ـ عن داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة قالت: سألت رسول الله ﷺ عن قوله عزّ وجل: ﴿ يوم تبدّل الأرض غير الأرض والسموات﴾ فأين يكون الناس يومئذ يا رسول الله؟ فقال: «على الصراط»[1].

[٨٦] ـ أخبرنا أبو زكريا يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى المُزكّي، أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس، حدّثنا عثمان بن سعيد، حدّثنا الربيع بن نافع أبو توبة، حدّثنا معاوية بن سلام، عن زيد وهو ابن سلام، أنه سمع أبا سلام، أخبرني أبو أسماء الرحبي أن ثوبان حدّثه قال: كنت قائماً عند رسول الله ﷺ، فجاء حَبْر من أحْبار اليهود فقال: السلام عليكم يا محمدٍ، فدفعته دفعة كاد يصرع منها، فقال: لِمَ تدفعني؟ قلت: لا تقول: يا رسول الله؟ قال: إنما سمّيته باسمه الذي سمّاه به أهله. فقال رسول الله ﷺ: «إن اسمي الذي سمّاني به أهلي محمد»، فقال اليهودي: جئت أسألك، فقال رسول الله ﷺ: «ينفعك شيء إن حدّثتك»؟ قال: أسمع بأذني، فنكت[1] بعود معه فقال له: «سَلْ»، فقال اليهودي: أين الناس يوم تبدّل الأرض غير الأرض والسماوات؟ فقال رسول الله ﷺ: «في الظلمة دون الجسر»[2].

---

(١) الأنبياء: ٨.

(٢) أورده القرطبي في التذكرة ص ـ ٢٣٥.

[٨٥] فتح الباري (٣١٧/١١). البدور السافرة ص ـ ١١.

(١) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب صفات المنافقين وأحكامهم: باب في البعث والنشور، وصفة الأرض يوم القيامة.

وأخرجه الترمذي في جامعه كتاب تفسير القرآن: باب تفسير سورة إبراهيم، وقال: هذا حديث حسن صحيح.

وأخرجه ابن ماجه في سننه كتاب الزهد: باب ذكر البعث.

[٨٦] فتح الباري (٣١٧/١١). البدور السافرة ص ـ ١١. دلائل النبوّة (٢٦٣/٦).

(١) قوله: فنكت بعود معه: أي ضرب الأرض بطرفه، فعل المفكر. انظر النهاية (١١٣/٥).

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الحيض، باب بيان صفة منيٍّ الرجل والمرأة، وأن الولد مخلوق من مائهما.

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى كتاب عِشرة النساء ص ـ ١٦٣. باب كيف تؤنّث المرأة وكيف يذكّر الرجل.

[٨٧] ـ قال الشيخ: قوله: «على الصراط» مجاز، لكونهم يجاوزونه، فوافق قوله في حديث ثوبان: «دون الجسر» لأنها زيادة يتعيّن المصير إليها لثبوتها، ولأن ذلك عند الزجرة التي تقع عند نقلتهم من أرض الدنيا إلى أرض الموقف.

[٨٨] ـ عن الحسن بن علي بن شقيق أخبرنا الحسين بن واقد، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، عن أُبيّ بن كعب، في قوله عزّ وجل: ﴿ **وحملت الأرض والجبال فدكّتا دكّة واحدة** ﴾(١)، قال: يصيران غبرة على وجوه الكفّار لا على وجوه المؤمنين، وذلك قوله: ﴿ **ووجوهٌ يومئذٍ عليها غبرة ترهقها قترة**(٢) ﴾(٣).

[٨٩] ـ عن محمد بن مروان السدّي، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: ﴿ **يوم تبدّل الأرض غير الأرض والسموات** ﴾ قال: يُزاد فيها وينقص منها، وتذهب آكامها(١) وجبالها وأوديتها وشجرها وما فيها، وتمدّ مدّ الأديم العُكاظي(٢): أرض بيضاء مثل الفضة لم يسفك فيها دم ولم يعمل فيها خطيئة، والسماوات تذهب شمسها وقمرها ونجومها.

---

[٨٧] فتح الباري (١١/٣١٧). البدور السافرة ص ـ ١١.
[٨٨] الدرّ المنثور (٨/٢٦٨). البدور السافرة ص ـ ١١. فتح الباري (١١/٣١٦).

(١) الحاقة: ١٤.
(٢) عبس: ٤٠/٤١.
(٣) أخرجه الحاكم في المستدرك (٢/٥١٥) وصحّحه ووافقه الذهبي.

[٨٩] الدرّ المنثور (٥/٥٧). البدور السافرة ص ـ ١١. إتحاف السادة المتّقين (١٠/٤٥٤).

(١) جمع الأكم آكام، والأكَمَة الرابية، انظر النهاية (١/٥٩).
(٢) قال الأزهري في تهذيب اللغة (١٤/٢١٥) قال الزجّاج: والأَدَمُ جمع الأديم قال: وأديم كل شيء ظاهر جلده، وأَدَمَةُ الأرض وجهها. وقال (١/٣٠٤): وأديم عُكاظي نسب إلى عُكاظ، وهو ما يحمل إلى عُكاظ فيباع فيه، وقال غير واحد: عُكاظ اسم سوق من أسواق العرب، وموسم من مواسمهم الجاهلية، وكانت قبائل العرب تجتمع بعُكاظ كل سنة ويتفاخرون بها ويحضرها شعراؤهم فيتناشدون ما أحدَثوا من الشعر ثم يتفرقون، وقال الليث: سمِّيَ عُكاظ عُكاظ لأن العرب كانت تجتمع بها فيعكظ بعضهم بعضاً بالفخار أي يدعك، وعكظ فلان خصمه باللدد والحُجج عكظاً.

[٩٠] ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أخبرنا أبو عمر الزاهد، أخبرنا ثعلب، عن سلمة، عن الفرّاء قال: يقال: أبدلت الخاتم بالحلقة: إذا نحّيت هذا وجعلت هذا مكانه، وبدَّلت الخاتم بالحلقة: إذا أذَبْتَه وسوَّيته حلقة، وبدَّلتُ الخاتم بالحلقة إذا أذَبْتها وجعلتها خاتماً.

قال ثعلب: وحقيقة: بدّلت، إذا غيّرت الصورة إلى صورة غيرها والجوهرة بعينها. وأبدلت: إذا نحّيت الجوهرة وجعلت مكانها جوهرة أخرى.

قال أبو عمر: فعرضت هذا الكلام على محمد بن يزيد المبرّد فاستحسنه وقال لي: قد بقيت فاصلة أخرى، قلت: ما هي أعزّك الله؟ قال: هي أن العرب قد جعلت بدّلت بمعنى أبدلت وهو قول الله عزّ وجل: ﴿ **فأولئك يبدّل الله سيئاتهم حسنات** ﴾، ألا ترى أنه تعالى قد أزال السيئات وجعل مكانها الحسنات.

وأما ما شرط أحمد بن يحيى وهو ثعلب ومعنى قوله عزّ وجل: ﴿ **كلما نضجت جلودهم بدّلناهم جلوداً غيرها** ﴾. قال:

فهذه في الجوهرة، وتبديلها تغيير صورتها إلى غيرها، لأنها كانت ناعمة فاسودّت بالعذاب فرُدَّت صورة جلودهم الأولى لما نضجت تلك الصورة، والجوهرة واحدة، والصور مختلفة.

---

[٩٠] قال الحافظ في الفتح: وحكاه البيهقي عن أبي منصور الجوهري. انظر تهذيب اللغة (١٤/١٣٢).

باب ما جاء في الحشر

قال البيهقي في شعب الإيمان (٢/ ١٩).

الثامن من شعب الإيمان

وهو باب في حشر الناس بعدما يُبعثون من قبورهم إلى المو قف الذي بينَّ لهم من الأرض، فيقومون ما شاء الله تعالى، فإذا جاء الوقت الذي يريد الله محاسبتهم فيه، أمر بالكتب التي كتبتها الكرام الكاتبون بذكر أعمال الناس فأُوتوها، منهم مَن يؤتى كتابه بيمينه فأولئك هم السُعداء، ومنهم مَن يؤتى كتابه بشماله أو وراء ظهره وهؤلاء هم الأشقياء، قال الله تعالى في المطففين: **﴿ ألا يظن أولئك أنهم مبعوثون ليوم عظيم يوم يقوم الناس لرب العالمين ﴾**.

وأخبر أن الناس يكونون يوم القيامة واقفين على أقدامهم وأبانَ أنه لا حال لهم يومئذٍ سوى القيام.

ثم قال (٢/ ٢٠٩).

فصـــل

وإذا أحيا الله تبارك وتعالى الناس كلهم قاموا عجِلين ينظرون ما يراد بهم لقوله تعالى: **﴿ ثم نفخ فيه أخرى فإذا هم قيام ينظرون ﴾**، وقد أخبر الله عزّ وجل عن الكفّار أنهم يقولون: **﴿ يا ويلنا مَن بعثنا من مَرقدنا ﴾** وأنهم يقولون: **﴿ هذا يوم الدين ﴾** فتقول لهم الملائكة: **﴿ هـذا يوم الفَصْـل الذي كنتم بـه تكذبون ﴾**.

ثم يؤمر بحشر الناس إلى موقف العرض والحساب وهو الساهرة فقال الله عزّ وجل: ﴿ فإنما هي زجرة واحدة فإذا هم بالساهرة ﴾.

وأما صفة الحشر فقد قال الله عزّ وجل: ﴿يوم نحشر المتقين إلى الرحمٰن وفداً ونسوق المجرمين إلى جهنم ورداً﴾.

وأما قول الله عزّ وجل في صفة الكفّار يوم القيامة: ﴿ خاشعة أبصارهم ﴾ وقوله: ﴿ خُشَّعاً أبصارهم ﴾، فإن المراد بذلك والله أعلم حال مضيّهم إلى الموقف. وقوله: ﴿ مهطعين مقنعي رءُوسهم ﴾ إنما هو إذا طال القيام عليهم في الموقف. فيصيرون من الحيرة كأنهم لا قلوب لهم، ويرفعون رءُوسهم فينظرون النظر الطويل الدائم، ولا يرتدّ إليهم طرفهم كأنهم قد نسوا الغمض أو جهلوه، والناس في القيامة لهم أحوال ومواقف، واختلفت الأخبار عنهم لاختلاف مواقفهم وأحوالهم.

والأخبار تدلّ على أن العطش يعمّ الناس في ذلك اليوم، إلا أن المجرمين لا يسكن عطشهم، ولكنه يزداد حتى يوردوا النار فيشربون شُرَب الهيم نعوذ بالله من عذاب النار.

وأما المتّقون ومَن شاء الله من المخلّطين المؤمنين فإنهم يسقون من حوض نبيّنا ﷺ.

قال البيهقي: ويشبه أن يكون عطش المتقين لكي إذا سُقوا من حوض المصطفى ﷺ وجدوا لذة ذلك الماء، إذ الرَّيَّان لا يستلذُ الماءَ كما يستلذه العطشان.

[٩١] - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي، حدّثنا إبراهيم بن الحسين، حدّثنا آدم بن أبي إياس، حدّثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله: ﴿ إنما هي زجرة واحدة ﴾[١]، يعني صَيحة واحدة، وقوله: ﴿ فإذا هُم بالساهرة ﴾[٢]، قال: المكان المستوي[٣].

---

[٩١] تغليق التعليق (٥/ ١٨٠).

(١) - (٢) النازعات: ١٣.

(٣) أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره (٣٠/ ٢٣ - ٢٤).

[٩٢] ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، أخبرنا أبو الحسن بن عبدوس، حدّثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدّثنا عبد الله بن صالح أبو صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس في قوله: ﴿ يوم ترجف الراجفة ﴾[١]، يقول: النفخة الأولى ﴿تتبعها الرادفة ﴾[٢]، يقول: النفخة الثانية ﴿ قلوب يومئذٍ واجفة ﴾[٣]، يقول: خائفة[٤].

[٩٣] ـ حدّثنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو الحسن بن عبدوس، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا عبد الله بن صالح، ثنا معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس في قوله: ﴿ الحافرة ﴾[١]، يقول: الحياة[٢].

[٩٤] ـ عن حماد بن سلمة، عن أبي قزعة الباهلي، عن حكيم بن معاوية، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «تُحشرون ههنا ـ وأومأ بيده إلى الشام ـ مُشاة وركباناً وعلى وجوهكم، وتُعرضون على الله وعلى أفواهكم الفِدام[١]، وإن أول

= وأخرجه الإمام مجاهد في تفسيره (٢/ ٧٢٦ ـ ٧٢٧).

قال البيهقي في الشعب (٢/ ٢١٠): وقال الفرّاء: الساهرة وجه الأرض، كأنها سُمِّيت بهذا الاسم لأن فيه الحيوان نومهم وسهرهم. وروي بإسناده عن ابن عباس قال: الساهرة الأرض.

وقال الحليمي رحمه الله: ومعناه: فإذا هم قد صاروا على وجه الأرض، بعد أن كانوا في جوفها. وقيل: الساهرة صحراء قرب شفير جهنم. والله أعلم.

[٩٢] تغليق التعليق (٥/ ١٨٠). البدور السافرة ص ـ ١٠.

(١) النازعات: ٦.
(٢) النازعات: ٧.
(٣) النازعات: ٨.
(٤) أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره (٣٠/ ٢٠ ـ ٢١).
وأخرجه ابن المنذر. وابن أبي حاتم أيضاً كما في الدرّ المنثور (٨/ ٤٠٥ ـ ٤٠٦).

[٩٣] تغليق التعليق (٥/ ١٨٠).

(١) النازعات: ١٠.
(٢) أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره (٣٠/ ٢٢).
وأخرجه ابن المنذر وابن أبي حاتم أيضاً كما في الدرّ المنثور (٨/ ٤٠٥ ـ ٤٠٦).

[٩٤] الدرّ المنثور (٧/ ٣١٩). البدور السافرة ص ـ ١٠.

(١) قال القرطبي في التذكرة ص ـ ٢٥٥ الفِدام: مصفاة الكوز والإبريق، قاله الليث. قال أبو عبيد: (انظر =

مَن يُعرِب عن أحدكم فخذه، وتلا رسول الله ﷺ ﴿ وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم ولا جلودكم ﴾[(١)]»[(٢)].

[٩٥] - أبو سعد، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: مَن شك أن المَحشر بالشام فليقرأ هذه الآية: ﴿ هو الذي أخرج الذين كفروا من أهل الكتاب من ديارهم لأول الحشر ﴾[(١)]، قال لهم رسول الله ﷺ يومئذ: «اخرجوا»، قالوا: إلى أين؟ قال: «إلى أرض المحشر»[(٢)].

[٩٦] - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي، حدّثنا إبراهيم بن الحسين، حدّثنا آدم بن أبي إياس قال: حدّثنا حماد بن سلمة،

= غريب الحديث ١١/٤٩) يعني إنهم منعوا الكلام حتى تتكلم أفخاذهم فشبّه ذلك بالفِدام الذي يجعل على الإبريق. قال سفيان: وفِدامهم أن يؤخذ على ألسنتهم، وهذا مثل.

(١) فصِّلت: ٢٢.

(٢) أخرجه النسائي في السنن الكبرى كتاب التفسير كما في تحفة الأشراف (٨/٤٣٣).

وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤/٤٤٦ - ٤٤٧) من طريق شبل بن عبّاد قال سمعت أبا قزعة يحدّث عن عمرو بن دينار يحدّث عن حكيم بن معاوية عن أبيه.

وأخرجه (٥/٣) من طريق بهز بن حكيم عن أبيه حكيم بن معاوية عن جدّه معاوية بن حيدة. وأخرجه من طريق بهز (٥/٥) ببعضه.

وأخرجه الترمذي في جامعه ببعضه كتاب الزهد: باب ما جاء في شأن الحشر وكتاب التفسير: باب تفسير سورة بني إسرائيل. وقال: حسن صحيح.

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٢/٤٤٠). قال الذهبي: أبو قزعة سويد بن حجير ثقة.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخه، انظر مختصر تاريخ دمشق (١/٧٥ - ٧٦).

وأخرجه عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم كما في الدرّ.

وقال الحافظ ابن حجر في الفتح (١١/٣١٩) وسنده قوي.

[٩٥] الدرّ المنثور (٨/٨٩). البدور السافرة ص - ١٠.

(١) الحشر: ٢.

(٢) أخرجه البزار كما في كشف الأستار (٤/١٥٤). قال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/٣٤٣): رواه البزار وفيه أبو سعد البقّال والغالب عليه الضعف.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخه، انظر مختصر تاريخ دمشق لابن منظور (١/٧٧).

وأخرجه ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه أيضاً كما في الدرّ.

وقال الحافظ في الفتح (١١/٣١٩): وفي تفسير ابن عُيينة عن ابن عباس: مَن شك... فذكره.

[٩٦] البدور السافرة ص - ١٠.

عن سلمة، عن وهب بن منبّه أنه قرأ: ﴿ فإذا هم بالساهرة ﴾[1] وهو يومئذٍ ببيت المقدس، فقال: ههنا الساهرة. يعني بيت المقدس[2].

[٩٧] - أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، أخبرنا أبو الحسن بن عبدوس، حدّثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدّثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: ﴿ احشروا الذين ظلموا وأزواجهم ﴾[1] قال: نظراءهم[2].

[٩٨] - سِماك بن حرب، عن النعمان بن بشير، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه في قوله: ﴿ احشروا الذين ظلموا وأزواجهم ﴾ قال: أمثالهم الذين هم مثلهم، يجيء أصحاب الرِبا مع أصحاب الرِبا، وأصحاب الزِنا مع أصحاب الزِنا، وأصحاب الخمر مع أصحاب الخمر، أزواج في الجنة، وأزواج في النار[1].

[٩٩] - عن سِماك بن حرب، عن النعمان بن بشير، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه في قوله: ﴿ وإذا النفوس زُوِّجت ﴾[1] قال: هما الرجلان يعملان العمل يدخلان به الجنة والنار، الفاجر مع الفاجر والصالح مع الصالح[2].

---

(١) النازعات: ١٤.

(٢) أخرجه الإمام مجاهد في تفسيره (٢/٧٢٦).

[٩٧] الدرّ المنثور (٧/٨٤). البدور السافرة ص - ١٤.

(١) الصافّات: ٢٢.

(٢) أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره (٢٣/٣١).

وأخرجه الفريابي وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم أيضاً كما في الدرّ.

[٩٨] كنز العمّال (٢/٤٨٧). الدرّ المنثور (٧/٨٣).

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك (٢/٤٣٠) مختصراً وصحّحه على شرط مسلم ووافقه الذهبي.

وأخرجه مختصراً أيضاً ابن جرير الطبري في تفسيره (٢٣/٣١) بلفظ: ضرباءهم.

وأخرجه عبد الرزاق والفريابي وابن أبي شيبة وابن منيع في مسنده وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم أيضاً كما في الدرّ.

[٩٩] الدرّ المنثور (٨/٤٢٩). كنز العمّال (٢/٥٤٦). البدور السافرة ص - ٤.

(١) التكوير: ٧.

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك (٢/٥١٥ - ٥١٦) وصحّحه ووافقه الذهبي.

[١٠٠] - إسماعيل بن أبي أُويس حدّثني أبي عن محمد بن أبي عيّاش عن عطاء بن يسار عن سَوْدة زوج النبي ﷺ قالت: قال النبي ﷺ: «يبعث الناس حُفاة عُراة غرلاً[1] قد ألجمهم العرق فبلغ شحوم الآذان»، فقلت: يا رسول الله واسَوْأتاه ينظر بعضنا إلى بعض؟ قال: «يشغل الناس عن ذلك ﴿لكل امرئ منهم يومئذٍ شأنٌ يُغنيه﴾[2]»[3].

[١٠١] - حدّثنا ثابت بن يزيد أبو زيد، حدّثنا هلال بن خبّاب، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «تُحشرون عُراة حُفاة»، فقالت زوجته: أينظر بعضنا إلى بعض؟ قال: «يا فلانة ﴿لكل امرئ منهم يومئذٍ شأنٌ يُغنيه﴾»[1].

= وأخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره (٤٤/٣٠).
وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنّف (٩٩/٧) بنحوه.
وأخرجه عبد الرزاق وسعيد بن منصور والفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه وأبو نعيم في الحلية كما في الدرّ.

[١٠٠] فتح الباري (٣٢٥/١١). الدرّ المنثور (٤٢٣/٨). البدور السافرة ص - ١٤. نهاية البداية والنهاية (٢٨٥/١).

(١) غرلاً، الغُرْلُ: جمع الأغرل وهو الأقلف، والأقلف هو الذي لم يُختن. انظر النهاية (٣٦٢/٣، ١٠٣/٤).

(٢) عبس: ٣٧.

(٣) أخرجه الحاكم في المستدرك (٥١٥/٢) وقال: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذا اللفظ، واتفقا على حديث حاتم بن أبي صغيرة، عن ابن أبي مليكة عن القاسم عن عائشة مختصراً. ووافقه الذهبي.
وأخرجه الطبراني في الكبير (٣٤/٢٤). قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٣٣/١٠): رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن أبي عيّاش وهو ثقة.
وقال ابن كثير في النهاية: إسناده جيد وليس هو في المسند ولا في الكتب. وأخرجه ابن مردويه أيضاً كما في الدرّ.

[١٠١] الدرّ المنثور (٤٢٣/٨). البدور السافرة ص - ١٤. إتحاف السادة المتّقين (٤٥٦/١٠). نهاية البداية والنهاية (٢٨٤/١).

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك (٢٥١/٢ - ٢٥٢). وصحّحه على شرط الشيخين، قال الذهبي: سمعه منه ثابت بن يزيد ووافقه.
وأخرجه الترمذي في جامعه كتاب تفسير القرآن: باب تفسير سورة عبس من طريق عبد بن حميد قال: حدّثنا محمد بن الفضل، حدّثنا ثابت بن يزيد عن هلال بن خباب عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي ﷺ وقال: هذا حديث حسن صحيح قد روي من غير وجه عن ابن عباس، رواه سعيد بن جبير أيضاً.
وأخرجه ابن مردويه وعبد بن حميد أيضاً كما في الدرّ، وهي طريق الترمذي.

[١٠٢] - عن الزهري عن عروة بن الزبير، عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال: «يُبعث الناس يوم القيامة حُفاة عُراة غرلاً»، فقالت عائشة: يا رسول الله فكيف بالعورات؟ فقال: «﴿ لكل امرىءٍ منهم يومئذٍ شأنٌ يُغنيه ﴾»[١].

[١٠٣] - فأما الحديث الذي أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا محمد بن عبد الله بن إسحاق الخراساني المعدّل حدّثنا محمد بن القاسم القاضي، أخبرنا ابن أبي مريم، أخبرنا يحيى بن أيوب، عن ابن الهاد، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي سلمة، عن أبي سعيد الخدري، أنه لما حضره الموت دعا بثياب جديدة فلبسها. ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن المسلم يُبعث في ثيابه التي يموت فيها»[١].

---

[١٠٢] إتحاف السادة المتّقين (١٠/٤٥٦).

(١) أخرجه النسائي في المجتبى كتاب الجنائز: باب البعث.

وأخرجه في السنن الكبرى كتاب التفسير من طريق بقية بن الوليد عن محمد بن الوليد الزبيدي عن الزهري كما في تحفة الأشراف (١٢/٨٦).

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٤/٥٦٤) من طريق بقية.

وقال: صحيح على شرط مسلم ولم يُخرجاه بهذه الزيادة، إنما اتفق الشيخان على حديثي عمرو بن دينار والمغيرة بن النعمان عن سعيد بن جبير عن ابن عباس بطوله دون ذكر العورات فيه.

وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٦/٨٩ - ٩٠).

وأخرجه ابن مردويه أيضاً كما في الدرّ المنثور (٨/٤٢٣).

وأخرجه ابن أبي داود في كتاب البعث ص - ٢٩.

[١٠٣] نهاية البداية والنهاية (١/٢٨٨). التعقيبات على الموضوعات (٢٨٨). فتح الباري (١١/٣٢٢).

(١) أخرجه أبو داود في سننه كتاب الجنائز: باب ما يستحب من تطهير ثياب الميت عند الموت، من طريق الحسن ابن علي عن ابن أبي مريم.

وأخرجه ابن حبّان في صحيحه كتاب إخباره ﷺ عن البعث وأحوال الناس في ذلك اليوم: ذكر خبر أوهم عالماً من الناس أن باطنه حكم ظاهره، من طريق يحيى بن معين عن ابن أبي مريم.

قال القرطبي في التذكرة ص - ٢٥٥ بعد ذكر حديث عائشة وابن عباس في الحشر وقد مرّا، وذكر حديث أبي سعيد، قال أبو عمر بن عبد البرّ: وقد احتجّ بهذا الحديث مَن قال: إن الموتى يُبعثون جملة على هيئاتهم. وحمله الأكثر من العلماء على الشهيد الذي أُمِرَ أن يُزمَّل في ثيابه ويدفن فيها ولا يُغسل عنه دمه ولا يُغيّر عليه شيء من حاله، بدليل حديث ابن عباس وعائشة رضي الله عنهم، قالوا: ويحتمل أن يكون أبو سعيد سمع الحديث في الشهيد فتأوّله على العموم والله أعلم. =

[١٠٤] ـ قال الشيخ: يجمع بينهما بأن بعضهم يُحشر عارياً وبعضهم كاسياً، أو يُحشرون كلهم عُراة ثم يُكسى الأنبياء(١)، فأول مَن يُكسى إبراهيم عليه الصلاة والسلام، أو يخرجون من قبورهم بالثياب التي ماتوا فيها، ثم تتناثر عنهم عند ابتداء الحشر، فيُحشرون عُراة، ثم يكون أول مَن يُكسى إبراهيم.

وحمل بعضهم حديث أبي سعيد على الشهداء، لأنهم الذين أمر أن يُزمَّلوا في ثيابهم ويدفنوا فيها، فيحتمل أن يكون أبو سعيد سمعه في الشهيد فحمله على العموم.

وحمله بعض أهل العلم على العمل، وإطلاق الثياب على العمل وقع في مثل قوله تعالى: ﴿ ولباس التقوى ذلك خير ﴾ [سورة الأعراف الآية: ٢٦]، وقوله تعالى: ﴿ وثيابك فطهِّر ﴾ [سورة المدّثر الآية: ٤]. على أحد الأقوال وهو قول

ثم قال القرطبي: وذهب أبو حامد ـ أي الغزّالي ـ في كتاب كشف علوم الآخرة إلى حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «بالغوا في أكفان موتاكم، فإن أُمتي تُحشَر بأكفانها وسائر الأمم عُراة». رواه أبو سفيان مسنداً.

قال القرطبي: وهذا الحديث لم أقف عليه، والله أعلم بصحته، وإن صحّ فيكون معناه، فإن امتي الشهداء تُحشَر بأكفانها حتى لا تتناقض الأخبار، ولا يعارض هذا الباب ما تقدّم أول الكتاب من أن الموتى يتزاورون في قبورهم بأكفانهم، فإن ذلك يكون في البرزخ، فإذا قاموا من قبورهم خرجوا عُراة ما عدا الشهداء.

قال الحافظ في الفتح (١١/٣٢٢): في الزيادة التي في الحديث: «فإن أُمتي تُحشَر بأكفانها وسائر الأمم عُراة»: لم أجد لها أصلاً. وقال السيوطي في الحاوي للفتاوى (٢/١٩٦) وأخرج الدينوري في المجالسة عن الحسن قال: يحشر الناس كلّهم عراة ما خلا أهل الزهد. وهذا له حكم المرفوع المرسل. وإذا خص من الحديث الشهداء وأهل الزهد، فالأنبياء من باب أولىٰ وقال: أحاديث الحشر عراة عارضها أحاديث أُخر صرّح فيها بأن الناس يحشرون في أكفانهم. واختلف العلماء في ذلك: فمنهم من سلك مسلك الترجيح فرجَّح أحاديث الحشر في الأكفان على أحاديث الحشر عراة وهذا رأي القليل، والأكثرون سلكوا مسلك الجمع فجمعوا بين الأحاديث بأن أحاديث الحشر في الأكفان خاصة بالشهداء، ـ يعني فالأنبياء بالأولىٰ كما مرّ ـ وأحاديث الحشر عراة في غيرهم ويؤيد ذلك ما أخرجه أحمد والنسائي والحاكم وصحّحه والبيهقي عن أبي ذرّ قال حدّثني الصادق المصدوق أن الناس يحشرون يوم القيامة على ثلاثة أفواج: فوج طاعمين كاسين راكبين، وفوج يمشون ويسعون، وفوج تسحبهم الملائكة على وجوههم. وله شاهد من حديث أبي هريرة أخرجه أبو داود والترمذي. ومن حديث معاوية بن حيدة أخرجه أحمد والترمذي والنسائي.

[١٠٤] فتح الباري (١١/٣٢٢). البدور السافرة ص ـ ١٥. نهاية البداية والنهاية (١/٢٨٨ ـ ٢٨٩).

(١) انظر تعليق (٢) من [١٤٢].

قتادة، قال معناه: وعملك فأخلصه.

ويؤكد ذلك حديث جابر[1] رفعه: «يُبعث كلّ عبد على ما مات عليه». وروينا عن فضالة بن عبيد[2]: «مَن مات على مرتبة من هذه المراتب بُعث عليها يوم القيامة».

[١٠٥] ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، حدّثنا محمد بن عبد الوهّاب، حدّثنا يعلىٰ بن عبيد حدّثنا عبد الرحمن بن إسحاق القرشي، عن النعمان بنِ سعد، عن علي رضي الله عنه في هذه الآية ﴿**يوم نحشر المتقين إلى الرحمٰن وفداً**﴾[1]، قال: أما والله ما يحشر الوفد على أرجلهم، ولا يُساقون سَوْقاً، ولكنهم يؤتون بنوق من نوق الجنة لم يرَ الخلائق مثلها، عليها رِحال الذهب، وأزمّتها الزبرجد، فيركبون عليها حتى يضربوا أبواب الجنة»[2].

[١٠٦] ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، ثنا أبو الحسن بن عبدوس، ثنا عثمان بن سعيد، حدّثنا عبد الله بن صالح، ثنا معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس في قوله: ﴿**يوم نحشر المتّقين إلى الرحمن وفداً**﴾ قال:

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها: باب الأمر بحُسن الظن بالله تعالى عند الموت. من طريق جرير عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر.

(٢) أخرجه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده (١٦/١٩) من طريق حَيْوَة بن شريح عن أبي هانىء الخولاني عن عمرو بن مالك الجَنْبي عن فُضالة بن عبيد.

[١٠٥] الدرّ المنثور (٥/٥٣٩). كنز العمّال (٢/٤٦٥). البدور السافرة ص ـ ١٥. شعب الإيمان (٢/٢١٣).

(١) مريم: ٨٥.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (١/١٥٥) من طريق علي بن مسهر عن عبد الرحمن بن إسحاق.

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٢/٣٧٧) من طريق يعلى بن عبيد وأبي معاوية عن عبد الرحمن بن إسحاق.

وقال: صحيح على شرط مسلم ولم يُخرجاه. وتعقبه الذهبي فقال: بل عبد الرحمن هذا لم يرو له مسلم ولا لخاله النعمان وضعّفوه.

وأخرجه الطبري في تفسيره (٦/٩٦).

وأخرجه ابن أبي داود في البعث ص ـ ٥٢، ٥٣. من طريق محمد بن فضيل عن عبد الرحمن بن إسحاق مرفوعاً. وقال: لم يرفعه عن ابن فضيل إلا عباد ـ وهو عباد بن يعقوب الرواجني ـ.

وأخرجه ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه أيضاً كما في الدرّ.

[١٠٦] تغليق التعليق (٣/٥٠٩). الدرّ المنثور (٥/٥٣٨). البدور السافرة ص ـ ١٥.

ركباناً، وفي قوله: ﴿ونسوق المجرمين إلى جهنم ورداً﴾ قال: عطاشاً[1].

[١٠٧] ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا إبراهيم بن عصمة بن إبراهيم، حدّثنا السري بن خزيمة، حدّثنا معلى بن أسد، حدّثنا وهيب، عن ابن طاوس، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «يحشر الناس على ثلاث طرائق: راغبين وراهبين، واثنان على بعير ثلاثة على بعير أربعة على بعير عشرة على بعير، وتحشر بقيتهم النار، تَقِيلُ[1] معهم حيث قالوا وتبيت معهم حيث باتوا وتصبح معهم حيث أصبحوا وتمسي معهم حيث أمسوا»[2].

رواه البخاري عن معلى بن أسد. وأخرجه مسلم من وجه آخر عن وهيب.

[١٠٨] ـ قال الشيخ: قوله: «راغبين». يحتمل أن يكون إشارة إلى الأبرار.

---

(١) أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره (١٦/٩٦).
وأخرجه ابن أبي حاتم وابن المنذر أيضاً كما في الدرّ.

[١٠٧] فتح الباري (١١/٣١٩). البدور السافرة ص ـ ١٥.

(١) هو من القيلولة.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الرقاق: باب الحشر.
وأخرجه مسلم في صحيحه كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها: باب فناء الدنيا وبيان الحَشْر يوم القيامة.

[١٠٨] فتح الباري (١١/٣٢٠). البدور السافرة ص ـ ١٥. نهاية البداية والنهاية (١/٢٦٠).
قال البيهقي في الشعب (٢/٢١٤): قال الحليمي رحمه الله: فيحتمل أن يكون قول النبي ﷺ: «يُحشر الناس على ثلاث طرائق» أشار إلى الأبرار والمخلّطين والكفّار.
فالأبرار: الراغبون إلى الله جلّ ثناؤه فيما أعدّ لهم من ثواب.
والراهبون: الذين هم بين الخوف والرجاء.
فأما الأبرار فإنهم يؤتون بالنجائب كما روي في حديث عليّ، وأما المخلّطون فهم الذين أُريدوا في هذا الحديث أنهم يحملون على الأبعِرة، والأشبه أنها لا تكون من نجائب الجنة، وإن من هؤلاء مَن لا يغفر له ذنوبه حتى يعاقب بها بعض العقوبة، ومَن أُكرم بشيء من نعيم الجنة لم يُهن بعده بالنار.
قال البيهقي رحمه الله: وروى علي بن زيد بن جدعان وليس بالقوي عن أوس بن خالد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «يُحشر الناس يوم القيامة على ثلاث أصناف: رُكباناً ومُشاةً وعلى وجوههم». فقال رجل: يا رسول الله، ويمشون على وجوههم؟ قال: «الذي أمشاهم على أقدامهم قادر على أن يُمشيهم على وجوههم».
وهذا الأصحّ، فكأن بعض المخلّطين من المؤمنين يكون راكباً كما جاء في الحديث الأول، وبعضهم يكون ماشياً كما جاء في الحديث، أو يركب في بعض الطريق ويمشي في بعض.

وقوله: «راهبين». إشارة إلى المخلّطين الذين هم بين الخوف والرجاء.

والذين تحشرهم النار هم الكفّار.

ويحتمل أن يكون ذلك وقت حشرهم إلى الجنة بعد الفراغ.

[١٠٩] ـ أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الخرقي ببغداد، حدّثنا أبو الحسن علي بن محمد بن الزبير القرشي، حدّثنا الحسن بن علي بن عفّان، حدّثنا زيد بن الحُباب أخبرني الوليد بن جُميع القرشي (ح).

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدّثنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، حدّثنا سعيد بن مسعود، حدّثنا يزيد بن هارون، أخبرنا الوليد بن عبد الله بن جُميع، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة، عن أبي سريحة حذيفة بن أسيد الغفاري، سمعت أبا ذر الغفاري تلا هذه الآية ﴿ **ونحشرهم يوم القيامة على وجوههم عُمياً وبُكماً وصُمّاً** ﴾[1]، يقول: حدّثني الصادق المصدوق ﷺ: «إن الناس يُحشرون يوم القيامة على ثلاثة أفواج: فوج طاعمين كاسين راكبين، وفوج يمشون ويسعون، وفوج تسحبهم الملائكة على وجوههم». قلنا: قد عرفنا هذين فما بال

= وأما المُشاة على وجوههم فهم الكفّار. ويحتمل أن يكون بعضهم أعتى من بعض، فهؤلاء يُحشرون على وجوههم، والذين هم أتباع يمشون على أقدامهم، فإذا سيقوا من موقف الحساب إلى جهنم سُحِبوا على وجوههم قال الله عزّ وجل: ﴿ **يوم يُسحبون في النار على وجوههم** ﴾ وقال: ﴿ **الذين يُحشرون على وجوههم إلى جهنم أولئك شرّ مكاناً وأضلّ سبيلاً** ﴾ ويكونون على تلك الحالة عُمياً وصُمّاً وبُكماً قال الله تعالى: ﴿ **ونحشرهم يوم القيامة على وجوههم عُمياً وبُكماً وصُمّاً مأواهم جهنم** ﴾ وقبل ذلك يكونوا كامِلي الحواس والجوارح لقوله تعالى: ﴿ **يتعارفون بينهم** ﴾ وقوله: ﴿ **يتخافتون بينهم إن لبِثتم إلا عشراً** ﴾. وسائر ما أخبر الله عزّ وجل عنهم وأقوالهم ونظرهم وسمعهم، فإذا دخلوا النار رُدَّت إليهم حواسّهم ليشاهدوا النار وما أُعِدّ لهم فيها من العذاب قال الله تعالى: ﴿ **كلما أُلقي فيها فوج سألهم خزَنَتَها ألم يأتِكم نذيرٌ قالوا بلى قد جاءنا نذيرٌ فكذّبنا** ﴾ وسائر ما أخبر الله عنهم من أقوالهم وسمعهم ونظرهم، فإذا نودوا بالخلود سُلبوا أسماعهم قال الله عزّ وجل: ﴿ **لهم فيها زفير وهم فيها لا يسمعون** ﴾ وقد قيل: إنهم يسلبون أيضاً الكلام لقوله تعالى: ﴿ **اخسئوا فيها ولا تكلمون** ﴾.

[١٠٩] نهاية البداية والنهاية (١/٢٥٨ ـ ٢٥٩). البدور السافرة ص ـ ١٥. الدرّ المنثور (٥/٣٤١). اتحاف السادة المتّقين (١٠/٤٥٧). فتح الباري (١١/٣٦٨). الحاوي للفتاوى (٢/١٩٧).

(١) الإسراء: ٩٧.

الذين يمشون ويسعون؟ قال: «يلقي الله الآفة على الظهر[٢] حتى لا تبقى ذات ظهر حتى إن الرجل ليعطي الحديقة المعجبة بالشارف[٣] ذات القتب[٤]»[٥].

لفظ حديث الحاكم.

[١١٠] ـ قال الشيخ: يحتمل أن يكون المراد بالفوج الأول الأبرار، وبالفوج الثاني الذين خلطوا فيكونون مُشاة، والأبرار ركباناً.

وقد يكون بعض الكفّار أعيا من بعض، فأولئك يسحبون على وجوههم ومن دونهم يمشون ويسعون مع مَن شاء الله من الفسّاق وقت حشرهم إلى الموقف، وأما الظهر فلعلّ المراد به ما يُحييه الله بعد الموت من الدوابّ فيركبها الأبرار ومَن شاء الله، ويلقي الله الآفة على بقيتها حتى يبقى جماعة من المخلطين بلا ظهر.

[١١١] ـ عن بشر بن المفضل، عن علي بن زيد، عن أوس بن أوس، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «يُحشر الناس يوم القيامة على ثلاثة أثلاث: ثلث على الدوابّ، وثلث ينسلون على أقدامهم، وثلث على وجوههم»[١].

---

(٢) المراد بالظهر الإبل التي يُحمَل عليها وتُركَب. انظر النهاية (٣/١٦٦).

(٣) الشارف: الناقة المُسنّة. انظر النهاية (٢/٤٦٢).

(٤) القَتَبُ: للجمل كالإكاف لغيره. انظر النهاية (٤/١١).

(٥) أخرجه النسائي في سُننه كتاب الجنائز: باب البعث.
وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٥/١٦٤ ـ ١٦٥).
وأخرجه الحاكم في المستدرك (١٢/٣٦٧ ـ ٣٦٨). وقال صحيح الإسناد ولم يُخرجاه. وتعقبه الذهبي فقال: على شرط مسلم ولكنه منكر وقد قال ابن حبّان في الوليد: فحش تفرّده حتى بَطُلَ الاحتجاج به.
وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧/٨٦) كتاب الزهد: ما ذكر عن نبيّنا ﷺ في الزهد.
وأخرجه ابن مردويه أيضاً كما في الدرّ.

[١١٠] فتح الباري (١١/٣٢٠).

[١١١] الدرّ المنثور (٥/٣٤١). فتح الباري (١١/٣١٨). البدور السافرة ص ـ ١٥. تحفة الأحوذي (٨/٥٧٩).

(١) أخرجه الترمذي في جامعه كتاب التفسير: باب تفسير سورة بني إسرائيل. وقال: حديث حسن. من طريق حماد بن سلمة بنحوه.
وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢/٣٥٤ ـ ٣٦٣). من طريق حماد بن سلمة بنحوه.
وأخرجه ابن أبي داود في البعث ص ـ ٢٨ بلفظه من حديث محمد بن هشام السّدوسي عن بشر بن المفضل. =

[١١٢] - عن إسماعيل بن أبي خالد، سمعت أبا عيسى يحيىٰ بن رافع يقول: سمعت عثمان بن عفّان يقول: ﴿ **وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد** ﴾(١) قال: سائق يسوقها إلى أمر الله تعالى، وشاهد يشهد عليها بما عملت(٢).

[١١٣] - عن اسباط، عن مطرف بن طريف، عن أبي جعفر مولى أشجع قال: سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقرأ: ﴿ **وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد** ﴾ فقال: السائق المَلَك، والشهيد العمل(١).

[١١٤] - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدّثنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي، حدّثنا إبراهيم بن الحسين، حدّثنا آدم بن أبي إياس، أنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله: ﴿ **لننزعنّ من كل شيعة** ﴾(١) قال: من كل أمة، ﴿ **أيّهم أشد على الرحمن عتيّاً** ﴾ قال: يعني كفراً(٢).

= وأخرجه ابن مردويه أيضاً كما في الدرّ.

[١١٢] الدرّ المنثور (٧/٥٥٩). كنز العمّال (٢/٥٠٩). البدور السافرة ص - ١٦.

(١) ق: ٢١.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنّف (٧/٢١١).

وأخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره (٢٦/١٠١).

وأخرجه ابن المبارك في الزهد ص - ١٠٦ من زيادات المروزي.

وأخرجه عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم في الكِنى وابن مردويه أيضاً كما في الدرّ.

وأخرجه الدولابي في الكِنى والأسماء (٢/٥٢).

[١١٣] الدرّ المنثور (٧/٥٥٩). البدور السافرة ص - ١٦.

(١) أخرجه الدولابي في الكِنى والأسماء (١/١٣٦) من طريق الحسن بن علي بن عفّان.

وأخرجه ابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم في الكِنى وابن مردويه أيضاً كما في الدرّ.

[١١٤] الدرّ المنثور (٥/٥٣٣). البدور السافرة ص - ٤٥.

(١) مريم: ٦٩.

(٢) أخرجه الطبري في تفسيره (١٥/٨١).

وأخرجه أبو عبيد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم أيضاً كما في الدرّ.

[١١٥] ـ عن سفيان الثوري، عن علي بن الأقمر، عن أبي الأحوص، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه في قوله: ﴿ وترى كل أمة جاثية ﴾[(١)] قال: يُحشر الأول على الآخر حتى إذا تكاملت العدّة أثارهم جميعاً، ثم بدأ بالأكابر فالأكابر جرماً، ثم قرأ: ﴿ فوربك لنحشرنّهم ﴾[(٢)]، إلى قوله: ﴿ عتيّاً ﴾[(٣)].

[١١٦] ـ عن سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عبد الله بن باباه قال: قال رسول الله ﷺ: «كأني أراكم بالكوم[(١)] جُثى من دون جهنم»[(٢)] ثم قرأ سفيان: ﴿ وترى كل أمة جاثية ﴾.

[١١٧] ـ عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿ إنما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الأبصار ﴾[(١)] قال: تشخص فيه فلا ترتدّ إليهم، ﴿ مهطعين ﴾ إلى الدّاعي عامدين إليه، ﴿مقنعي رءُوسهم﴾ رافعي رءُوسهم ﴿لا يرتدّ إليهم طرفهم وأفئدتهم هواء﴾[(٢)] قال: انتزعت قلوبهم حتى صارت في حناجرهم، لا تخرج من أفواههم ولا ترجع إلى أماكنها[(٣)].

---

[١١٥] الدرّ المنثور (٥/٥٣٣). البدور السافرة ص ـ ٤٥.

(١) الجاثية: ٢٨.

(٢) مريم: ٦٨.

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم كما في الدرّ.

[١١٦] الدرّ المنثور (٥/٥٣٣، ٧/٤٢٨). البدور السافرة ص ـ ٤٥. إتحاف السادة المتّقين (١٠/٤٥٣ ـ ٤٦٧). فتح الباري (١١/٣٤١).

(١) قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري: الكَوم المكان العالي الذي تكون عليه أُمة محمد ﷺ.

(٢) أخرجه ابن المبارك في الزهد ص ـ ١٠٥، من زيادات المروزي.

وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد وسعيد بن منصور أيضاً كما في الدرّ.

وأخرجه ابن أبي حاتم قال: حدّثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرىء، حدّثنا سفيان بن عيينة فذكره. انظر تفسير ابن كثير (٤/١٥٢).

قال الحافظ في الفتح: وقد أخرج البيهقي في البعث من مُرسَل عبد الله بن باباه بسند رجاله ثقات.

[١١٧] البدور السافرة ص ـ ٢٦.

(١) إبراهيم: ٤٢.

(٢) إبراهيم: ٤٣.

(٣) أخرج بعضه ابن جرير الطبري في تفسيره (١٣/١٥٦ ـ ١٥٧).

وأخرجه عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم كما في الدرّ (٥/٥٠).

[١١٨] ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدّثنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي، حدّثنا إبراهيم بن الحسين، حدّثنا آدم بن أبي إياس، أنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله: ﴿ مهطعين ﴾ يعني مُديمي النظر، ﴿ مقنعي رءُوسهم﴾ يعني رافعي رءُوسهم(١).

[١١٩] ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدّثنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي، حدّثنا إبراهيم بن الحسين، حدّثنا آدم بن أبي إياس أنا إسرائيل، عن أبي إسحاق الهمذاني، عن مرّة بن شراحيل في قوله: ﴿ وأفئدتهم هواء ﴾ قال: متخرقة لا تعي شيئاً(١).

[١٢٠] ـ حدّثنا أبو الحسن العلوي، أخبرنا أبو حامد ابن الشرقي، حدّثنا محمد بن يحيى الذهلي، حدّثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، حدّثنا أبي، عن صالح بن كيسان، حدّثنا نافع أن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله ﷺ: «يوم يقوم الناس لرب العالمين حتى يغيب أحدهم في رشحه إلى أنصاف أُذنيه».

أخرجه مسلم(١) في الصحيح من حديث يعقوب.

[١٢١] ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو بكر بن عبد الله، أخبرنا الحسن بن سفيان، حدّثنا الحكم بن موسى، حدّثنا يحيى بن حمزة، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال: حدّثني سليم بن عامر، حدّثني المقداد بن

---

[١١٨] البدور السافرة ص ـ ٢٦.

(١) أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره (١٣/١٥٧).

وأخرجه ابن أبي حاتم كما في الدرّ المنثور (٥/٥٠).

وأخرجه الإمام مجاهد في تفسيره (١/٣٣٦).

[١١٩] البدور السافرة ص ـ ٢٦.

(١) أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره (٣/١٥٨).

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٧/١٥٠ كتاب الزهد: كلام مرة

وأخرجه ابن المنذر وابن أبي حاتم أيضاً كما في الدرّ المنثور (٥/٢١).

وأخرجه الإمام مجاهد في تفسيره (١/٣٣٦).

[١٢٠] شعب الإيمان (٢/٢٢).

(١) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها: باب في صفة يوم القيامة أعاننا الله على أهوالها.

[١٢١] شعب الإيمان (٢/٢٢).

الأسود قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «تدني الشمس يوم القيامة من الخلق حتى تكون منهم قدر ميل».

قال سليم بن عامر، فوالله ما أدري ما عنى بالميل، أمسافة الأرض أم الميل الذي يكتحل به العين.

قال: «فيكون الناس على قدر اعمالهم في العرق، فمنهم مَن يكون إلى كعبيه، ومنهم مَن يكون إلى ركبتيه، ومنهم مَن يكون إلى حقويه، ومنهم مَن يلجمه إلجاماً». قال: وأومأ رسول الله ﷺ إلى فِيْه.

رواه مسلم[1] في الصحيح عن الحكم بن موسى.

[١٢٢] - عن قتادة، عن أبي عمرو الغداني، عن أبي هريرة قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «مَن كانت له إبل لا يعطي حقها في نجدها ورسلها - يعني في عُسرها ويُسرها - فإنها تأتي يوم القيامة كأغذّ[1] ما كانت وأكثره، وأسمنه وأسرّه، حتى يبطح لها بقاع قرقر[2]، فتطأه بأخفافها فإذا جاوزته أخراها أُعيدت عليه أولاها ﴿ في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة ﴾[3]، حتى يقضى بين الناس فيرى سبيله، وإن كانت له بقر لا يعطي حقها في نجدها ورسلها فإنها تأتي يوم القيامة كأغذّ ما كانت وأكبره وأسمنه وأسرّه، ثم يبطح لها بقاع قرقر فتطأه كل ذات ظلف بظلفها، وتنطحه كل ذات قرن بقرنها إذا جاوزته أُخراها أُعيدت عليه أُولاها ﴿ في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة ﴾ حتى يقضى بين الناس فيرى سبيله، وإذا كانت له غنم لا يعطي حقها في نجدها ورسلها فإنها تأتي يوم القيامة كأغذّ ما كانت وأسمنه وأسرّه، حتى يبطح لها بقاع قرقر، فتطأه كلّ ذات ظلف بظلفها﴿ في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة ﴾ حتى يقضى بين الناس فيرى سبيله»[4].

---

(١) رواه مسلم في صحيحه كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها: باب في صفة يوم القيامة أعاننا الله على أهوالها.

[١٢٢] نهاية البداية والنهاية (١/٣٢٥ - ٣٢٦).

(١) أي أسرع وأنشط. انظر شرح السيوطي على النسائي.

(٢) هو المكان المستوي. انظر النهاية (٤/٤٨).

(٣) المعارج: ٤.

(٤) أخرجه أبو داود في سُننه كتاب الزكاة: باب في حقوق المال. أورده بسنده دون لفظه. من طريق يزيد بن=

[١٢٣] ـ قال الشيخ أحمد: وهذا لا يحتمل إلا قدر ذلك اليوم بخمسين ألف سنة مما تعدّون والله أعلم، ثم لا يكون ذلك كذلك إلا على الذي لا يغفر له، فأما مَن غفر ذنبه من المؤمنين.

[١٢٤] ـ فأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدّثنا الحسن بن محمد بن حليم، أخبرنا أبو الموجه، أخبرنا عبدان، أخبرنا عبد الله هو ابن المبارك، عن معمر، عن قتادة، عن زرارة بن أوفى، عن أبي هريرة قال: يوم القيامة على المؤمنين كقدر ما بين الظهر إلى العصر(١).

قال الشيخ: هذا هو المحفوظ. وقد روي مرفوعاً.

[١٢٥] ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدّثني عبد الله بن عمر بن علي الجوهري بمرو، حدّثني يحيى بن ساسويه بن عبد الكريم، حدّثنا سويد بن نصر، حدّثنا ابن المبارك عن معمر، عن قتادة، عن زرارة بن أوفى، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «يوم القيامة على المؤمنين كقدر ما بين الظهر إلى العصر»(١).

[١٢٦] ـ عن ابن لهيعة، عن درّاج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري

= هارون عن شعبة عن قتادة.

وأخرجه النسائي في سننه كتاب الزكاة: باب التغليظ في حبس الزكاة. من طريق يزيد بن زريع عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة.

وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢/٤٨٩ ـ ٤٩٠). من طريق سعيد وشعبة.

[١٢٣] نهاية البداية والنهاية (١/٣٢٦).

[١٢٤] نهاية البداية والنهاية (١/٣٢٦). البدور السافرة ص ـ ٢٤.

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك (١/٨٤).

[١٢٥] نهاية البداية والنهاية (١/٣٢٦). الدرّ المنثور (٨/٢٨٠).

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك (١/٨٤) وقال: صحيح الإسناد على شرط الشيخين إن كان سويد بن نصر حَفِظه، على أنه ثقة مأمون، قال الذهبي: على شرطهما لكن رفعه سويد بن نصر عن ابن المبارك وهو ثقة ووقفه عبدان عنه.

وأخرجه ابن أبي حاتم أيضاً كما في الدرّ.

[١٢٦] الدرّ المنثور (٨/٢٨٠). كنز العمّال (١٤/٣٧٧). إتحاف السادة المتّقين (١٠/٤٦٠). البدور السافرة ص ـ ٢٤. شعب الإيمان (٢/٢٣٢). مشكاة المصابيح (٣/١٥٤٤).

قال: سُئِل رسول الله ﷺ عن ﴿ يوم كان مقداره خمسين ألف سنة ﴾ ما طول هذا اليوم؟ فقال: «والذي نفسي بيده إنه ليخفّف على المؤمن حتى يكون أهون عليه من الصلاة المكتوبة يصليها في الدنيا»[1].

[١٢٧] ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، أخبرنا أبو الحسن بن عبدوس، حدّثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدّثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿ في يوم كان مقداره ألف سنة مما تعدّون ﴾ قال: هذا في الدنيا، ﴿ يعرج إليه في يوم كان مقداره ألف سنة ﴾، وفي قوله: ﴿ في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة ﴾ فهذا يوم القيامة جعله الله على الكافرين مقدار خمسين ألف سنة[1].

[١٢٨] ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي، حدّثنا إبراهيم بن الحسين، حدّثنا آدم بن أبي إياس قال ثنا شريك، عن سِماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿ في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة ﴾ قال: لو قدّرتموه لكان خمسين ألف سنة من أيامكم،

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣/٧٥).

وأخرجه ابن حبّان في صحيحه (٩/٢١٦) كتاب إخباره ﷺ عن البعث وأحوال الناس في ذلك اليوم، ذكر الاخبار عن وصف ما يخفّف به طول يوم القيامة على المؤمنين. من طريق ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن درّاج.

وأخرجه أبو يعلى الموصلي في مسنده (٢/٥٢٧) من طريق ابن لهيعة.

وأخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره (٢٩/٤٥) من طريق ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن درّاج.

قال ابن كثير في نهاية البداية والنهاية: ودرّاج أبو السمح وشيخه أبو الهيثم سليمان بن عمرو العتواري ضعيفان على أنه قد رواه البيهقي بلفظ آخر وذكر طريق حديث رقم [١٣٢].

وقال صاحب الكنز: ضعيف.

وقال الهيثمي (١٠/٣٣٧). رواه أحمد وأبو يعلى وإسناده حسن على ضعف في راويه.

[١٢٧] الدرّ المنثور (٨/٢٧٩). البدور السافرة ص ـ ٢٣.

(١) أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره (٢٩/٤٥).

وأخرجه ابن المنذر أيضاً كما في الدرّ.

[١٢٨] الدرّ المنثور (٨/٢٧٩). البدور السافرة ص ـ ٢٣.

قال: يعني يوم القيامة[1].

[١٢٩] - عن معمر عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قال معمر: وبلغني أيضاً عن عكرمة ﴿ في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة ﴾ قال: الدنيا من أولها إلى آخرها خمسون ألف سنة، لا يدري أحدٌ كم مضى ولا كم بقي، إلا الله عزّ وجل[1].

[١٣٠] - قال الشيخ: قال أبو عبد الله الحليمي: والمَلَك يقطع هذه المسافة في بعض يوم، ولو أنها مسافة يمكن أن تقطع لم يتمكن أحد من مسيرها إلا في مقدار خمسين ألف سنة. قال: وليس هذا من تقدير القيامة بسبيل، ورجح الحليمي هذا بقوله: ﴿ من الله ذي المعارج ﴾ يعني العلو والعظمة، كما قال الله تعالى: ﴿ رفيع الدرجات ذو العرش ﴾[1]، ثم فسّر ذلك بقوله: ﴿ تعرج الملائكة والروح إليه في يوم ﴾ أي مسافة، ﴿ كان مقداره خمسين ألف سنة ﴾ أي بُعْدُها واتساعها هذه المدة[2].

---

(١) أخرجه الإمام مجاهد في تفسيره (٢/٦٩٣).
وأخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره (٢٩/٤٥).
وأخرجه ابن أبي حاتم قال: حدّثنا أحمد بن سِنان الواسطي، حدّثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن إسرائيل، عن سِماك، عن عكرمة عن ابن عباس فذكره.. انظر نهاية البداية والنهاية (١/٣٢٣) والدرّ.
قال في التفسير (٤/٤١٩) وإسناده صحيح ورواه الثوري عن سِماك.

[١٢٩] نهاية البداية والنهاية (١/٣٢٢ - ٣٢٣).
(١) أخرجه عبد الرزاق في تفسيره كما في نهاية البداية والنهاية.
وأخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره (٢٩/٤٥).
قال ابن كثير: وهذا قول غريب جداً لا يوجد في كثير من الكُتب المشهورة.

[١٣٠] نهاية البداية والنهاية (١/٣٢٢).
(١) غافر: ١٥.
(٢) انظر كتاب المنهاج في شعب الإيمان (١/٣٣٩).
قال البيهقي في شعب الإيمان (٢/٢٣٤). وروينا عن الفرّاء أنه قال في هذه الآية: يقول: لو صعد غير الملائكة لصعدوا في قدر خمسين ألف سنة. وإلى معنى هذا ذهب الحليمي رحمه الله وقال: التقدير إنما هو لعروج الملائكة والروح من الأرض يعني إلى العرش. وقد قال في غير هذه السورة: ﴿ يدبر الأمر من السماء إلى الأرض ثم يعرج إليه في يوم كان مقداره ألف سنة مما تَعِدون ﴾. =

[١٣١] ـ عبد الرحمن بن ميسرة، عن أبي هانىء الخولاني، عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو قال تلا رسول الله ﷺ الآية ﴿ يوم يقوم الناس لرب العالمين ﴾[1]، فقال رسول الله ﷺ: «كيف بكم إذا جمعكم الله كما يجمع النبل في الكنانة خمسين ألف سنة، لا ينظر الله إليكم»[2].

[١٣٢] ـ أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي وأبو سعيد بن أبي عمرو،

= فيحتمل أن يكون المعنى أنها تنزل من السماء إلى الأرض، ثم تعرج من الأرض إلى السماء في يومها، فتقطع ما لو احتاج الناس إلى قطعها من المسافة لم يقطعوها إلا في ألف سنة مما تَعدون، وينزل من عند العرش إلى الأرض ثم يعرج منها إليها من يومها، ولو احتاج الناس إلى قطع هذا المقدار من المسافة لم يقطعوها إلا في خمسين ألف سنة مما تَعدون، وليس هذا من تقدير يوم القيامة بسبيل، وإنما هو من صلة قوله: ﴿ ذي المعارج ﴾ وقوله: ﴿ إنهم يرونه بعيداً ونراه قريباً ﴾. عاد إلى ذكر العذاب الذي وصفه في أول السورة، وأكّد هذا ما حُكي عن وهب بن منبّه أنه قال: إن ما بين الأرض والعرش خمسين ألف سنة من أيامنا وشهورنا وسِنِينا.

قال: ويمكن أن يقال: إن الملائكة كانت تستطيع قبل يوم القيامة أن تنزل إلى الأرض من أعلى مقام لهم في السموات وفوقها، ثم تعرج إليه في يوم كان مقداره ألف سنة، فأما يوم القيامة فلا تستطيع ذلك، إما لأن السموات إذا طُويت لم يكن لهم يومئذٍ مصعد يقرون فيه، وإما لِما يشاهدون من عظمة الله وشدّة عظمة ذلك اليوم على أهل العناد من عباده، فيفتر قِواهم فيحتاجون إلى العروج إلى مدة أطول مما كانوا يحتاجون إليه من قبله، فقَدَّر الله ذلك بخمسين ألف سنة على معنى أن غيرهم لو قطعها لم يقطعها إلا في خمسين ألف سنة، وهكذا كما جاءت به الأخبار من أن العرش على كواهل أربعة من الملائكة، ثم أخبر الله عزّ وجل أنهم يكونون يوم القيامة ثمانية. ويشبه أن يكون ذلك لما يفتر قواهم يومئذٍ إلى ما ذكرنا فيؤيَدون بغيرهم، والله أعلم بجميع ذلك نسأل الله خير ذلك اليوم ونعوذ به من شرّ ذلك اليوم.

[١٣١] الدرّ المنثور (٨ /٤٤٢). البدور السافرة ص ـ ٢٤. إتحاف السادة المتّقين (٢ /٤٥٩).

(١) المطفّفين: ٦.

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك (٤/٥٧٢) وصحّحه ووافقه الذهبي قال الحاكم: أخبرنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنبأ ابن وهب أخبرني عبد الرحمن بن ميسرة، فيحتمل أن البيهقي أخرجه من هذه الطريق.

وأخرجه يعقوب بن سفيان قال: حدّثنا حرملة بن يحيى، حدّثنا ابن وهب كما في نهاية البداية والنهاية فإن كان البيهقي أخرجه من طريقه فيكون السند والله أعلم: أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطّان، أنبأ عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان.

وأخرجه الطبراني كما في مجمع الزوائد (٧/ ١٣٥) قال الهيثمي: ورجاله ثقات.

وأخرجه الوائلي من حديث ابن وهب كما في التذكرة ص ـ ٢٨٩ وقال: غريب جيد الإسناد.

وأخرجه أبو الشيخ وابن مردويه أيضاً كما في الدرّ.

[١٣٢] نهاية البداية والنهاية (١ /٣٢٢). مشكاة المصابيح (٢ /١٥٤٤).

قالا: حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدّثنا محمد بن إسحاق الصغاني، حدّثنا أبو سلمة الخزاعي، حدّثنا خلّاد بن سليمان الحضرمي ـ وكان رجلاً من الخائفين ـ قال: سمعت درّاجاً أبا السمح يخبر مَن يحدّثه عن أبي سعيد الخدري أنه أتى رسول الله ﷺ فقال: أخبرني مَن يقوى على القيام يوم القيامة الذي قال الله: ﴿ يوم يقوم الناس لرب العالمين ﴾ فقال ﷺ: «يخفّف على المؤمن حتى يكون كالصلاة المكتوبة».

[١٣٣] ـ عن قتادة في قوله: ﴿ يوم يقوم الناس لرب العالمين ﴾ قال: بلغنا أن كعباً كان يقول: يقومون مقدار ثلثمائة عام[١].

[١٣٤] ـ عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «تمكثون ألف عام في الظلْمة يوم القيامة لا تكلمون».

[١٣٥] ـ وفيها ذكر حماد بن زيد، عن أيوب، قال: قال الحسن: ما ظنك بيوم قاموا فيه على أقدامهم خمسين ألف سنة لم يأكلوا فيها أكلة، ولم يشربوا فيها شربة، حتى تقطعت أعناقهم عطشاً واحترقت أجوافهم جوعاً، ثم انصرف بهم بعد ذلك إلى النار فسُقوا من عين آنية قد أنى حرّها واشتد نضجها؟

[١٣٦] ـ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: إذا حشر الناس قاموا أربعين عاماً شاخصة أبصارهم إلى السماء لا يكلّمهم، والشمس على رءوسهم، حتى يلجم العرق كل برّ منهم وفاجر[١].

---

[١٣٣] البدور السافرة ص ـ ٢٥.

(١) أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره (٣٠/٥٩) من طريق سعيد بن أبي عروبة عن قتادة.

أخرجه ابن المنذر عن كعب كما في الدرّ المنثور (٨/٤٤٣).

وأخرجه عبد بن حميد عن قتادة أيضاً كما في الدرّ.

[١٣٤] البدور السافرة ص ـ ٢٤.

[١٣٥] نهاية البداية والنهاية (١/٣٢٣).

[١٣٦] فتح الباري (١١/٣٧٨). الدرّ المنثور (٨/٤٤٢).

(١) قلت: هذا موقوف يخالف بقوله: حتى يلجم العرق كل برٍّ منهم وفاجر، قول الله تعالى في القرآن الكريم: ﴿ لا يحزنهم الفزع الأكبر ﴾ وما مرّ من الأحاديث الصِحاح من أن يوم القيامة يكون على الأتقياء كقدر =

[١٣٧] - عن زائدة، عن الأعمش، عن خيثمة، عن عبد الله بن مسعود قال: الأرض يوم القيامة نار كلها، والجنة من ورائها يرى كواعبها وأكوابها، فيعرق الراجل حتى يسيل عرقه في الأرض قدر قامته، ثم يرتفع حتى يبلغ أنفه وما مسّه الحساب[1].

[١٣٨] - عن زائدة، عن إبراهيم الهجري، عن أبي الأحوص، عن عبد الله بن مسعود قال: إن الكافر ليلجم بعرقه يوم القيامة من طول ذلك اليوم، حتى يقول: يا رب أرِحني ولو إلى النار[1].

[١٣٩] - عن الأعمش، عن أبي ظبيان، عن أبي موسى الأشعري قال: الشمس فوق رءُوس الناس يوم القيامة، وأعمالهم تظلّهم[1].

= الصلاة المكتوبة وما سيأتي أن الأتقياء يكونون كاسين طاعمين راكبين.

قال القرطبي في التذكرة ص - ٢٩٠: ظاهر ما رواه ابن المبارك عن سلمان: أن الشمس لا يضرّ حرّها مؤمن ولا مؤمنة. العموم في المؤمنين وليس كذلك، وإنما المراد لا يضرّ حرّها مؤمناً كامل الإيمان، أو مَن استظلّ بظل عرش الرحمن.

قال الحافظ في الفتح: وأصله في النسائي.

[١٣٧] فتح الباري (١١/٣٣٢). البدور السافرة ص - ٢٥.

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٩/١٦٨) قال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/٣٣٦): رواه الطبراني موقوفاً ورجاله رجال الصحيح.

[١٣٨] البدور السافرة ص - ٢٤.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٩/١٧٠). قال الهيثمي (١٠/٣٣٦): رواه الطبراني في الكبير بإسنادين ورواه في الأوسط، ورجال الكبير رجال الصحيح.

وأخرجه ابن حبّان في صحيحه مرفوعاً (٩/٢١٦) كتاب إخباره ﷺ عن البعث وأحوال الناس في ذلك اليوم، ذكر الأخبار عن وصف طلب الكافر الراحة في ذلك اليوم مما يقاسي من ألم عرقه.

وكذلك أخرجه مرفوعاً الطبراني (١٠/١٢٢ - ١٢٣).

وأخرجه مرفوعاً أيضاً أبو يعلى في مسنده (٨/٣٩٨).

[١٣٩] فتح الباري (١١/٣٣٢). البدور السافرة ص - ٢٧.

(١) أخرجه ابن المبارك في الزهد ص - ٤٦٧ من طريق عيسى بن يونس عن الأعمش.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (١/٢٦١) من طريق أبي معاوية عن الأعمش.

وأخرجه هنّاد بن السري أيضاً كما في البدور السافرة.

قال الحافظ في الفتح: البيهقي في البعث بسند قوي.

[١٤٠] ـ عن عبد الله بن عمرو أن النبي ﷺ قال: «يشتد كرب ذلك اليوم حتى يلجم الكافر العرق»، قيل له: فأين المؤمنون؟ قال: «على كراسي من ذهب، ويُظِلّ عليهم الغمام».

[١٤١] ـ عن عمرو بن الحارث، عن أبي عشانة المعافري، أنه سمع عقبة ابن عامر يقول: رأيت رسول الله ﷺ يقول: «تدنو الشمس من الأرض يوم القيامة فيعرق الناس، فمن الناس مَن يبلغ عرقه عقبيه، ومنهم مَن يبلغ نصف ساقيه، ومنهم مَن يبلغ خاصرته، ومنهم مَن يبلغ منكبيه، ومنهم مَن يبلغ عنقه، ومنهم مَن يبلغ وسط فيه، ومنهم مَن يغطيه عرقه»(١).

[١٤٢] ـ أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي وأبو سعيد محمد بن موسى قالا حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدّثنا العباس بن محمد الدوري، حدّثنا مالك بن إسماعيل، حدّثنا عبد السلام بن حرب، عن أبي خالد الدالاني عن المنهال بن عمرو، عن عبد الله بن الحارث عن أبي هريرة قال: يحشر الناس حُفاة عُراة غرلاً قياماً أربعين سنة شاخصة أبصارهم إلى السماء، قال فيلجمهم العرق من شدة الكرب(١)، ثم يقال: أكسوا(٢) إبراهيم، فيعطى قبطيتين من قباطي

---

[١٤٠] فتح الباري (٣٣٢/١١). البدور السافرة ص ـ ٢٥. قال الحافظ في الفتح: البيهقي بسند حسن عنه ـ أي عن ابن عمرو ـ

[١٤١] البدور السافرة ص ـ ٢٥.

(١) أخرجه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده (١٥٧/٤) من طريق ابن لهيعة عن أبي عشانة.

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٥٧١/٤) من طريق عمرو بن الحارث عن أبي عشانة. وصححه ووافقه الذهبي.

وأخرجه ابن حبّان في صحيحه (٢١٤/٩). كتاب إخباره ﷺ عن البعث وأحوال الناس في ذلك اليوم: ذكر الأخبار عن وصف تباين الناس في العرق يوم القيامة.

وأخرجه الطبراني في الكبير (٣٠٢/١٧ ـ ٣٠٦) من طريقين الأول من طريق عمرو بن الحارث والثاني من طريق ابن لهيعة. قال الهيثمي (٣٣٥/١٠) رواه أحمد والطبراني وإسناد الطبراني جيد.

[١٤٢] نهاية البداية والنهاية (٢٨٤/١ ـ ٢٨٥). فتح الباري (٣٣٢/١١). إتحاف السادة المتّقين (٤٥٨/١٠). البدور السافرة ص ـ ٢٤.

(١) قلت: قد تقدّم في رقم [١٠٤] أن الأتقياء لا يصيبهم الكرب ويكونون كاسين طاعمين راكبين لقول الله تعالى: ﴿ لا يحزنهم الفزع الأكبر ﴾ وقال القرطبي: إن الشمس لا يضرّ حرّها مؤمناً كامل الإيمان أو مَن=

الجنة[3]، قال: ثم ينادى لمحمد فيفجر له الحوض، وهو ما بين أيلة إلى مكة، قال: فيشرب ويغتسل وقد تقطعت أعناق الخلائق يومئذ من العطش، ثم قال رسول الله ﷺ: «فأُكسى من حُلل الجنة فأقوم عن ـ أو ـ على يمين الكرسي ليس أحد من الخلائق يقوم ذلك المقام يومئذٍ غيري، فيقال: سَلْ تُعْطَ، واشفع تشفع».
فقام رجل فقال: أترجو لوالديك شيئاً؟ فقال: «إني شافع لهما أعطيت أو منعت، ولا أرجو لهما شيئاً».

قال الشيخ: قد يكون هذا قبل نزول الوحي بالنهي عن الاستغفار للمشركين والصلاة على المنافقين.

= استظلّ بظل عرش الرحمن.
فعلى هذا يكون الحَشْر على ثلاثة أحوال:
١ ـ قسم طاعمون كاسون راكبون وهم الأتقياء.
٢ ـ وقسم حُفاة عُراة وهم المسلمون من أهل الكبائر.
٣ ـ وقسم يُحشرون يجرّون على وجوههم وهم الكفّار.

(٢) قلت ليس المراد من قوله اكسوا أنه كان عارياً، بل هو كما قال الحافظ ابن حجر في الفتح (١١/٣٢٣) أن النبي يخرج من قبره في ثيابه التي مات فيها، والحلّة التي يكساها حينئذٍ من حُلل الجنّة خلعة الكرامة.

(٣) قال القرطبي في التذكرة ص ـ ٢٥٤ فصل، وقد تكلّم العلماء في حكمة تقديم إبراهيم عليه السلام بالكسوة، فروي أنه لم يكن في الأوّلين والآخرين لله عزّ وجل عبد أخوف من إبراهيم عليه السلام، فتعجّل له كسوته أماناً ليطمئنّ قلبه.
ويحتمل أن يكون لما جاء به الحديث من أنه أول مَن أمر بلبس السراويل إذا صلى مبالغة في الستر وحفظاً لفَرْجه من أن يماسّ مصلاّه، ففعل ما أمر به فيجزى بذلك أن يكون أول مَن يستر يوم القيامة.
ويحتمل أن يكون الذين ألقوه في النار جرّدوه ونزعوا عنه ثيابه على أعين الناس كما يفعل بمَن يُراد قتله، وكان ما أصابه من ذلك في ذات الله عزّ وجل، فلما صبر واحتسب وتوكل على الله تعالى دفع الله عنه شرّ النار في الدنيا والآخرة وجزاه بذلك العُرى أن جعله أول مَن يدفع عنه العرى يوم القيامة على رءُوس الأشهاد وهذا أحسنها. والله أعلم.
وإذا بُدىء في الكسوة بإبراهيم وثنّى بمحمد ﷺ أُوتي محمد بحلّة لا يقوم لها البشر لينجبر بنفاسة الكسوة، فيكون كأنه كُسي مع إبراهيم عليهما السلام.
والحديث أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب الأهوال، حدّثنا إسماعيل بن عبيد بن عمر بن أبي كريمة، حدّثني محمد بن سلمة عن أبي عبد الرحيم، حدّثني زيد بن أبي أنيسة عن المنهال بن عمرو عن عبد الله بن الحارث عن أبي هريرة عن النبي ﷺ فذكره كما في نهاية البداية والنهاية (٢/١٧١ ـ ١٧٢).

[١٤٣] ـ عن عبد الرحمن بن أبي الصهباء، عن نافع أبي غالب الباهلي أنه سمع العلاء بن زياد يحدث عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال: «يُبعث الناس يوم القيامة والسماء تطش عليهم»(١).

---

[١٤٣] البدور السافرة ص ـ ٩.

(١) أخرجه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده (٣/٢٦٦ ـ ٢٦٧).
وأخرجه أبو يعلى الموصلي في مسنده (٧/٩٩).
قال الهيثمي في مجمع الزوائد (١/٣٣٥): رواه أحمد وأبو يعلى وفيه عبد الرحمن بن أبي الصهباء ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً وبقية رجاله ثقات.
وأخرجه الدولابي في الكِنى والأسماء (٢/٧٩).
قال ابن كثير في نهاية البداية والنهاية (١/٣٠٨) بعد أن أورده من طريق الإمام أحمد: انفرد به أحمد وإسناده لا بأس به، وفي معنى قوله عليه الصلاة والسلام: «تطش عليهم» احتمالان:
أحدهما: أن يكون ذلك من المطر، يقال أصابهم طش من مطر وهو الخفيف منه.
والثاني: أن يكون ذلك من شدّة الحرّ والله أعلم.

باب ما جاء في الحساب والعرض وتطاير الصحف

قال البيهقي في شعب الإيمان (٢/٢٢).

قال الله عزّ وجل: ﴿وكل إنسان ألزمناه طائره في عنقه ونخرج له يوم القيامة كتاباً يلقاه منشوراً اقرأ كتابك كفىٰ بنفسك اليومِ عليك حسيباً﴾.

وقال عزّ وجل: ﴿ إن عليكم لحافظين كراماً كاتبين يعلمون ما تفعلون ﴾.

وقال تعالى: ﴿ عن اليمين وعن الشمال قعيد ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد ﴾.

وقال: ﴿ هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق إنّا كنّا نستنسخ ما كنتم تعملون ﴾.

وأخبر أن الذين يقرءون كتبهم يقولون: ﴿ ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها ﴾.

وأن ﴿ مَن أُوتي كتابه بيمينه فيقول هاؤُمُ اقرءُوا كتابِيَهْ إني ظننت أني مُلاقٍ حِسابِيَهْ فهو في عيشة راضية في جنّة عالية ﴾.

﴿ وأما مَن أُوتِيَ كتابه بشماله فيقول يا ليتني لم أُوتَ كتابِيَهْ ولم أدْرِ ما حِسابِيَهْ يا ليتها كانت القاضية ﴾.

﴿ فـأما مَن أُوتي كتـابه بيمينـه فسوف يحـاسب حسـابـاً يسيـراً وينقلب إلى أهله مسروراً وأما مَن أُوتي كتابه وراء ظهره فسوف يدعو ثبوراً ويَصلى سعيراً ﴾.

وإذا وقف الناس على أعمالهم من الصحف التي يؤتونها حوسبوا بها، ولعل ذلك ـ والله أعلم ـ لأن الناس إذا بعثوا لا يكونون ذاكرين لأعمالهم فإن الله عزّ وجل قال: ﴿ **يوم يبعثهم الله جميعاً فينبّئهم بما عمِلوا أحصاه الله ونسوه** ﴾.

فإذا ذكروها ووقفوا عليها حوسبوا عليها. وقد جاء في كيفية المحاسبة أخبار ذكرناها في كتاب البعث والنشور.

وقد أخبر الله عزّ وجل ثناؤه أن المحاسبة تكون بشهادة النبيين والشهداء قال تعالى: ﴿ **وجيء بالنبيّين والشهداء وقُضي بينهم بالحق وهم لا يظلمون** ﴾، قال: ﴿ **فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً** ﴾.

والشهيد في هذه الآية النبي ﷺ، وشهيد كل أمة نبيّها عليهم السلام، وأما الشهداء في الآية قبلها فالأظهر أنهم كَتَبَة الأعمال، تُحضَر الأمة ورسولها فيقال للقوم: ماذا أجبتم المرسلين؟ ويقال للرسل: ماذا أُجبتم؟ فيقول الرسل لله: ﴿ **لا علم لنا إنك أنت علّام الغيوب** ﴾ وكأنهم نسوا ما أُجيبوا به، وتأخذ الهيبة بمجامع قلوبهم فيذهلون في تلك الساعة عن الجواب، ثم يثبّتهم الله ويُحدِث لهم ذكرى فيشهدون بما أجابتهم أمتهم.

وقال: ودلّت الأخبار عن سيدنا المصطفى ﷺ على أن كثيراً من المؤمنين يدخلون الجنة بغير حساب، وكثيراً منهم يحاسبون حساباً يسيراً، وكثيراً منهم يحاسبون حساباً شديداً.

[١٤٤] ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، حدّثنا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز، حدّثنا عبد الله بن محمد بن شاكر، حدّثنا أبو أسامة، حدّثنا الأعمش، عن خيثمة بن عبد الرحمن، عن عدي بن حاتم قال: قال رسول الله ﷺ: «ما منكم من أحدٍ إلا وسيكلمه ربه ليس بينه وبينه حاجب ولا ترجمان، فينظر أيمن منه فلا يرى شيئاً إلا شيئاً قدّمه، وينظر أشأم منه فلا يرى إلا شيئاً قدّمه، وينظر أمامه فلا يرى إلا النار، فاتقوا النار ولو بشقّ تمرة».

---

[١٤٤] شعب الإيمان (٢ / ٢٤).

رواه البخاري في الصحيح[1] عن يوسف بن موسى عن أبي أسامة[2].

[١٤٥] ـ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدّثنا أحمد بن عبد الجبار، حدّثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «يجيء النبي يوم القيامة، ومعه الثلاثة والأربعة والرجلان، حتى يجيء النبي وليس معه أحد، قال: فيقال لهم: هل بلغتم؟ فيقولون: نعم، قال: فيدعى قومهم فيقال لهم: هل بلغكم؟ فيقولون لا، قال: فيقال للنبيّين: مَن يشهد لكم أنكم قد بلغتم؟ قال: فيقولون: أمة محمد ﷺ قال: فتدعى أمة محمد فيشهدون أنهم قد بلغوا، قال: فيقولون: جاءنا رسولنا بكتاب أخبرنا أنهم قد بلغوا فصدقناه، قال: فيقال: صدقتم، قال: وذلك قول الله عزّ وجل في كتابه: ﴿ وكذلك جعلناكم أمة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً ﴾[1]»[2].

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب التوحيد: باب وكان عرشه على الماء وهو ربّ العرش العظيم.

(٢) قال في الأسماء والصفات (١/٣٤٧)، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق، أنا الحكم بن موسى، ثنا عيسى بن يونس، ثنا الأعمش فذكره ثم قال: قال عيسى: قال الأعمش: حدّثني عمرو بن مرّة عن خيثمة بمثله وزاد فيه: «ولو بكلمة طيبة».

رواه البخاري ومسلم في الصحيح كلاهما عن علي بن حجر عن عيسى.

[١٤٥] الدرّ المنثور (١/٣٤٩). تخريج أحاديث الكشّاف رقم [٨٢]. البدور السافرة ص ـ ٥٨. شعب الإيمان (٢/٣٢).

(١) البقرة: ١٤٣.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الأنبياء: باب قول الله تعالى: ﴿ ولقد أنزلنا نوحاً إلى قومه ﴾ وكتاب التفسير: باب تفسير قوله تعالى: ﴿ وكذلك جعلناكم أمة وسطاً لتكونوا شُهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً ﴾ مختصراً من طريق جرير وأبي أسامة وعبد الواحد بن زياد عن الأعمش.

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى كتاب التفسير من طريق محمد بن آدم بن سليمان عن أبي معاوية ومحمد بن المثنى عن أبي الوليد هشام بن عبد الملك عن أبي معاوية بتمامه كما في تحفة الأشراف (٣/٣٤٦).

وأخرجه الترمذي في جامعه كتاب التفسير: الباب التاسع من أبواب تفسير سورة البقرة بنحوه من طريق جعفر بن عون عن الأعمش وأخرجه من طريق أبي معاوية مختصراً. وقال في كلاهما: هذا حديث حسن صحيح.

وأخرجه ابن ماجه في سَننه كتاب الزهد: باب صفة أمة محمد ﷺ، من طريق ابي كريب وأحمد بن سنان عن ابي معاوية عن الأعمش بتمامه. =

[١٤٦] ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ(١)، حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدّثنا محمد بن إسحاق الصغاني، حدّثني أبو بكر بن أبي النضر، حدّثنا أبو النضر، عن الأشجعي، عن سفيان، عن عبيد المكتب، عن فضيل بن عمرو، عن الشعبي، عن أنس بن مالك قال: كنّا مع رسول الله ﷺ فضحك وقال: «هل تدرون مِمَّ أضحك»؟ قال: قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: «من مخاطبة العبد ربه يوم القيامة، يقول: يا رب ألم تُجِرْني من الظلم؟ قال: فيقول: بلى، قال: فيقول: فإني لا أُجيز على نفسي إلا شاهداً مني، قال: فيقول الله: كفى بنفسك اليوم عليك شهيداً، وبالكرام الكاتبين شهوداً، قال: فيختم الله على فِيْه ويقول لأركانه: انطقي، فتنطق بأعماله، ثم يُخلى بينه وبين الكلام، قال: فيقول: بُعداً وسحقاً فعنكنّ أُناضل»(٢).

= وأخرجه الإسماعيلي من طريق بندار عن جعفر بن عون عن الأعمش وقال: إنه مختصر، ومن طريق أبي معاوية عن الأعمش مطوّلاً كما ذكر الحافظ في الفتح (١٣/ ٢٧٠).

وأخرجه سعيد بن منصور أيضاً كما في الدرّ.

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنّف (٦/ ٣١٠) عن أبي معاوية.

قال البيهقي في شعب الإيمان (٢/ ٣٠) فإن كذّبت أمة رسولها وقالت: ما أتانا من نذير، فذكر الحديث ثم قال: فهذا فيما بين كل نبي وقومه، فأما كل واحد من القوم على الانفراد فالشاهد عليه صحيفة عمله وكاتباها، فإنه قد أخبر في الدنيا بأن عليه مَلَكين موكَلين يحفظان أعماله وينسخانها.

[١٤٦] نهاية البداية والنهاية (٢/ ٥٢). شعب الإيمان (٢/ ٣٤).

(١) قال في الأسماء والصفات (١/ ٣٤٦)، حدّثنا أبو عبد الله الحافظ وأبو عبد الرحمن السلمي قالا: ثنا أبو العباس.

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الزهد والرقائق: في فاتحته.

وأخرجه النسائي في سُننه الكبرى كتاب التفسير وقال: ما أعلم أحداً روى هذا الحديث عن سفيان غير الأشجعي وهو حديث غريب. قال ابن حجر في النُكَت الظِراف: قلت، قد تابعه عن سفيان مهران بن أبي عمر عند الطبراني و أبو عامر الأسدي عند ابن أبي حاتم من وجهين، وتابع سفيان على روايته إياه عن عبيد، شريك القاضي عند البزار. انظر تحفة الأشراف (١/ ٢٤٩).

قال البيهقي في شعب الإيمان (٢/ ٣٣) فأما إخبار الله عزّ وجل عن شهادة الجوارح على أهلها، بقوله: ﴿ يوم تشهد عليهم ألسنتهم وأيديهم وأرجلهم بما كانوا يعملون ﴾، وقوله: ﴿ وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم ولا جلودكم ولكن ظننتم أن الله لا يعلم كثيراً مما تعملون ﴾، ﴿ وقالوا لجلودهم لِمَ شَهِدتم علينا قالوا أنطقنا الله الذي أنطق كلّ شيء ﴾، وقوله: ﴿ اليوم نختم على أفواههم وتكلمنا أيديهم وتشهد أرجلهم بما كانوا يكسبون ﴾.

رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي النضر.

[١٤٧] - عن يزيد بن هارون، عن سعيد بن إياس الجريري، عن حكيم بن معاوية، عن أبيه معاوية بن حيدة، عن النبي ﷺ قال: «تجيئون يوم القيامة على أفواهكم الفدام[١]، فأول ما يتكلم من ابن آدم فخذه وكفّه»[٢].

[١٤٨] - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدّثنا محمد بن صالح والحسن بن يعقوب، حدّثنا السري بن خزيمة، حدّثنا عبد الله بن يزيد المقري، حدّثنا سعيد بن أبي أيوب، حدّثنا يحيىٰ بن أبي سليمان عن سعيد المقبري عن أبي هريرة

---

[١٤٧] نهاية البداية والنهاية (٢/٥٢). البدور السافرة ص - ٦٣.

(١) انظر تفسير هذه اللفظة في رقم [٩٤].

(٢) أخرجه أحمد في مسنده (٥/٣).

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٢/٤٤٠) وقال: هذا حديث مشهور ببهز بن حكيم عن أبيه، وقد تابعه الجريري فرواه عن حكيم بن معاوية وصحّ به الحديث ولم يُخرجاه ووافقه الذهبي.

وأخرجه الطبراني في الكبير (١٩/٤٢٤).

قال في شعب الإيمان (٢/٣٥) وروينا في حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ حديث الرؤية قال: «فيلقَى العبدَ فيقول: أي فُلُ، ألم أكرمك وأسوِّدك وأزوِّجكَ وأُسخِّر لك الخيل والإبل، وأذرْكَ ترأس وتربع؟ قال: فيقول: بلى أي ربّ، قال: فيقول أظننت أنك مُلاقي؟ فيقول: لا. فيقول اليوم أنساك كما نسيتني، ثم يلقى الثاني فيقول: أي فُلُ: فذكر في السؤال والجواب مثل الأول [قال القرطبي في التذكرة ص - ٣٤٣، وقوله: اليوم أنساك كما نسيتني أي اليوم أتركك في العذاب كما تركت عبادتي ومعرفتي]، ثم يلقى الثالث فيقول: مثل ذلك، فيقول: آمنت بك وبكتابك وصلّيت وصُمْت وتصدّقت، فيقال: الآن نبعث شاهِدنا عليك فيفكر في نفسه مَن الذي يشهد عليه، فيُختم على فِيْه ويقال لفخذه: انطقي، فتنطق فخذه ولحمه وعظمه بعمله ما كان، ذلك ليعذر نفسه، وذلك المنافق وذلك الذي يسخط الله عليه.

وفيه دلالة على أن بعضهم تشهد عليهم ألسنتهم، وبعضهم ينكر فيختم على أفواههم وتشهد عليهم أفواههم وتشهد عليهم سائر جوارحهم، ويشبه أن يكون هذا الإنكار من المنافقين كما في خبر أبي هريرة، ويشبه أن يكون منهم وممّن شاء الله من سائر الكافرين حين رأوا يوم القيامة يغفر الله لأهل الإخلاص ذنوبهم، لا يتعاظم عليه ذنب أن يغفر، ولا يغفر الشرك قالوا: إن ربّنا يغفر الذنوب ولا يغفر الشرك، فتعالوا حتى نقول إنّا كنّا أهل ذنوب ولم نكن مشركين، فقال الله عزّ وجل: أما إذ كتموا الشرك فاختموا على أفواههم، فيُختم على أفواههم فتنطق أيديهم، وتشهد أرجلهم بما كانوا يكسبون، فعند ذلك عرف المشركون أن الله لا يُكتم حديثاً فذلك قوله: ﴿ يومئذٍ يودّ الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوّى بهم الأرض ولا يكتمون الله حديثاً ﴾، وهذا فيما روينا عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أنه سُئِل عن ذلك فذكره. أخرجه في الأسماء والصفات (٢/١٢٢). وفي البعث ص - ٩٠، ٩١.

[١٤٨] نهاية البداية والنهاية (٢/٥٣). البدور السافرة ص - ٦٤.

قال: قال رسول الله ﷺ: ﴿يومئذٍ تحدث أخبارها بأن ربك أوحى لها﴾[1] قال: «أتدرون ما أخبارها»؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «فإن أخبارها أن تشهد على كل عبدٍ وأمَةٍ بما كان على ظهرها تقول: عمل كذا وكذا في يوم كذا وكذا، فذلك أخبارها»[2].

[١٤٩] - عن سليمان بن حيان، عن مروان الأصغر، عن أبي وائـل، عن عبد الله بن مسعود قال: يعرض الناس يوم القيامة ثلاث عرضات، فأما عرضتان فجدال ومعاذير، وأما العرضة الثالثة فتطاير الصحف بالأيمان والشمائل[1].

[١٥٠] - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي، حدّثنا إبراهيم بن الحسين حدّثنا آدم بن أبي إياس قال: ثنـا ورقاء عن ابن أبي

---

(١) الزلزلة: ٤ - ٥.

(٢) أخرجه الترمذي في جامعه كتاب صفة القيامة والرقائق والورع: الباب الثالث من أبواب ما جاء في العرض.
وقال: حديث حسن غريب. وقال في التفسير: باب سورة الزلزلة: حسن صحيح.
وأخرجه النسائي في السنن الكبرى كتاب التفسير من طريق سويد بن نصر عن ابن المبارك عن سعيد بن أبي أيوب.
وأخرجه الحاكم في المستدرك (٢/٥٣٢) من هذه الطريق التي ذكرها المصنّف وصحّحه. وتعقبه الذهبي فقال: يحيى هذا منكر الحديث قاله البخاري.
وأخرجه (٢/٢٥٦) قال: أخبرني [الحسن بن محمد بن] حليم المروزي أنبأ أبو الموجّه أنبأ عبدان أنبأ عبد الله بن المبارك فذكره. وصحّحه ووافقه الذهبي.
وأخرجه البغوي في شرح السنّة (١١٧/١٥) عن إبراهيم بن عبد الله الخلال عن ابن المبارك وقال: حسن غريب.
وأخرجه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده (٣٧٤/٢). من طريق ابن المبارك.
وأخرجه عبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه أيضاً كما في الدرّ.
ومن طريق ابن المبارك أخرجه ابن حبّان في صحيحه (٢٢٧/٩) كتاب إخباره ﷺ عن البعث وأحوال الناس في ذلك اليوم: ذكر شهادة الأرض في القيامة على المسلم بما عمل على ظهرها.

[١٤٩] نهاية البداية والنهاية (٣٩/٢). الدرّ المنثور (٢٧١/٨). البدور السافرة ص - ٥٦. فتح الباري (٣٣٩/١١).

(١) أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره (٣٨/٢٩). من طريق مجاهد بن موسى، عن يزيد، عن سليمان بن حيّان.
قال الحافظ في الفتح: أخرجه البيهقي في البعث بسند حسن عن عبد الله بن مسعود موقوفاً.

[١٥٠] الدرّ المنثور (٨ /٤٥٧). البدور السافرة ص - ٥٦.

نجيح، عن مجاهد ﴿ وأما مَن أُوتي كتابه وراء ظهره ﴾[1] قال: تجعل شماله وراء ظهره، فيأخذ كتابه[2].

[١٥١] ـ عن إسرائيل، عن إسماعيل بن عبد الرحمن السديّ، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ في قوله تعالى: ﴿ يوم ندعو كلَّ أُناسٍ بإمامِهِم ﴾[1] قال: «يدعى أحدهم فيعطى كتابه بيمينه، ويمدّ له في جسمه ستون ذراعاً، ويَبْيَضّ وجهه، ويجعل على رأسه تاج من لؤلؤ يتلألأ، قال: فينطلق إلى أصحابه فيرونه من بعيد فيقولون: اللَّهمَّ ائتنا به وبارك لنا في هذا، حتى يأتيهم فيقول: أبشروا فإن لكل رجل منكم مثل هذا. وأما الكافر فيعطى كتابه بشماله مسوداً وجهه، ويمدّ له في جسمه ستون ذراعاً على صورة آدم، ويُلبس تاجاً من نارٍ، فيراه أصحابه فيقولون: اللّهمَّ لا تأتنا به، قال: فيأتيهم، فيقولون اللّهمَّ اخْزه، قال: فيقول: أبعدكم الله فإن لكل واحد منكم مثل هذا»[2].

[١٥٢] ـ عن شعبة، عن خالد الحذّاء، عن أبي عثمان النهدي عن النبي ﷺ قال: «إن الرجل لترفع له يوم القيامة صحيفته حتى يرى أنه ناجٍ، فما تزال مظالم بني آدم تتبعه حتى ما يبقى له حسنة، ويحمل عليه من سيئاتهم». قال: فقلت له: عمّن يا أبا عثمان؟ قال: عن سلمان الفارسي وسعد بن مالك

---

(١) الانشقاق: ١٠.
(٢) أخرجه الإمام مجاهد في تفسيره (٧٤٢/٢).
وأخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره (٧٥/٣٠).
وأخرجه الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر كما في الدرّ.

[١٥١] الترغيب والترهيب (٤١٧/٤ ـ ٤٥٨). البدور السافرة ص ـ ٥٧.

(١) الإسراء: ٧١.
(٢) أخرجه الترمذي في جامعه كتاب التفسير: باب تفسير سورة الإسراء وقال: هذا حديث حسن غريب.
وأخرجه ابن حبّان في صحيحه (٢٢٢/٩) كتاب إخباره ﷺ عن البعث وأحوال الناس في ذلك اليوم: ذكر الأخبار عن وصف المسلم والكافر إذا أُعطِيا كتابيهما.
وأخرجه الحاكم في المستدرك (٢٤٢/٢ ـ ٢٤٣) قال: أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، حدّثنا سعيد بن مسعود، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل. وقال: صحيح على شرط مسلم وأقرّه الذهبي.
وأخرجه ابن أبي حاتم وابن مردويه كما في الدرّ المنثور (٣١٧/٥).

[١٥٢] الترغيب والترهيب (١٨٦/٣). البدور السافرة ص ـ ٨٧. حاشية المطالب العالية (٣٩١/٤).

وحذيفة بن اليمان وعبد الله بن مسعود حتى عدّ ستة أو سبعة من أصحاب النبي ﷺ[1].

[١٥٣] ـ قال الشيخ: سيئات المؤمن على أُصول أهل السنّة متناهية الجزاء، وحسناته غير متناهية الجزاء، لأن من ثوابها الخلود في الجنة، فوجه الحديث عندي والله أعلم أنه يعطى خصماء المؤمن المسيء من أجْر حسناته ما يوازي عقوبة سيئاته فإن فَنِيت حسناته أخذ من خطايا خصومه فطرحت عليه، ثم يعذّب إن لم يُعْفَ عنه، فإذا انتهت عقوبة تلك الخطايا أُدخل الجنة بما كتب له من الخلود فيها بإيمانه، ولا يعطى خصماؤه ما زاد من أجْر حسناته على ما قابل عقوبة سيئاته ـ يعني من المضاعفة ـ لأن ذلك من فضل الله يختص به مَن وافى يوم القيامة مؤمناً والله أعلم.

[١٥٤] ـ عن الأعمش، عن منذر بن يعلى بن أبي يعلى الثوري، عن أشياخ له عن أبي ذر قال: رأى رسول الله ﷺ شاتين تنتطحان قال: «يا أبا ذر أتدري فيمَ تنتطحان»؟ قلت: لا، قال: «ربك يدري، وسيقضي بينهما يوم القيامة»[1].

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك (٥٧٤/٤) وصححه على شرط الشيخين ووافقه الذهبي.
وأخرجه مسدد كما في المطالب، ونقل الشيخ المحدّث الأعظمي في الحاشية عن البوصيري أنه قال: بإسناد جيد.
قال المنذري: رواه البيهقي في البعث بإسناد جيد.
[١٥٣] فتح الباري (٣٣٤/١١). البدور السافرة ص ـ ٨٨.
[١٥٤] البدور السافرة ص ـ ٥٧.

(١) أخرجه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده (١٦٢/٥). بإسناد جيد حسن كما في نهاية البداية والنهاية (٤٦/٢).
قال الهيثمي (٣٥٢/١٠): ورجال الرواية الثانية رجال الصحيح وفيها راوٍ لم يسمّ.
وأخرجه بهذا السند واللفظ أبو داود الطيالسي في مسنده ص ـ ٦٢ من طريق شعبة عن الأعمش. وأخرجه أحمد (١٧٢/٥ ـ ١٧٣) من طريق عبيد الله بن محمد عن حماد بن سلمة عن ليث عن عبد الرحمن بن مروان عن الهزيل بن شرحبيل عن أبي ذر بلفظ آخر.
ومن هذه الطريق أخرجه الطبراني في الأوسط وكذا البزار، انظر كشف الأستار (١٦٢/٤ ـ ١٦٣). قال الهيثمي: رَواه كله أحمد والبزار بالرواية الأولى وكذلك الطبراني في المعجم الأوسط وفيها ليث بن أبي سليم وهو مدلس، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح غير شيخه ابن عائشة وهو ثقة ـ وهو عبيد الله بن محمد ـ.
قال البزار: لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا عن أبي ذر، ولا نعلم أسنده عن ليث إلا حمّاد.
قال القرطبي في التذكرة ص ـ ٣٣٢: وروي عن شعبة عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر. =

[١٥٥] - عن يزيد بن الأصم، عن أبي هريرة في قوله: ﴿ يا ليتني كنت تراباً ﴾[١] قال: يحشر الخلائق كلهم يوم القيامة: البهائم والدوابّ والطير وكل شيء، فيبلغ من عدل الله أن يأخذ للجماء من القرناء، ثم يقول: كوني تراباً، فذلك حين يقول الكافر: ﴿ يا ليتني كنت تراباً ﴾[٢].

[١٥٦] - عن محمد بن عمرو بن علقمة الليثي، عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب، عن عبد الله بن الزبير، عن أبيه قال: لما نزلت ﴿ إنك ميت وإنهم ميتون ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون ﴾[١] قلت: يا رسول الله أيكرر علينا ما يكون بيننا في الدنيا مع خواصّ الذنوب؟ قال: «نعم ليكررنّ عليكم حتى يؤدى إلى كل ذي حقّ حقه»، قال الزبير: والله إن الأمرَ لشديد[٢].

[١٥٧] - أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، أنا أبو الحسن الطرائفي، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي

= وأخرجه من هذا الطريق ابن أبي داود في البعث ص - ٣٨. وقال: أخطأ فيه أبو داود الطيالسي والصواب شمر بن عطيّة عن شيخ عن أبي ذر، عن النبي ﷺ.

[١٥٥] الدرّ المنثور (٤٠١/٨). إتحاف السادة المتّقين (٤٧٦/١٠).

(١) النبأ: ٤٠.

(٢) أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره (١٧/٣) من طريق معمر وجعفر بن برقان عن يزيد بن الأصمّ.
وأخرجه عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم أيضاً كما في الدرّ.

[١٥٦] الدرّ المنثور (٢٢٦/٧). إتحاف السادة المتّقين (٤٧٨/١٠).

(١) الزمر: ٣١/٣٠.

(٢) أخرجه الترمذي في جامعه كتاب التفسير: باب تفسير سورة الزُّمر. قال: هذا حديث حسن صحيح.
وأخرجه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده (١٦٧/١).
وأخرجه الحاكم في المستدرك (٢٤٩/٢) وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يُخرجاه. ووافقه الذهبي.
وأخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (٩١/١ - ٩٢).
وأخرجه عبد الرزاق وابن منيع وعبد بن حميد وابن أبي حاتم وابن مردويه أيضاً كما في الدرّ.
وأخرجه ابن أبي داود في البعث ص - ٣٣.
وأخرجه ابن أبي الدنيا قال: حدّثنا يوسف بن موسى حدّثنا محمد بن عبيد، حدّثنا محمد بن عمرو فذكره. انظر نهاية البداية والنهاية (٥٧/٢).

[١٥٧] الدرّ المنثور (٩٩/٥) البدور السافرة ص - ٦٩.

طلحة، عن ابن عبّاس ﴿فوربّك لنسألنّهم أجمعين عمّا كانوا يعملون﴾[1]، ثم قال: ﴿ فيومئذٍ لا يُسئل عن ذنبه إنس ولا جان ﴾[2] قال: لا يسألهم هل عملهم كذا وكذا، لأنه أعلم منهم بذلك، ولكن يقول: لِمَ عملتم كذا وكذا[3].

[١٥٨] - أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، أنا أبو الحسن الطرائفي، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس ﴿ فلنسألنّ الذين أرسل إليهم ولنسألنّ المرسلين ﴾ قال:

---

(١) الحجر: ٩٢/٩٣.

(٢) الرحمن: ٣٩.

(٣) أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره (٤٦/١٤).

وأخرجه ابن أبي حاتم أيضاً، كما في الدرّ.

قال البيهقي في الشعب (٥٢/٢) مَن زعم أن الكافرين غير مخاطَبين بشرائع الإسلام زعم أنهم لا يسألون عمّا يعملون مما كانت مِلَلهم تقتضيه، وإن كان في الإسلام ذنباً، ويسألون عن الله وعن رُسله صلوات الله عليهم وعن الإيمان في الجملة وما نقلناه عن أهل التفسير أصح.

قلت: قوله: وما نقلناه عن أهل التفسير أصحّ هو هذا الحديث الذي عن ابن عباس. ثم روى في الشعب في هذه الآية عن مجاهد قال:

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي، حدّثنا إبراهيم بن الحسين، حدّثنا آدم، حدّثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله: ﴿ فيومئذٍ لا يُسئل عن ذنبه إنس ولا جان﴾ قال: يقول: لا تسأل الملائكة عن المجرم إنساً ولاجـانـاً، يقول: يُعرفون بسيماهم. انتهى.

قلت: وأظن أن البيهقي قد أخرج هذا الحديث في البعث، لكن لم أجد مَن عَزاه إليه فلم أُورده. وكذا الحديث الذي رواه أيضاً في شعب الإيمان قال:

أخبرنا الأستاذ أبو إسحاق، حدّثنا عبد الخالق بن الحسن، أخبرنا عبد الله بن ثابت، أخبرني أبي، عن الهذيل عن مقاتل في قوله: ﴿ ولا يُسئل عن ذنوبهم المجرمون ﴾، يقول: لا يُسئل مجرمو هذه الأمة عن ذنوب الأمم الماضية الذين عُذّبوا في الدنيا، فإن الله تعالى قد أحصى أعمالهم الخبيثة وعلِمَها.

وكذا الحديث الذي رواه أيضاً في الشعب قال:

أخبرنا أبو عبد الرحمن الدهان، أخبرنا الحسين بن محمد بن مروان، أخبرنا اللبّاد، حدّثنا يوسف بن بلال، حدّثنا محمد بن مروان عن الكلبي عن أبي صالح، عن ابن عباس في قوله: ﴿ ولا يُسئل عن ذنوبهم المجرمون ﴾ يقول: لا يسأل كافر عن ذنبه، كلّ كافر معروف بسيماه. وفي قوله: ﴿ فيومئذٍ لا يُسئل عن ذنبه إنس ولا جان ﴾ يعني يوم تشقّق السماء وتكوّر، لا يُسئل عن ذنبه إنس ولا جان، وذلك عند الفراغ من الحساب، وكلٌّ معروف : ﴿ يُعرف المجرمون بسيماهم ﴾ وأما الكافر فبسواد وجهه وزُرقة عينيه، وأما المؤمن فأغرّ محجّل من أثر الوضوء.

[١٥٨] الدرّ المنثور (٤١٤/٣). إتحاف السادة المتّقين (٤٤٦/١٠). البدور السافرة ص-٥٨.

نسأل الناس عمّا أجابوا المرسلين، ونسأل المرسلين عمّا بلغوا ﴿ **فلنقصنّ عليهم بعلم** ﴾[1] قال: يوضع يوم القيامة فيتكلم بما كانوا يعملون[2].

[١٥٩] - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، أنا الضحّاك بن مخلد أبو عاصم، ثنا سعدان بن بشر، ثنا أبو مجاهد الطائي، ثنا محل بن خليفة، عن عديّ بن حاتم قال: كنت عند رسول الله ﷺ فجاءه رجلان أحدهما يشكو العيلة، والآخر يشكو قطع السبيل قال: فقال: «لا عليك إلا قليل حتى تخرج المرأة من الحيرة إلى مكة بغير خفير، ولا تقوم الساعة حتى يطوف أحدكم بصدقته فلا يجد مَن يقبلها، ثم ليفيض المال، ثم ليقفنّ أحدكم بين يدي الله ليس بينه وبينه حجاب يحجبه ولا ترجمان يترجم له فيقول: ألم أُوتِكَ مالاً؟ فيقول: بلى، فيقول: ألم أُرسل إليك رسولاً؟ فيقول: بلى فينظر عن يمينه فلا يرى إلا النار، وينظر يساره فلا يرى إلا النار، فليتّقِ أحدكم النار ولو بشق تمرة، فإن لم يجد فبكلمة طيبة».

رواه البخاري في الصحيح[1] عن عبد الله بن محمد، عن أبي عاصم.

[١٦٠] - عن عبد الله بن المبارك، عن شريك بن عبد الله، عن هلال الوزّان، عن عبد الله بن عكيم قال: سمعت عبد الله بن مسعود بدأ باليمين قبل الحديث فقال: ما منكم من أحد إلا سيخلو الله به كما يخلو أحدكم بالقمر ليلة البدر، فيقول: يا عبدي ما غرّك بي، ماذا عملت فيما علمت، ماذا أَجَبْتَ المُرسلين[1]؟.

---

(١) الأعراف: ٧.

(٢) أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره (٨/٨٩).

وأخرجه ابن المنذر وابن أبي حاتم كما في الدرّ.

[١٥٩] نهاية البداية والنهاية (٢/٥١). سنن البيهقي (٥/٢٢٥).

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الزكاة: باب الصدقة قبل الردّ

[١٦٠] نهاية البداية والنهاية (٢/٥١). البدور السافرة ص-٦٥.

(١) أخرجه ابن المبارك في الزهد ص-١٣.

[١٦١] - عن صالح بن عبد الله الحلبي، عن عبد ربه بن هبيرة المؤدب الحلبي، عن سلمة بن سنان الأنصاري، عن طلحة بن عمرو المكّي، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا كان يوم القيامة، أمر الله منادياً ينادي: ألا إني جعلت نسباً وجعلتم نسباً، فجعلت أكرمكم أتقاكم، فأبيتم إلا أن تقولوا: فلان بن فلان خير من فلان بن فلان، فاليوم أرفع نَسَبي وأضع نَسَبَكم، أين المتّقون»(١).

[١٦٢] - عن شبابة، عن شعبة، عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: «يدخل الجنّة من أُمّتي سبعون ألفاً لا حساب عليهم» فقام عكاشة بن محصن فقال: يا رسول الله ادْعُ الله أن يجعلني منهم قال: فدعا له، فقام رجل آخر فقال: يا رسول الله ادْعُ الله أن يجعلني منهم، قال: «سبقك بها عكاشة»(١).

= وأخرجه الطبراني في الكبير (٩/٢٠٤) من طريق أبي يزيد القراطيسي عن أسد بن موسى عن عبد الله بن المبارك عن شريك. وقد سقط في المطبوع من الطبراني ذكر عبد الله بن المبارك، ورواه أيضاً عن بشر بن موسى عن يحيىٰ بن إسحاق السليحيني عن أبي عوانة عن هلال الوزّان. قال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/٣٤٧) رواه الطبراني في الكبير موقوفاً، وروى بعضه مرفوعاً في الأوسط: عبدي ما غرّك بي ماذا أجَبْت المُرسلين، ورجال الكبير رجال الصحيح غير شريك بن عبد الله وهو ثقة وفيه ضعف، ورجال الأوسط فيهم شريك أيضاً وإسحاق بن عبد الله التميمي ووثقه ابن حبّان، وبقية رجاله رجال الصحيح.

وأخرجه أحمد في الزهد (٢/١١١). من طريق أبي عوانة.

ومن طريق أبي عوانة أخرجه أبو نعيم في الحلية (١/١٣١).

ومن طريق أسد أخرجه ابن خزيمة في التوحيد ص - ١٧١.

[١٦١] البدور السافرة ص - ٦٩.

(١) أخرجه الطبراني في الصغير ص - ٢٤٤ قال: حدّثنا عبد الله بن عمران بن موسى البغدادي، حدّثنا صالح بن علي بن عبد الله الحلبي. وقال: لا يروى عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد، تفرّد به صالح.

وأخرجه في الأوسط كما في مجمع الزوائد (٨/٨٤) وقال: وفيه طلحة بن عمرو وهو متروك.

قال المنذري (٣/٦١٣) البيهقي مرفوعاً وموقوفاً وقال: المحفوظ الموقوف.

[١٦٢] فتح الباري (١١/٣٤٧).

(١) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الإيمان: باب الدليل على دخول طوائف من المسلمين الجنة بغير حساب ولا عذاب، ساق سنده ولم يسق متنه.

وأخرجه أحمد في مسنده (٢/٤٥٦).

وأخرجه البغوي في الجعديات [١١٤٥].

وأخرجه ابن منده في الإيمان (٢/٨٩٣ - ٨٩٤).

[١٦٣] - عن يحيى بن أبي بُكير، عن زهير بن محمد عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «سألت ربي عزّ وجل فوعدني أن يدخل الجنة من أُمتي سبعون ألفاً على صورة القمر ليلة البدر، فاستزدتُ فزادَني مع كل ألف سبعين ألفاً، فقلت: أي ربِ أرأيت إن لم يكن هؤلاء مهاجري أُمتي؟ قال: إذاً أكملهم من الأعراب»(١).

[١٦٤] - الضحاك بن نبراس، حدّثني ثابت بن أسلم البُناني، عن أبي يزيد المدائني، عن عمرو بن حزم الأنصاري قال: تغيّب عنّا رسول الله ﷺ ثلاثاً لا يخرج إلا لصلاة مكتوبة ثم يرجع فلما كان اليوم الرابع خرج إلينا فقلنا: يا رسول الله احتبست عنّا حتى ظننا أنه قد حدثَ حدث، فقال: «إنه لم يحدث إلا خير، إن ربي وعدني أن يدخل الجنة من أُمتي سبعين ألفاً لا حساب عليهم، وإني سألت ربي في هذه الأيام الثلاثة المزيد فوجدت ربي واجداً ماجداً كريماً أعطاني مع كل واحد من السبعين سبعين ألفاً قال: قلت: يا رب وتُبلغ أُمتي هذا؟ قال: أكمل لك العدد من الأعراب»(١).

= وأخرجه الدارمي (٢/٣٢٨) من طريق أبي الوليد عن شعبة.

[١٦٣] فتح الباري (١١/٣٤٥).

(١) أخرجه أحمد في مسنده (٢/٣٥٩).

وأخرجه ابن منده في الإيمان (٢/٨٩٥) وقال: هذا إسناد صحيح.

[١٦٤] نهاية البداية والنهاية (٢/٧٣ - ٧٤). شعب الإيمان (٢/٤٠). البدور السافرة ص- ٣٩. إتحاف السادة المتّقين (١٠/٥٦٧ - ٥٦٨). فتح الباري (١١/٣٤٦). ذيل ميزان الاعتدال للعراقي ص- ٣٧٨.

(١) روى الطبراني في الكبير من طريق سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أبي يزيد المدائني عن عامر بن عمير قال: لبث رسول الله ﷺ ثلاثاً لا يخرج إلى صلاة مكتوبة فقيل له في ذلك فقال: «إني وجدت ربي ماجداً كريماً أعطاني مع كل واحد من السبعين الألف الذين يدخلون الجنة بغير حساب سبعين ألفاً، فقلت إن أُمتي لا تبلغ هذا، أو تكمل هذا، فقال: أكملهم لك من الأعراب».

قال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/٤١٠): ورجاله رجال الصحيح غير شيخ الطبراني. واختلف في اسم صحابيه، فقيل: عمرو بن عمير. وقيل: عمير بن عمرو. وقيل: عمارة بن عمير. وقيل: عمرو بن حزم. وقيل: عمرو بن بلال.

وقال الحافظ في الإصابة (٢/٢٤٦): وهذا اختلف فيه على ثابت ثم على سليمان. فأما ثابت فقال حماد بن سلمة عنه: عمرو بن عمير. وقال عمارة بن زاذان عن ثابت عن عمارة بن عمير. وقال الضحّاك بن نبراس عنه: عمرو بن حزم، وأما سليمان فقيل عنه أيضاً: عمرو أو عامر على الشك.

[١٦٥] ـ عن حماد بن زيد عن أيوب،عن الحسن في قوله: ﴿ولكم الويل مما تصِفون﴾(١) قال: هي والله لكل واصف كذب إلى يوم القيامة(٢).

[١٦٦] ـ عن عبد الله بن أبي بدر، أخبرنا رَوْح بن عبادة، عن مبارك، عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: «إن المستهزئين بالناس يفتح لأحدهم باب من الجنة فيقال: هلمّ، هلمّ. فيجيء بكربه وغمّه، فإذا جاء أغلق دونه ثم يفتح له باب آخر، فيقال له: هلمّ، هلمّ. فيجيء بكربه وغمّه، فإذا جاء أغلق دونه فما يزال كذلك حتى إن الرجل ليفتح له الباب فيقال له: هلمّ، هلمّ. فما يأتيه»(١).

[١٦٧] ـ عن خالد بن يزيد بن أبي مالك، عن أبيه، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «رأيت ليلة أسري بي على باب الجنة مكتوب: الصدقة

= وقال (٣/٨) في ترجمة عمرو بن عمير الأنصاري: أخرج حديثه البغوي من طريق حماد بن سلمة عن ثابت عن أبي يزيد المدائني عن عمرو بن عمير الأنصاري أن النبي ﷺ غبر أصحابه ثلاثاً لا يرونه إلا في صلاة فقال: «وعدني ربي أن يدخل الجنة من أُمتي سبعين ألفاً بغير حساب». ورواه سليمان بن المغيرة عن ثابت بالشك قال: عن عمرو بن عمير، أو عامر بن عمير.

قال العراقي: الضحّاك بن نبراس وهو ضعيف، وإن كان البزار قال فيه: لا بأس به.

وقال ابن عبد البرّ في الاستيعاب (٥١٨/٢) وهو حديث في إسناده اضطراب.

وقال الحافظ في الفتح: وفيه راوٍ ضعيف، واختلف في سنده وفي سياق متنه.

وقال ابن كثير بعد أن أورده من طريق البيهقي: الضحّاك هذا قد تكلموا فيه، وقال النسائي: متروك.

قال العراقي: ذكر ابن منده في معرفة الصحابة الاختلاف فيه: فترجم له: عمرو بن عمير الأنصاري، وقيل: عمير بن عمرو والد أبي بكر.

[١٦٥] الدرّ المنثور (٦٢٠/٥).

(١) الأنبياء: ١٨.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١٩٠/٧).

وأخرجه عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم كما في الدرّ.

[١٦٦] البدور السافرة ص ـ ١٠٦. الدرّ المنثور (٤٥٣/٨). الترغيب والترهيب (٦١٢/٣).

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب الصمت وآداب اللسان، وفي كتاب ذمّ الغيبة. انظر الصمت ص ـ ٣٧٩.

وأخرجه أحمد في الزهد كما في الدرّ المنثور. قال المنذري: رواه البيهقي مرسلاً.

وانظر كنز العمّال (٦٥٠/٣). وانظر تخريج الإحياء (١٣١/٣).

[١٦٧] البدور السافرة ص ـ ١١٦. الدرّ المنثور (٢١٨/٥).

بعشر أمثالها، والقَرْض بثمانية عشر، فقلت لجبريل: ما بال القَرْض أفضل من الصدقة؟ قال: لأن السائل يسأل وعنده، والمستقرض لا يستقرض إلا من حاجة»(١).

[١٦٨] ـ أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي، حدّثنا أبو أحمد عبد الله بن عديّ الحافظ، حدّثنا عبد الله بن موسى بن الصقر السكري، حدّثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، حدّثنا عبيد الله بن حفص بن مروان، حدّثنا سلمة بن العيار أبو مسلم الفزاري، عن الأوزاعي، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «مَن أعان على دم امرىءٍ مسلم ولو بشطر كلمة كتب بين عينيه يوم القيامة: آيس من رحمة الله»(١).

[١٦٩] ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَن قطع

---

(١) أخرجه ابن ماجه في سُننه كتاب الصدقات: باب القرض. قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٢/٤٧ ـ ٤٨): هذا إسناد ضعيف، خالد بن يزيد بن عبد الرحمن بن أبي مالك أبو هاشم الهمداني الدمشقي ضعّفه أحمد وابن معين وأبو داود والنسائي وأبو زرعة وابن الجارود والساجي والعقيلي والدارقطني وغيرهم ووثقه أحمد بن صالح المصري وأبو زرعة الدمشقي وقال ابن حبّان: هو من فقهاء الشام كان صدوقاً في الرواية، ولكنه كان يخطىء كثيراً، وأبوه فقيه دمشق ومفتيهم.
وأخرجه ابن أبي حاتم وابن مردويه أيضاً كما في الدرّ.

[١٦٨] الدرّ المنثور (٢/٦٢٧). البدور السافرة ص ـ ١٧. الترغيب والترهيب (٣/٢٩٥).

(١) أخرجه ابن عديّ كما في الدرّ المنثور.
وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان كما في اللآلىء المصنوعة (٢/١٨٨). وكما في كنز العمّال (١٥/٣١).
وأخرجه ابن عساكر كما في كنز العمّال.
وأخرجه أبو نعيم في ذكر أخبار أصبهان (١/١٥٢ ـ ٢٦٤). قال: حدّثنا أحمد بن بندار بن إسحاق، ثنا الحسن بن إدريس العسكري، ثنا إبراهيم بن سهل الرملي، ثنا داود بن المحبّر، عن صخر بن جويرية، عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «مَن أعان على قتل مسلم بشطر كلمة، جاء يوم القيامة مكتوب بين عينيه آيس من رحمة الله».
قال الخطّابي في غريب الحديث (١/٢٠٥) فإن شطر الكلمة نصفها، حدّثني محمد بن سعدويه، أنا ابن الجنيد عن قتيبة عن الحميدي عن سفيان بن عُيينة، قال: هو أن يقول: أُق، أي اقتل. وهذا كقوله: كفى بالسيف شا، يريد شاهداً.

[١٦٩] الدرّ المنثور (٢/٤٥٤).

ميراثاً فرضه الله ورسوله قطع الله به ميراثه من الجنة»[1].

[١٧٠] ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: ابن آدم الذي قتل أخاه يقاسم أهل النار نصف عذاب جهنم قسمة صحاحاً.

[١٧١] ـ عن كلثوم بن عِياض قال: إنه لا يأتي على صاحب الجنة ساعة إلا وهو يزاد صنفاً من النعيم لا يكون يعرفه، ولا يأتي على صاحب النار ساعة إلا وهو مستنكر لشيء من العذاب لم يكن يعرفه.

[١٧٢] ـ عن عبد الله بن بكر السهمي، عن عباد بن شيبة الحبطي، عن سعيد بن أنس، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: بينما رسول الله ﷺ جالس إذ رأيناه ضحك حتى بدت ثناياه، فقال له عمر: ما أضحكك يا رسول الله بأبي أنت وأمي؟ قال: «رجلان من أُمتي جثيا بين يدي رب العزّة فقال أحدهما: يا رب خذ لي مظلمتي من أخي، فقال الله تبارك وتعالى للطالب: فكيف تصنع بأخيك ولم يبق من حسناته شيء؟ قال: يا رب فليحمل من أوزاري» قال: وفاضت عينا رسول الله ﷺ بالبكاء ثم قال: «إن ذاك اليوم عظيم يحتاج الناس أن يُحمل عنهم من أوزارهم، فقال الله تعالى للطالب: ارفع بصرك فانظر في الجنان، فرفع رأسه فقال: يا رب أرى مدائن من ذهب وقصوراً من ذهب مكلّلة باللؤلؤ لأي نبي هذا، أو لأي صدّيق هذا، أو لأي شهيد هذا؟ قال: هذا لمن أعطى الثمن، قال: يا رب ومَن يملك ذلك؟ قال: أنت تملكه، قال: بماذا؟ قال: بعفوك عن أخيك، قال: يا رب فإني قد عفوت عنه، قال الله عزّ وجل: فخذ بيد أخيك فأدخله الجنة، فقال رسول الله ﷺ: ﴿اتقو الله وأصلحوا ذات بينكم﴾[1] فإن الله تعالى

---

(١) قال الخطيب التبريزي في مشكاة المصابيح (٢/٩٢٦). رواه البيهقي في شعب الإيمان عن أبي هريرة رضي الله عنه.

[١٧٠] البدور السافرة ص ـ ١٠٣.

[١٧١] البدور السافرة ص ـ ١١٣.

[١٧٢] المنذري في الترغيب (٣/٣١٠). نهاية البداية والنهاية (٢/٩٥). البدور السافرة ص ـ ٨٨. إتحاف السادة المتقين (١٠/٤٧٩).

(١) الأنفال: ١.

يصلح بين المسلمين»[٢].

[١٧٣] ـ قال البخاري: حديث سعيد بن أنس، عن أبيه في المظالم، لا يتابع عليه.

[١٧٤] ـ عن زياد بن ميمون، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، عن النبي ﷺ: «. . .»[٢].

[١٧٥] ـ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني، أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان، حدّثنا علي بن الحسن عن أبي عيسى الهلالي، حدّثنا أبو داود الطيالسي، حدّثنا عبد القاهر بن السري، حدّثني ابن كنانة بن العباس بن مرداس السلمي، عن جدّه عباس بن مرداس، أن رسول الله ﷺ دعا عشية عَرَفَة لأمّته بالمغفرة والرحمة فأكثر الدعاء، فأوحى الله إليه: إني قد فعلت إلا ظلم بعضهم بعضاً، وأما ذنوبهم فيما بينهم وبيني قد غفرتها، فقال: «يا رب إنك قادر

---

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك (٤/٥٧٦) وقال: صحيح. وتعقبه الذهبي فقال: عباد ضعيف، وشيخه لا يعرف.

وأخرجه أبو يعلى في مسنده، حدّثنا مجاهد بن موسى، حدّثنا عبد الله بن بكر فذكره. انظر نهاية البداية والنهاية. وانظر المطالب العالية (٤/٣٩١ ـ ٣٩٢). وتخريج أحاديث الإحياء (٢/١٩٩).

قال البوصيري: رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف سعيد بن أنس وعباد بن شيبة. كذا ذكره الشيخ المحدّث حبيب الرحمن الأعظمي في حاشية المطالب العالية.

وأخرجه أبو الشيخ كما في الدرّ المنثور (٤/١٠).

وأخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق كما في كنز العمّال (١٣/٨٥١ ـ ٨٥٢).

وأخرجه ابن أبي داود في البعث ص ـ ٣٥ ـ ٣٦، قال: عن سعيد بن أنس القطعي وليس بابن أنس بن مالك.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في حُسن الظن بالله كما في تخريج إحياء علوم الدين (٤/٥٢٣) وقال العراقي (٢/١٩٩): وضعّفه البخاري (التاريخ الكبير ٣/٤٥٩) وابن حبّان (المجروحين ٢/١٧١).

[١٧٣] نهاية البداية والنهاية (٢/٥٩).

[١٧٤] نهاية البداية والنهاية (٢/٥٩).

(١) قال ابن كثير بعد أن أورد رواية سعيد بن أنس: ثم أورد البيهقي من طريق زياد بن ميمون البصري عن أنس بنحوه وفيه نظر أيضاً.

[١٧٥] نهاية البداية والنهاية (٢/٥٩ ـ ٦٠).

على أن تُثيب هذا المظلوم خيراً من مظلمته وتغفر لهذا الظالم». فلم يُجِبْه في تلك العشيّة، فلما كان غداة المزدلفة أعاد الدعاء، فأجابه: إني قد غفرت لهم .. قال: فتبسّم رسول الله ﷺ، فقال له بعض أصحابه: يا رسول الله تبسمت في ساعة لم تكن تبسم فيها؟ فقال: «تبسمت من عدو الله إبليس، إنه لما علم أن الله استجاب لي في أُمتي، أهوى يدعو بالويل والثبور، ويحثو التراب على رأسه»(١).

[١٧٦] ـ قال الشيخ رحمه الله: وهذا الغفران يحتمل أن يكون بعد عذاب يمسّهم، ويحتمل أن يكون خاصّاً ببعض الناس، ويحتمل أن يكون عامّاً في كل أحد.

تنبيه: قد أورد البيهقي في شعب الإيمان أحاديثاً شأنها أن تكون في كتاب البعث لكن لم أجد مَن عَزاها لكتاب البَعْث، وذلك إما لكونها في الصحيحين أو لكونهم اكتفوا بعَزْوِها لكتاب الشعب وسأذكرها هنا بأسانيدها قال:

ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدّثنا أبو بكر بن إسحاق إملاءً، حدّثنا أبو مسلم ويوسف بن يعقوب قالا، حدّثنا سليمان بن حرب، حدّثنا حماد بن زيد،

---

(١) أخرج أبو داود في سُننه طرفه، كتاب الأدب: باب في الرجل يقول للرجل: أضحك الله سِنّك.
وأخرجه ابن ماجه في سُننه كتاب المناسك: باب الدعاء عشية عَرَفَة. قال: حدّثنا أيوب بن محمد الهاشمي، ثنا عبد القاهر بن السري السلمي فذكره بنحوه. قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٢/١٤٠ ـ ١٤١): هذا إسناد ضعيف عبد الله بن كنانة قال البخاري: لا يصحّ حديثه انتهى. ولم أرَ مَن تكلّم فيه بجرح ولا توثيق.
روى أبو داود بعضه، عن عيسى بن إبراهيم البركي وأبي الوليد الطيالسي عن عبد القاهر بن السري به. رواه الإمام أحمد في مسنده (٤/١٤ ـ ١٥) من حديث العبّاس أيضاً. ورواه البيهقي في سُننه الكبرى (٥/١١٨) من طريق أبي داود الطيالسي عن عبد القاهر فذكره بالإسناد والمتن جميعه. ورواه أبو يعلى الموصلي في مسنده (٣/١٤٩ ـ ١٥٠) عن إبراهيم بن الحجّاج ثنا عبد القاهر بن السري فذكره، وله شاهد من حديث عائشة رواه مسلم وغيره.
وأخرجه البيهقي في الشعب (٢/١٨٢ ـ ١٨٣). وقال: وهذا الحديث له شواهد كثيرة، وقد ذكرناها في كتاب (البعث). (انظر البعث ص ـ ٨٢) فإن صحّ بشواهده ففيه الحجة، وإن لم يصحّ فقد قال الله عزّ وجل: ﴿ ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ﴾ وظلم بعضهم بعضاً دون الشرك.
وأخرجه ابن عديّ في الكامل (٦/٢٠٩٤).
[١٧٦] نهاية البداية والنهاية (٢/٦٠).

عن أيوب، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال: «مَن حوسب عُذب»، قالت عائشة: يا رسول الله فأين قوله: ﴿ فأما مَن أوتي كتابه بيمينه فسوف يُحاسب حساباً يسيراً ﴾ قال: «ذلكم العرض، ولكنه مَن نوقش الحساب عُذّب».

رواه البخاري في الصحيح عن سليمان.

ورواه مسلم عن أبي الربيع عن حماد.

وقـــال:

أخبرنا أبو عمرو محمد بن عبد الله الأديب، أخبرنا أبو بكر الإسماعيلي، أخبرني الحسن بن سفيان، حدّثنا هدبة بن خالد، حدّثنا همّام بن يحيى، حدّثنا قتادة، عن صفوان بن محرز قال: كنت آخذاً بيد عبد الله بن عمر فأتاه رجل فقال: كيف سمعت رسول الله ﷺ يقول في النجوى؟ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الله يُدْني المؤمن يوم القيامة حتى يضع عليه كنفه يستره من الناس، فيقول: أي عبدي! تعرف ذنب كذا وكذا؟ فيقول: نعم أي رب! حتى إذا قرره بذنوبه ورأى في نفسه أنه قد هلك قال: إني قد سترتها عليك في الدنيا، وقد غفرتها لك اليوم، قال: ثم أعطي كتاب حسابه، وأما الكافر والمنافق فيقول الأشهاد: هؤلاء الذين كذبوا على ربهم ألا لعنة الله على الظالمين».

رواه البخاري في الصحيح عن موسى بن إسماعيل عن همّام. وأخرجاه من أوجه أُخَر عن قتادة.

قال البيهقي رحمه الله: قوله: «يدني المؤمن». يريد به: يقرّبه من كرامته.

وقوله: «يضع عليه كنفه». يريد ـ والله أعلم ـ عطفه ورأفته ورعايته.

وعزا المتقي الهندي في كنز العمال (٢٦٧/٣) حديثين للبيهقي في الشعب، وشأنهما أن يكونا في البعث قال:

ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ: «يقول الله تعالى لعبده يوم

القيامة: يا ابن آدم ألم أحملك على الخيل والإبل وأُزوّجك النساء وأجعلك تربع وترأس؟ فيقول: بلى أي رب، فيقول: أين شكر ذلك؟

وقـــال:

ـ عن عبد الله بن سلام، عن النبي ﷺ: «يقول الله تعالى للعبد يوم القيامة: ألم تدعني لمرض كذا وكذا فعافيتك؟ ألم تدعني أن أزوّجك كريمة قومها فزوّجتك؟ ألم، ألم».

باب ما جاء في وزن الأعمال

قال البيهقي في شعب الإيمان (٢/ ٥٥).

فصـــــل

ـ وإذا انقضى الحساب كان بعده، وزن الأعمال، لأن الوزن للجزاء، فينبغي أن يكون بعد المحاسبة، فإن المحاسبة لتقرير الأعمال، والوزن لإظهار مقاديرها ليكون الجزاء بحسبها.

قال الله عزّ وجل: **﴿ ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئاً ﴾**، وقال: **﴿ والوزن يومئذٍ الحق فمَن ثقلت موازينه فأولئك هم المفلحون ومَن خفَّت موازينه فأولئك الذين خسروا أنفسهم بما كانوا بآياتنا يظلمون ﴾**، وقال: **﴿ فإذا نفخ في الصور فلا أنساب بينهم يومئذٍ ولا يتساءلون ﴾**، إلى قوله: **﴿ وهم فيها كالحون ﴾**، وقال: **﴿ فأما مَن ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية ﴾** إلى آخر السورة.

وقد ورد ذكر الميزان في حديث الإيمان، فالإيمان به كالإيمان بالبعث وبالجنة وبالنار وسائر ما ذُكر معه.

ـ وقال البيهقي: في الآية التي كتبناها دلالة على أن أعمال الكفّار توزن لأنه قال في آية أخرى: **﴿ بما كانوا بآياتنا يظلمون ﴾** والظلم بآيات الله الاستهزاء بها وترك الإذعان لها. وقال في آية: **﴿ في جهنم خالدون ﴾**، إلى أن قال: **﴿ ألم تكن آياتي تُتلى عليكم فكنتم بها تكذبون ﴾**، وقال في آية أخرى: **﴿ فأُمه هاوية وما أدراك ماهيه نارٌ حامية ﴾**.

وهذا الوعيد بالإطلاق لا يكون إلا للكفّار، فإذا جمع بينه بين قوله: ﴿**وإن كان مثقال حبة من خردل أتينا بها**﴾ ثبت أن الكفار يُسألون عن كل ما خالفوا به الحق من أصل الدين وفروعه، إذ لو لم يُسألوا عمّا وافقوا فيه أصل تدينهم من ضروب تعاطيهم ولم يحاسبوا بها لم يعتدّ بها في الوزن أيضاً، وإذا كانت موزونة في وقت الوزن دلّ ذلك على أنهم محاسَبون بها في موقف الحساب والله أعلم.

وهذا على قول مَن قال في الكفّار انهم مخاطَبون بالشرائع وهو الصحيح لأن الله عزّ وجل يقول: ﴿**وويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة**﴾ فتوعدهم على منع الزكاة وأخبر عن المجرمين أنهم يقال لهم: ﴿ **ما سلككم في سقر قالوا لم نكُ من المصلّين ولم نكُ نطعم المسكين وكنّا نخوض مع الخائضين وكنا نكذب بيوم الدين حتى أتانا اليقين**﴾ فبان بهذا أن المشركين مخاطَبون بالإيمان وبالبعث وبإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وأنهم مسؤولون عنها مخاطبون بها مُجزَوْن على ما أخلّوا به منها والله أعلم.

واختلفوا في كيفية الوزن، فذهب ذاهبون إلى أن الكافر قد تكون منه صلة الأرحام، ومواساة الناس، ورحمة الضعيف، وإغاثة اللهفان، والدفع عن المظلوم، وعتق المملوك ونحوها مما لو كانت من المسلم لكانت برّاً وطاعة، فمَن كان له أمثال هذه الخيرات من الكفّار فإنها تجمع وتوضع في ميزانه لأن الله تعالى قال: ﴿ **فلا تظلم نفس شيئاً**﴾.

فتأخذ من ميزانه شيئاً غير أن الكفر إذا قابلها رجح بها، وقد حرّم الله الجنة على الكفّار، فجزاء خيراته أن يخفّف عنه العذاب فيعذّب عذاباً دون عذاب، كأنه لم يصنع شيئاً من الخيرات.

وقال البيهقي: وذهب ذاهبون إلى أن خيرات الكافر لا توزن ليجزى بها بتخفيف العذاب عنه إنما توزن قطعاً لحجته، حتى إذا قابلها الكفر رجح بها وأحبطها، أو لا توزن أصلاً ولكن يوضع كفره أو كفره وسائر سيئاته في إحدى كفّتيه، ثم يقال له: هل لك من طاعة نضعها في الكفّة الأخرى؟ فلا يجدها،

فيتثاقل الميزان فترتفع الكفّة الفارغة وتبقى الكفّة المشغولة فذلك خفّة ميزانه، فأما خيراته فإنها لا تحسب بشيء منها مع الكفر.

قال الله عزّ وجل: ﴿ **وقدمنا إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباءً منثوراً** ﴾.

ـ وأما المؤمنون الذين يحاسبون، فإن أعمالهم توزن وهم فريقان:

أحدهما المؤمنون المتّقون لكبائر الذنوب، فهؤلاء توضع حسناتهم في الكفة النيّرة، وصغائرهم ـ إن كانت لهم ـ في الكفّة الأخرى، فلا يجعل الله لتلك الصغائر وزناً، وتثقل الكفّة النيّرة وترتفع الكفّة الأخرى ارتفاع الفارغ الخالي، فيؤمر بهم إلى الجنة، ويُثاب كل واحد منهم على قدر حسناته وطاعاته كما تَلَوْنا من الآيات التي ذكرناها في الموازين.

والآخر المؤمنون المخطئون، وهم الذين يوافون القيامة بالكبائر والفواحش، غير أنهم لم يشركوا بالله شيئاً، فحسناتهم توضع في الكفّة النيّرة، وآثامهم وسيئاتهم في الكفّة المظلمة، فيكون يومئذٍ لكبائرهم التي جاءوا بها ثقلٌ ولحسناتهم ثقلٌ، إلا أن الحسنات تكون بكل حال أثقل، لأن معها الإيمان وليس مع السيئات كفرٌ، ويستحيل وجود الإيمان والكفر معاً لشخص واحد، ولأن الحسنات لم يُرَدْ بها إلا وجه الله تعالى، والسيئات لم يُقصَد بها مخالفة الله وعناده، بل كان تعاطيها لداعية الهوى وعلى خوف من الله عزّ وجل وإشفاق من غضبه، فاستحال أن تواري السيئات ـ وإن كثرت ـ حسنات المؤمن، ولكنها عند الوزن لا تخلو من تثقيل يقع بها الميزان حتى يكون ثقلها كبعض ثقل الحسنات، فيجري أمر هؤلاء على ما ورد به الكتاب جملة ودلّت سنّة المصطفى ﷺ على تفصيلها وهو قوله عزّ وجل: ﴿ **إن الله يغفر الذنوب جميعاً** ﴾، وقوله: ﴿ **ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء** ﴾ فيغفر لمن يشاء بفضله، ويُشَفِّعُ فيمن شاء منهم بإذنه، ويُعذب مَن شاء منهم بمقدار ذنبه ثم يخرجه من النار إلى الجنة برحمته كما ورد به خبر الصادق.

وقد دلّ الكتاب على وزن أعمال المخلطين من المؤمنين وهو قوله عزّ وجل: ﴿ **ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئاً وإن كان مثقال حبة**

من خردل أتينا بها وكفى بنا حاسبين﴾ وإنما أراد ـ والله أعلم ـ أنه لا يترك له حسنةً إلا توزن، وهذا بالمؤمن المخلّط أليق، لأنه لو تركت له حسنة لم توزن لزاد ذلك في ثقل سيئاته فأوجب ذلك زيادةً في عذابه.

ـ فأما أن الوزن كيف يكون ففيه وجهان:

أحدهما، أن صحف الحسنات توضع في الكفّة النيّرة وصحف السيئات في الكفّة المظلمة، لأن الأعمال لا تُنسخ في صحيفة واحدة ولا كاتبها يكون واحداً، لكن المَلَك الذي يكون عن اليمين يكتب الحسنات، والمَلَك الذي يكون عن الشمال يكتب السيئات، فيتفرد كل واحد منهما بما ينسخ، فإذا جاء وقت الوزن وضعت الصحف في الموازين فيُثَقّلُ الله عزّ وجل ما يحقّ تثقيله، ويُخَفّفُ مما يحقّ تخفيفه.

والوجه الثاني، يجوز أن يُحْدث الله تبارك وتعالى أجساماً مقدّرةً بعدد الحسنات والسيئات، ويميز إحداهما عن الأخرى بصفات تُعرف بها، فتوزن كما توزن الأجسام بعضها ببعض في الدنيا ـ والله أعلم ـ ويعتبر في وزن الأعمال مواقعها من رضى الله عزّ وجل وسخطه.

[١٧٧] ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن أبي علي السقّا، حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدّثنا محمد بن عبيد الله المنادي، حدّثنا يونس بن محمد، حدّثنا المعتمر بن سليمان، عن أبيه، عن يحيىٰ بن يعمر، عن ابن عمر، عن عمر بن الخطاب قال: بينا نحن جلوس عند النبي ﷺ في أُناس إذ جاء رجل ليس عليه سحناء سفر، وليس من أهل البلد يتخطى، حتى ورك بين يدي رسول الله ﷺ كما يجلس أحدنا في الصلاة ثم وضع يده على ركبتي رسول الله ﷺ فقال: يا محمد ما الإسلام؟ قال: «الإسلام أن تشهد أن لا إلّه إلاّ الله وأن محمداً رسول الله، وأن تقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتحج وتعتمر وتغتسل من الجنابة،

---

[١٧٧] نهاية البداية والنهاية (٢/٣٢). البدور السافرة ص ـ ٦٩. الدرّ المنثور (٣/٤١٧). كنز العمّال (١/٢٧٢).

وتتم الوضوء، وتصوم رمضان»، قال: فإن فعلت هذا فأنا مسلم؟ قال: «نعم»، قال: صدقت يا محمد، قال: ما الإيمان؟ قال: «الإيمان أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورُسُله، وتؤمن بالجنة والنار والميزان، وتؤمن بالبعث بعد الموت، وتؤمن بالقدر خيره وشرّه»، قال: فإذا فعلت هذا فأنا مؤمن؟ قال: «نعم»، قال: صدقت[1].

[١٧٨] ـ أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن إبراهيم المهراني، حدّثنا أحمد بن

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الإيمان: باب بيان الإيمان والإسلام والإحسان، ووجوب الإيمان بإثبات قدر الله سبحانه وتعالى وبيان الدليل على التبرّي ممّن لا يؤمن بالقدر وإغلاظ القول في حقّه. ساق سنده ولم يَسُق المتن.

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة ص ـ ٥٨ ساق سنده ولم يسق متنه.

وأخرجه اللالكائي في السنّة كما في الدرّ والكنز.

وأخرجه ابن منده في كتاب الإيمان (١/١٤٣ ـ ١٤٤ ـ ١٤٥ ـ ١٤٦) من عدة طرق، قال: أخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف وإسماعيل بن محمد بن إسماعيل قالا: حدّثنا محمد بن عبيد الله بن أبي داود، ثنا يونس بن محمد فذكره مطوّلاً بلفظين مختلفين ثم قال: هكذا حدّث به يونس بن محمد المؤدّب عن المعتمر بلفظين مختلفين. وقال: أخبرنا عبد الله بن سعد البزاز النيسابوري ثنا علي بن الحسين بن بشّار من أصل كتابه ثنا محمد بن أبي يعقوب الكرماني ثنا المعتمر بن سليمان فذكره مطوّلاً أيضاً ثم قال: أخبرنا أبو علي الحسين بن علي، وحسّان بن محمد، ومحمد بن يعقوب الشيباني وعبد الله بن سعد البزاز قالوا: أنبأ محمد بن إسحاق بن خزيمة ثنا يوسف بن واضح أبو يعقوب الهاشمي إملاءً، ثنا المعتمر بن سليمان فذكره مطوّلاً أيضاً وقال:

فأما الخبر الأول فوافقه محمد بن أبي يعقوب الكرماني وهو أحد الثقات ممّن روى عنه محمد بن إسماعيل البخاري في الجامع واعتمده ووثّقه.

وأما الخبر الثاني فرواه يوسف بن واضح الهاشمي البصري وغيره عن المعتمر بن سليمان من نحو رواية يونس بن محمد وذكر فيه الزيادات التي ذكرها يونس في الخبر الأخير.

وأخرجه ابن حبّان في صحيحه (١/١٩٨ ـ ١٩٩) من طريق ابن خزيمة كتاب الإيمان: باب فرض الإيمان: ذكر البيان بأن الإيمان والإسلام شعب وأجزاء غير ما ذكرنا في خبر ابن عباس وابن عمر بحكم الأمينين محمد وجبريل عليهما السلام.

وأخرجه المصنّف في الشعب (٢/٥٦) قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدّثنا أبو العباس بن يعقوب فذكره. وكذا في الأسماء والصفات (١/٢٩٦).

وأخرجه المصنّف في الاعتقاد ص ـ ٥٢، ١٣٦، ١٣٧، قال: أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران العدل، أنا أبو علي إسماعيل بن محمد الصفّار وأبو جعفر محمد بن عمرو بن البختري الرزّاز قالا: ثنا محمد بن عبيد الله بن المنادي. وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو الحسن علي بن محمد بن علي الإسفراييني قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب فذكره مطوّلاً.

[١٧٨] نهاية البداية والنهاية (٢/٣١). البدور السافرة ص ـ ٧٠. الدرّ المنثور (٣/٤١٩). إتحاف السادة المتّقين =

سلمان الفقيه ببغداد، حدّثنا الحارث بن محمد، حدّثنا داود بن المحبر، حدّثنا صالح المري، عن جعفر بن زيد عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال: «يؤتى بابن آدم يوم القيامة فيوقف بين كتفي الميزان ويوكل به مَلَك فإن ثقل ميزانه نادى المَلَك بصوت يسمع الخلائق: سعِد فلان سعادة لا يشقى بعدها أبداً، وإن خفّت موازينه نادى المَلَك بصوت يسمع الخلائق: شقي فلان شقاوة لا يسعد بعدها أبداً»[1].

قال الشيخ: إسناده ضعيف.

[١٧٩] - عن شعبة، عن الأعمش، عن شمر بن عطية، عن أبي الأحوص عن عبد الله بن مسعود قال: للناس عند الميزان تجادل وزحام[1].

[١٨٠] - عن حرب بن ميمون أبي الخطاب، عن النضر بن أنس، عن

= (١٠/٤٧٤). الترغيب والترهيب (٤/٤٢٥).

(١) أخرجه البزار قال: حدّثنا إسماعيل بن أبي الحارث ثنا داود بن المحبّر ثنا صالح المري عن ثابت البناني وجعفر بن زيد ومنصور بن زاذان عن أنس كما في كشف الأستار (٤/١٦٠ - ١٦١) وقال: لا نعلم رواه عن ثابت إلا صالح، ولا عن جعفر أيضاً إلا صالح. قال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/٣٥٠): وفيه صالح المري وهو مجمع على ضعفه.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٦/١٧٤) قال: حدّثنا أبو بكر بن خلّاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا داود بن المحبّر ثنا صالح المري عن جعفر بن زيد عن أنس بن مالك فذكره. وقال: تفرّد به داود عن صالح عن جعفر، وروي عن داود عن صالح عن ثابت ومنصور بن زاذان عن أنس. حدّثنا القاضي أبو أحمد، ثنا محمد بن أحمد بن راشد، ثنا إسماعيل بن أبي الحارث ثنا داود بن المحبّر ثنا صالح المري، عن ثابت ومنصور بن زاذان عن أنس فذكره.

وأورده الحافظ في المطالب العالية (٤/٣٨٦) وعزاه للحارث بن أبي أسامة.

وأخرجه ابن أبي الدنيا عن إسماعيل بن أبي الحارث عن داود بن المحبّر عن صالح المري عن ثابت البناني وجعفر بن زيد عن أنس كما في نهاية البداية والنهاية. وأخرجه ابن مردويه واللالكائي أيضاً كما في الدرّ

[١٧٩] الدرّ المنثور (٥/٦٣٣). البدور السافرة ص - ٧٠.

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنّف (٧/٥٩) عن غندر عن شعبة بلفظ: يُجاء بالناس إلى الميزان يوم القيامة فيتجادلون عنده أشد الجدال.

وأخرجه أحمد في الزهد كما في الدرّ والبدور السافرة.

[١٨٠] البدور السافرة ص - ٧٠. الدرّ المنثور (٣/٤٢٠). الترغيب والترهيب (٤/٤٢٤ - ٤٢٥).

أنس بن مالك قال: سألت رسول الله ﷺ أن يشفع لي يوم القيامة فقال: «أنا فاعل إن شاء الله تعالى». قلت: فأين أطلبك؟ قال: «أول ما تطلبني على الصراط»، قلت: فإن لم أَلْقَكَ على الصراط؟ قال: «فاطلبني عند الميزان»، قلت: فإن لم أَلْقَكَ عند الميزان؟ قال: «فاطلبني عند الحوض فإني لا أخطىء هذه الثلاثة مواطن»(1).

[١٨١] ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي المقري أخبرنا الحسن بن محمد بن إسحاق، حدّثنا يوسف بن يعقوب القاضي، حدّثنا محمد بن المنهال، حدّثنا يزيد بن زريع، حدّثنا يونس بن عبيد، عن الحسن، أن عائشة بكت، فقال لها رسول الله ﷺ: «ما يُبكيك يا عائشة»؟ قالت: ذكرت أهل النار فبكيت هل يذكرون أهليهم يوم القيامة؟ قال: «أما في ثلاثة مواضع فلا يذكر أحدٌ أحداً: حيث يوضع الميزان حتى يعلم أيثقل ميزانه أم يخفّ، وحيث يقول: ﴿ هاؤم اقرءوا كتابيه ﴾ حيث تطاير الصحف حتى يعلم أين يقع كتابه في يمينه أم في شماله أم من وراء ظهره، وحيث يوضع الصراط على الجسر».

قال يونس: أشك الحسن قال: حافتيه كلاليب وحَسَك، ويحبس الله به مَن يشاء من خلقه حتى يعلم أينجو أم لا ينجو(1)؟.

---

(1) أخرجه الترمذي في جامعه كتاب صفة القيامة والرقائق والورع: باب ما جاء في شأن الصراط. قال: حدثنا عبد الله بن الصباح الهاشمي، حدّثنا بدل بن المحبّر، حدّثنا حرب بن ميمون فذكره وقال: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

وأخرجه أحمد في مسنده (١٧٨/٣) من طريق يونس بن محمد عن حرب بن ميمون.

وأخرجه ابن ماجه في التفسير من طريق عبد الصمد كما في نهاية البداية والنهاية (١/٣٧٢).

[١٨١] نهاية البداية والنهاية (٣١/٢). الدرّ المنثور (٤١٩/٣). البدور السافرة ص ـ ٧٠.

(1) أخرجه الحاكم في المستدرك (٥٧٨/٤) قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا يحيىٰ بن محمد الذهلي، ثنا مسدد، ثنا ابن عليّة، عن يونس بن عبيد، عن الحسن، عن عائشة فذكره. وقال: صحيح إسناده على شرط الشيخين لولا إرسال فيه بين الحسن وعائشة، على أنه قد صحّت الروايات أن الحسن كان يدخل وهو صبي منزل عائشة رضي الله عنها وأم سلمة. وأقرّه على ذلك الذهبي.

وأخرجه الآجري في الشريعة ص ـ ٣٨٤، ٣٨٥، قال: أخبرنا الفريابي، حدّثنا أحمد بن سنان قال: حدّثنا يحيىٰ بن إسحاق السيلحيني قال: أخبرنا ابن لهيعة عن خالد بن أبي عمران عن القاسم بن محمد عن عائشة =

[١٨٢] ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنبأ ابن داسه، ثنا أبو داود، حدّثنا يعقوب بن إبراهيم وحميد بن مسعدة، أن إسماعيل بن إبراهيم حدّثهم قال: أخبرنا يونس عن الحسن عن عائشة أنها ذكرت النار فبكت، فقال رسول الله ﷺ: «ما يُبكيك»؟ قالت: ذكرت النار فبكيت، فهل تذكرون أهليكم يوم القيامة؟ فقال رسول الله ﷺ: «أما في ثلاثة مواطن فلا يذكر أحدٌ أحداً، عند الميزان حتى يعلم أيخفّ ميزانه أو يثقل، وعند الكتاب حين يقال: ﴿ هاؤم اقرءوا كتابيه ﴾ حتى يعلم أين يقع كتابه أفي يمينه أم في شماله أم من وراء ظهره، وعند الصراط إذا وضع بين ظهراني جهنم»(١).

قال يعقوب: عن يونس، وهذا لفظ حديثه.

[١٨٣] ـ عن عبد الله بن صالح، عن الليث بن سعد، عن عامر بن يحيى، عن أبي عبد الرحمن المعافري ثم الحبلي قال: سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله ﷺ: «سيُصاح يوم القيامة برجل من أُمتي على رءُوس الخلائق، ينشر عليه تسعة وتسعون سجلاً، كل سجل مدّ البصر، ثم يقول: أتنكر من هذا شيئاً؟ فيقول: لا يا رب، فيقول: ألك عذرٌ أو حسنة؟ فيَهاب الرجل فيقول: لا يا رب، فيقول: بلى إن لك عندنا حسنات، وإنه لا ظلم

= رضي الله عنها فذكره بنحوه.

وقال حدّثنا أبو محمد يحيىٰ بن محمد بن صاعد قال: حدّثنا حميد بن عياش الرملي، وقال: حدّثنا مؤمل بن إسماعيل، حدّثنا مبارك، عن الحسن، عن عائشة رضي الله عنها فذكره بنحوه.

وأخرجه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده (٦/ ١١٠) من طريق السيلحيني. وأخرجه (٦/ ١٠١) من طريق عفّان، عن القاسم بن الفضل عن الحسن ببعضه.

وأخرجه ابن أبي شيبة وعبد بن حميد أيضاً كما في الدرّ.

[١٨٢] نهاية البداية والنهاية (٢/ ٢٩ ـ ٣٠). البدور السافرة ص ـ ٧٠. الدرّ المنثور (٣/ ٤١٩). إتحاف السادة المتّقين (١٠/ ٤٧٣).

(١) أخرجه أبو داود في سُننه كتاب السنّة: باب في ذكر الميزان.

وأخرجه المصنّف في الاعتقاد ص ـ ١٣٩، بسنده ومتنه.

وانظر تخريج الحديث السابق.

[١٨٣] الدرّ المنثور (٣/ ٤٢٠). البدور السافرة ص ـ ٧٠.

عليك، فيُخرج له بطاقة فيها: أشهد أن لا إلّه إلّا الله، وأن محمداً عبده ورسوله، فيقول: يا رب ما هذه البطاقة مع هذه السجلات، فيقول: إنك لا تظلم، قال: فتوضع السجلات في كفّة والبطاقة في كفّة، فطاشت السجلات وثقلت البطاقة»[1].

---

(١) أخرجه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده (٢/٢١٣) من طريق إبراهيم بن إسحاق الطالقاني عن ابن المبارك عن الليث به. و(٢/٢٢١ ـ ٢٢٢) من طريق قتيبة عن ابن لهيعة عن عامر بن يحيى به.

وأخرجه الترمذي في جامعه كتاب الإيمان: باب ما جاء فيمن يموت وهو يشهد أن لا إلّه إلّا الله. من طريق سويد بن نصر عن ابن المبارك عن الليث به. وقال: حسن غريب ثم قال: حدّثنا قتيبة، حدّثنا ابن لهيعة عن عامر بن يحيىٰ بهذا الإسناد نحوه.

وأخرجه ابن ماجه في سننه كتاب الزهد: باب ما يُرجى من رحمة الله يوم القيامة. من طريق محمد بن يحيىٰ، عن ابن أبي مريم عن الليث بن سعد به.

وأخرجه ابن حبّان في صحيحه من طريق عبد الوارث بن عبيد الله عن ابن المبارك. انظر الموارد ص ـ ٦٢٥.

وأخرجه المصنّف في الشعب (٢/٧٠ ـ ٧١) من طريق الحاكم (١/٦) قال: أخبرنا عبد الله بن الحسين القاضي بمرو، ثنا الحارث بن أبي أسامة، حدّثنا يونس بن محمد عن الليث به وقال: هذا حديث صحيح لم يخرج في الصحيحين وهو صحيح على شرط مسلم، فقد احتجّ بأبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو بن العاص، وعامر بن يحيى مصري ثقة، والليث بن سعد إمام، ويونس المؤدب متفق على إخراجه في الصحيحين. وأقرّه الذهبي.

وأخرجه (١/٥٢٩) قال: حدّثنا علي بن حمشاذ العدل، ثنا عبيد بن شريك وأحمد بن إبراهيم بن ملحان قالا: ثنا يحيىٰ بن عبدالله بن بكير عن الليث به وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي.

وأخرجه البغوي في شرح السنّة (١٥/١٣٤) من طريق إبراهيم بن عبد الله الخلّال عن ابن المبارك. وقال: حسن غريب.

طاشت: أي خفّت، والطيش خفّة العقل.

وأخرجه ابن مردويه واللالكائي أيضاً كما في الدرّ.

باب ما جاء في الصراط

قال البيهقي في شعب الإيمان (٢/٢٤٥/٢٤٧).

قال الحليمي رحمه الله: وفي ورود الأخبار بذكر الصراط وهو جسر جهنم، بيان أن الجنة في علو، كما أن جهنم في السفل، إذا لو لم يكن كذلك لم يحتج الصائر إليها إلى الجسر.

قوله في الصراط: إنه أدقّ من الشعرة معناه أن أمر الصراط والجواز عليه أدق من الشعرة، أي يكون يُسره وعُسره على قدر الطاعات والمعاصي، ولا يعلم حدود ذلك إلا الله عزّ وجل لخفائها وغموضها، وقد جرت العادة بتسمية الغامض الخفي دقيقاً، وضرب له المثل بدقة الشعرة.

وقوله: أَحَدُّ من السيف، قد يكون معناه ـ والله أعلم ـ أن الأمر الدقيق الذي يصدر من عند الله إلى الملائكة في إجازة الناس على الصراط، يكون في نفاذ حدّ السيف ومضيّه إسراعاً منهم إلى طاعته وامتثاله، ولا يكون له مردٌّ، كما أن السيف إذا نفذ بحدّه وقوة ضاربه في شيء لم يكن له بعد ذلك مردٌّ.

قال البيهقي رحمه الله: وهذا اللفظ من الحديث لم أجده في الروايات الصحيحة.

(قلت: المراد من قول البيهقي أنه لم يرد عن النبي ﷺ، فإنه ورد في صحيح مسلم من قول أبي سعيد الخدري رضي الله عنه).

وروي عن سعيد بن أبي هلال أنه قال: بلغنا أن الصراط يوم القيامة وهو الجسر يكون على بعض الناس أدقّ من الشعرة، وعلى بعضهم مثل الدار الواسع.

فيحتمل أن يكون لشدة مروره عليه وسقوطه عنه يشبه بذلك والله أعلم.

وأما ما قيل في رواية أنس من أن أعلى الجسر نحو جهنم، ففيه بيان أن أسفله نحو طرف الأرض، وذلك لما مضى بيانه من أن جهنم سافِلة والجنة عالية.

ثم قال البيهقي: ثم قد قال بعض العلماء ان الكفّار لا يجاوزن على الصراط لأنهم في معدن النار، فإذا خَلَصَ المؤمنون وخَلصوا على الصراط، انفرد الكفّار بمواقفهم، وصار مواقفهم من النار.

قال غيرهم: إنهم يركبون الصراط، ثم قد يكون أبواب جهنم فروجاً في الجسر كأبواب السطوح، فهم يقذفون منها في جهنم ليكون غمّهم أشدّ وأفظع، وإلقاؤهم من الجسر أخوف وأهول، وفرحُ المؤمنين بالخلاص أكثر وأعظم، ولعل قول الله عزّ وجل: ﴿ **وامتازوا اليوم أيها المجرمون** ﴾ يكون في هذا الوقت.

وما في القرآن من قول الله عزّ وجل: ﴿**كلما ألقي فيها فوج سألهم خَزَنَتها ألم يأتِكم نذيرٌ** ﴾، وقوله: ﴿ **ألقيا في جهنم كل كفّار عنيد** ﴾ كالدليل على هذا، لأن الإلقاء في الشيء أكثر ما يستعمل في الطَّرْح من علوّ إلى أسفل، والله أعلم بكيفية ذلك.

وأما المنافقون فالأشبه أنهم يركبون الجسر مع المؤمنين ليمشوا في نـورهم، فيظلم الله عزّ وجل على المنافقين فيقولون للمؤمنين: ﴿ **انظرونا نقتبس من نوركم قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نوراً** ﴾.

فيرجعون إلى المكان الذي قُسّم فيه النور على قدر إيمانهم وأعمالهم فلا يجدون شيئاً، فينصرفون وقد ﴿ **ضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قِبَله العذاب ينادونهم ألم نكن معكم نصلي بصلاتكم ونغزو مغازيكم قالوا بلى ولكنكم فتنتم أنفسكم** ﴾.

فيحتمل ـ والله أعلم ـ أن هذا السور إنما يُضرب عند انتهاء الصراط، ويترك له باب يخلُص منه المؤمنون إلى طريق الجنة، فذلك هو الرحمة التي في باطنه، وأما ظاهره، فإنه يلي النار، وإن كانت النار سافلة عنه لا محاذية إياه، فإذا لم يجد المنافقون إلى باطن السور سبيلاً، فليس إلا أن يقذفوا من أعلى الصراط، فيهوون منه إلى الدرك الأسفل من النار، هذا باستهزائهم بالمؤمنين في دار الدنيا كما شرحنا في كتاب الأسماء والصفات.

قال البيهقي في شعب الإيمان (٢/٢٥٥).

فصـــل

في قول الله عزّ وجل: ﴿فَوَرَبِّكَ لنحشرنَّهم والشياطين ثم لنحضرنَّهم حول جهنم جثيّاً ثم لننزعنَّ من كل شيعة أيّهم أشد على الرحمن عتيّاً ثم لَنحنُ أعلم بالذين هم أولى بها صِليّاً وإن منكم إلا وارِدها كان على ربك حتماً مقضياً ثم ننجي الذين اتقوا ونَذَر الظالمين فيها جثيّاً﴾.

اختلف أهل العلم بالتفسير في معنى هذا الورود.

وقد يكون هذا الورود من وراء الصراط كما قال أبو الأحوص عن عبد الله بن مسعود، وسمّاه باسم النار لأنه جسر جهنم ومنه يلقى فيها مَن يلقى، ومنه تَخطِف الكلاليب مَن تخطف، وعليه الحسك وألوان العذاب ما عليه، إلا أن الله تعالى ينجي الذين اتقوا يعني بالجواز عنه ويذر الظالمين فيها جثيّاً أي في جهنم على الرُّكب بعدما يلقى فيها من الصراط والله أعلم.

وقد روينا في الحديث الثابت عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ في حديث الرؤية قال: «فينصب الجسر على جهنم ويقولون: اللّهمَّ سلم سلم»، قيل: يا رسول الله وما الجسر؟ قال: «دحض مزلّة عليه خطاطيف وكلاليب وحسك، يكون بنجد فيه شوك يقال له السعدان، فيمرّ المؤمن كطرف العين، والبرق، وكالريح، وكأجاويد الخيل، فناج مسلَّم. ومخدوش مرسل، ومكدوس في نار جهنم، حتى إذا خلص المؤمنون من النار. . .

وفي رواية عبد الله بن مسعود: فيمرّون على قدر أعمالهم حتى يمر الذي نوره على إبهام قدمه تخرّ يد، وتعلق يد، وتخرّ رجل، وتعلق رجل، وتصيب جوانبه النار، فيخلصون فإذا خلصوا قالوا: الحمد لله الذي نجّانا منكِ بعد الذي أراناك.

وذلك يبيّن ما قلناه في الورود أنه يحتمل أن يكون المراد به المرور على الصراط.

وذهب عبد الله بن عباس في أصح الروايتين عنه إلى أن المراد به الدخول.

فيكون ذلك ولوجاً من غير مسّ نارٍ وإصابة أذىً كما روينا عن خالد بن معدان وهو من أكابر التابعين أنه قال: إذا دخل أهل الجنة الجنة قالوا: يا رب ألم تعِدنا أن نرِد النار؟ قال: بلى، مررتم وهي خامدة، وروينا عن مقاتل بن سليمان أنه قال: يجعل الله النار على المؤمنين يومئذٍ برداً وسلاماً كما جعلها على إبراهيم عليه السلام.

وروى البيهقي عن جابر أنه قال: صُمت إن لم أكن سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الورود الدخول: لايبقى برٌّ ولا فاجر إلا دخلها، فتكون على المؤمنين برداً وسلاماً كما كانت على إبراهيم عليه السلام، حتى إن للنار ـ أو قال ـ لجهنم ضجيجاً من بردهم، ثم ينجي الله الذين اتقوا ويَذَر الظالمين فيها جثيّاً.

قال أبو عبيد: وإنما أراد تأويل قوله: ﴿ وإن منكم إلا وارِدها ﴾ فيقول: وردوها، ولم يُصِبهم من حرّها شيء إلا لِيَبِرَّ الله قَسَمَه.

(قلت: قَسَمَ الله في قوله: ﴿ فوربّك لنحشرنّهم ﴾، ثم قال: ﴿ وإن منكم إلا وارِدها ﴾).

وروى البيهقي حديث حفصة أنها سمعت النبي ﷺ يقول: «لا يدخل النار إن شاء الله من أصحاب الشجرة الذين بايعوا تحتها». قالت: بلى يا رسول الله، فانتهرها، فقالت حفصة: ﴿ وإن منكم إلا وارِدها ﴾ فقال النبي ﷺ: « فقد قال الله عزّ وجل: ﴿ ثم نُنجي الذين اتقوا ونَذَر الظالمين فيها جثيّاً ﴾».

وهذا يحتمل أن يكون النبي ﷺ إنما نفى عن أصحاب الشجرة دخول النار البقاء فيها، أو دخولاً يمسَّهم منها أذىً، لا أصل الدخول، ألا تراه احتج بقوله: ﴿ ثم ننجي الذين اتقوا ونَذَر الظالمين فيها جثيّاً ﴾.

[١٨٤] ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدّثنا محمد بن صالح بن هانىء والحسن بن يعقوب وإبراهيم بن عصمة قالوا: حدّثنا السري بن خزيمة، حدّثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل النهدي، حدّثنا عبد السلام بن حرب، أخبرنا يزيد بن عبد الرحمن أبو خالد الدالاني، حدّثنا المِنهال بن عمرو عن أبي عبيدة عن مسروق عن عبد الله قال: يجمع الله الناس يوم القيامة فينادي مُنادٍ: يا أيها الناس ألا ترضون من ربكم الذي خلقكم ورزقكم وصوّركم أن يولي كل إنسان منكم إلى مَن كان يتولى في الدنيا: قال: فيتمثّل لمن كان يعبد عيسى شيطان عيسى ويتمثّل لمن كان يعبد عُزيراً شيطان عُزير، حتى تتمثّل الشجرة والعود والحجر، ويبقى أهل الإسلام جُثوماً، فيقال لهم: ما لكم لم تنطقوا كما ينطق الناس؟ فيقولون: بيننا وبينه علامة إن رأيناه عرفناه، قالوا: وما هي؟ قالوا: يكشف عن ساق، قال: فيكشف عند ذلك عن ساق قال: فيخرّ ـ أظنه قال ـ مَن كان يعبده ساجداً، ويبقى قوم ظهورهم كصياصي البقر يريدون السجود قال: فلا يستطيعون، ثم يؤمرون، فيرفعون رؤوسهم، فيعطون نورهم على قدر أعمالهم، قال: فمنهم مَن يُعطى نوره على إبهام قدمه يضيء مرة وينطفىء مرة، فإذا أضاء قدّم قدمه، وإذا انطفأ قام، قال: فيمرّون على الصراط كحد السيف دحض مزلّة، فيقال لهم: امضوا على قدر نوركم، فمنهم مَن يمرّ كانقضاض الكواكب، ومنهم مَن يمرّ كالريح، ومنهم مَن يمرّ كالطرْف، ومنهم مَن يمرّ كشدّ الرَّحْل، ويرمل رملاً، فيمرّون على قدر أعمالهم، حتى يمرّ الذي نوره على إبهام قدمه، تخرّ يد، وتعلّق يد، وتخرّ رجل، وتعلّق رجل، وتصيب جوانبه النار، قال: فيخلصون، فإذا خلصوا قالوا: الحمد لله الذي نجّانا منك بعد أن أراناكَ، لقد أعطانا الله ما لم يُعْطِ أحداً.

---

[١٨٤] نهاية البداية والنهاية (٢/٨٤). شعب الإيمان (٢/٢٦٥).

قال مسروق: فما بلغ عبد الله هذا المكان من الحديث إلا ضحك، فقال له رجل: يا أبا عبد الرحمن لقد حدّثت هذا الحديث مراراً فكلما بلغت هذا المكان من الحديث ضحكت، فقال عبد الله: سمعت رسول الله ﷺ يحدّثه مراراً فما بلغ هذا المكان من الحديث إلا ضحك حتى تبدو لهاته، ويبدو آخر ضرس من أضراسه لقول الإنسان: أتهزأ بي وأنت ربّ العالمين، فيقول: لا ولكني على ذلك قادر[1].

[١٨٥] - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ابنا أحمد بن كامل القاضي، ثنا محمد بن سعد العوفي، حدّثني أبي سعد بن محمد، حدّثني عمّي الحسين بن الحسن بن عطية بن سعد، حدّثني أبي الحسن بن عطيّة، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: بينما الناس في ظلمة إذ بعث الله نوراً، فلما رأى المؤمنون النور توجهوا نحوه، وكان النور دليلاً لهم من الله إلى الجنة، فلما رأى المنافقون المؤمنين انطلقوا إلى النور تبعوهم، فأظلم الله على المنافقين، فقالوا حينئذٍ: ﴿ **انظرونا نقبس من نوركم** ﴾ فإنّا كنّا معكم في الدنيا، قال المؤمنون: ﴿ **ارجعوا وراءكم**

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك (٤/٥٨٩ - ٥٩٠ - ٥٩١ - ٥٩٢) بأطول مما هنا وقال: رواة هذا الحديث عن آخرهم ثقات غير أنهما لم يُخرجا أبا خالد الدالاني في الصحيحين لما ذكر من انحرافه عن السنّة في ذكر الصحابة، فأما الأئمة المتقدمون فكلهم شهدوا لأبي خالد بالصدق والإتقان، والحديث صحيح ولم يُخرجاه، وأبو خالد الدالاني ممّن يجمع حديثه في أئمة أهل الكوفة. وتعقبه الذهبي فقال: ما أنكره حديثاً على جودة إسناده، وأبو خالد شيعي منحرف.

وقد أورده المصنّف في البعث ص - ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، وفيه لفظة مخالفة لما في القرآن وهي قول كعب في آخره وهو مشهور في روايته عن الكتب القديمة قال كعب: والذي نفسي بيده إن لجهنم يوم القيامة زفرة ما من مَلَك مقرّب ولا نبي مُرسل إلا يخرّ لركبتيه، حتى إن إبراهيم خليل الله ليقول: نفسي نفسي، حتى لو كان لك عمل سبعين نبيّاً لظننت/أنكَ لا تنجو. فهذا الكلام مخالف لقول الله تعالى: ﴿ **لا يحزنهم الفزع الأكبر** ﴾.

وأخرجه الطبراني في الكبير (٩/ ٤١٦ - ٤١٧ - ٤١٨ - ٤١٩ - ٤٢٠ - ٤٢١). من طريق أبي غسان النهدي، ومن طريق إسماعيل بن عبيد بن أبي كريمة الحرّاني التي في البعث ص - ٢٥٢. وانظر بقية تخريجه هناك.

وأخرجه ابن عديّ في الكامل (٥/١٨٩٧) من طريق أبي طيبة عن كرز بن وبرة عن نعيم بن أبي هند عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود عن أبيه وقال: وهذه الأحاديث لكرز بن وبرة يرويها أبو طيبة وهي كلها غير محفوظة.

[١٨٥] الدرّ المنثور (٨/٥٣). البدور السافرة ص - ٧٥.

فالتمسوا نوراً ﴾(١) من حيث جئتم من الظلمة فالتمسوا من هنالك النور(٢).

[١٨٦] - عن عتبة بن يقظان، عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قول الله عزّ وجل: **﴿ يوم لا يخزي الله النبي والذين آمنوا معه نورهم يسعى ﴾**(١) قال: ليس أحد من الموحّدين إلا يُعطى نوراً يوم القيامة فأما المنافق فيُطفأ نوره والمؤمن مُشفِق مما رأى من إطفاء نور المنافق فهو يقول: **﴿ ربنا أتمم لنا نورنا ﴾**(٢).

[١٨٧] - عن حماد بن سلمة، عن عاصم، عن أبي وائل، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: يوضع الصراط على سواء جهنم مثل حدّ السيف المرهف، مدحضة مزلّة، عليه كلاليب يخطف بها، فممسك يهوي فيها ويستبقون عليه بأعمالهم، فمنهم مَن شدّه كالبرق فذاك الذي لا ينشب أن ينجو، ومنهم مَن شدّه كالريح، ومنهم مَن شدّه كالفرس الجواد، ومنهم مَن شدّه كهرولة الرجل، ثم كرمل الرجل، ثم كمشي الرجل، وآخر مَن يدخل الجنة رجل لوَّحته النار فيقول الله: سَلْ وتمنَ، فيقول: يا رب أتسخر مني وأنت ربّ العالمين؟ فيقول: إني لا أسخر منك، ولكني على ما أشاء قادر فسَلْ وتمنَ، فإذا فرغ قال: لك ما سألت ومثله معه(١).

---

(١) الحديد: ١٣.

(٢) أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره (٢٧/ ١٢٩).

وأخرجه ابن مردوية كما في الدرّ.

[١٨٦] الدرّ المنثور (٨/٢٢٨). البدور السافرة ص - ٧٤.

(١) التحريم: ٨.

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك (٢/ ٤٩٥ - ٤٩٦) قال: حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا أبو يحيىٰ الحمّاني، ثنا عتبة بن يقظان فذكره وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وتعقبه الذهبي فقال: عتبة واهٍ.

[١٨٧] نهاية البداية والنهاية (٢/ ٨٥). البدور السافرة ص - ٧٦.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٩/ ٢٣٠). قال في المجمع (١٠/ ٣٦٠): ورجاله رجال الصحيح غير عاصم وقد وثق.

قال المنذري (٤/ ٤٢٦) رواه الطبراني بإسناد حسن، وليس في أصلي رفعه.

[١٨٨] ـ عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله بن مسعود في قوله: ﴿ وإن منكم إلا وارِدها ﴾[(١)] قال: الصراط على جهنم مثل حدّ السيف، فتمرّ الطبقة الأولى كالبرق، والثانية كالريح، والثالثة كأجود الخيل، والرابعة كأجود البهائم، ثم يمرّون والملائكة يقولون: اللهمَّ سلم سلم[(٢)].

[١٨٩] ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق ثنا منصور بن أبي مزاحم، حدّثنا أبو سعيد المؤدب عن زياد النميري، عن أنس بن مالك، سمعت النبي ﷺ يقول: «الصراط كحدّ الشعرة، أو كحدّ السيف، وإن الملائكة ينجون المؤمنين والمؤمنات، وإن جبريل عليه الصلاة والسلام لآخذ بحجزتي وإني لأقول: يا رب سلم سلم، فالزالّون والزالّات يومئذٍ كثير»[(١)].

[١٩٠] ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أخبرنا أحمد بن عبيد، حدّثنا إسماعيل بن محمد، حدّثنا مكي بن إبراهيم، حدّثنا سعيد بن زربي عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ: «على جهنم جسر مجسور، أدقّ من

---

[١٨٨] البدور السافرة ص ـ ٧٦. التخويف من النار ص ـ ١٨٥. شعب الإيمان (٢/٢٥٧).

(١) مريم: ٧١.
(٢) أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره (١٦/٨٣).
وأخرجه الحاكم في المستدرك (٢/٣٧٥ ـ ٣٧٦). قال: أخبرنا محمد بن إسحاق الصفار، ثنا أحمد بن نصر، ثنا عمرو بن طلحة القناد، أنبأ إسرائيل فذكره وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وأقرّه الذهبي في التلخيص.

[١٨٩] نهاية البداية والنهاية (٢/٨٥). البدور السافرة ص ـ ٧٦. التخويف من النار ص ـ ١٨٤. فتح الباري (١١/٣٨٣).

(١) أورده المصنّف في الشعب (٢/٢٤٨). وقال: رواية ضعيفة.
قال الحافظ في الفتح: وصله البيهقي عن أنس عن النبي ﷺ مجزوماً به، وفي سنده لين.
[١٩٠] نهاية البداية والنهاية (٢/٨٥). التخويف من النار ص ـ ١٨٤ ـ ١٨٥. شعب الإيمان (٢/٢٤٥ ـ ٢٤٦).

الشعرة وأحدّ من السيف، أعلاه نحو الجنة، دحض مزلّة، بجنبتيه كلاليب وحسك من النار، يحبس الله بها مَن يشاء من عباده، الزالّون والزالّات يومئذٍ كثير، والملائكة بجانبيه ينادون: اللهمَّ سلم سلم، فمَن جاء بحق يومئذٍ جاز، ويعطون النور يومئذٍ على قدر أعمالهم، فمنهم مَن يمضي عليه كلمح البرق، ومنهم مَن يمضي عليه كمرّ الريح، ومنهم مَن يمضي عليه كمرّ الفرس السابق، ومنهم مَن يشتدّ عليه شدّاً، ومنهم مَن يهرول، ومنهم مَن يعطى نوره إلى موضع قدميه، ومنهم مَن يحبو حَبواً، وتأخذ النار منهم بذنوب أصابوها، فعند ذلك يقول المؤمن: بسم الله، حس حس، ويلتوي، وهي تحرق مَن شاء منهم على قدر ذنوبهم»[1].

قال الشيخ: زياد النميري ويزيد الرقاشي، وسعيد بن زربي ليسوا بأقوياء.

[١٩١] أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، ثنا أبو الحسن بن عبدوس، ثنا عثمان بن سعيد، حدّثنا عبد الله بن صالح، ثنا معاويه بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس في قوله: ﴿ يُدَعُّون إلى نار جهنم دعّاً ﴾[1] قال: يدفعون[2].

[١٩٢] ـ عن موسى بن أنس، عن عبيد بن عمير، عن النبي ﷺ: «الصراط على جهنم مثل حرف السيف، بجنبتيه الكلاليب والحسك، فيركبه الناس فيختطفون، والذي نفسي بيده إنه ليؤخذ بالكلوب الواحد أكثر من ربيعة ومُضَر»[1].

= (١) قال البيهقي في شعب الإيمان: وهذا إسناد ضعيف، غير أن ما روي فيه موجود في الأحاديث الصحيحة التي وردت في ذكر الصراط وقد ذكرناها في كتاب البعث.

[١٩١] تغليق التعليق (٥٠٩/٣).

(١) الطور: ١٣.

(٢) أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره (١٤/٢٧).

[١٩٢] الترغيب والترهيب (٤٢٩/٤). التخويف من النار ص ـ ١٨٥. البدور السافرة ص ـ ٧٦.

(١) أخرجه ابن المبارك في الزهد ص ـ ١٢٠، من زوائد نعيم بن حماد على المروزي من طريق هشام بن حسان عن موسى بن أنس.

وأخرجه ابن أبي الدنيا وزاد فيه: والملائكة على جنبتيه يقولون: ربّ سلم سلم. كما في فتح الباري (٣٨٣/١١) وكما في البدور السافرة. =

[١٩٣] ـ عن عبيد بن عمير قال: إن الصراط مثل حدّ السيف، دحض مزلّة يتكفأ، والملائكة والأنبياء قياماً يقولون، ربِّ سلم سلم، والملائكة يخطفون بالكلاليب.(١)

[١٩٤] ـ أخبرنا أبو علي بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان البغدادي بها، أخبرنا عبد الله بن جعفر النحوي، قال يعقوب بن سفيان: حدّثنا سليمان بن حرب أبو أيوب الواشحي، ثنا غالب بن سليمان أبو صالح، عن كثير بن زياد البرساني عن أبي سميّة قال: اختلفنا هاهنا في الورود فقال بعضنا: لا يدخلها مؤمن، وقال بعضهم: يدخلونها جميعاً ﴿وينجّي الله الذين اتّقوا﴾(١) فلقيت جابر بن عبد الله فقلت له: إنّا اختلفنا فيها بالبصرة فقال بعضنا: لا يدخلها مؤمن، وقال بعضنا: يدخلونها جميعاً، فأهوى بإصبعيه إلى أُذنيه فقال: صمتا إن لم أكن سمعت رسول الله يقول: «الورود الدخول، لا يبقى برٌّ ولا فاجرٌ إلا دخلها، فتكون على المؤمن برداً وسلاماً كما كانت على إبراهيم، حتى إن للنار أو قال لجهنم ضجيجاً من بردهم ثم ينجي الله الذين اتقوا ويذَر الظالمين فيها جثيّاً(٢).

= قال المنذري وابن حجر: مُرسَل.

[١٩٣] البدور السافرة ص ـ ٧٦. الترغيب والترهيب (٤/٤٢٩). التخويف من النار ص ـ ١٨٥.

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧/٥٩) كتاب ذكر النار من حديث عبد الله بن نمير عن الأعمش عن مجاهد عن عبيد بن عمير.

[١٩٤] الدرّ المنثور (٥/٥٣٥). الترغيب والترهيب (٤/٤٢٧). البدور السافرة ص ـ ٧٨. إتحاف السادة المتّقين (١٠/٤٨٤). شعب الإيمان (٢/٢٥٩ ـ ٢٦٠).

(١) الزمر: ٦١

(٢) أخرجه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده (٣/٣٢٨ ـ ٣٢٩) من طريق سليمان بن حرب. قال المنذري: ورواته ثقات، والبيهقي بإسناد (حسّنه). وقال ابن رجب في التخويف ص ـ ١٩٧، وأبو سميّة لا ندري مَن هو.
وأخرجه الحاكم في المستدرك (٤/٥٨٧) عن كثير بن زياد أبي سهل، عن منية الأزدية، عن عبد الرحمن بن شيبة، عن جابر به. وصحّحه ووافقه الذهبي.
وأخرجه الحكيم الترمذي في نوادر الأصول ص ـ ٢٥.
وأخرجه ابن ماجه في التفسير، والبخاري في التاريخ كما في تهذيب الكمال (٣/١٦١٢).
وأخرجه عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه كما في الدرّ. قال في الشعب: هذا إسناد حسن ذكره البخاري في التاريخ.

[١٩٥] ـ عن أسباط، عن عبد الملك، عن عبيد الله، عن مجاهد قال: كنت عند ابن عبّاس فأتاه رجل يُقال له أبو راشد وهو نافع بن الأزرق فقال له: يا ابن عباس أرأيت قول الله: ﴿ وإن منكم إلا وارِدها كان على ربك حتماً مقضياً ﴾ قال: أما أنا وأنت يا أبا راشد فسنردها، فانظر هل نصدر عنها أم لا(١).

[١٩٦] ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ابنا أحمد بن كامل القاضي، ثنامحمد بن سعد العوفي، حدّثني أبي سعد بن محمد، حدّثني عمّي الحسين بن الحسن بن عطيّة، حدّثني أبي الحسن بن عطيّة، عن أبيه عطيّة العوفي، عن ابن عباس في قوله: ﴿ وإن منكم إلا وارِدها ﴾ فقال: يعني البرّ والفاجر، ألم تسمع إلى قول الله تعالى لفرعون: ﴿ يقدم قومه يوم القيامة فأوردهم النار وبئس الورْد المورود ﴾(١)، وقال: ﴿ ونسوق المجرمين إلى جهنم ورْداً ﴾(٢) فسمّى الورود في النار دخولاً، وليس بصادر(٣).

[١٩٧] ـ عن داود بن الزبرقان، عن السدّي، عن مرّة الهمداني، عن ابن مسعود ﴿ وإن منكم إلا وارِدها ﴾ قال: يدخلونها، أو قال: يلجونها ثم يصدرون منها بأعمالهم(١).

---

[١٩٥] الدرّ المنثور (٥/٥٣٥). البدور السافرة ص ـ ٧٨. شعب الإيمان (٢/٢٥٦).
(١) أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره (١٦/٨٤).
وأخرجه عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عمرو عن ابن عباس بنحوه.
وأخرجه سعيد بن منصور وهنّاد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم كما في الدرّ.
[١٩٦] البدور السافرة ص ـ ٧٨.

(١) هود: ٩٨.
(٢) مريم: ٨٦.
(٣) أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره (١٦/٨٢).
[١٩٧] شعب الإيمان (١٢/٢٥٧).
(١) أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره (١٩/٨٣).
وأخرجه الحاكم في المستدرك (٤/٥٨٧) قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن الجراح العدل بمرو، ثنا يحيىٰ بن ساسويه، ثنا علي بن حجر، ثنا داود بن الزبرقان فذكره. وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه وتعقبه الذهبي فقال: داود تركه أبو داود.

[١٩٨] - عن داود بن الزبرقان، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، عن مرّة الهمداني عن ابن مسعود في قول الله عزّ وجل: ﴿ وإن منكم إلا وارِدها ﴾ قال: وإن منكم إلّا داخلها، ﴿كان على ربّك حتماً مقضيّاً﴾ ثم ينجي الله الذين اتقوا ويَذَر الظالمين فيها جثيّاً[١].

[١٩٩] - عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم قال: بكى عبد الله بن رواحة في مرضه، فبكت امرأته، فقال: ما يُبكيك؟ قالت: رأيتك تبكي فبكيت، قال ابن رواحة: إني أعلم أني وارِد النار، ولا أدري أناجٍ منها أم لا[١].

[٢٠٠] - عن عكرمة في قوله عزّ وجل: ﴿ وإن منكم إلا وارِدها ﴾ قال: الدخول.

[٢٠١] - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي، حدّثنا إبراهيم بن الحسين، حدّثنا آدم بن أبي إياس قال ابنا إسرائيل عن جابر، عن عكرمة، عن ابن عباس في قوله: ﴿ وإن منكم إلا وارِدها ﴾ قال: لا يبقى أحد إلا دخلها، ﴿ ثم ننجي الذين اتقوا ونَذَر الظالمين فيها جثيّاً ﴾ وقال: رأيت الصالحين يقولون: اللهمَّ نجّنا من جهنم سالمين مسلمين[١]

---

[١٩٨] البدور السافره ص - ٨٧.

(١) انظر التخريج السابق.

[١٩٩] شعب الإيمان (٢/٢٥٦).

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك (٤/٥٨٨) من طريقين عن إسماعيل وصححهما على شرط الشيخين وقال الذهبي: فيه إرسال.

وأخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره (١٦/٨٢ - ٨٣).

وأخرجه أحمد في الزهد ص - ٢٠٠ من طريق وكيع عن إسماعيل.

وأخرجه ابن المبارك في الزهد ص - ١٠٤.

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧/١٣٠) كتاب الزهد: كلام عبد الله بن رواحة رضي الله عنه

[٢٠٠] البدور السافرة ص - ٧٨.

[٢٠١] البدور السافرة ص - ٧٨.

(١) انظر تفسير مجاهد (١/٣٨٨ - ٣٨٩).

[٢٠٢] ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي، حدّثنا إبراهيم بن الحسين، حدّثنا آدم بن أبي إياس، قال ابنا ورقاء: قال: أخبرنا مسلم الأعور عن مجاهد في قوله: ﴿ وإن منكم إلا وارِدها ﴾ قال: يعني داخِلها[١].

[٢٠٣] ـ عن شعبة، عن عبد الله بن السائب، عن رجل سمع ابن عباس يقرؤها ﴿ وإن منكم إلا وارِدها ﴾ هم الكفّار، قال: لا يرِدها مؤمن[١].

[٢٠٤] ـ عن السدّي قال: سألت مرة الهمداني عن قول الله عزّ وجل: ﴿ وإن منكم إلا وارِدها ﴾ فحدّثني أن عبد الله بن مسعود حدّثهم قال: قال رسول الله ﷺ: «يرِد الناس النار، ثم يصدرون بأعمالهم، فأوّلهم كلمح البرق، ثم كالريح، ثم كحضر الفرس، ثم كالراكب في رَحْله، ثم كشدّ الرجل، ثم كمشيه»[١].

---

[٢٠٢] البدور السافرة ص ـ ٧٨.

(١) أخرجه الإمام مجاهد في تفسيره (١/٣٨٩).

[٢٠٣] البدور السافرة ص ـ ٧٨. شعب الإيمان (٢/٢٥٦). قال في الشعب: هذا منقطع.

(١) أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره (١٦/٨٣).

[٢٠٤] البدور السافرة ص ـ ٧٨. شعب الإيمان (٢/٢٥٧).

(١) أخرجه الترمذي في جامعه كتاب التفسير: باب تفسير سورة مريم: من طريق عبد بن حميد، عن عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن السدّي وقال: حديث حسن، ورواه شعبة عن السدّي فلم يرفعه، حدّثنا محمد بن يحيىٰ، حدّثنا يحيىٰ بن سعيد، حدّثنا شعبة فذكره. ثم قال: حدّثنا محمد بن بشّار، حدّثنا عبد الرحمن بن مهدي عن شعبة عن السدّي بمثله، قال عبد الرحمن: قلت لشعبة: إن إسرائيل حدّثني عن السدّي عن مرّة عن عبد الله عن النبي ﷺ. قال شعبة: وقد سمعته من السدّي مرفوعاً، ولكني عمداً أدعه.

وأخرجه أحمد في مسنده (١/٤٣٥)، من طريق عبد الرحمن بن مهدي مرفوعاً.

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٤/٥٨٦ ـ ٥٨٧) قال: حدّثني أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل، عن السدّي فذكره. وصحّحه على شرط مسلم وأقرّه الذهبي. وقال: وقد رواه شعبة عن إسماعيل السدّي حدّثناه أحمد بن كامل القاضي أنبأ أبو بكر بن أبي العوّام، ثنا سعيد بن عامر، ثنا شعبة فذكره.

وأخرجه الدارمي في مسنده (٢/٣٢٩) من طريق عبيد الله بن موسى.

[٢٠٥] ـ عن الأشجعي، عن سفيان، عن ثور، عن خالد بن معدان قال: إذا دخل أهل الجنة الجنة قالوا: ربنا ألم تَعِدنا أن نرِد النار؟ قال: بلى، ولكنكم مررتم عليها وهي خامدة(١).

[٢٠٦] ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم بن أبي إياس قال ابنا المبارك بن فضالة: عن الحسن قال: الورود المرّ عليها، من غير أن يدخلها(١).

تنبيه: أورد البيهقي في شعب الإيمان أحاديث عدة في الصراط والورود شأنها أن تكون في كتاب البَعْث، إلا أني لم أجد مَن عَزاها لكتاب البعث إما لكونها في الصحيحين أو للاكتفاء بالعزو لكتاب الشعب، قال:

وقد أخبرنا أبو الحسن المقرىء، أخبرنا الحسن بن محمد بن إسحاق، حدّثنا يوسف بن يعقوب، حدّثنا عبد الله بن محمد بن أسماء، حدّثنا مهدي بن ميمون، حدّثنا محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب، عن بشر بن شغاف قال: كنّا جلوساً مع عبد الله بن سلام فذكر الحديث إلى أن قال: وإن أكرم الخلائق على الله تعالى أبو القاسم ﷺ، وإن الجنة في السماء، وإن النار في الأرض، فإذا كان يوم القيامة بعث الله الخلائق أمة أُمة ونبيّاً نبياً، ثم يوضع الجسر على جهنم، ثم ينادي مُنادٍ: أين أحمد وأُمته؟ فيقوم وتتبعه أُمته برّها وفاجرها، فيأخذون الجسر، فيطمس الله أبصار أعدائه فيتهافتون فيها من يمين وشمال، وينجو النبي ﷺ والصالحون معه،

---

[٢٠٥] البدور السافرة ص ـ ٧٨.

(١) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (٢١٢/٥) من طريق إسحاق بن راهويه عن عيسى بن يونس، عن ثور بن يزيد.
وأخرجه ابن المبارك ص ـ ١٢٢، من طريق سفيان عن رجل عن خالد بن معدان.
وأخرجه الطبري في تفسيره (٨٢/١٦) عن طريق الحسن بن عَرَفَة قال: ثنا مروان بن معاوية عن بكّار بن أبي مروان عن خالد بن معدان.

[٢٠٦] البدور السافرة ص ـ ٧٨.

(١) انظر تفسير مجاهد (٣٨٩/١).

وتتلقاهم الملائكة وثباً، يرونهم منازلهم من الجنة: على يمينك، على يسارك على يمينك، على يسارك، ثم ذكر مرور كل نبي وأمته.

وقال:

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أحمد بن جعفر، حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، حدّثنا سفيان عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يموت لمسلم ثلاثة من الولد فيلج النار إلا تحلّةَ القَسَم». ثم قرأ سفيان: ﴿وإن منكم إلا واردها﴾.

قال البيهقي رحمه الله وهو مُخرَج في الصحيح، وفي رواية مالك عن الزهري في هذاالحديث: «فتمسّه النار إلا تحلّةَ القَسَم»[1]

وقال في الشعب وكذا في الأسماء والصفات (١/٢٧٣).

ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدّثنا أبو العباس بن يعقوب، حدّثنا محمد بن إسحاق الصغاني، حدّثنا حجاج بن محمد، قال: قال ابن جريج، أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: أخبرتني أُم مبشر أنها سمعت النبي ﷺ يقول عند حفصة: «لا يدخل النار إن شاء الله أحد من أصحاب الشجرة الذين بايعوا تحتها». قالت: بلى يا رسول الله، فانتَهَرها، فقالت حفصة: ﴿وإن منكم إلا وارِدها﴾ فقال النبي ﷺ: «فقد قال الله عزّ وجل: ﴿ثم ننجي الذين اتقوا ونَذَر الظالمين فيها جثيّاً﴾».

رواه مسلم في الصحيح، عن هارون بن عبد الله، عن حجاج بن محمد.

---

(١) قال ابن عبد البر في التمهيد (٦/٣٦١) وقد يحتمل أن يكون قوله ﷺ: «إلاّ تحلة القسم». استثناء منقطعاً ـ بمعنى: لكن تحلة القسم. وهذا معروف في اللغة، وإذا كان ذلك كذلك، فقوله: «لن تمسه النار إلاّ تحلة القسم». أي: لا تمسه النار أصلاً ـ كلاماً تاماً ـ ثم ابتداء: «إلاّ تحلة القسم» أي: لكن تحلة القسم لا بدّ منها في قول الله عزّ وجل: ﴿وإن منكم إلاّ واردها﴾ وهو الجواز على الصراط أو الرؤية، والدخول دخول سلامة فلا يكون في شيء من ذلك سبيل يؤذي.

باب ما جاء في الشفاعة

[٢٠٧] ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدّثنا أبو العباس [بن يعقوب]، حدّثنا العباس الدوري، حدّثنا محمد بن عبيد، حدّثنا داود (ح). وحدّثنا أبو عبد الرحمن السلمي، حدّثنا جدّي أبو عمرو، حدّثنا محمد بن موسى الحلواني، حدّثنا عمرو بن علي، حدّثنا وكيع بن الجراح، حدّثنا داود الزعافري، عن أبيه، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «المقام المحمود الشفاعة».

وفي رواية محمد بن عبيد عن النبي ﷺ في قوله: ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً﴾(٢)، قال: «هو المقام الذي يشفع فيه لأمّته»(٣).

---

[٢٠٧] شعب الإيمان (٢/١١٠ ـ ١٤٤). تخريج أحاديث الشفا ص ـ ١٠٧.

(١) أخرجه الترمذي في جامعه كتاب التفسير: باب تفسير سورة الإسراء. قال: حدّثنا أبو كريب، حدّثنا وكيع، حدّثنا داود. وقال: هذا حديث حسن. وداود الزعافري هو داود الأودي بن يزيد بن عبد الله، وهو عمّ عبد الله بن إدريس.

ومن طريق وكيع أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤/٤٤٤ ـ ٤٧٨).

وأخرجه من طريق وكيع أبو نعيم في الحلية (٨/٣٧٢).

ومن طريق وكيع أخرجه الطبري في تفسيره (١٥/٩٨).

وأخرجه السهمي في تاريخ جرجان ص ـ ١٩٥ ـ ١٩٦.

(٢) الإسراء: ٧٩.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢/٤٤١ ـ ٥٢٨) من طريق محمد بن عبيد

ومن طريق محمد بن عبيد أخرجه ابن المبارك في الزهد ص ـ ٤٦٣.

وأخرجه بنحو هذا اللفظ ابن جرير في تفسيره (١٥/٩٩) من طريق مكّي بن إبراهيم عن داود.

وبلفظ الطبري أخرجه الدولابي في الكنى (٢/١٦٤) من طريق المعافي بن عمران.

وأخرجه ابن أبي حاتم وابن مردويه كما في الدرّ المنثور (٥/٣٢٤).

[٢٠٨] ـ أخبرنا أبـو عبد الله الحـافظ، حدّثنـا أبو بكـر محمد بن داود بن سليمان، حدّثنا عبد الله بن أحمد الأهوازي، حدّثنا أبو بكر بن أبي شيبة في المسند، حـدّثنا وكيـع عن إدريس[١] الأودي عن أبيه، عن أبي هـريرة، عن النبي ﷺ ﴿ **عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً** ﴾ قال: «الشفاعة».

ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال سمعت أبا بكر بن داود قال: سمعت عبدان يقول: هذه مما أنكروا علينا، حدّثنا أبو بكر في كتاب التفسير، حدّثنا وكيع عن داود الزعافري عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ ﴿ **عسى أن يبعثـك ربك مقاماً محموداً** ﴾ قال: «الشفاعة».

قال البيهقي رحمه الله، إنما أنكروا عليه في الرواية الأولى لتفرّده بها[٢]، وإن سائر الناس رووه عن وكيع عن داود.

[٢٠٩] ـ عن آدم بن علي قال: سمعت ابن عمر يقول: يصير الأمم يوم القيامة جُثًى كل أمة تلجأ إلى نبيّها، فيأتي رسول الله ﷺ مع أمته، فيوافي بهم على كوم على الأمم كلها، فيقال: يا فلان اشفع، فيردّها بعضهم إلى بعض، حتى ينتهون إلى رسول الله ﷺ فذلك قوله عزّ وجل: ﴿ **عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً** ﴾[١].

---

[٢٠٨] شعب الإيمان (١٢/١١٠ ـ ١٤٤).

(١) أخرجه ابن أبي عاصم في السنّة ص ـ ٣٥٠ قال: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا وكيع، عن داود الأودي.
وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٣١٩/٦) قال: حدّثنا وكيع عن داود الأودي.

(٢) قال البيهقي في دلائل النبوّة (٤٨٤/٥)، حدّثنا عبدان الأهوازي، حدّثنا أبو بكر بن أبي شيبة في المسند أنبأنا وكيع عن إدريس.

[٢٠٩] شعب الإيمان (٢/١١٠ ـ ١٤٤).

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب التفسير: باب تفسير قوله: ﴿ **عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً** ﴾ من سورة الإسراء. قال حدّثنا إسماعيل بن أبان، حدّثنا أبو الأحوص، عن آدم بن علي فذكره أخصر مما ههنا.
وأخرجه النسـائي في السنن الكبرى كتـاب التفسير. عن العبـاس بن عبد الله بن العبـاس، عن سعيد بن منصور، عن أبي الأحوص به مرفوعاً كما في تحفة الأشراف (٣١٨/٥).
وأخرجه ابن منده في كتاب الإيمان (٨٧١/٢) قال: أنبأ أحمد بن محمد بن عبد السلام البيروتي، ثنا يوسف بن =

[٢١٠] ـ أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا سالم أبو حماد، عن السدّي، عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «أُعطيت خمساً لم يُعطهنّ أحد قبلي من الأنبياء: جُعلت لي الأرض طهوراً ومسجداً، ولم يكن نبي من الأنبياء يصلي حتى يبلغ محرابه، وأُعطيت الرعب مسيرة شهر يكون بيني وبين المشركين مسيرة شهر فيقذف الله الرعب في قلوبهم، وكان النبي يُبعث إلى خاصة قومه، وبُعثت أنا إلى الجن والإنس، وكانت الأنبياء يعزلون الخمس فتجيء النار فتأكله، وأُمرت أنا أن أقسمها في فقراء أُمتي، ولم يبقَ نبي إلا أُعطي سؤلَه وأخّرت شفاعتي لأُمتي»[1].

[٢١١] ـ عن أبي إسحاق، عن صلة بن زفر، عن حذيفة بن اليمان سمعته يقول في قول الله عزّ وجل: ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً﴾[1] قال: يجمع الله الناس في صعيد واحد ويسمعهم الدّاعي وينفذهم البصر حُفاة عُراة كما خلقوا سكوتاً لا تُكَلَّمُ نفس إلا بإذنه، قال: فينادى يا محمد، فيقول: لبّيك وسَعدَيك والخير في يديك والشرّ ليس إليك، المهدي من هديت وعبدك بين يديك، وبك وإليك، لا ملجأ ولا مَنجا منك إلا إليك تباركت وتعاليت سبحانك ربّ البيت،

= يزيد، ثنا أسد بن موسى، ثنا أبو الأحوص. وقال: أنبأ محمد بن الحسين بن الحسن، ثنا أحمد بن يوسف (ح) وأنبأ محمد بن أيوب ثنا ابن أبي مريم قال: ثنا محمد بن يوسف الفريابي، ثنا إسرائيل، ثنا آدم بن علي فذكره وقال: رواه عبيد الله وعمرو العنقزي، ورواه سفيان الثوري عن آدم بن علي.

وأخرجه الطبري في تفسيره (٥/٩٩) من طريق محمد بن بشّار عن أبي عامر، عن إبراهيم بن طهمان عن آدم بن علي.

[٢١٠] إتحاف السادة المتّقين (١٠/٤٨٨).

(١) أخرجه المصنّف في دلائل النبوّة (٥/٤٧٤) قال: أخبرنا أبو محمد بن يوسف الأصبهاني وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي فذكره. وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٤/١١٤) قال: قال لي محمد بن مهران أنا عبيد الله فذكره إلى قوله: «في قلوبهم».

وأخرجه في السنن الكبرى (٢/٤٣٣).

[٢١١] تخريج أحاديث الشفا ص ـ ١٠٨. شعب الإيمان (٢/١١٠ ـ ١٤٤). الدرّ المنثور (٥/٣٢٥).

(١) الإسراء: ٧٩.

فذلك المقام المحمود[1].

[٢١٢]- أخبرنا أبو حازم الحافظ، أخبرنا أبو عمرو بن مطر، أخبرنا

---

(١) أخرجه النسائي في السنن الكبرى كتاب التفسير عن إسماعيل بن مسعود عن خالد بن الحارث، عن شعبة عن أبي إسحاق عنه به موقوفاً. قال الحافظ في الفتح (٣٢٢/٨) بإسناد صحيح. انظر تحفة الأشراف (٤٣/٣).
وأخرجه الحاكم في المستدرك (٣٦٣/٣ - ٣٦٤) قال: أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي ثنا سعيد بن مسعود ثنا عبيد الله بن موسى أنبأ إسرائيل، ثنا أبو إسحاق فذكره. وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة إنما أخرج مسلم حديث أبي مالك الأشجعي عن ربعي بن حراش عن حذيفة: «ليخرجنّ من النار» فقط. وأقرّه الذهبي في التلخيص.
وأخرجه (٥٧٣/٤) قال: أخبرني أبو بكر بن المؤمل، ثنا الفضيل بن محمد الشعراني، ثنا النفيلي، ثنا موسى بن أعين عن ليث بن أبي سُليم فذكره بنحوه.
وأخرجه الطيالسي في مسنده ص - ٥٥، من طريق شعبة.
ومن طريق الطيالسي أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢٧٨/١).
قال حدّثنا: عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود فذكره.
وقال: رفعه عن أبي إسحاق جماعة.
وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (١٦٧/٤) قال الهيثمي (٣٧٧/١٠) ورجاله رجال الصحيح.
وأخرجه ابن منده في كتاب الإيمان (٨٧٢/٢) قال: أنبأ عبد الرحمن بن يحيىٰ ومحمد بن حمزة قالا: ثنا يونس ثنا أبو داود ثنا شعبة عن أبي إسحاق فذكره. وقال: ثنا محمد بن سعيد ثنا أبو عبد الرحمن النسائي ثنا إسماعيل بن مسعود ثنا خالد بن الحارث ثنا شعبة نحوه. وقال: أنبأ عبد الله بن محمد بن الحارث ثنا محمد بن يزيد ثنا محمد بن سلام ثنا أبو الأحوص عن أبي إسحاق. وقال: أنبأ عبد الله بن إبراهيم ثنا أبو مسعود أنبأ عبد الرزاق بن همّام ثنا سفيان عن أبي إسحاق.
وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٣١٩/٦) كتاب الفضائل: باب ما أعطي محمد ﷺ.
وعزاه الحافظ في المطالب (٣٨٧/٤) لمسدد ولابن أبي عمر.
وأخرجه الطبري في تفسيره (٩٧/١٥) قال: حدثنا محمد بن بشار ثنا عبد الرحمن قال: ثنا سفيان عن أبي إسحاق: وقال: ثنا محمد بن المثنى ثنا محمد بن جعفر قال: ثنا شعبة عن أبي إسحاق. وقال: حدّثنا الحسن بن يحيىٰ قال: أخبرنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر والثوري عن أبي إسحاق. وقال: حدّثنا محمد بن عبد الأعلى قال: ثنا محمد بن ثور عن معمر عن أبي إسحاق.
وأخرجه ابن المنذر وابن مردويه والخطيب في المتفق والمفترق كما في الدرّ.
قال ابن أبي حاتم في العلل (٢١٧/٢) سألت أبي عن حديث رواه حمّاد بن سلمة عن عبد الله بن المختار عن أبي إسحاق عن صلة بن زفر عن حذيفة عن النبي فذكره. قال: قال أبي: لا يرفع هذا الحديث إلا عبد الله بن المختار، وموقوف أصح. أخرجه مرفوعاً من طريق عبد الله بن المختار ابن أبي عاصم في السنّة ص - ٣٥٣.
[٢١٢] شعب الإيمان (١١٠/٢ - ١٤٤).

إبراهيم بن علي، أخبرنا يحيى بن يحيىٰ، أخبرنا هشيم، عن سيار، عن يزيد الفقير، عن جابر بن عبد الله أن النبي ﷺ قال: «أعطيت خمسا لم يُعطهن أحدٌ قبلي: كان كل نبي يُبعث إلى قومه خاصة. وبُعِثت إلى كل أحمر وأسود[1]. وأحِلّت لي الغنائم ولم تُحلّ لأحد قبلي. وجُعلت لي الأرض طيبةً وطَهُوراً ومسجداً فأيّما رجلٍ أدركته الصلاة صلّى حيث كان. ونُصرت بالرعب بين يدي مسيرة شهر. وأعطيت الشفاعة»[2].

[٢١٣] ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، حدّثنا أحمد بن عبيد الصفار، حدّثنا الكديمي، حدّثنا محمد بن خالد بن عثمة، حدّثنا إبراهيم بن سعد، عن صالح بن كيسان، عن الزّهري، عن علي بن الحسين قال: حدّثني رجل من أصحاب النبي ﷺ أنه سمع النبي ﷺ يقول: «تمدّ الأرض يوم القيامة لعظمة الرحمن جلّ ثناؤه، ولا يكون فيها لأحد إلا موضع قدمه، فأكون أول مَن يُدعى، فأجد جبريل عليه السلام قائماً عن يمين الرحمن، لا والذي نفسي بيده ما رأى الله قبلها، قال: فأقول: يا رب إن هذا جاءني فزعم أنك أرسلته إليَّ. قال: وجبريل ساكت. قال: فيقول عزّ وجل: صدق أنا أرسلته إليك، حاجتك؟ فأقول: يا رب إني تركت عباداً من عبادك قد عبدوك في أطراف البلاد، وذكروك في شعب الآكام، ينتظرون جواب ما أجيء به من عندك، فيقول: أما إني لا أُخزيك فيهم. قال رسول الله ﷺ: فهذا المقام المحمود الذي قال الله عزّ وجل: ﴿ عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً ﴾[1].

---

(١) قال الحافظ في الفتح (١/٣٤٨): قيل: المراد بالأحمر العجم وبالأسود العرب. وقيل: الأحمر الإنس والأسود الجن.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب التيمّم: في فاتحته. وفي كتاب المساجد: باب جعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً.

وأخرجه مسلم في صحيحه كتاب المساجد ومواضع الصلاة: في فاتحته.

وأخرجه المصنّف في دلائل النبوّة قال: أخبرنا أبو الحسن العلاء بن محمد بن أبي سعيد الإسفراييني بها، أنبأنا بشر بن أحمد، حدّثنا إبراهيم بن علي الذهلي، حدّثنا يحيىٰ بن يحيىٰ به وقال: رواه البخاري في الصحيح عن محمد بن سنان، عن هشيم، ورواه مسلم عن يحيىٰ بن يحيىٰ.

[٢١٣] شعب الإيمان (٢/١١٠ ـ ١٤٤).

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك (٤/٥٧٠) من طريق علي بن الحسين عن جابر بن عبد الله. وصحّحه وقال: =

رواه جماعة عن إبراهيم بن سعد.

[٢١٤] - أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، أخبرني أبو محمد بن زياد العدل، حدّثنا محمد بن إسحاق، حدّثنا يونس بن عبد الأعلى، أخبرنا ابن وهب، حدّثني عمرو بن الحارث أن بكر بن سوادة حدّثه عن عبد الرحمن بن جبير، عن عبد الله بن عمرو أن النبي ﷺ تلا قول الله عزّ وجل في إبراهيم: ﴿ ربِّ إنهنّ أضللن كثيراً من الناس فمَن تبعني فإنه منّي ﴾[1]، وقال عيسى ابن مريم: ﴿ إن تعذّبهم فإنهم عبادك ﴾[2] الآية. فرفع يديه وقال: «اللّهمَّ أمتي أمتي». وبكى، قال الله عزّ وجل: يا جبريل اذهب إلى محمد - وربك أعلم - فسَلْه ما يُبكيك؟ فأتاه جبريل فسأله، فأخبره رسول الله ﷺ بما قال - وهو أعلم - فقال الله تبارك وتعالى: يا جبريل اذهب إلى محمدٍ فقل: إنَّا سنُرضيك في أُمتك ولا نسُوءُك.

رواه مسلم[3] في الصحيح عن يونس.

[٢١٥] - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا

= أرسله يونس بن يزيد ومعمر بن راشد عن الزهري وأقرّه الذهبي. ثم أورده عن يونس عن الزهري عن علي بن الحسين عن رجل من أهل العلم بنحوه. وقال الذهبي: لكن أرسله عن ابن شهاب عن علي بن الحسين.

وأخرجه من طريق إسحاق بن إبراهيم عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن علي بن الحسين مرسلاً.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٣/١٤٥). من طريق إبراهيم بن سعد وقال: صحيح. تفرّد بهذه الألفاظ علي بن الحسين، لم يروه عنه إلا الزهري، ولا عنه إلا إبراهيم بن سعد، وعلي بن الحسين هو أفضل وأتقى من أن يروِه عنه رجل لا يعتمده فينسبه إلى العلم ويطلق القول فيه.

وأخرجه من طريق معمر ابن المبارك في الزهد ص - ١١١، ١١٢، من زوائد نعيم بن حماد على المروزي.

وأخرجه الطبري في تفسيره (١٥/٩٩) من طريق محمد بن ثور عن معمر ومن طريق عبد الرزاق عن معمر.

وأورده الحافظ في المطالب (٤/٢٨٩) وعزاه للحارث.

[٢١٤] شعب الإيمان (٢/١١١ - ١٤٤).

(١) إبراهيم: ٣٦.

(٢) المائدة: ١١٨.

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الإيمان: باب دعاء النبي ﷺ لأمته وبكائه شفقة عليهم.

[٢١٥] شعب الإيمان (٢/١١١ - ١٤٤).

محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا رَوح بن عبادة، (ح) وأخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني، ثنا أبو سعيد ابن الأعرابي، ثنا الحسن بن محمد الزعفراني، ثنا روح بن عبادة، ثنا شعبة، عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لكل نبي دعوة قد دعا بها في أمته، وإني اختبأت دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة».

رواه مسلم(1) في الصحيح، عن زهير بن حرب وغيره عن روح.

[٢١٦] ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا أبو معاوية، (ح) قال، وأخبرني أبو عمرو، حدّثنا عبد الله بن محمد، حدّثنا أبو كريب، حدّثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لكل نبي دعوة مستجابة، فتعجّل كل نبي دعوته، وإني اختبأت دعوتي شفاعتي لأمتي يوم القيامة، فهي نائلة مَن مات منهم إن شاء الله تعالى لا يُشرِك بالله شيئاً».

رواه مسلم(1) عن أبي كريب وغيره عن أبي معاوية. وكذلك رواه عمرو بن أبي سفيان عن أبي هريرة.

[٢١٧] ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني،

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الإيمان: باب اختباء النبي ﷺ دعوة الشفاعة لأمته. قال: وحدّثنيه زهير بن حرب وابن أبي خلف قالا: ثنا روح.
وأخرجه المصنّف في الاعتقاد ص ـ ١٢٦ قال: أخبرنا أبو محمد بن يوسف الأصبهاني فذكره.
وأخرجه في السنن (١٠/١٩٠) كما ههنا.
[٢١٦] شعب الإيمان (٢/١١١ ـ ١٤٤).
(١) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الإيمان: باب اختباء النبي ﷺ دعوة الشفاعة لأمته. قال: حدّثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قالا: حدّثنا أبو معاوية.
وأخرجه المصنف في السنن (٨/١٧).
[٢١٧] شعب الإيمان (٢/١١١ ـ ١٤٤).

أنا علي بن محمد بن عيسى، ثنا أبو اليمان، قال: أخبرني شعيب عن الزهري حدَّثني أبو سلمة بن عبد الرحمن أنَّ أبا هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لكل نبي دعوة، وأُريد إن شاء الله أن أختبىء دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة».

رواه البخاري في الصحيح[1] عن أبي اليمان. وأخرجه مسلم[2] من وجهين آخرين عن الزهري.

[٢١٨] - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو، قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا رَوح بن عبادة، ثنا ابن جريج، أخبرني أبو الزبير، أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: قال رسول الله ﷺ: «لكل نبي دعوة قد دعا بها في أمته، وخبأت دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة»[1].

رواه مسلم في الصحيح، عن محمد بن أحمد بن أبي خلف، عن روح.

[٢١٩] - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو بكر بن عبد الله، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا حَرمَلة بن يحيىٰ، ثنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، أن عمرو بن أبي سفيان حدَّثه أن أبا هريرة رضي الله عنه قال لكعب الأحبار: إن رسول الله ﷺ قال: «إن لكل نبي دعوة مستجابة، فتعجَّل كل نبي دعوته، وإني اختبأت دعوتي شفاعة لأمتي إلى يوم القيامة، فهي نائلة إن شاء الله مَن مات من أمتي لا يشرك بالله شيئاً». قال كعب لأبي هريرة: أسمعت هذا من رسول الله ﷺ؟ قال أبو هريرة: نعم.

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب التوحيد: باب قول الله تعالى: ﴿ إنما قولنا لشيء ﴾.

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الإيمان: باب اختباء النبي ﷺ دعوة الشفاعة لأمته.

[٢١٨] شعب الإيمان (٢/١١١ - ١٤٤).

(١) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الإيمان: باب اختباء النبي ﷺ دعوة الشفاعة لأمته.

وأخرجه المصنِّف في السنن (١٠/١٩١).

[٢١٩] شعب الإيمان (٢/١١١ - ١٤٤).

رواه مسلم[1] في الصحيح، عن حرملة بن يحيىٰ.

[٢٢٠] ـ حدّثنا الإمام أبو الطيب سهل بن محمد بن سليمان رحمه الله إملاءً، حدّثنا والدي أنبأنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم الثقفي، حدّثنا يوسف بن موسى القطّان، حدّثنا جرير، عن الأعمش، عن مجاهد، عن عبيد بن عمير، عن أبي ذر قال: طلبت رسول الله ﷺ ليلة من الليالي فقيل لي: خرج إلى بعض النواحي، فوجدته قائماً يصلّي، فأطال الصلاة، ثم سلّم، فقال: «إني أوتيت هذه الليلة خمساً لم يُؤتَها أحدٌ قبلي: إني أُرسلت إلى الأسود والأحمر» ـ قال مجاهد: يعني الجنّ والإنس ـ «ونُصِرتُ بالرعبِ يُرعَبُ العدو مني وهو مسيرة شهر، وجُعلت لي الأرض مسجداً وطُهوراً، وأُحلّت لي الغنائم ولم تحل لأحد قبلي، وقيل لي: سَلْ تُعْطَ، فاختبأتها شفاعة لأمتي لمن لا يُشرِك بالله شيئاً»[1].

[٢٢١] ـ عن أبي بكر بن عياش، عن عاصم، عن أبي بُردة، عن أبي مليح الهذلي، عن معاذ بن جبل، وعن أبي موسى قالا: كان رسول الله ﷺ إذا نزل منزلاً كان الذي يليه المهاجرون، قال: فنزلنا منزلاً فنام النبي ﷺ ونحن حوله، قال: فتعاررت من الليل أنا ومعاذ، فنظرنا فلم نره، قال: فخرجنا نطلبه إذ سمعنا هزيزاً كهزيز الأرجاء إذ أقبل، فلما أقبل نظر قال: «ما شأنكم»؟ قالوا: انتبهنا فلم نَرَكَ حيث كنت خشينا أن يكون أصابك شيء فجئنا نطلبك، قال: «أتاني آتٍ في منامي فخيّرني بين أن يدخل الجنة نصف أُمتي، أو شفاعة، فاخترت لهم الشفاعة». فقلنا: فإنّا نسألك بحق الإسلام وبحق الصحبة لمّا أدخلتنا في شفاعتك، قال: فاجتمع عليه فقالوا له مثل مقالتنا وكَثُر الناس، فقال: «إني

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الإيمان: باب اختباء النبي ﷺ دعوة الشفاعة لأمته.
وأخرجه المصنّف في السنن (١٠/١٩٠).

[٢٢٠] شعب الإيمان (٢/١١١ ـ ١٤٤).

(١) أخرجه المصنّف في دلائل النبوّة (٥/٤٧٣).
وأخرجه البزار من طريق شعبة عن واصل الأحدب عن مجاهد كما في الكشف (٤/١٦٦). قال المنذري (٤/٤٣٤): وإسناده جيد، إلا أن فيه انقطاعاً.

[٢٢١] شعب الإيمان (٢/١١١ ـ ١٤٤).

أجعل شفاعتي لمن مات لا يشرك بالله شيئاً»[1].

[٢٢٢] ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر بن سابق الخولاني، ثنا بشر بن بكر، حدّثني ابن جابر قال: سمعت سليم بن عامر يقول: سمعت عوف بن مالك الأشجعي يقول: نزلنا مع رسول الله ﷺ منزلاً، فاستيقظت من الليل، فإذا لا أرى شيئاً أطول من مؤخرة رَحْلي قد لصق كل إنسان وبعيره بالأرض، فقمت أتخلل الناس، حتى وقعت إلى مضجع رسول الله ﷺ، فإذا هو ليس فيه، فوضعت يدي على الفراش بارد، فخرجت أتخلّل الناس وأقول: إنّا لله وإنّا إليه راجعون ذُهِب برسول الله ﷺ، حتى خرجت من العسكر كله، فنظرت سواداً فمضيت فرميت بحجر، فمضيت إلى السواد، فإذا معاذ بن جبل وأبو عبيدة بن الجراح، وإذا بين أيدينا صوت كدويّ الرُحى، أو كصوت الهضباء حين يصيبها الريح، فقال بعضنا لبعض: يا قوم اثبتوا حتى تُصبِحوا أو يأتيكم رسول الله ﷺ، فلبثنا ما شاء الله ثم نادى: «ثَم معاذ بن جبل وأبو عبيدة وعوف بن مالك»؟ فقلنا: نعم، فأقبل إلينا فخرجنا لا نسأله عن شيء ولا يخبرنا، حتى قعد على فراشه فقال: «أتدرون ما خيّرني ربي الليلة»، فقلنا: الله ورسوله أعلم، قال: «فإنه خيّرني بين أن يدخل نصف أمتي الجنة وبين الشفاعة، فاخترتُ الشفاعة». فقلنا: يا رسول الله آدعُ الله أن يجعلنا

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٥/٢٣٢). قال الهيثمي (١٠/٣٦٨): ولكن أبا المليح وأبا بردة لم يدركا معاذ بن جبل. وأخرجه بلفظ آخر (٤/٤٠٤) ثنا عفان، ثنا حماد يعني ابن سلمة أنا عاصم، عن أبي بردة، عن أبي موسى، أن النبي ﷺ كان يحرسه أصحابه، فقمت ذات ليلة، فلم أرَهُ في منامه، فأخذني ما قدم وما حدث، فذهبت أنظر، فإذا أنا بمعاذ قد لقي الذي لقيت، فسمعنا صوتاً مثل هزيز الرحا، فوقفا على مكانهما، فجاء النبي ﷺ من قِبَل الصوت فقال: «هل تدرون أين كنت وفِيمَ كنت؟ أتاني آتٍ من ربي عزّ وجل فخيّرني بين أن يدخل نصف أُمتي الجنة، وبين الشفاعة، فاخترت الشفاعة». فقالا: يا رسول الله ادْعُ الله عزّ وجل أن يجعلنا في شفاعتك. فقال: «أنتم ومَن مات لا يشرك بالله شيئاً في شفاعتي». فلعلّ البيهقي أورد هذه الطريق فإنه قال في الشعب (٢/١٣٣) فيمن روى لهم في الشفاعة: ومعاذ وأبو موسى، ولم يذكر طرفاً منه.
وأخرجه الطبراني في الكبير (٢٠/١٦٣ ـ ١٦٤) مختصراً ومطوّلاً.
ورواه البزّار مختصراً أيضاً كما في كشف الأستار (٤/١٦٧).

[٢٢٢] نهاية البداية والنهاية (٢/١٩٤). شعب الإيمان (٢/١١١/١٤٤).

من أهلها. قال: «هي لكل مسلم»[1].

رواه حمّاد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة يردّ الحديث إلى عوف بن مالك.

[٢٢٣] ـ أخبرنا أبو علي الروذباري وأبو عبد الله بن برهان وأبو الحسين بن الفضل القطان وأبو محمد السكري قالوا: ثنا إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا الحسن بن عرفة، ثنا عبد السلام بن حرب الملائي، عن زياد بن خيثمة عن نعمان بن قراد[1]، عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «خُيِّرتُ بين الشفاعة وبين أن يدخل شطر أمتي الجنة فاخترتُ الشفاعة لأنها أعمّ وأكفى، أترونها للمؤمنين المتقين؟ لا، ولكنها للمذنبين المتلوّثين الخطّائين»[2].

---

(١) أخرجه ابن ماجه في سُننه مختصراً كتاب الزهد: باب ذكر الشفاعة. حدّثنا هشام بن عمّار ثنا صدقة بن خالد ثنا ابن جابر فذكره وأخرجه الحاكم في المستدرك (١/٦٦) وقال: صحيح على شرط مسلم، فقد احتجّ بسليم بن عامر. وأما سائر رواته فمتفق عليهم ولم يخرجاه. وأقرّه الذهبي في التلخيص. وأخرجه (٢/١٤/١٥) عن أبي العباس بن يعقوب عن الربيع بن سليمان عن بشر بن بكر.

ومن هذه الطريق طريق الحاكم الثانية أخرجه ابن خزيمة في كتاب التوحيد ص ـ ٢٦٣. وقال: وأنا أخاف أن يكون قوله. سمعت عوف بن مالك وهماً، وأن بينهما معدي كرب فإن أحمد بن عبد الرحمن بن وهب ثنا قال: ثنا حجّاج ـ يعني ابن رشدين ـ قال: حدّثنا معاوية وهو ابن صالح عن أبي يحيى سليم بن عامر عن معدي كرب عن عوف بن مالك قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ في سفر فذكر الحديث.

وأخرجه الآجري في الشريعة ص ـ ٣٤٣ من طريق الحسن بن عبد العزيز الجردي وعمارة بن بشر عن بشر بن بكر.

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنّة ص ـ ٣٧٦ من طريق هشام بن عمّار عن صدقة بن خالد عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر.

وأخرجه ابن منده في الإيمان (٢/٨٧٣ ـ ٨٧٤) من طريق الوليد بن مسلم وصدقة بن خالد عن ابن جابر. وقال: هو ثابت على رسم مسلم، وسليم أحد الثقات من الشاميين.

قال ابن أبي حاتم في العلل (٢/٢١٢) قال أبي: هذا خطأ أخطأ فيه ابن جابر، لم يسمع سليم بن عامر من عوف بن مالك شيئاً، بينه وبين عوف نفسان، رواه فرج بن فضالة عن الزبيدي عن سليم بن عامر عن معدي كرب بن عبد كلال عن أبي راشد الحبراني عن عوف بن مالك عن النبي ﷺ وهو الصحيح. وسمعت أبي يقول: رواه جابر بن غانم عن سليم بن عامر، عن معدي كرب عن عوف، أسقط من الإسناد رجلاً وهو أبو راشد.

[٢٢٣] نهاية البداية والنهاية (٢/١٨٩). البدور السافرة ص ـ ٧٩. شعب الإيمان (٢/١١١ ـ ١٤٤).

(١) قال أبو حاتم (٨/ ٤٤٦) النعمان بن قراد، ويقال: علي بن النعمان بن قراد.

(٢) أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب الأهوال من طريق الحسن بن عرفة كما في نهاية البداية والنهاية.

وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢/٧٥). وابن أبي عاصم في السنّة ص ـ ٣٥٤ من طريق معمر بن سليمان =

[٢٢٤] - عن أبي معاوية، عن عاصم، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: مَن كذب بالشفاعة[1] فلا نصيب له فيها، ومَن كذب بالحوض فليس له فيه نصيب.

[٢٢٥] - عن أنس بن مالك رضي الله عنه أنه قيل له: إن قوماً يكذبون بالشفاعة، قال: فلا تُجالسوا أولئك.

[٢٢٦] - عن أبي هلال، عن قتادة، قال: قال أنس بن مالك رضي الله عنه قال: يخرج قوم من النار، ولا نكذب بها كما يكذب بها أهل حروراء.

[٢٢٧] - عن أبي الأزهر أحمد بن الأزهر النيسابوري، ثنا محمد بن عبد الله

= الرقّي عن زياد بن خيثمة عن علي بن النعمان بن قراد، عن رجل، عن عبد الله بن عمر، عن النبي ﷺ قال: «خُيرت بين الشفاعة أو يدخل نصف أُمتي الجنة، فاخترت الشفاعة لأنها أعمّ وأكفى، أترونها للمتّقين؟ لا، ولكنها للمتلوّثين الخطاؤون». قال زياد: أما إنها لحنٌ، ولكن هكذا حدّثنا الذي حدّثنا. قال صاحب الفتح الرباني (١١٨/٢٤): إسناده ضعيف لإبهام الراوي عن ابن عمر.

وأخرجه الطبراني كما في مجمع الزوائد (٣٧٨/١٠) قال الهيثمي: ورجال الطبراني رجال الصحيح غير النعمان بن قراد وهو ثقة. وقال المنذري في الترغيب والترهيب (٤٤٧/٤) وإسناده جيد.

وأخرجه ابن أبي داود في البعث ص ـ ٤٥، ٤٦، من طريق الحسن بن عرفة.

[٢٢٤] البدور السافرة ص ـ ٧٩.

(١) أخرجه الآجري في الشريعة ص ـ ٣٣٧. قال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن صالح بن ذريح العكبري قال: حدّثنا هنّاد السري قال: حدّثنا أبو معاوية فذكره.

وقال ابن أبي حاتم في العلل (٢٢٢/٢) سألت أبي عن حديث، حدّثنا به يونس بن عبد الأعلى الصدفي عن ابن المبارك عن عاصم عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «شفاعتي لأهل الكبائر من أُمتي». فسمعت أبي وأبا زرعة يقولان: هذا حديث منكر بهذا الإسناد، وقال أبي: هذا خطأ إنما هو عاصم عن أنس: «مَن كذب بالشفاعة أو بالحوض لم تنله».

وأخرجه القضاعي في مسند الشهاب (٢٤٨/١) من طريق أبي داود النخعي عن الحارث بن زياد المحاربي عن أنس مرفوعاً بلفظ: «مَن كذب بالشفاعة لم ينلها يوم القيامة».

قال الذهبي في الميزان (٢١٦/٢ ـ ٢١٧) سليمان بن عمرو أبو داود النخعي الكذّاب وحكى عن يحيى بن معين أنه قال فيه: معروف بوضع الحديث وأورد له هذا الحديث.

[٢٢٥] البدور السافرة ص ـ ٧٩.

[٢٢٦] البدور السافرة ص ـ ٧٩. فتح الباري (٣٥٧/١١). قال الحافظ في الفتح بعد قوله أهل حروراء: يعني الخوارج.

[٢٢٧] البدور السافرة ص ـ ٧٩. تهذيب التهذيب (١٨٩/٢). فتح الباري (٣٥٧/١١).

الأنصاري، ثنا صُرَد بن أبي المنازل، قال: سمعت شبيب[١] بن أبي فضالة قال: ذكروا عند عمران بن حصين الشفاعة، فقال رجل: يا أبا نجيد إنكم لتحدّثونا أحاديثاً لا نجد لها أصلاً في القرآن، قال: فغضب عمران فقال للرجل: أقرأتَ القرآن؟ قال: نعم، قال: وجدت فيه صلاة المغرب ثلاثاً، وصلاة العشاء أربعاً، وصلاة الغداة ركعتين، والأولى أربعاً، والعصر أربعاً؟ قال: لا، قال: فعمّن أخذتم هذا الشأن؟ ألستم أخذتموه عنّا وأخذناه عن النبي ﷺ، أوجدتم في كل أربعين درهماً درهم وفي كل كذا وكذا شاة، وفي كل كذا وكذا بعير، كذا؟ أوجدتم هذا في القرآن؟ قال؟ لا، قال: فعمّن أخذتم هذا، أخذناه عن النبي ﷺ وأخذتموه عنّا، قال: فهل وجدتم في القرآن ﴿وليطّوفوا بالبيت العتيق﴾[٢] وجدتم هذا طوفوا سبعاً واركعوا ركعتين خلف المقام؟ أوجدتم هذا في القرآن عمّن أخذتموه؟ ألستم أخذتموه عنّا وأخذناه عن نبي الله ﷺ؟. أوجدتم في القرآن: لا جَلَبَ ولا جَنَبَ ولا شغار في الإسلام؟ قال: لا، قال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا جَلَبَ ولا جَنَبَ ولا شغار في الإسلام». أسمعتم الله يقول لأقوام في كتابه: ﴿ما سلككم في سقر قالوا لم نكُ من المصلّين ولم نكُ نطعم المسكين﴾ حتى بلغ: ﴿فما تنفعهم شفاعة الشافعين﴾[٣]. قال شبيب: أنا سمعت عمران يقول: الشفاعة[٤].

---

(١) كذا في البدور والفتح: شبيب، قال الحافظ في ترجمة حبيب بن أبي فضالة: أخرجه البيهقي في البعث من طريق أبي الأزهر عن الأنصاري، لكن وقع في روايته شبيب بدل حبيب، وكأنه تصحيف والله أعلم.

(٢) الحج: ٢٩.

(٣) المدثر: ٤٢ ـ ٤٨.

(٤) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٨/ ٢١٩).

ومن طريق الطبراني أخرجه المزّي في تهذيب الكمال قال في ترجمة صُرَد بن أبي المنازل: روى له أبو داود حديثاً واحداً، وقد وقع لنا عالياً عنه أخبرنا به أبو إسحاق بن الدرجي قال: أنبأنا أبو جعفر الصيدلاني في جماعة قالوا: أخبرتنا فاطمة بنت عبد الله قالت: أخبرنا أبو بكر بن ريذة قال: أخبرنا أبو القاسم الطبراني قال: حدّثنا زكريا بن يحيىٰ الساجي (قلت في المطبوع من المعجم: يحيى بن زكريا وهو تصحيف) وأحمد بن زهير التستري قالا: حدّثنا محمد بن بشار بندار قال: حدّثنا محمد بن عبد الله الأنصاري فذكره بطوله وقال: رواه عن بندار، فوافقناه فيه بعلو.

أخرجه أبو داود في سننه كتاب الزكاة: باب ما تجِب فيه الزكاة مختصراً في ذكر الزكاة حسب، وقال: وذكر أشياء نحو هذا.

=

[٢٢٨] - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، ابنا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان قال حدّثنا أبو النعمان، حدّثنا حماد بن زيد، عن عمرو بن دينار، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «يخرج من النار قوم بالشفاعة فينبتون كأنهم الثعارير»(١). قيل: ما الثعارير؟ قال: الضغابيس. قال: وكان فمه قد سقط. فقلت: وسمعت جابر بن عبد الله يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الله يُخرج قوماً بالشفاعة»؟ قال: نعم(٢).

[٢٢٩] - عن أبي مالك الأشجعي، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة، عن النبي ﷺ قال: «يقول إبراهيم يوم القيامة: يا ربّاه فيقول الرب جلّ وعلا: يا لبيكاه، فيقول إبراهيم: يا ربّاه حرقت بنيّ، فيقول: أخرجوا من النار مَن كان في قلبه ذرّة أو شُعيرة من إيمان»(١).

[٢٣٠] - عن حسن بن صالح، عن حماد بن أبي سليمان، عن ربعي بن

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنّة ص - ٣٧٢ قال: حدّثنا محمد بن مرزوق، ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري = فذكره مختصراً في ذكر الصلاة حسب وقال في آخره: فذكر الحديث بطوله وقرأ عليه: ﴿ فما تنفعهم شفاعة الشافعين ﴾.

[٢٢٨] فتح الباري (١١/٣٥٧).

(١) قال الحافظ في الفتح (١١/٣٦٠) أما الثعارير فقال ابن الأعرابي: هي قثاء صغار. وأما الضغابيس فقال الأصمعي: شيء ينبت في أصول الثمام يشبه الهليون يُسلَق ثم يؤكل بالزيت والخل، وقيل: ينبت في أصول الشجر وفي الاذخر، يخرج قدر شبر في دقة الأصابع لا ورق له وفيه حموضة. وقال: قول الراوي: وكان عمرو ذهب فمه أي سقطت أسنانه فنطق بها ثاء مثلثة وهي شين معجمة.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الرقاق: باب صفة الجنة والنار. من طريق أبي النعمان.

وأخرجه مسلم في صحيحه كتاب الإيمان: باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها. من طريق أبي الربيع عن حماد.

وأخرجه ابن خزيمة في كتاب التوحيد ص - ٢٧٧، حدّثنا أحمد بن عبدة، حدّثنا حماد. وأخرجه الآجري في الشريعة ص - ٣٤٤ من طريق عبد الله بن عمر القواريري عن حمّاد بن زيد.

[٢٢٩] فتح الباري (١١/٣٨٤).

(١) أخرجه ابن حبّان في صحيحه (٩/٢٣٦) كتاب إخباره ﷺ عن البعث وأحوال الناس في ذلك اليوم: باب ذكر الأخبار عن شفاعة إبراهيم صلوات الله عليه للمسلمين. قال: أخبرنا محمد بن الحسن بن مكرم قال: حدّثنا سُريج بن يونس قال: حدّثنا مروان بن معاوية قال: حدّثنا أبو مالك الأشجعي فذكره.

وأخرجه أيضاً أبو عوانة كما في الفتح.

[٢٣٠] فتح الباري (١١/٣٦١). البدور السافرة ص - ٨١.

حراش، عن حذيفة بن اليمان عن النبي ﷺ قال: «يخرج قوم من النار بعدما محشتهم يقال لهم الجهنميّون». فذكر لي أنهم استعفوا الله من ذلك الاسم فأعفاهم(١).

[٢٣١] - عن أبي الربيع الزهراني، عن سلمة بن صالح، عن سلمة بن كهيل، عن أبي الزعراء، عن عبد الله بن مسعود، عن النبي ﷺ: «ليدخلنّ الجنة قوم من المسلمين قد عُذِّبوا في النار برحمة الله وشفاعة الشافعين»(١).

[٢٣٢] - عن يحيى بن أبي رجاء بن أبي عبيدة الحرّاني، عن زهير بن معاوية، عن أبي الزبير، عن جابر، عن النبي ﷺ قال: «إذا مُيِّز أهل الجنة قامت الرسل فشفعوا، فيقول: انطلقوا أو اذهبوا فمن عرفتم فأخرجوه، فيخرجونهم قد امتحشوا، فيلقونهم في نهر يُقال له الحياة، فيسقط دخن محاشهم على حافتي النهر، ويخرجون بيضاً مثل الثعارير، ثم يشفعون فيقول: اذهبوا أو انطلقوا فمن وجدتم في قلبه مثقال

---

(١) أخرجه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده (٣٩١/٥) بهذا اللفظ من طريق حسن بن صالح. وأخرجه (٤٠٢/٥) من طريق محمد بن جعفر وحجاج عن شعبة قال: رفعه مرة إلى النبي ﷺ، وأخرجه (٤٠٢/٥ - ٤٠٣) من طريق أبي النضر عن شعبة عن حماد قال: سمعت ربعي بن حراش يحدّث عن النبي ﷺ فذكره.
قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٨٠/١٠): رواه أحمد من طريقين ورجالهما رجال الصحيح.
وأخرجه الطيالسي في مسنده ص - ٥٦ من طريق أبي عوانة عن أبي مالك الأشجعي عن ربعي قال: أحياناً يرفعه وأحياناً لا يرفعه.
وأخرجه ابن خزيمة في كتاب التوحيد ص - ٢٧٥ قال: حدّثنا محمد بن بشّار ومحمد بن الوليد قالا: ثنا شعبة عن حماد عن ربعي بن حراش عن حذيفة قال شعبة: رفعه إلى النبي ﷺ مرة فذكره. وقال: حدّثنا يحيى بن حكيم قال: ثنا أبو داود قال: ثنا شعبة عن حمّاد عن ربعي بن حراش عن حذيفة قال شعبة: كان أحياناً لا يرفعه فذكره.
ومن طريق الطيالسي أخرجه الآجري في الشريعة ص - ٣٤٦ قال: حدّثنا أبو داود الطيالسي قال: حدّثنا شعبة عن حمّاد فذكره. وأخرجه ابن أبي عاصم في السنّة ص - ٣٨٨ قال: حدّثنا هدبة، حدّثنا حمّاد بن سلمة عن حمّاد بن أبي سليمان، وقال: حدّثنا المقدسي ثنا معاذ بن هشام ثنا أبي عن حمّاد فذكره.
[٢٣١] البدور السافرة ص - ٨١.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٦٤/١٠) قال: حدّثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، حدّثنا أبو الربيع الزهراني فذكره. قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٧٩/١٠): وفيه مَن لم أعرفهم.
[٢٣٢] فتح الباري (١١/ ٣٦١). البدور السافرة ص - ٨٢.

حبّـة من خردل من إيمـان فأخـرجوه، فيخـرجون بشـراً كثيراً، فيقـول الله: أنا الآن أخرج بنعمتي ورحمتي أضعاف ما أخرجوا وأضعافه، فيكتب في رقابهم عتقاء الله، ثم يدخلون الجنة فيسمون فيها الجهنميين»[1].

[٢٣٣] ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه، ثنا أبو داود سليمان بن الأشعث وإسماعيل بن إسحاق قالا: ثنا مسدد، ثنا يحيى بن سعيد، عن الحسن بن ذكوان، ثنا أبو رجاء، حدّثني عمـران بن حصين، عن النبي ﷺ قال: «يخرج قوم من النار بشفاعة محمد ﷺ فيدخلون الجنة، يسمّون: الجهنميين»[1].

[٢٣٤] ـ أخبرنا السيد أبو الحسن محمد بن الحسين العلوي، أنا أبو حامد بن بلال، ثنا أحمد بن حفص بن عبد الله، حدّثني أبي، حدّثني إبراهيم بن طهمان، عن الأعمش، عن أبي صـالـح، عن أبي سعيـد الخـدري أنـه قـال: قـال رسول الله ﷺ: «يخرج قوم من النار قد احترقوا، فيدخلون الجنة، فينطلقون إلى نهر يقال له: الحياة، فيغتسلون فيه فينضرون كما ينضر العود، فيمكثون في الجنة حيناً، فيقال لهم: تشتهون شيئاً؟ فيقولون: أن يرفع عنّا هذا الاسم، قال: فيرفع عنهم»[1].

---

(١) أخرجه ابن حبّان في صحيحه (١/٢٠٤) كتاب الإيمان: ذكر البيان بأن قوله ﷺ: «أخرجوا مَن كان في قلبه حبة خردل من إيمان». أراد به بعد إخراج مَن كان في قلبه قدر قيراط من إيمان.

وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣/٣٢٥ ـ ٣٢٦) قال: حدّثنا أبو النضر ثنـا زهيـر ثنا أبو الزبير ثنا جابر فذكره.

وأخرجه البغوي في الجعديات [٢٦٣٩/٢٦٤٣].

[٢٣٣] شعب الإيمان (٢/١١١ ـ ١٤٤).

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الرقاق: باب صفة الجنة والنار.

وأخرجه أبو داود في سننه كتاب السنّة: باب في الشفاعة.

وأخرجه المصنّف في الاعتقاد ص ـ ١٢٧، ١٢٨.

[٢٣٤] شعب الإيمان (٢/١١١ ـ ١٤٤).

(١) أخرجه المصنّف في الاعتقاد ص ـ ١٣٠، ١٣١.

[٢٣٥] ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي، حدّثنا إسحاق بن الحسن الحربي، حدّثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، حدّثنا أبو عاصم محمد بن أبي أيوب الثقفي، حدّثنا يزيد الفقير قال: كنت قد شغفني رأيٌ من رأي الخوارج[١]، وكنت رجلاً شاباً، فخرجنا في عصابة ذوي عددٍ نريد الحج ثم نخرج على الناس، فمررنا على المدينة فإذا جابر بن عبد الله يحدّث القوم عن رسول الله ﷺ جالساً إلى سارية، وإذا هو قد ذكر الجهنميين، فقلت له: يا صاحب رسول الله ﷺ وما هذا الذي تُحدّثون؟ والله تعالى يقول: ﴿ إنك مَن تُدخل النار فقد أخزيته ﴾[٢]، و: ﴿ كلما أرادوا أن يخرجوا منها أُعيدوا فيها ﴾[٣] فما هذا الذي تقولون؟ فقال: أي بني تقرأ القرآن؟ فقلت: نعم، فقال: هل سمعت بمقام محمد ﷺ المحمود الذي يبعثه الله فيه؟ فقلت: نعم، قال: فإنه مقام محمد المحمود الذي يُخرج الله به مَن يُخرج من النار. قال: ثم نعت وضع الصراط ومرَّ الناس عليه ـ فأخاف أن لا أكون حفظت ذلك ـ غير أنه قد زعم أن قوماً يخرجون من النار بعد أن يكونوا فيها، قال: فيخرجون كأنهم عيدان السماسم[٤]، فيدخلون نهراً من أنهار الجنة فيغتسلون فيه، قال: فيخرجون كأنهم القراطيس[٥] البيض. قال: فرجعنا فقلنا: ويحكم ترون الشيخ يكذب على رسول الله ﷺ؟ قال: فرجعنا، فوالله ما خرج منّا غير رجل واحدٍ[٦].

رواه مسلم[٧] في الصحيح عن حجاج بن الشاعر، عن الفضل بن دكين.

---

[٢٣٥] شعب الإيمان (٢/١١١ ـ ١٤٤).

(١) رأى الخوارج أنهم يرون أن أصحاب الكبائر يخلدون في النار، ولا يخرج منها مَن دخلها.

(٢) آل عمران: ١٩٢.

(٣) السجدة: ٢٠.

(٤) قال النووي في شرح مسلم (٣/٥١) هو السمسم المعروف الذي يُستخرج منه الشيرج. ونقل عن ابن الأثير أنه قال: معناه والله أعلم أن السماسم جمع سمسم وعيدانه تراها إذا قُلِعت وتُرِكت في الشمس ليؤخذ حبّها دقاقاً سوداً كأنها محترقة، فشبّه بها هؤلاء.

(٥) قال النووي: وهو الصحيفة التي يكتب فيها، شبّههم بالقراطيس لشدّة بياضهم بعد اغتسالهم.

(٦) قال النووي: معناه: كَفَفْنا عنه وتُبْنا منه، إلا رجلاً منّا، فإنه لم يوافقنا في الإنكفاف عنه.

(٧) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الإيمان: باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها.

[٢٣٦] - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أحمد بن سلمان الفقيه، حدّثنا محمد بن غالب، حدّثنا موسى بن إسماعيل، حدّثنا وهيب بن خالد، عن عمرو بن يحيىٰ، عن أبيه، عن أبي سعيد أن رسول الله ﷺ قال: «إذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار يقول الله عزّ وجل: مَن كان في قلبه مثقال حبة خردل من خير فأخرجوه، فيخرجون قد امتحشوا وعادوا حِمماً[١]، قال: فيلقون في نهر يقال له الحياة، قال فينبتون فيه كما تنبت الحبة في حميل السيل»[٢]. فقال رسول الله ﷺ: «ألا ترونها تنبت صفراء ملتوية».

رواه البخاري[٣] في الصحيح عن موسى بن إسماعيل. وأخرجه مسلم[٤] من وجه آخر عن وهيب.

[٢٣٧] - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا يحيى بن منصور، ثنا أبو بكر الجارودي، ثنا إسحاق بن منصور، ثنا أبو داود، ثنا مبارك بن فضالة، عن عبيد الله بن أبي بكر بن أنس، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال: «يقول الله عزّ وجل: أخرجوا من النار مَن ذكرني يوماً، أو خافني في مقام»[٥].

= وأخرجه المصنّف في الاعتقاد ص - ١٢٨ قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ، أنا أبو جعفر أحمد بن عبيد الحافظ بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين الكسائي، ثنا أبو نعيم فذكره، وقال: في حديث أبي سعيد الخدري في هذا الباب بيان حال مَن يبقى في النار، ومَن يخرج منها.

[٢٣٦] شعب الإيمان (٢/١١١ - ١٤٤).

(١) قال النووي في شرح مسلم (٣/٢٢ - ٣٢) امتحشوا معناه احترقوا، وأما الحِمم وهو الفحم الواحدة حِممة.

(٢) وهو ما يجيء به السيل من طين أو غثاء وغيره. انظر النهاية (١/٤٤٢).

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الرقاق: باب صفة الجنة والنار.

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الإيمان: باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها.

[٢٣٧] مشكاة المصابيح (٣/١٤٦٩).

(١) أخرجه الترمذي في جامعه كتاب صفة جهنم: باب ما جاء أن للنار نَفَسين. وما ذكر مَن يخرج من النار من أهل التوحيد قال: حدّثنا محمد بن رافع، حدّثنا أبو داود فذكره وقال: هذا حديث حسن غريب.

وأخرجه المصنّف في الاعتقاد ص - ١٣٢.

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنّة ص - ٣٨٦ قال: حدّثنا محمد بن مهدي الأيلي أبو عبد الله ثقة صدوق، حدّثنا أبو داود فذكره. =

[٢٣٨] - عن إسماعيل بن إسحاق، عن إسماعيـل بن أبي أُويس، حدّثني أخي، عن سليمان بن بلال، عن ثـور، عن أبي الغيث، عن أبي هـريـرة أن النبي ﷺ قال: «أول ما يُدعى يوم القيامة آدم فتراءى ذرّيته فيقال: هذا أبوكم آدم، فيقول: لبّيك وسَعديك، فيقول: أخرِج بعث جهنم من ذرّيتك، فيقول: يـا رب كم أُخرج؟ فيقـول: أخرِج من كـل مائـة تسعـة وتسعـين، فقـالـوا: يا رسول الله إذا أخذ منّا من كل مائة تسعة وتسعون فماذا يبقى منّا؟ قال: إن أُمتي في الأمم كالشعرة البيضاء في الثور الأسود»[١].

[٢٣٩] - عن ضرار بن مرّة، عن محارب بن دثار، عن ابن بريدة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «أهل الجنة عشرون ومائة صف، ثمانون منها من هذه الأمة، وأربعون من سائر الأمم»[١]..

[٢٤٠] - أخبرنا أبـو زكريـا يحيى بن إبراهيم المـزكّي، أخبرنـا أبـو داود الحسين بن عثمان بن يحيىٰ الأدمي، حـدّثنا عبـد الكـريم بن الهيثم، حـدّثنـا شعيب، عن الزهري، عن أنس، عن أُم حبيبـة عن رسول الله ﷺ أنـه قال:

= وأخرجه الحاكم في المستدرك (١/٧٠) متابعاً لحديث ذكره قبله من طريق محمود بن غيـلان عن مؤمل عن المبارك عن عبيد الله بن أبي بكر عن جدّه أنس بنحوه وصححـه، ثم قال: وقد تابع أبو داود مؤملاً على روايته واختصره، أخبرناه أبو محمد يحيى بن منصور ثنا أبو بكر الجارودي ثنا إسحاق بن منصور ثنا أبو داود فذكره.
وأخرجه أحمد في الزهد ص - ٣٦٩. من طريق محمد بن مهدي الأيلي.
وأخرجه ابن خزيمة في كتاب التوحيد ص - ٢٩٦. من طريق محمد بن رافع وعبدة بن عبد الله الخزاعي عن أبي داود.

[٢٣٨] فتح الباري (١١/٣٢٦).
(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الرقاق: باب الحشر من طريق إسماعيل.

[٢٣٩] مشكاة المصابيح (٣/١٥٦٩).
(١) أخرجه الترمذي في جامعه كتاب صفة الجنة: باب ما جاء في وصف أهل الجنة. وقال حسن.
وأخرجه الدارمي في سننه كتاب الرقائق: باب في صفوف أهل الجنة.

[٢٤٠] نهاية البداية والنهاية (٢/١٩٩ - ٢٠٠). الترغيب والترهيب (٤/٤٣٢). البدور السـافرة ص - ٧٩. تخريج أحاديث الشفا ص - ١٠٧.

«أريت ما تَلقى أمتي من بعدي وسفك بعضهم دماء بعض، وسبق ذلك من الله كما سبق من الأمم قبلهم، فسألت الله أن يوليني فيهم شفاعة يوم القيامة، ففعل»[1].

قال الشيخ: هذا إسناد صحيح.

[٢٤١] - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطّان، حدّثنا عبد الله بن جعفر، حدّثنا يعقوب بن سفيان، حدّثنا أحمد بن يونس، حدّثنا زهير، حدّثنا أبو خالد يزيد الأسدي، حدّثنا عون بن أبي جحيفة السوائي، حدّثنا عبد الرحمن بن علقمة الثقفي، عن عبد الرحمن بن أبي عقيل قال: انطلقت إلى النبي ﷺ في وفد، فأتيناه فأنخنا بالباب وما في الناس أبغض إلينا من رجل نلج عليه، فلما خرجنا خرجنا وما في الناس أحبّ إلينا من رجل دخلنا عليه، فقال قائل منهم: يا رسول الله ألا سألت ربّك ملكاً كملك سليمان؟ فضحك رسول الله ﷺ ثم قال: «فلعلّ لصاحبكم عند الله أفضل من ملك سليمان، إن الله لم يبعث نبيّاً إلاّ أعطاه دعوة فمنهم مَن اتخذها دنيا فأُعطيها، ومنهم مَن دعا بها على قومه إذ عصوه فأهلكوا بها، وإن الله أعطاني دعوة

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك (١/٦٨) من طريق أبي اليمان عن شعيب. وقال: هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه، والعلّة فيه عندهما أن أبا اليمان حدّث به مرتين، فقال مرة: عن شعيب عن الزهري عن أنس. وقال مرة: عن شعيب عن ابن أبي حسين عن أنس. وقد قدّمنا القول في مثل هذا أنه لا ينكر أن يكون الحديث عند إمام من الأئمة عن شيخين، فمرة يحدّث به عن هذا، ومرة عن ذاك. وقد حدّثني أبو الحسين علي بن محمد بن عمر ثنا يحيىٰ بن محمد بن صاعد، ثنا إبراهيم بن هانىء النيسابوري قال: قال لنا أبو اليمان: الحديث حديث الزهري، والذي حدّثتكم عن ابن أبي حسين غلطت فيه بورقة قلبتها. قال الحاكم: هذا كالأخذ باليد، فإن إبراهيم بن هانىء ثقة مأمون. وأقرّه الذهبي في التلخيص.

وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٦/٤٢٧ - ٤٢٨) قال: حدّثنا أبو اليمان أنا شعيب بن أبي حمزة فذكر هذا الحديث يتلو أحاديث ابن أبي حسين وقال: أنا أنس بن مالك عن أم حبيبة فذكر الحديث. قال عبد الله: قلت لأبي: ههنا قوم يحدّثون به عن أبي اليمان عن شعيب عن الزهري. قال: ليس هذا من حديث الزهري، إنما هو من حديث ابن أبي حسين.

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنّة ص - ٣٥٨ ثنا دحيم ثنا أبو اليمان فذكره.

وأخرجه الطبراني في الكبير (٢٣/٢٢١ - ٢٢٢) حدّثنا أبو زرعة الدمشقي. وحدّثنا أحمد بن عبد الوهاب الحوطي عن أبي اليمان. قال الهيثمي (٧/٢٢٤): رواه أحمد والطبراني في الأوسط ورجالهما رجال الصحيح.

[٢٤١] نهاية البداية والنهاية (٢/١٩٠). شعب الإيمان (٢/١١١ - ١٤٤).

فاختبأتها عند ربي شفاعة لأمتي يوم القيامة»[1].

[٢٤٢] - عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن جدّه، عن أُبيّ بن كعب قال: كنت في المسجد فدخل رجل يصلي، فقرأ قراءة أنكرتها عليه، ثم دخل آخر فقرأ قراءة سوى قراءة صاحبه. فلما قضينا الصلاة دخلنا جميعاً على رسول الله ﷺ فقلت: إن هذا قرأ قراءة أنكرتها عليه، ودخل آخرُ فقرأ قراءة سوى قراءة صاحبه. فأمرهما رسول الله ﷺ فقرآ. فحسَّن النبي ﷺ شأنهما. فسقط في نفسي من التكذيب ولا إذ كنت في الجاهلية. فلما رأى رسول الله ﷺ ما قد غشيني ضرب في صدري ففضتُ عرقاً. وكأنما أنظر إلى الله عزّ وجلّ فَرَقاً. فقال لي: «يا أُبيُّ أُرسل إليَّ: أن اقرأ القرآن على حرف، فرددت إليه: أنْ هوِّن على أُمتي، فردّ إليَّ الثانية: اقرأْهُ

---

(١) أخرجه يعقوب بن سفيان في تاريخه (١/٢٨٨ - ٢٨٩).

وأخرجه ابن أبي شيبة من طريق أحمد بن عبد الله بن يونس (٦/٣١٨). ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه ابن أبي عاصم في السنّة ص - ٣٧٩. ومن طريق أحمد بن يونس أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٥/٢٤٩ - ٢٥٠). ومن طريق أحمد بن يونس أخرجه البزار كما في كشف الأستار (٤/١٦٥ - ١٦٦). وقال: لا نعلم لابن أبي عقيل إلا هذا. قال الهيثمي (١٠/٣٧١): رواه الطبراني والبزار ورجالهما ثقات. وقال المنذري (٤/٤٣٣): بإسناد جيد.

وأخرجه ابن خزيمة في كتاب التوحيد ص - ٢٦٩ - ٢٧٠ من طريقين عن علي بن هاشم بن البريد عن عبد الجبّار بن العباس عن عون بن أبي جحيفة.

وعزاه الحافظ في الإصابة (٢/٤٠٤) للحارث بن أبي أسامة ولابن منده.

ومن طريق ابن البريد أخرجه الحاكم (١/٦٧ - ٦٨) وقال: وقد احتج مسلم بعلي بن هاشم. وعبد الرحمن بن أبي عقيل الثقفي صحابي قد احتجّ به أئمتنا في مسانيدهم، فأما عبد الجبار بن العباس فإنه ممّن يجمع حديثه ويعدّ مسانيده في الكوفيين، وتعقبه الذهبي فقال في عبد الجبار: قوّاه بعضهم وقوّاه أبو نعيم الملائي وليس الحديث بثابت.

وأخرجه المصنّف في دلائل النبوّة (٥/٣٥٨) قال: أخبرنا أبو عبد الله إسحاق بن محمد بن يوسف السوسي، حدّثنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي، أنبأنا علي بن عبد العزيز حدّثنا أحمد بن يونس فذكره.

وأخرجه البغوي وقال: لا أعلم روى ابن أبي عقيل غير هذا الحديث وهو غريب لم يحدّث به إلا من هذا الوجه.

وأخرجه ابن عساكر كما في كنز العمّال (١٤/٦٣٦).

[٢٤٢] شعب الإيمان (٢/١١١/١٤٤).

على حرفين. فرددت إليه: أنْ هوّن على أُمتي. فردّ إليَّ الثالثة: اقرأه على سبعة أحرف فلك بكل رَدَّةٍ رددتكها مسألة تسالنيها، فقلت: اللهم اغفر لأمتي، اللّهمَّ اغفر لأمتي، وأخَّرْتُ الثالثة ليوم يرغب إليَّ الخلق كلهم حتى إبراهيم ﷺ»[1].

[٢٤٣] ـ أخبرنا أبو محمد بن يوسف، أخبرنا أبو سعيد ابن الأعرابي، حدّثنا الزعفراني، حدّثنا عفان بن مسلم، حدّثنا عبد الواحد بن زياد، حدّثنا المختار بن فلفل، حدّثنا أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا أكثر الأنبياء يوم القيامة تبعاً، يجيء النبي وليس معه مصدّق غير رجلٍ واحدٍ، وأنا أول شافع وأول مشفع».

أخرجه مسلم[1] من أوجه أُخَر عن المختار.

[٢٤٤] ـ حدّثنا الإمام أبو الطيب سهل بن محمد بن سليمان وأبو عبد الله الحافظ وأبو طاهر الفقيه قالوا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، ثنا إسحاق بن بكر بن مضر، عن أبيه، عن جعفر بن ربيعة، عن صالح بن عطاء بن خباب، عن عطاء بن أبي رباح، عن جابر بن عبد الله أن النبي ﷺ قال: «أنا قائد المرسلين ولا فخر، وأنا خاتم النبيين ولا

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب صلاة المسافرين وقصرها: باب بيان أن القرآن على سبعة أحرف، وبيان معناه.

[٢٤٣] شعب الإيمان (٢/١١١ ـ ١٤٤).

(١) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الإيمان: باب في قول النبي ﷺ: «أنا أول الناس يشفع في الجنة، وأنا أكثر الأنبياء تبعاً». قال حدّثنا قتيبة بن سعيد وإسحاق بن إبراهيم قال قتيبة: حدّثنا جرير عن المختار. وقال: حدّثنا أبو كريب محمد بن العلاء، حدّثنا معاوية بن هشام عن سفيان عن مختار بن فلفل.

وأخرجه المصنّف في السنن (٩/٤) قال: أخبرنا أبو علي الروذباري وأبو عبد الله بن برهان وأبو الحسين بن الفضل وغيرهم قالوا: أنبأ إسماعيل بن محمد الصفار ثنا الحسن بن عرفة ثنا القاسم بن مالك المزني عن المختار بن فلفل فذكره.

وأخرجه في الدلائل (٥/٤٧٩) من رواية الحسين بن عمر بن برهان الغزّال وجدّه

وأخرجه في الاعتقاد ص ـ ١٢٥ زاد في شيوخه أبا محمد السكري.

[٢٤٤] البدور السافرة ص ـ ٨١. شعب الإيمان (٢/١١١ ـ ١١٤).

فخر، وأنا أول شافع ومشفع ولا فخر»[1].

[٢٤٥] - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو، قالا حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدّثنا محمد بن إسحاق الصغاني، حدّثنا عمرو بن محمد الناقد، حدّثنا عمرو بن عثمان، حدّثنا موسى بن أعين، عن معمر بن راشد، عن محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب، عن بشر بن شغاف، عن عبد الله بن سلام قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر، وأنا أول مَن تنشقّ عنه الأرض، وأنا أول شافع ومشفع، بيدي لواء الحمد، حتى آدم فمن دونه»[1].

---

(١) أخرجه الدارمي في المقدمة من سُننه ص - ٢٥ باب ما أُعطي النبي ﷺ من الفضل. قال: أخبرنا عبد الله بن عبد الحكم المصري ثنا بكر بن مضر، عن جعفر بن ربيعة، عن صالح هو ابن عطاء بن خباب مولى بني الدئل فذكره.

وأخرجه ابن عساكر أيضاً كما في كنز العمّال (١١/٤٣٦).

وأخرجه الطبراني في الأوسط كما في مجمع الزوائد (٨/٢٥٤).

قال الهيثمي: وفيه صالح بن عطاء بن خبّاب ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات قلت: أخرجه في الأوائل ص - ٣٠، حدّثنا يحيى بن عثمان بن صالح المصري، حدّثنا أبي، حدّثنا بكر بن مُضر فذكره، وأخرجه ابن أبي عاصم في السنّة مختصراً ص - ٣٥٦ وفي الأوائل ص - ٩، ٣٦ قال: حدّثنا محمد بن عسكر ثنا عثمان بن صالح. عن بكر بن مُضَر فذكره بلفظ: «أنا سيد المرسلين».

وأورده السيوطي في الجامع الصغير ورمز له بالحسن.

وأخرجه المصنّف في دلائل النبوّة (٥/٤٨٠) قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأنا أبو جعفر البغدادي، حدّثنا يحيى بن عثمان بن صالح، حدّثنا أبي، حدّثنا بكر بن مُضَر فذكره.

وأخرجه في الاعتقاد ص - ١٢٥، ١٢٦.

[٢٤٥] نهاية البداية والنهاية (١/٢٨١، ٢/١٧٠) البدور السافرة ص - ٨١. شعب الإيمان (٢/١١١ - ١٤٤).

(١) أخرجه ابن حبّان في صحيحه من طريق أبي يعلى (٨/١٣٧) كتاب التاريخ باب الحوض والشفاعة: ذكر الأخبار بأن الأنبياء أولهم وآخرهم يكونون في القيامة تحت لواء المصطفى ﷺ. قال: أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى قال: حدّثنا عمرو بن محمد الناقد قال: حدّثنا عمرو بن عثمان الكلابي قال: حدّثنا موسى بن أعين عن معمر بن راشد فذكره.

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنّة ص - ٣٥٥ - ٣٥٦ قال: ثنا عمر بن الخطاب، ثنا عمرو بن عثمان، ثنا موسى بن أعين عن معمر بن راشد فذكره. وأخرجه في الأوائل ص - ٣٢، ٣٣. =

[٢٤٦] ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا يحيىٰ بن أبي طالب، أنبأنا أبو أحمد الزبيري، حدّثنا شريك، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن الطفيل بن أبيّ بن كعب، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا كان يوم القيامة كنت إمام الناس وخطيبهم وصاحب شفاعتهم ولا فخر»[١].

[٢٤٧] ـ أخبرنا أبو عبد الله إسحاق بن محمد السوسي، حدّثنا أبو العباس، حدّثنا العباس بن الوليد، أنبأنا أبي قال: سمعت الأوزاعي، حدّثنا شداد أبو عمار ـ رجل منّا ـ قال: حدّثنا عبد الله بن فروخ، قال: حدّثنا أبو هريرة، قال: قال

= وأخرجه الطبراني كما في مجمع الزوائد (٢٥٤/٨) قال الهيثمي: رواه أبو يعلى والطبراني وفيه عمرو بن عثمان الكلابي وثّقه ابن حبّان على ضعفه، وبقية رجاله ثقات.

[٢٤٦] شعب الإيمان (١١١/٢ ـ ١٤٤).

(١) أخرجه الترمذي في جامعه كتاب المناقب: باب في فضل النبي ﷺ. قال: حدّثنا محمد بن بشار، حدّثنا أبو عامر، حدّثنا زهير بن محمد عن عبد الله بن محمد بن عقيل فذكره وقال: حسن.

وأخرجه ابن ماجه في سننه كتاب الزهد: باب ذكر الشفاعة. قال: حدّثنا إسماعيل بن عبد الله الرقّي ثنا عبيد الله بن عمرو عن عبد الله بن محمد بن عقيل فذكره.

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٧١/١) قال: حدّثنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن أيوب الطوسي، ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس الحنظلي، ثنا عبد الله بن جعفر الرقّي، ثنا عبيد الله بن عمرو، عن عبد الله بن محمد بن عقيل. وقال: حدّثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هانىء، ثنا السري بن خزيمة، ثنا أبو حذيفة النهدي، ثنا زهير بن محمد، عن عبد الله بن محمد بن عقيل. وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه لتفرّد عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب ولما نُسِب إليه من سوء الحفظ، وهو عند المتقدمين من أئمتنا ثقة مأمون. وأقرّه الذهبي في التلخيص. وأخرجه (٧٨/٤) من طريق القطيعي عن عبد الله بن أحمد عن أبيه عن ابن مهدي عن زهير بن محمد وصححه ووافقه الذهبي.

وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (١٣٧/٥ ـ ١٣٨ ـ ١٣٩) من طريق أبي عامر عن زهير بن محمد. ومن طريق عبيد الله بن عمرو عن عبد الله بن محمد بن عقيل. ومن طريق أبي أحمد الزبيري عن شريك عن عبد الله بن محمد بن عقيل. ومن طريق محمد بن عبد الله بن الزبير عن شريك.

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٣٠٣/٦) كتاب الفضائل من طريق يحيى بن أبي بكير عن زهير بن محمد.

وأخرجه ابن أبي الدنيا قال: حدّثنا عبد الله بن وضّاح، حدّثنا يحيىٰ بن يمان عن شريك كما في نهاية البداية والنهاية (١٧٦/٢).

وأخرجه ابن المبارك في الزهد ص ـ ٥٦٢ من طريق عبد الله بن جعفر عن عبيد الله بن عمرو.

وأخرجه المصنّف في الدلائل (٤٨٠/٥ ـ ٤٨١).

[٢٤٧] شعب الإيمان (١١١/٢ ـ ١٤٤).

رسول الله ﷺ: «أنا سيد ولد آدم يوم القيامة، وأول مَن تنشقّ عنه الأرض، وأول شافع وأول مشفع».

أخرجه مسلم(١) في الصحيح من وجه آخر عن الأوزاعي.

[٢٤٨] - أخبرنا الأستاذ أبو بكر بن فورك، أخبرنا عبد الله بن جعفر الأصبهاني، حدّثنا يونس بن حبيب، حدّثنا أبو داود(١)، حدّثنا هشام، عن قتادة، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «يُجمع المؤمنون يوم القيامة فيهتمون لذلك، فيقولون لو استشفعنا إلى ربنا حتى يُريحنا من مكاننا هذا فيأتون آدم عليه السلام فيقولون: يا آدم أنت أبو الناس خلقَك الله بيده وأسجدَ لكَ ملائكته وعلَّمك أسماء كل شيء، اشفع لنا إلى ربّنا حتى يُريحنا من مكاننا هذا، فيقول: إني لست هناكم ويذكر لهم خطيئته التي أصاب، ولكن إيتوا نوحاً عليه السلام أول رسول(٢) بعثه الله عزّ وجل فيأتون نوحاً عليه السلام فيقول: لست هناكم ويذكر خطيئته التي أصاب، ولكن إيتوا إبراهيم عليه السلام خليل الرحمن، فيأتون إبراهيم عليه السلام فيقول: لست هناكم ويذكر لهم خطاياه، ولكن إيتوا موسى عليه السلام عبداً آتاه الله التوراة وكلّمه تكليماً، فيأتون موسى عليه السلام فيقول: إني

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الفضائل: باب تفضيل نبيّنا ﷺ على جميع الخلائق. قال: حدّثني الحَكَم بن موسى أبو صالح، حدّثنا هقل بن زياد عن الأوزاعي.

وأخرجه المصنِّف في الدلائل (٥/٤٧٦) قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو عبد الله إسحاق بن محمد بن يوسف السوسي قالا: حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأنا الربيع بن سليمان المرادي وسعيد بن عثمان قالا: ثنا بشر بن بكر عن الأوزاعي فذكره بنحوه.

ومن هذه الطريق أخرجه أيضاً في السنن (٩/٤).

[٢٤٨] شعب الإيمان (٢/١١١ - ١٤٤).

(١) أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده (٢٦٨/٢٦٩).

(٢) قال الحافظ في الفتح (١١/٣٦٥) وفي رواية هشام: «فإنه أول رسول بعثه الله إلى أهل الأرض». فإن آدم سبق إلى وصفه بأنه أول رسول، فخاطبه أهل الموقف بذلك، وقد استشكلت هذه الأولية بأن آدم نبي مُرسَل وكذا شيث وإدريس، وهم قبل نوح. وقال (١/٣٤٦) ولا يعترض بأن نوحاً عليه السلام كان مبعوثاً إلى أهل الأرض بعد الطوفان لأنه لم يبقَ إلا مَن كان مؤمناً معه وقد كان مُرسلاً إليهم. وقال القاضي عياض فيما نقله النووي في شرح مسلم (٣/٥٥): فإن آدم إنما أُرسل لبنيه، ولم يكونوا كفّاراً، بل أُمِر بتعليمهم الإيمان وطاعة الله تعالى، وكذلك خلفه شيث بعده فيهم.

لست هناكم ويذكر لهم خطيئته التي أصاب، ولكن إيتوا عيسى عليه السلام عبد الله ورسوله وكلمة الله وروحه فيأتون عيسى عليه السلام فيقول: لست هناكم، ولكن إيتوا محمداً عليه السلام عبداً غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخّر، فيأتوني فأنطلق فأستأذن على ربي عزّ وجل فيؤذن لي عليه[3]، فإذا رأيت ربي وقعت ساجداً، فَيَدَعُني ما شاء الله أن يدعني ثم يقال: ارفع محمد وقُل يُسمع وسَلْ تُعْطَه واشفع تشفع فأحمد ربي بمحامد يُعلّمُنيه، ثم أشفع فيُحدُّ لي حدّاً فأدخلهم الجنة ثم أرجع فإذا رأيت ربي تبارك وتعالى وقعت له ساجداً فيدعني ما شاء الله أن يدعني ثم يقال: ارفع محمد قُل يُسمع وسَلْ تُعْطَه واشفع تُشَفَّع، فأحمد ربي بمحامد يعلمنيه ثم اشفع فيُحدُّ لي حدّاً فأدخلهم الجنة ثم أرجع فإذا رأيت ربي وقعت له ساجداً فيدعني ما شاء الله أن يدعني ثم يقال: ارفع محمد وقُلْ يُسمع وسَلْ تُعْطَه واشفع تُشفَّع، فأحمد ربي بمحامد يُعلّمُنيه، ثم أشفع فيُحدُّ لي حدّاً فأدخلهم الجنة حتى أرجع فأقول: يا رب ما بقي في النار إلا مَن حبسه القرآن» ـ أي وجب عليه الخلود ـ.

رواه البخاري[4] ومسلم[5] من حديث هشام الدستوائي وغيره.

[٢٤٩] ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأنا محمد بن أبي أحمد بن علي

---

(٣) قال الحافظ في الفتح (١٣/٣٦٥ ـ ٣٦٦) وقوله: «فاستأذن على ربي في داره فيؤذن لي عليه». قال الخطابي: هذا يوهم المكان، والله منزّه عن ذلك، وإنما معناه في داره الذي اتخذها لأوليائه وهي الجنة وهي دار السلام، وأُضيفت إليه إضافة تشريف، مثل: بيت الله، وحَرَم الله. أخرجه المصنَّف في الأسماء والصفات (٢/١٨٩) عن الخطابي.

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب التوحيد: باب قول الله تعالى: ﴿ لما خلقت بيدي ﴾، وباب قول الله تعالى: ﴿ وجوهٌ يومئذٍ ناضرة إلى ربها ناظِرة ﴾.

(٥) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الإيمان: باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها. ساق سنده ولم يسُقْ لفظه.
وأخرجه المصنّف في الاعتقاد ص ـ ١٢٦ قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي المقري، أنا الحسن بن محمد بن إسحاق، ثنا يوسف بن يعقوب القاضي. ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا هشام الدستوائي فذكره.
وأخرجه في الأسماء والصفات (١/٣١٣) قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني عبيد الله بن محمد الكعبي، ثنا محمد بن أيوب، أنا مسلم بن إبراهيم، ثنا هشام فذكره. وأخرجه (٢/٤٣) قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني، أنا أبو سعيد ابن الأعرابي، حدّثنا الحسن بن محمد بن الصبّاح الزعفراني، ثنا روح بن عبادة، ثنا هشام فذكره مختصراً.

[٢٤٩] شعب الإيمان (٢/١١١ ـ ١٤٤).

المقري، أنبأنا الحسن بن سفيان، حدّثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدّثنا محمد بن بشر، حدّثنا أبو حيّان، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة قال: أُتي رسول الله ﷺ بلحم فرفع إليه الذراع وكانت تعجبه، فنهس منها نهسة فقال: «أنا سيد الناس يوم القيامة، وهل تدرون بم ذاك؟ يجمع الله يوم القيامة الأولين والآخرين في صعيد واحد فيُسْمِعُهُم الداعي ويَنْفُذُهم البصر، وتدنو الشمس، فيبلغ الناس من الغمّ والكرب ما لا يطيقون ولا يحتملون، فيقول بعض الناس لبعض: ألا ترون ما أنتم فيه؟ ألا ترون، ألا ترون ما بلغكم؟ ألا تنظرون مَن يشفع لكم إلى ربكم؟ فيقول بعض الناس لبعض: إيتوا آدم، فيأتون آدم فيقولون: يا آدم أنت أبو البشر وخلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وأمر الملائكة فسجدوا لك اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى ما نحن فيه؟ ألا ترى إلى ما قد بَلَغَنَا؟ فيقول آدم: إن ربي قد غضب اليوم غضباً[1] لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، وإنه نهاني عن الشجرة فعصيته. نفسي نفسي، اذهبوا إلى نوح. فيأتون نوحاً فيقولون: يا نوح أنت أول الرُّسل إلى الأرض[2]. وسمّاك الله عبداً شكوراً اشفع لنا إلى ربك ألا ترى ما نحن فيه، ألا ترى ما قد بَلَغنَا؟ فيقول لهم: إن ربي غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، وإنه قد كانت لي دعوة دعوت بها على قومي نفسي نفسي، اذهبوا إلى إبراهيم. فيأتون إبراهيم فيقولون: أنت نبي الله وخليله من أهل الأرض اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى ما نحن فيه، ألا ترى ما قد بَلَغنا؟ فيقول لهم إبراهيم: إن ربي قد غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله ولا يغضب بعده مثله، وذكر كذباته[3]. نفسي نفسي، اذهبوا إلى

---

(١) قال النووي في شرح مسلم (٣/٦٨ ـ ٦٩): المراد بغضب الله تعالى ما يُظهره من انتقامه ممّن عصاه، وما يرونه من أليم عذابه، وما يشاهده أهل الجمع من الأهوال التي لم تكن ولا يكون بعده مثلها، ولا شك في أن هذا كله لم يتقدّم قبل ذلك اليوم مثله، ولا يكون بعده مثله، فهذا معنى غضب الله تعالى، كما أن رضاه ظهور رحمته ولطفه بمَن أراد به الخير والكرامة لأن الله تعالى يستحيل في حقه التغيّر في الغضب والرضا.

(٢) انظر شرح الحديث السابق.

(٣) قال النووي في شرح مسلم (١٥/١٢٤): الكذبات المذكورة إنما هي بالنسبة إلى فهم المخاطَب والسامع، وأما في نفس الأمر فليست كذباً مذموماً لوجهين: أحدهما أنه ورّى بها فقال في سارة أختي في الإسلام وهو صحيح في باطن الأمر، والوجه الثاني أنه لو كان كذباً لا تورية فيه لكان جائزاً في دفع الظالمين، وقد اتفق الفقهاء على =

غيري، اذهبوا إلى موسى. فيأتـون موسى فيقـولون: يـا موسى أنت رسـول الله فضّلك الله برسالته وبتكليمه على الناس اشفع لنا إلى ربك ألا ترى ما نحن فيه، ألا ترى ما قد بَلَغَنَا؟ فيقول لهم موسى: إن ربي قد غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله ولا يـغضـب بعــده مـثله، وإني قـتلت نـفســاً لم أؤمَــرْ بـقـتـلهــا. نفسي نـفسي، اذهـبــوا إلى عـيسى. فـيــأتــون عـيسى فـيـقــولــون: يــا عـيسى أنــت رسول الله، وكلّمْت الناس في المهد، وكلمة منه ألقاها إلى مريم، وروح الله وكلمته اشفع لنا إلى ربك ألا ترى إلى ما نحن فيه، ألا ترى ما قد بَلَغَنَا؟ فيقول لهم عيسى: إن ربي غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله ولا يغضب بعـده مثله، ولم يذكر ذنباً. نفسي نفسي، اذهبوا إلى غـيري، اذهبوا إلى محمـد ﷺ. فيأتوني فيقولون: يا محمد أنت رسول الله ﷺ وخاتم النبيين، وغفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر اشفع لنا إلى ربك ألا ترى ما نحن فيه، ألا ترى ما قد بَلَغَنَا؟ فأنطلق فآتي باب العرش فأقع ساجداً لربي عزّ وجل، ثم يفتح الله عزّ وجل لي ويلهمني من محامده وحُسْن الثناء عليه شيئاً لم يفتحه لأحـد قبلي ثم يقـال: يا محمد ارفع رأسك، سَلْ تُعْطَه واشفع تشفع، فأرفع رأسي فأقول: يا رب أُمتي أُمتي، فيقال: يا محمد أَدْخِلْ من أُمتك مَن لا حساب عليهم من الباب الأيمن من أبواب الجنة وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الأبواب، والذي نفس محمد بيده إن ما بين المصراعين من مصاريع الجنة لكما بين مكة وهجر، أو كما بين مكة وبُصْرَى».

رواه مـسلم[٤] في الـصحيــح، عـن أبي بـكــر بـن أبي شـيـبــة، وأخـرجــه

= أنه لو جاء ظالم يطلب إنساناً مختفياً ليقتله، أو يطلب وديعة للإنسان ليأخذها غصباً وسأل عن ذلك وجب على مَن علِمَ ذلك إخفاؤه وإنكار العلم به، وهذا كذب جائز، بل واجب لكونه في دفع الظالم.

وقال القاضي عياض فيما نقله عنه النووي (٣/٥٤ ـ ٥٥): وانظر هذه الخطايا التي ذكرت للأنبياء من أكْلِ آدم عليه الصلاة والسلام من الشجرة ناسياً، ومن دعوة نوح عليه السلام على قوم كفّار، وقتل موسى ﷺ لكافر لم يؤمر بقتله، ومدافعة إبراهيم ﷺ الكفّار بقـول عرَّض به هو فيه من وجه صادق. وهذه كلها في حق غيرهم ليست بذنوب، لكنهم أشفقوا منها إذ لم تكن عن أمر الله تعالى، وعتب على بعضهم فيها لقدر منزلتهم من معرفة الله تعالى.

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الإيمان: باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها.

البخاري[٥] من وجه آخر عن أبي حيّان.

[٢٥٠] - عن حماد بن زيد، عن معبد بن هلال العنزي قال: انطلقنا إلى أنس بن مالك وتشفعنا بثابت، فانتهينا إليه وهو يصلي الضحى، فاستأذن لنا ثابت فدخلنا عليه، وأجلس ثابتاً معه على سريره، فقال له: يا أبا حمزة إن إخوانك من أهل البصرة يسألونك أن تحدّثهم حديث الشفاعة قال: حدّثنا محمدٌ ﷺ قال: «إذا كان يوم القيامة ماجَ الناس بعضهم إلى بعض. فيأتون آدم فيقولون له: اشفع لذريتك، فيقول: لست لها، ولكن عليكم بإبراهيم عليه السلام، فإنه خليل الله. فيأتون إبراهيم فيقول: لست لها، ولكن عليكم بموسى عليه السلام فإنه كليم الله. فيؤتى موسى فيقول: لست لها، ولكن عليكم بعيسى عليه السلام فإنه روح الله وكلمته، فيؤتى عيسى فيقول: لست لها، ولكن عليكم بمحمد ﷺ. فأوتى فأقول: أنا لها. فأنطلق فأستأذن على ربي فيؤذن لي[١]، فأقوم بين يديه فأحمده بمحامد لا أقدر عليه الآن يلهمنيه الله. ثم أخرّ له ساجداً فيُقال لي: يا محمد ارفع رأسك، وقُلْ يُسْمع لك، وسَلْ تُعْطَه، واشفع تشفّع. فأقول: رب أُمّتي، أُمّتي. فيقال: انطلق، فمَن كان في قلبه مثقال حبة من بُرَّةٍ أو شُعيرة من إيمان فأخرجه منها، فأنطلق فأفعل، ثم أرجع إلى ربي[٢] فأحمده بتلك المحامد، ثم أخِرُّ له

---

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الأنبياء: باب قول الله تعالى: ﴿ واتخذ الله إبراهيم خليلاً ﴾ ذكره إلى قوله: «اذهبوا إلى موسى» وقال: تابعه أنس عن النبي ﷺ. وأخرجه في تفسير سورة الكهف: باب ﴿ ذرية مَن حملنا مع قوم نوح إنه كان عبداً شكوراً ﴾.

وأخرجه المصنّف في الاعتقاد (٥/٤٧٦).

وأخرجه في الأسماء والصفات (٢/٤٤) قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن عبد الله السعدي، أنا محمد بن عبيد الطنافسي، ثنا أبو حيّان التيمي، عن أبي زُرعة، عن أبي هريرة فذكره مختصراً.

قال البيهقي في الشعب (٢/١٢٧) وهذا الحديث يجمع شفاعة النبي ﷺ لأهل الجمع حتى يُريحهم من مكانهم الذي بلغوا فيه من الغَمّ والكَرب ما لا يطيقون من طول القيام في الشمس، ثم شفاعته لأهل الذنوب من أمته.

[٢٥٠] شعب الإيمان (٢/١١١ - ١٤٤).

(١) انظر شرحه في الحديث السابق.

(٢) قال البيهقي في الأسماء والصفات (٢/٥٦) يعني إلى مساءلة ربي. أو إلى المقام نفسه الذي يسمع فيه خطابه.

ساجداً. فيقال لي: يا محمد ارفع رأسك، وقُلْ يُسمع لك، وسَلْ تُعْطَه، واشفع تشفَّع. فأقول: أُمَّتي، أُمَّتي. فيقال لي: انطلق فمَن كان في قلبه ادنى أدنى أدنى من مثقال حبّة من خردل من إيمان فأخرجه من النار، فأنطلق فأفعل. هذا حديث أنس الذي أنبأنا به.

فخرجنا من عنده، فلما كنا بظهر الجَبَّان قلنا: لو مِلْنا إلى الحسن فسلمنا عليه وهو مُسْتَخْفٍ في دار أبي خليفة. قال: فدخلنا عليه فسلّمنا عليه فقلنا: يا أبا سعيد جئنا من عند أخيك أبي حمزة، فلم نسمع مثل حديث حدّثناه في الشفاعة. قال: هيه، فحدّثناه الحديث فقال: هِيه، قلنا: ما زادنا! قال: قد حدّثنا به منذ عشرين سنة وهو يومئذٍ جميعٌ[3]، ولقد ترك شيئاً ما أدري أنَسي الشيخ أو كره أن يحدّثكم فتتكلوا. قلنا له: حدّثنا. فضحك وقال: خلق الإنسان من عَجَلٍ. ما ذكرت لكم هذا إلا وأنا أُريد أن أُحدثكموه: «ثم أرجع إلى ربي في الرابعة فأحمده بتلك المحامد، ثم أخِرُّ له ساجداً فيقال لي: يا محمد ارفع رأسك، وقُلْ يُسمع لك، وسَلْ تعْط، واشفع تشفَّع. فأقول: يا رب ائذن لي فيمن قال: لا إلَه إلاّ الله. قال: ليس ذاك لك، ولكن وعزّتي وكبريائي وعظمتي وجبريائي لأخرجنّ مَن قال: لا إلَه إلاّ الله».

قال: فأشهد على الحسن أنه حدّثنا به أنه سمع أنس بن مالك، أُراه قال: قبل عشرين سنة، وهو يومئذٍ جميعٌ[4].

[٢٥١] ـ أخبرنا ابو الحسن علي بن محمد المقري، أخبرنا الحسن بن محمد بن إسحاق، حدّثنا يوسف بن يعقوب، حدّثنا محمد بن أبي بكر، حدّثنا معتمر بن

---

(٣) قال الحافظ في الفتح (١١/٤٠٦): أي مجتمع العقل، وهو إشارة إلى أنه كان حينئذٍ لم يدخل في الكِبر الذي هو مظنّة تفرّق الذهن وحدوث اختلال الحفظ.

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب التوحيد: باب كلام الرب عزّ وجل يوم القيامة مع الأنبياء وغيرهم. من طريق سليمان بن حرب عن حمّاد بن زيد.
وأخرجه مسلم في صحيحه كتاب الإيمان: باب ادنى أهل الجنة منزلة فيها.

[٢٥١] شعب الإيمان (٢/١١١ ـ ١٤٤).

سليمان، عن أبيه، عن أنس قال: يشفع محمد ﷺ حتى يُخرِجَ من النار مَن كان في قلبه مثقال شعيرة من خير، ثم يشفع محمد ﷺ حتى يُخرِج من النار مَن كان في قلبه مثقال خردلة من خير، ثم يشفع محمد ﷺ حتى يُخرِج من النار مَن كان في قلبه أدنى من شطر خردلة من خير[1].

[٢٥٢] - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو زكريا بن أبي إسحاق قالا حدّثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، حدّثنا محمد بن عبد الوهاب، أخبرنا جعفر بن عون، أخبرنا هشام بن سعد، أخبرنا زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري قال: قلنا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة؟ قال: «هل تضارّون في رؤية الشمس بالظهيرة صحواً ليس معها سحاب»؟ قال: قلنا: لا يا رسول الله، قال: «فهل تضارّون في رؤية القمر ليلة البدر صحواً ليس فيه سحاب»؟ قالوا: لا يا رسول الله، قال: «ما تضارّون في رؤيته يوم القيامة إلا كما تضارّون في رؤية أحدهما[1]، إذا كان يوم القيامة نادى مُنادٍ: ألا يلحق كل أمة بما كانت تعبد، فلا يبقى أحد كان يعبد صنماً ولا وثناً ولا صورة إلا ذهبوا حتى يتساقطوا في النار، ويبقى من كان يعبد الله وحده من برٍّ وفاجرٍ وغبرات أهل الكتاب، قال: ثم تعرض جهنم كأنها سراب يحطم بعضها بعضاً، قال: ثم تدعى اليهود فيقال: ما كنتم تعبدون؟ فيقولون: عُزيراً ابن الله، فيقول: كذبتم، ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد فماذا تريدون؟ فيقولون: أي ربنا ظمئنا، فيقول: أفلا تردون؟ فيذهبون حتى يتساقطوا في النار. ثم تدعى النصارى فيقول: ما كنتم تعبدون؟ فيقولون: المسيح ابن الله، فيقول: كذبتم، ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد فماذا تريدون؟ فيقولون: أي ربنا ظمئنا فأسقنا. فيقول: ألا تردون؟ فيذهبوا حتى يتساقطوا في النار، ويبقى من كان يعبد الله من برٍّ وفاجر. قال: ثم يتبدّى الله عزّ وجل لنا في صورة غير صورته التي رأيناه فيها أوّل مرة[2]، فيقول: يا أيها الناس لحقت كل أمّة

---

(١) قال البيهقي في الشعب (٢/١٢٨) وفي كل ذلك دلالة على أنه يشفع لأهل الكبائر من أُمته.
[٢] شعب الإيمان (٢/١١١ - ١٤٤).
(١) قال النووي (٣/١٨) معناه تشبيه الرؤية بالرؤية في الوضوح وزوال الشك والمشقّة والاختلاف.
(٢) حكى البيهقي عن أبي سليمان الخطابي في الأسماء والصفات (٢/٢١) قوله في هذه اللفظة: فإن الذي يجب علينا =

بما كانت تعبد وبقيتم، فلا يكلمه يومئذٍ إلا نبياً فيقول: فارقنا الناس في الدنيا، ونحن كنا إلى صحبتهم أحوج، لحقت كل أمة بما كانت تعبد، ونحن ننتظر ربنا الذي كنّا نعبد، فيقول: أنا ربكم، فيقولون: نعوذ بالله منك، فيقول: هل بينكم وبين الله عزّ وجل من آية تعرفونها؟ فيقولون: نعم، فيكشف عن ساق[٣] فيخرّون سُجّداً أجمعين، ولا يبقى أحد كان يسجد في الدنيا سمعة ولا رياء ولا نفاقاً إلا عاد ظهره طبقاً واحداً، كلما أراد أن يسجد خرّ على قفاه، ثم يرفع برّنا ومُسيئنا وقد عاد لنا في صورته التي رأيناه فيها أول مرة[٤] فيقول: أنا ربكم.

= وعلى كل مسلم أن يعلمه أن ربنا ليس بذي صورة ولا هيئة، فإن الصورة تقتضي الكيفية وهي عن الله وعن صفاته منفية.

وقال: فإن هذا الموضع يحتاج الكلام فيه إلى تأويل وتخريج، وليس ذلك من أجل أننا ننكر رؤية الله سبحانه، بل نثبتها، ولا من أجل أنا نرفع ما جاء في الكتاب وفي أخبار رسول الله ﷺ من ذلك المجيء والإتيان، غير أنّا لا نكيّف ذلك ولا نجعله حركة وانتقالاً كمجيء الأشخاص وإتيانها، فإن ذلك من نعوت الحدث، وتعالى الله عن ذلك علوّاً كبيراً.

وقال النووي (١٩/٣): اعلم أن لأهل العلم في أحاديث الصفات وآيات الصفات قولين:

أحدهما: وهو مذهب معظم السلف أو كلهم، أنه لا يتكلم في معناها بل يقولون: يجب علينا أن نؤمن بها ونعتقد لها معنى يليق بجلال الله تعالىٰ وعظمته، مع اعتقادنا الجازم أن الله تعالى ليس كمثله شيء وأنه منزّه عن التجسّم، والانتقال والتحيّز في جهة وعن سائر صفات المخلوق، وهذا القول هو مذهب جماعة من المتكلمين واختاره جماعة من محقّقيهم وهو أسلم.

والقول الثاني: وهو مذهب معظم المتكلمين: أنها تتأوّل على ما يليق بها على حسب مواقعها، وإنما يسوغ تأويلها لمن كان من أهله، بأن يكون عارفاً بلسان العرب وقواعد الأصول والفروع، ذا رياضة في العلم، فعلى هذا المذهب يقال في قوله ﷺ: «فيأتيهم الله» أن الإتيان عبارة عن رؤيتهم إياه، لأن العادة أن مَن غاب عن غيره لا يمكنه رؤيته إلا بالإتيان، فعبّر بالإتيان والمجيء هنا عن الرؤية مجازاً.

وقيل: المراد بيأتيهم الله: أي يأتيهم بعض ملائكة الله، قال القاضي عياض رحمه الله: هذا الوجه أشبه عندي بالحديث قال: ويكون هذا المَلَك الذي جاءهم في الصورة التي أنكروها من سِمات الحدث الظاهرة على المَلَك والمخلوق، فإذا قال لهم هذا المَلَك: أنا ربكم، رأوا عليه من علامات المخلوق ما ينكرونه ويعلمون أنه ليس ربهم، ويستعيذون بالله منه.

(٣) قال النووي (٢٧/٣) وفسّر ابن عباس وجمهور أهل اللغة وغريب الحديث الساق هنا بالشدّة، أي يكشف عن شدّة وأمر مَهُول، وهذا مثل تضربه العرب لشدة الأمر، ولهذا يقولون: قامت الحرب على ساق، وأصله أن الإنسان إذا وقع في أمر شديد شمّر ساعده، وكشف عن ساقه للاهتمام به. وقيل: معناه: كشف الخوف وإزالة الرعب عنهم، وما كان غلب على قلوبهم من الأهوال فتطمئن حينئذٍ نفوسهم عند ذلك.

(٤) قال النووي (٢٠/٣) المراد بالصورة هنا الصفة، ومعناه؛ فيتجلى الله سبحانه وتعالى لهم على الصفة التي =

فيقولون: نعم أنت ربنا ثلاث مرات. ثم يضرب الجسر على جهنم». قلنا: وما الجسر يا رسول الله؟ بأبينا أنت وأمنا؟ قال: «دحض مزلّة، له كلاليب وخطاطيف وحسك، يكون بنجد عقيفاء[٥] يقال له: السعدان، فيمر المؤمنون كلمح البرق وكالطير، وكالطرف، وكأجاويد الخيل، وكالراكب، فمرسل، ومخدوش، ومكدوس». قال أبو أحمد: إنما هو: ـ مكردس في نار جهنم ـ. والذي نفس محمد بيده ما أحدكم بأشد مناشدة في الحق يراه مضيئاً له من المؤمنين في إخوانهم إذا هم رأوا وقد خلصوا من النار يقولون: أي ربنا إخواننا كانوا يصلّون معنا، ويصومون معنا، ويحجّون معنا، ويجاهدون معنا قد أخذتهم النار، فيقول: اذهبوا فمَن عرفتم صورته فأخرجوه، ويحرِّم صورتهم على النار، فيجدون الرجل قد أخذته النار إلى قدميه، وإلى أنصاف ساقيه، وإلى ركبتيه، وإلى حقويه. فيُخرجون منها بشراً كثيراً، ثم يعودون فيتكلمون، فيقول: اذهبوا فمَن وجدتم في قلبه مثقال قيراط خير فأخرِجوه، فيُخرجون منها بشراً كثيراً، ثم يعودون فيتكلّمون، فلا يزال يقول ذلك حتى يقول: اذهبوا فأخرجوا مَن وجدتم في قلبه مثقال ذرّة فأخرجوه».

وكان أبو سعيد إذا حدّث بهذا الحديث يقول: فإن لم تصدقوا فاقرءوا: ﴿إن الله لا يظلم مثقال ذرّة وإن تكُ حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه أجراً عظيماً﴾[٦].

«فيقولون: أي ربنا لم نَذَرْ فيها خيراً، فيقول: هل بقي إلا أرحم الراحمين قال: فيقول: قد شفعت الملائكة، وشفع النبيّون، وشفع المؤمنون، فهل بقي إلا أرحم الراحمين؟ فيأخذ قبضة من النار، قال: فيخرج قوماً قد عادوا حَمَمَةً لم يعملوا لله عمل خير قطّ، فيطرحون في نهر في الجنة يقال له: نهر الحياة، فينبتون فيه،

= يعلمونها ويعرفونه بها، وإنما عرفوه بصفته، وإن لم تكن تقدّمت لهم رؤيته له سبحانه وتعالى لأنهم يرونه لا يشبه شيئاً من مخلوقاته، وقد علموا أنه لا يشبه شيئاً من مخلوقاته، فيعلمون أنه ربهم، فيقولون: أنت ربنا، وإنما عبّر بالصورة عن الصفة لمشابهتها إياها ولمجانسة الكلام.

(٥) قال ابن الأثير (٣/٢٧٦) في حديث القيامة: «وعليه حسكة مفلطحة لها شوكة عقيفة». أي ملويّة كالصنّارة.

(٦) النساء: ٤٠.

والذي نفسي بيده كما تنبت الحبة في حميل السيل، ألم تروها وما يليها في الظل أصيفر، وما يليها من الشمس أخيضر»؟ قلنا: يا رسول الله كأنك كنت في الماشية؟ قال: «فينبتون كذلك فيخرجون أمثال اللؤلؤ، فيجعل في رقابهم الخواتيم، ثم يرسلون في الجنة، هؤلاء الجهنميون، هؤلاء الذين أخرجهم الله من النار بغير عمل ولا خير قدّموه، فيقول الله عزّ وجل: خذوا فلكم ما أخذتم، فيأخذون حتى ينتهوا قال: ثم يقولون: لو يعطينا الله ما أخذنا، فيقول الله عزّ وجل: فإني لأعطيكم أفضل مما أخذتم، ثم قال: فيقولون أي ربنا وما أفضل مما أخذنا؟ فيقول: رضواني فلا أسخط».

رواه مسلم(٦) عن أبي بكر بن أبي شيبة عن جعفر بن عون.

[٢٥٣] ـ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، ابنا أبو الحسين عبد الصمد بن علي بن مكرم، ثنا إبراهيم بن الهيثم البلدي، ثنا أبو اليمان الحكم بن نافع، ثنا شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري قال أخبرني سعيد بن المسيب وعطاء بن يزيد الليثي أن أبا هريرة أخبرهما أن الناس قالوا للنبي ﷺ: هل نرى ربنا يوم القيامة؟ فقال: «هل تمارون في القمر ليلة البدر ليس دونه حجاب»؟ قالوا: لا يا رسول الله. قال: «فهل تمارون في الشمس ليس دونها حجاب»؟ قالوا: لا يا رسول الله. قال: «فإنكم ترونه كذلك، يحشر الله الناس يوم القيامة فيقال: مَن كان يعبد شيئاً فليتبعه، فمنهم مَن يتبع الشمس، ومنهم مَن يتبع القمر، ومنهم مَن يتبع الطواغيت وتبقى هذه الأمة فيها منافقوها، قال: فيأتيهم الله عزّ وجل في غير صورته التي يعرفون(١)، فيقول: أنا ربكم، فيقولون: نعوذ بالله منك، هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا عزّ وجل، فإذا جاء ربنا عزّ وجل عرفناه، فيأتيهم الله عزّ وجل في صورته التي يعرفون، فيقول: أنا ربكم، فيقولون: أنت ربنا، ويدعوهم ويضرب الصراط بين ظهري جهنم، فأكون أول مَن يُجيز بأمتي من الرسل، ولا

---

(٦) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الإيمان: باب معرفة طريق الرؤية.

[٢٥٣] شعب الإيمان (٢ /١١١ ـ ١٤٤). البعث والنشور ص ـ ٢٤٩، ٢٥٠

(١) انظر الكلام فيه في الحديث السابق مع سائر ما ذكرناه فيه.

يتكلم يومئذٍ أحد إلا الرسل، ودعوى الرسل يومئذٍ: اللّهمَّ سلم سلم، وفي جهنم كلاليب مثل شوك السعدان، هل رأيتم شوك السعدان»؟ قالوا: نعم يا رسول الله، قال: «فإنها مثل شوك السعدان، غير أنه لا يعلم قدر عِظمها إلا الله عزّ وجل، تخطف الناس بأعمالهم، فمنهم مَن يوبق بعمله، ومنهم مَن يخردل ثم ينجو، حتى إذا أراد الله رحمة مَن أراد من أهل النار، أمر الملائكة أن أخرِجوا مَن كان يعبد الله، فيَخرِجونهم ويعرفونهم بأثر السجود، وحرّم الله على النار أن تأكل أثر السجود، فيخرجون من النار قد امتحشوا، فيصبّ عليهم ماء الحياة، فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل، ثم يفرغ الله من القضاء بين العباد[٢]، ويبقى رجل بين الجنة وبين النار هو آخر أهل الجنة دخولاً الجنة مقبل بوجهه على النار، يقول: يا رب اصرف وجهي عن النار، فإنه قد قشبني ريحها وأحرقني ذكاؤها، فيقول الله عزّ وجل: فهل عسيت إن فعلت ذلك أن تسأل غير ذلك؟ فيقول: لا وعزّتك، فيعطي ربه ما شاء الله من عهد وميثاق، فيصرف الله وجهه عن النار، فإذا أقبل بوجهه على الجنة فرأى بهجتها، فيسكت ما شاء الله أن يسكت ثم قال: يا رب قدِّمني عند باب الجنة، فيقول الله عزّ وجل له: ألستَ قد أعطيت العهود والمواثيق ألّا تسأل غير الذي كنت سألت؟ فيقول: يا رب لا أكون أشقى خلقك، فيقول: هل عسيت إن أعطيت ذلك أن تسأل غيره؟ فيقول: لا وعزّتك لا أسألك غير ذلك، فيعطي ربه عزّ وجل ما شاء من عهد وميثاق، فيقدمه إلى باب الجنة فإذا بلغ بابها انفهقت له فرأى زهرتها وما فيها من النضرة والسرور، فيسكت ما شاء الله أن يسكت ثم يقول: يا رب أدخلني الجنة، فيقول الله عزّ وجل: يا ابن آدم ما أغدرك أليس قد أعطيت العهود والمواثيق أن لا تسأل غير الذي أعطيت؟ فيقول: يا رب لا تجعلني أشقى خلقك، فيضحك الله عزّ وجل منه[٣]، ثم يأذن له في دخول الجنة فيقول له: تَمَنَّ، فيتمنى، حتى إذا انقطع به قال الله عزّ وجل: من كذا وكذا فَسَلْ ـ يذكّره ربه ـ حتى إذا انتهت به الأماني قال الله

---

(٢) قال القرطبي في التذكرة ص ـ ٤٢٧ قوله: «إذا فرغ الله». مشكل فمعنى فرغ الله من القضاء بين العباد، أي تمّم عليهم حسابهم وفصل بينهم لأنه لا يشغله شأن عن شأن سبحانه وتعالى.

(٣) انظر معنى الضحك في حقّ الله عزّ وجل في البعث والنشور ص ـ ١٠٠، ١٠١.

عزّ وجل: لك ذلك ومثله معه».

قال أبو سعيد الخدري لأبي هريرة: إن رسول الله ﷺ قال: «لك ذلك وعشرة أمثاله». قال أبو هريرة: لم أحفظ عن رسول الله ﷺ إلا قوله: «لك ذلك ومثله معه». قال أبو سعيد: أشهد أني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لك ذلك وعشرة أمثاله».

أخرجاه في الصحيح[4] من حديث أبي اليمان.

[٢٥٤] - أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر ببغداد، أخبرنا الحسين بن يحيى بن عياش القطان، ثنا أبو الأشعث، ثنا الفضيل بن سليمان، ثنا أبو مالك الأشجعي، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة بن اليمان أنه سمع رجلاً يقول: اللهمَّ اجعلني فيمَن تصيبه شفاعة محمدٍ ﷺ، قال: إن الله يُغني المؤمنين عن شفاعة محمد ﷺ، ولكن الشفاعة للمذنبين المؤمنين والمسلمين[1].

[٢٥٥] - عن عبد الواحد بن واصل، عن محمد بن ثابت البناني، عن عبيد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل، عن أبيه عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «يوضع للأنبياء منابر من ذهب، قال: فيجلسون عليها، ويبقى منبري لا أجلس عليه، أو قال: لا أقعد عليه قائماً بين يدي ربي مخافة أن يُبعث بي إلى الجنة وتبقى أُمتي من بعدي فأقول: يا رب أُمتي

---

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الرقاق: باب الصراط جسر جهنم.
وأخرجه مسلم في صحيحه كتاب الإيمان: باب معرفة طريق الرؤية.

[٢٥٤] إتحاف السادة المتقين ر . . /٥٦١). المقاصد الحسنة ص - ٤٠٦، ٤٠٧.

(١) أخرجه الآجري في الشريعة ص - ٣٢٩ قال: أخبرنا أبو عبد الله علي بن الحسين بن حرب القاضي قال: حدّثنا أبو الأشعث أحمد بن المِقدام قال: حدّثنا الفضيل بن سليمان فذكره.
وأخرجه المصنّف في الاعتقاد ص - ١٣٤.

[٢٥٥] كنز العمّال (١٤/٤١٤ - ٤١٥). الترغيب والترهيب (٤٤٦/٤). تخريج أحاديث الشفا ص - ١٠٩.

أُمتي، فيقول الله عزّ وجل: يا محمد ما تريد أن أصنع بأَمتك؟ فأقـول: يا رب عجّل حسابهم، فيدعى بهم فيحاسبون، فمنهم مَن يدخل الجنة برحمة الله، ومنهم مَن يدخل الجنة بشفاعتي، فما أزال أشفع حتى أُعطى صكاكاً برجال قد بُعث بهم إلى النار حتى إن مالكاً خازن النار ليقول: يا محمد ما تركت لغضب ربك في أُمتك من نقمة»(١).

[٢٥٦] ـ حدّثنا سعيد بن زيد أخو حماد بن زيد، حدّثنا أبو سليمان العصري كعب بن شبيب، حدّثني عقبة بن صهبان، عن أبي بكرة أن رسول الله ﷺ قال: «يحمل الناس على الصراط يوم القيامة فتتقادع بهم جنبتا الصراط تقادع الفراش في النار(١)، فينجي الله برحمته مَن يشاء، ثم إنـه يؤذن في الشفاعـة للملائكـة والنبيين والشهداء والصدّيقين، فيشفعون ويخرجون، فيشفعون ويُخرجون مَن كان في قلبه مثقال ذرّة من إيمان»(٢).

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك (١/٦٥ ـ ٦٦) قال: حدّثنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن سعيد الرازي، ثنا أبو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم الرازي. حدّثنـا أبو عـلي الحسين بن عـلي الحافظ إمـلاءً، ثنا إبـراهيم بن عبد الله بن أيوب المخرمي، وأخبرنـا أبو أحمـد بكر بن محمـد الصيرفي بمـرو، ثنا أبـو الموجـه محمد بن عمـر الفزاري قالوا، ثنا سعيد بن محمد الجرمي، ثنا عبد الواحد بن واصل فذكره وقال: هذا حديث صحيح الإسناد، غير أن الشيخين لم يحتجّا بمحمد بن ثابت البناني وهو قليل الحديث يجمع حديثه، والحديث غـريب في أخبار الشفاعة. وتعقبه الذهبي في التلخيص فقال في محمد: ضعّفه غير واحد، والحديث منكر.
وأخرجه الـطبراني في الكبير (١٠/٣٨٥ ـ ٣٨٦) وفي الأوسط (٣/٤٤٦ ـ ٤٤٧) قـال: حدّثنـا إبراهيم بن عبد الله بن أيوب المخرمي ثنا سعيد بن محمد الجرمي فذكره. قال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/٣٨٠): وفيه محمد بن ثابت وهو ضعيف. وقال المنذري في الترغيب والترهيب: رواه الطبراني في الكبير والأوسط والبيهقي في البعث وليس في إسنادهما مَن تُرِكَ. وقال: الصكاك جمع صك، وهو الكتاب.
وأخرجه ابن خزيمة في كتاب التوحيد ص ـ ٢٤٥ قال: حدّثنا أبو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم، ثنا سعيد بن محمد الجرمي فذكره.
وأخرجه ابن أبي الدنيا في حُسْن الظن بالله وابن عساكر وابن النجار كما في الكنز.
وأخرجه أبو نعيم في دلائل النبوّة كما في تخريج أحاديث الشفا.
[٢٥٦] فتح الباري (١١/٣٨٥).
(١) أي تسقطهم فيها بعضهم فوق بعض. النهاية (٤/٢٤).
(٢) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٥/٤٣)، من طريق عفّان ومحمد بن أبان عن سعيد بن زيد.
وأخرجه الطبراني في الصغير ص ـ ٣٣٤، وفي الكبير كما في مجمع الزوائد (١٠/٣٥٩) قال: حدّثنا محمد بن =

[٢٥٧] ـ عن سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن أبي الزعراء قال: قال عبد الله بن مسعود: يشفع نبيكم رابع أربعة[١]: جبريل، ثم إبراهيم، ثم موسى أو عيسى، ثم نبيكم، لا يشفع أحد في أكثر مما يشفع نبيكم، ثم الملائكة، ثم النبيّون، ثم الصدّيقون، ثم الشهداء[٢].

= يحيى بن ناصح السرمري بسرمراى، حدّثنا عفّان بن مسلم، حدّثنا سعيد بن زيد قال: سمعت أبا سليمان العصري فذكره. وقال: لا يروى عن أبي بكرة إلا بهذا الإسناد. قال الهيثمي: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. ورواه الطبراني في الصغير والكبير بنحوه. ورواه البزار أيضاً ورجاله رجال الصحيح. أخرجه البزار كما في كشف الأستار (٤/٧١) قال: حدّثنا أحمد بن منصور ثنا عفّان فذكره وقال: لا نعلمه رواه بهذا اللفظ إلاّ أبو بكرة، وإسناده مرضيّون. وقال: حدّثنا عمرو بن علي ثنا معاذ بن هانىء ثنا سعيد بن زيد، ثنا أبو سليمان كعب بن شبيب العصري ثنا عقبة عن أبي بكرة قلت: فذكره نحوه.

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنّة ص ـ ٣٨٩ ـ ٣٩٠ قال: ثنا محمد بن أبان الواسطي أبو الحسن، حدّثنا سعيد بن زيد أخو حماد بن زيد فذكره. وقال: حدّثنا أبو بكر ثنا عفّان ثنا سعيد بن زيد قال: سمعت أبا سليمان العصري قال: سمعت عقبة بن صهبان يقول: سمعت أبا بكرة عن النبي ﷺ مثله إلى قوله: ذرّة من إيمان.

وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٨/٣٧) في الكنى قال: قال موسى بن إسماعيل نا سعيد بن زيد فذكره.

وأخرجه الدولابي في الكنى (١/١٩٥)، أخبرني أحمد بن شعيب قال: أخبرنا محمد أبو يحيىٰ بن علي قال: حدّثنا أبو سليمان أحمد بن أبي الطيب قال: حدّثنا مسكين بن ميمون، حدّثنا عمرو بن علي قال: حدّثنا معاذ بن هانىء قال: حدّثنا سعيد بن زيد فذكره.

[٢٥٧] البدور السافرة ص ـ ٨١.

(١) قال السيوطي في البدور: قال البخاري: كذا قاله أبو الزعراء عن ابن مسعود، ولا يتابع عليه، والمشهور أنه ﷺ أول شافع. وكذا غيره من الحفّاظ. انظر التاريخ الكبير (٥/٢٢١).

(٢) أخرجه النسائي في السنن الكبرى كما في تحفة الأشراف (٧/٥٩٨). وقال القرطبي في التذكرة ص ـ ٤١٢، ٤١٣ وذكر ابن السماك أبو عمرو عثمان بن أحمد قال: حدّثنا يحيىٰ بن جعفر بن الزبرقان قال: أخبرنا علي بن عاصم فذكره. وزاد: ويبقى قوم في جهنم فيقال لهم: ﴿ما سلككم في سقر قالوا لم نكُ من المصلين ولم نكُ نطعم المسكين﴾ إلى قوله: ﴿فما تنفعهم شفاعة الشافعين﴾ قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: فهؤلاء الذين يبقون في جهنم.

وأخرجه أبو داود في الطيالسي في مسنده (ص/٥١) قال: ثنا يحيىٰ بن سلمة بن كهيل، عن أبيه، عن أبي الزعراء، عن عبد الله قال: ثم يأذن الله عزّ وجل في الشفاعة، فيقوم روح القدس جبريل، ثم يقوم إبراهيم خليل الله، ثم يقوم عيسى أو موسى ـ قال أبو الزعراء: لا أدري أيّهما ـ قال: ثم يقوم نبيكم ﷺ رابعاً فيشفع لا يشفع أحد بعده في أكثر مما يشفع وهو المقام المحمود الذي قال الله عزّ وجل: ﴿عسى أن يبعثك ربّك مقاماً محموداً﴾.

وأخرجه أبو الشيخ في العظمة (٢/٧٨٢). =

[٢٥٨] - عن أحمد بن يونس، عن عنبسة بن عبد الرحمن، عن علّاق بن أبي مسلم، عن أبـان بن عثمان، عن عثمان بن عفان عن النبي ﷺ: «يشفـع يوم القيـامـة ثلاثة: الأنبياء، ثم العلماء، ثم الشهداء»[١].

[٢٥٩] - عن حبيب بن إبراهيم، عن شبل بن عباد عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله، عن النبي ﷺ: «يُجاء بالعالم والعابد، فيقال للعابد: ادخل الجنة، ويقال للعالِم: قف حتى تشفع للناس بما أحسنت أدبهم»[١].

= قلت: وحديث أبي داود طرف من حديث طويل أخرجه المصنّف في البعث ص - ٣٢٦، ٣٢٧. قال الهيثمي بعد أن أورده في المجمع (١٠/٣٢٨ - ٣٢٩ - ٣٣٠) وعزاه للطبراني: وهو موقوف مخالف للحديث الصحيح، وقول النبي ﷺ: «أنا أول شافع وأول مشفع». انظر المعجم الكبير (٩/٤١٣).
وقال ابن كثير في نهاية البداية والنهاية (٢/٢٠٠) بعد أن أورد طريق أبي داود الطيالسي: فإنه غريب جداً ويحيىٰ بن سلمة بن كهيل ضعيف
وأخرجه الآجري في الشريعة ص - ٣٥٠، حدّثنا أبو جعفر أحمد بن يحيىٰ الحلواني قال: حدّثنا أحمد بن يونس فذكره.

[٢٥٨] البدور السافرة ص - ٨١.

(١) أخرجه ابن ماجه في سننه كتاب الزهد: باب ذكر الشفاعة، قال البوصيري (٢/٣٥٦): هذا إسناد ضعيف لضعف علاق بن أبي مسلم، ورواه أبو يعلى الموصلي في مسنده الكبير ثنا إسحاق، ثنا أحمد بن يونس فذكره.
وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (٤/١٧٢) قال: حدّثنا عبد الواحد بن غياث، ثنا عنبسة بن عبد الرحمن، عن علّاق بن أبي مسلم - ورأيته في موضع آخر: عن عبد الملك بن علّاق - فذكره وزاد فيه: ثم المؤذنون. وقال: رواه ابن ماجه خلا ذكر المؤذنين. قال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/٣٨١): رواه البزار وفيه عنبسة بن عبد الرحمن الأموي وهو مجمع على ضعفه.
وقال العقيلي في الضعفاء الكبير (٣/٣٦٧): حدّثنا الحضرمي قال: حدّثنا أحمد بن يونس فذكره وقال فيه وفي حديث آخر لعنبسة: جميعاً لا يتابع عليهما.
وقال ابن عديّ في الكامل (٥/١٩٠١): ثنا الحسن بن سفيان ثنا عبد الواحد بن غياث فذكره. وقال في عنبسة: وهو منكر الحديث.
وأخرجه ابن عبد البرّ في بيان العلم وفضله (١/٣٠) حدّثنا علي بن عبد العزيز وأحمد بن يونس فذكره.

[٢٥٩] البدور السافرة ص - ٨٢.

(١) أخرجه ابن عديّ في الكامل (٢/٨١٩) قال: ثنا جعفر بن أحمد بن مروان الحرّاني بحلب، ثنا عبد الله بن الوليد بن هشام الحرّاني ثنا حبيب بن أبي حبيب ثنا شبل بن عباد فذكره وقال: وهذه الأحاديث التي ذكرتها عن حبيب عن شبل عن مشايخ شبل كلها موضوعة على شبل، وشبل عزيز المسند.
وأخرجه ابن عبد البرّ في بيان العلم وفضله (١/٢٢) قال: حدّثني خلف بن القاسم قال: حدّثنا علي بن أحمد بن سعيد بن زكير قال: حدّثنا علي بن يعقوب قال: حدّثنا عبيد الله بن محمد بن أبي المدوّر قال: أخبرنا =

[٢٦٠] - عن عبد الرزاق، عن معمر، عن ثابت، عن أنس، عن النبي ﷺ: «إن الرجل يشفع في الرجل والرجلين والثلاثة يوم القيامة»(١).

[٢٦١] - عن سفيان الثوري، عن خالد الحذاء، عن عبد الله بن شقيق العقيلي قال: جلست إلى نفر من أصحاب النبي ﷺ فيهم عبد الله بن أبي الجدعاء فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ليدخلنّ الجنة بشفاعة رجل من أمتي أكثر من بني تميم»، قالوا: سواك يا رسول الله؟ قال: «سواي»(١).

= حبيب بن إبراهيم فذكره وقال: قال شبل يعني تعليمهم.
وعزاه صاحب الكنز للبيهقي في الشعب وأشار أنه ضعّفه.
وأخرجه الديلمي في الفردوس (٤٦٥/٥) وسنده في زهر الفردوس، أخبرنا الدوني، أخبرنا ابن الكسّار، أخبرنا ابن السني، حدّثنا محمد بن يحيى الرهاوي عن عبد الله بن الوليد بن هشام عن حبيب بن أبي حبيب عن شبل بن عباد عن محمد بن المنكدر عن جابر مرفوعاً.

[٢٦٠] البدور السافرة ص - ٨٢.

(١) أخرجه البزار كما في كشف الأستار (١٧٣/٤) قال: حدّثنا زهير بن حرب والحسين بن مهدي، أخبرنا عبد الرزاق فذكره. قال الهيثمي (٣٨٣/١٠): رواه البزار ورجاله رجال الصحيح. وقال المنذري (٤٤٦/٤): ورواته رواة الصحيح.

[٢٦١] البدور السافرة ص - ٨٢. نهاية البداية والنهاية (٢٠٤/٢).

(١) أخرجه الترمذي في جامعه كتاب صفة القيامة والرقائق والورع: الباب الثالث من أبواب الشفاعة قال: حدّثنا أبو كريب، حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم عن خالد الحذّاء فذكره وقال: هذا حديث حسن صحيح غريب، وابن أبي الجدعاء إنما يعرف له هذا الحديث الواحد.
وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤٦٩/٣ - ٤٧٠) من طريق وهيب وإسماعيل بن إبراهيم عن خالد.
وأخرجه ابن ماجة في سننه كتاب الزهد: باب ذكر الشفاعة. قال: حدّثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا عفّان ثنا وهيب: ثنا خالد فذكره.
وأخرجه ابن حبّان في صحيحه (٢٣٣/٩) باب إخباره ﷺ عن البعث وأحوال الناس في ذلك اليوم، ذكر البيان بأن الشفاعة في القيامة قد تكون لغير الأنبياء. قال: أخبرنا محمد بن عمر بن يوسف قال: حدّثنانصر بن علي قال: حدّثنا بشر بن المفضل قال: حدّثنا خالد الحذّاء فذكره.
وأخرجه الحاكم في المستدرك (٧٠/١ - ٧١) قال: أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك ببغداد ثنا علي بن إبراهيم الواسطي ثنا وهب بن جرير ثنا شعبة ثنا خالد، عن عبد الله بن شقيق عن رجل من أصحاب النبي ﷺ يقال له ابن أبي الجدعاء فذكره وقال: هذا عبد الله بن أبي الجدعاء صحابي مشهور مخرج ذكره في المسانيد وهو من ساكني مكّة من الصحابة ثم قال: حدّثنا بصحة ما ذكرته أبو بكر بن إسحاق أنبأ أبو المثنى، ثنا مسدد، ثنا بشر بن المفضل ثنا خالد فذكره وقال: هذا حديث صحيح قد احتجّا برواته وعبد الله بن شقيق =

[٢٦٢] - عن الحسن عن النبي ﷺ: «يدخل الجنة بشفاعة رجل من أمتي أكثر من ربيعة ومُضَر، وإن من أمتي مَن سيعظم للنار حتى يكون أحد زواياها»(١).

قال الحسن: هو أُويس القرني.

[٢٦٣] - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدّثنا الأصمّ، عن الحسن بن مكرم، عن يزيد بن هارون، أخبرنا حريز بن عثمان، عن عبد الرحمن بن ميسرة عن أبي أمامة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ليدخلنّ الجنة بشفاعة رجل ليس بنبي مثل الحيّين أو أحد الحيّين، ربيعة ومُضَر»، فقال رجل: يا رسول الله، وما ربيعة ومضر؟ قال: «إنما أقول ما أقول»(١).

= تابعي محتجٌّ به. وإنما تركاه لما تقدم ذكره من تفرّد التابعي عن الصحابي ووافقه الذهبي على تصحيحه.

وأخرجه (٤٠٨/٣) قال: حدّثنا أبو زكريا يحيىٰ بن محمد العنبري ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، ثنا عبد الوهاب الثقفي ثنا خالد الحذّاء فذكره وقال: قال الثقفي: قال هشام: سمعت الحسن يقول إنه أويس القرني. وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه وأقرّه الذهبي في التلخيص. ومن هذه الطريق أخرجه المصنّف في دلائل النبوّة (٣٧٨/٦).

[٢٦٢] البدور السافرة ص - ٨٢.

(١) اخرج شطره الأول الحاكم في المستدرك (٤٠٥/٣) من طريق أبي بكر بن عياش عن هشام عن الحسن.

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٣٩٧/٦) كتاب الفضائل: ما ذكر في أويس القرني رضي الله عنه من طريق أبي أسامة عن هشام.

[٢٦٣] نهاية البداية والنهاية (٢٠٣/٢). البدور السافرة ص - ٨٢.

(١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢٥٧/٥) من طريق يزيد بن هارون عن حريز بن عثمان، ومن طريق عصام بن خالد عن حريز بن عثمان و(٢٦١/٥) من طريق أبي النضر عن حريز بن عثمان و(٢٦٧/٥) من طريق أبي المغيرة عن حريز بن عثمان عن عبد الرحمن بن ميسرة (قلت: سقط حريز بن عثمان من المطبوع). قال المنذري (٤٤٥/٤): رواه أحمد بإسناد جيد.

وأخرجه الطبراني في الكبير (١٦٩/٨) من طريق أبي المغيرة عن حريز بن عثمان. قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٨١/١٠): رواه أحمد والطبراني بأسانيد، ورجال أحمد وأحد أسانيد الطبراني رجالهم رجال الصحيح غير عبد الرحمن بن ميسرة وهو ثقة.

وأخرجه الآجري في الشريعة ص - ٣٥١، حدّثنا الفريابي، حدّثنا أبو خيثمة زهير بن حرب قال: حدّثنا شبابة بن سِوار قال: حدّثنا حريز بن عثمان فذكره.

وقال ابن كثير في نهاية البداية والنهاية: ورواه أبو عمرو بن السماك عن يحيىٰ بن جعفر عن شبابة عن حريز بن عثمان، عن عبد الله بن ميسرة وحبيب بن عدي الرحبي عن أبي أمامة فذكره وكذا ذكره القرطبي في التذكرة ص - ٤١٣ وفي الرواية: فكان المشيخة يرون أن ذلك الرجل عثمان بن عفان.

[٢٦٤] - عن الحسين بن واقد، عن أبي غالب، عن أبي أمامة، عن النبي ﷺ: «يدخل الجنة بشفاعة رجل من أمتي أكثر من عدة مُضر، ويشفع الرجل في أهل بيته، ويشفع على قدر عمله»(١).

[٢٦٥] - عن سفيان الثوري عن آدم بن علي، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «يقال للرجل: قم يا فلان واشفع، فيقوم فيشفع للقبيلة، ولأهل البيت، وللرجل والرجلين، على قدر عمله»(١).

[٢٦٦] - عن مالك بن مغول عن عطيّة العوفي عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «إن من أمتي لرجالاً يشفع الرجل منهم في الفِئام من الناس فيدخلون الجنة بشفاعته، ويشفع الرجل للقبيلة فيدخلون الجنة بشفاعته، ويشفع الرجل منهم للرجل وأهله فيدخلون الجنة بشفاعته»(١).

[٢٦٧] - عن يحيى بن بكير، ثنا الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سالم بن أبي سالم، عن معاوية بن معتب، عن أبي هريرة أنه سمعه يقول: سألت

---

[٢٦٤] البدور السافرة ص - ٨٢. نهاية البداية والنهاية (٢/٢٠٣).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٨/ ٣٣٠) قال: حدّثنا أحمد بن موسى الجوهري البغدادي ثنا الحسين بن حريث المروزي ثنا الفضل بن موسى، عن الحسين بن واقد فذكره. قال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/٣٨١ - ٣٨٢): ورجاله رجال الصحيح غير أبي غالب، وقد وثّقه غير واحد وفيه ضعف.

[٢٦٥] نهاية البداية والنهاية (٢/٢٠٣). البدور السافرة ص - ٨٢.

(١) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٧/ ١٠٥) قال حدّثنا أبو بكر الطلحي ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا إسماعيل بن أبي الحكم - وكان ثقة - ثنا يحيى بن يمان عن سفيان الثوري فذكره. وقال: غريب من حديث آدم لم يروه عنه إلّا الثوري.

[٢٦٦] نهاية البداية والنهاية (٢/٢٠٣). البدور السافرة ص - ٨٢.

(١) أخرجه الترمذي في جامعه كتاب صفة القيامة والرقائق والورع، الباب الثالث من أبواب الشفاعة. قال: حدّثنا أبو عمّار الحسين بن حُريث أخبرنا الفضل بن موسى عن زكريا بن أبي زائدة عن عطيّة عن أبي سعيد فذكره. وقال: هذا حديث حسن.

وأخرجه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده (٣/٢٠) من طريق يزيد بن هارون عن زكريا بن أبي زائدة عن عطيّة عن أبي سعيد عن النبي زاد في أوله: «قد أُعطي كل نبي عطيّة، فكلٌّ قد تعجّلها، وإني أخّرت عطيّتي شفاعة لأمتي، وإن الرجل» فذكره بنحوه. وأخرجه (٣/٦٣) من طريق عثمان بن عمر عن مالك بن مغول فذكره.

ومن طريق يزيد بن هارون أخرجه ابن خزيمة في كتاب التوحيد ص - ٢٦٢، قال: حدّثناه أبو موسى ثنا يزيد بن هارون فذكره.

[٢٦٧] تخريج أحاديث الشفا ص - ١٠٧.

رسول الله ﷺ: ماذا ردّ إليك ربك في الشفاعة، فقال: «والذي نفسي بيده لقد ظننت أنك أول مَن يسألني عن ذلك لما رأيت من حرصك على العلم، والذي نفسي بيده لما يهمّني من انقصافهم على باب الجنة أهم عندي من تمام شفاعتي وشفاعتي لمن شهد أن لا إله إلّا الله مخلصاً يصدُق قلبه لسانه، ولسانه قلبه»[1].

[٢٦٨] ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أخبرنا أبو طاهر المحمد أبادي وأبو بكر القطان قالا: ثنا أحمد بن يوسف السلمي، حدّثنا عبد الرزاق، (ح) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الحميد الصغاني بمكة، حدّثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك (١/ ٧٠) قال: ثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ أحمد بن إبراهيم بن ملحان، ثنا يحيى بن بكير فذكره. وقال: هذا حديث صحيح الإسناد، فإن معاوية بن معتب مصري من التابعين. وقد أخرج البخاري حديث عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة قال: قلت: يا رسول الله مَن أسعد الناس بشفاعتك الحديث بغير هذا اللفظ والمعنى قريب منه. وأقرّه الذهبي في التلخيص.
وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢/ ٣٠٧) قال: ثنا هاشم والخزاعي يعني أبا سلمة قالا: حدّثنا ليث فذكره.
وأخرجه (٢/ ٥١٨) ثنا عثمان بن عمر ثنا عبد الحميد بن جعفر عن يزيد بن أبي حبيب فذكره.
وأخرجه ابن حبّان في صحيحه (٨/ ١٣١) كتاب التاريخ: باب الحوض والشفاعة: ذكر الأخبار عن وصف القوم الذين تلحقهم شفاعة المصطفى ﷺ في العقبى. قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، حدّثنا حرملة بن يحيى قال: حدّثنا ابن وهب قال: أخبرني عمرو بن الحارث عن يزيد بن أبي حبيب فذكره.
وأخرجه ابن عبد البرّ في جامع بيان العلم وفضله (٢/ ٢٧) قال أخبرنا سعيد ـ يعني ابن نصر ـ قال أخبرنا قاسم ـ يعني ابن أصبغ ـ قال أخبرنا إسماعيل بن إسحاق قال حدثنا عاصم قال حدّثنا ليث فذكره.
وأخرجه ابن خزيمة في كتاب التوحيد ص ـ ٢٩٠ ـ ٢٩١ قال: حدّثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال: ثنا أبي وشعيب قالا: ثنا الليث عن يزيد فذكره. ثم قال: حدّثنا يونس بن عبد الأعلى قال: ثنا ابن وهب قال: أخبرني ابن لهيعة ـ وأنا أبرأ من عُهدته ـ عن ابن أبي حبيب عن أبي الخير وسالم الجيشاني، عن معاوية بن معتب فذكر بمثل حديث الليث. وقال: حدّثنا يونس في عَقِبِهِ قال: أخبرنا ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي سالم عن ابن معتب عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ هكذا ثنا بها يونس جعل متن الخبر كخبر ابن لهيعة وقال في خبر عمرو بن الحارث بمثله لولا ذلك لم أُقدّم ابن لهيعة على عمرو بن الحارث ليس ابن لهيعة رحمه الله من شرطنا ممن يحتجّ به. قال أبو بكر ـ أي ابن خزيمة ـ رواية ليث أوقع على القلب من رواية عمرو بن الحارث، إنما الخبر علمي عن سالم بن أبي سالم كما رواه الليث لا عن أبي سالم. اللهمّ إلا أن يكون سالم كنيته أبو سالم أيضاً.

[٢٦٨] البدور السافرة ص ـ ٨٠. المقاصد الحسنة ص ـ ٤٠٥. الترغيب والترهيب (٤/ ٤٤٦). إتحاف السادة المتّقين (١٠/ ٤٩٥).

ثابت، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «شفاعتي لأهل الكبائر من أُمتي»[1].

قال الشيخ: إسناده صحيح.

[٢٦٩] - عن عبد الرزاق، أنا معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: «شفاعتي لأهل الكبائر من أُمتي يوم القيامة».

قال الشيخ: هذا مُرسَل حسن، يشهد لكون هذه اللفظة شائعة فيما بين التابعين.

[٢٧٠] - أخبرنا ابو عبد الله الحافظ، أنبأ أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ إسماعيل بن إسحاق القاضي وأبو المثنى العنبري قالا: ثنا سليمان بن حرب، ثنا بسطام بن حريث، عن أشعث الحداني، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال: «شفاعتي لأهل الكبائر من أُمتي»[1].

---

(١) أخرجه الترمذي في جامعه كتاب صفة القيامة والرقائق والورع: الباب الثاني من أبواب الشفاعة. وقال: حسن صحيح غريب من هذا الوجه.

وأخرجه الحاكم في المستدرك (١/٦٩). وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذا اللفظ، إنما أخرجاه حديث قتادة عن أنس بطوله، ومَن توهم أن هذه لفظة من الحديث فقد وهم، فإن هذه الشفاعة فيها قمع المبتدعة المفرّقة بين الشفاعة لأهل الصغائر والكبائر.

وأخرجه ابن حبّان في صحيحه (٨/١٣٢) كتاب التاريخ: باب الحوض والشفاعة: ذكر إثبات الشفاعة في القيامة لمن يكثر الكبائر في الدنيا. قال: أخبرنا أحمد بن حمدان الشرقي وكان من الحفّاظ المتقنين وأهل الفقه في الدين قال: حدّثنا أحمد بن الأزهر وأحمد بن يوسف السلمي قالا: حدّثنا عبد الرزاق فذكره.

وأخرجه ابن خزيمة في كتاب التوحيد ص - ٢٧٠، قال: حدّثنا العباس بن عبد العظيم العنبري وأحمد بن يوسف السلمي قالا: حدّثنا عبد الرزاق فذكره.

وأخرجه المصنف في السنن (٨/١٧). وفي الاعتقاد ص - ١٣٣.

[٢٦٩] البدور السافرة ص - ٨٠ . المقاصد الحسنة ص - ٤٠٦. إتحاف السادة المتّقين (١٠/٤٩٥).

[٢٧٠] المقاصد الحسنة ص - ٤٠٥، ٤٠٦. شعب الإيمان (٢/١١١ - ١٤٤).

(١) أخرجه أبو داود في سننه كتاب السنّة: باب في الشفاعة.

وأخرجه أحمد في مسنده (٣/٢١٣).

وأخرجه الحاكم في المستدرك (١/٦٩). أخرجه شاهداً لحديث معمر عن ثابت عن أنس.

وأخرجه الآجري في الشريعة ص - ٣٣٨.

وأخرجه ابن خزيمة في كتاب التوحيد ص - ٢٧١.

وأخرجه المصنّف في السنن (١٠/١٩٠).

[٢٧١] - أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد الروذباري، أنا أبو أحمد القاسم بن أبي صالح الهمداني، ثنا إبراهيم بن الحسين بن ديزيل، ثنا محمد بن أبي بكر المقدمي، ثنا جعفر هو ابن سليمان، ثنا مالك بن دينار قال: سمعت أنس بن مالك يقول: قال النبي ﷺ: «شفاعتي لأهل الكبائر من أُمتي» وتلا هذه الآية: ﴿إن تجتنبوا كبائر ما تُنهون عنه نكفِّر عنكم سيئاتكم ونُدخلكم مَدخلاً كريماً(١)﴾(٢).

[٢٧٢] - عن الخليل بن عمر، قال: قال عمر الأبح وهو عمر بن سعيد، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «الشفاعة لأهل الكبائر من أُمتي»(١).

[٢٧٣] - عن يزيد الرقاشي، عن أنس قلنا: يا رسول الله لَمن تشفع؟ قال: «لأهل الكبائر من أمتي وأهل العظائم، وأهل الدماء».

[٢٧٤] - عن أبي جناب القصاب، عن زياد النميري عن أنس، عن النبي ﷺ: «إن شفاعتي أو قال: إن الشفاعة لأهل الكبائر من أُمتي»(١).

---

[٢٧١] المقاصد الحسنة ص- ٤٠٦. شعب الإيمان (٢/١١١ - ١٤٤). إتحاف السادة (١٠/٤٩٥).
(١) النساء: ٣١.
(٢) قال ابن أبي حاتم في العلل (٢/٧٩) سألت أبي عن حديث رواه عبد الله بن أبي بكر المقدمي عن جعفر بن سليمان الضبعي عن مالك بن دينار عن أنس فذكره. قال: سمعت أبي يقول: هذا حديث منكر.
وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد كما في الدرّ المنثور (٢/٤٩٨).
[٢٧٢] المقاصد الحسنة ص- ٤٠٦. شعب الإيمان (٢/١١١ - ١٤٤). إتحاف السادة المتّقين (١٠/٤٩٥).
(١) أخرجه الحاكم في المستدرك (١/٦٩) قال: حدّثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا الحسن بن سهيل بن عبد العزيز المجوز والعباس بن الفضل القطّان قالا: ثنا الخليل بن عمر بن إبراهيم، ثنا عمر بن سعيد الأبح فذكره شاهداً لحديث معمر عن ثابت عن أنس.
وأخرجه ابن خزيمة في التوحيد ص- ٢٧١ قال: حدّثنا محمد بن يحيىٰ وثنا يحيىٰ بن السكن ثنا الخليل بن عمر فذكره بلفظتين.
وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٧/٢٦١) من طريق خلّاد بن يحيىٰ عن مسعر عن قتادة.
[٢٧٣] المقاصد الحسنة ص- ٤٠٦. شعب الإيمان (٢/١١١ - ١٤٤). إتحاف السادة المتّقين (١٠/٥٦١).
[٢٧٤] المقاصد الحسنة ص- ٤٠٦. شعب الإيمان (٢/١١١ - ١٤٤). إتحاف السادة المتّقين (١٠/٥٦١).
(١) أخرجه ابن عديّ في الكامل (٣/١٠٤٤ - ١٠٤٥) قال: ثنا عمر بن عبد الرحمن السلمي بالبصرة ثنا هدبة ثنا =

[٢٧٥] - أخبرنا محمد بن موسى بن الفضل، أخبرنا محمد بن عبد الله الصفار، حدّثنا جعفر بن أبي عثمان الطيالسي، حدّثنا محمد بن بكار، حدّثنا عنبسة بن عبد الواحد، عن واصل مولى أبي عيينة، عن أبي عبد الرحمن، عن الشعبي، عن كعب بن عجرة قال: قلت: يا رسول الله، الشفاعة الشفاعة، فقال: «شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي»(١).

[٢٧٦] - أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي، أنبأ محمد بن حمدويه بن سهل المروزي، أخبرنا أبو نصر الغازي، حدّثنا عبد الله بن حمّاد الأيلي، حدّثنا صفوان بن صالح، حدّثنا الوليد، حدّثنا زهير بن محمد، حدّثنا جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «شفاعتي يوم القيامة لأهل الكبائر من أمتي». فقلت: ما هذا يا جابر؟ قال: نعم يا محمد، إنه مَن زادت حسناته على سيئاته فذلك الذي يدخل الجنة بغير حساب، ومَن استوت حسناته وسيئاته فذلك يُحاسب حساباً يسيراً ثم يدخل الجنة، وإنما شفاعة رسول الله ﷺ لمن أوثق نفسه وأعلق ظهره(١).

= أبو جناب القصّاب. وقال: ثنا أحمد بن علي بن المثنى، حدّثنا عبد الواحد بن غياث، ثنا أبو جنّاب. فذكره بنحوه وهو في مسند أبي يعلى (٧/٢٨١).

[٢٧٥] نهاية البداية والنهاية (٢/١٩٢ - ١٩٣). البدور السافرة ص - ٨٠. المقاصد الحسنة ص - ٤٠٦.

(١) أخرجه الآجري في الشريعة ص - ٣٣٨. قال: حدّثنا أبو العباس حامد بن شعيب البلخي قال: حدّثنا محمد بن بكّار فذكره.

[٢٧٦] نهاية البداية والنهاية (٢/١٨٤). البدور السافرة ص - ٨٠. إتحاف السادة المتّقين (١٠/٥٦٠). المقاصد الحسنة ص - ٤٠٦. كنز العمّال (١٤/٦٣١). فتح الباري (١١/٣٤٨).

(١) أخرجه ابن ماجه في سُننه كتاب الزهد: باب ذكر الشفاعة. من طريق الوليد بن مسلم عن زهير.

وأخرجه الحاكم في المستدرك (١/٦٩) من حديث عمرو بن أبي سلمة عن زهير بن محمد.

وأخرجه ابن خزيمة في التوحيد ص - ٢٧١، قال: حدّثنا أحمد بن يوسف السلمي قال: ثنا عمرو بن أبي سلمة عن زهير.

وأخرجه المصنّف في الشعب (٢/١٣٠)، حدّثنا أبو الحسن محمد بن الحسين العلوي، أخبرنا أبو حامد بن الشرقي، حدّثنا أحمد بن يوسف السلمي، حدّثنا أبو حفص عمرو بن أبي سلمة ثنا زهير بن محمد فذكره.

وأخرجه ابن حبّان في صحيحه (٨/١٣١) كتاب التاريخ: باب الحوض والشفاعة: ذكر البيان بأن الشفاعة في القيامة إنما تكون لأهل الكبائر من هذه الأمة. قال: حدّثنا أحمد بن محمود ابن الشرقي قال: حدّثنا محمد بن =

[٢٧٧] ـ حدّثنا أبو بكر بن فورك، أنبأ عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود قال حدّثنا محمد بن ثابت عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي» قال: فقال لي جابر: مَن لم يكن من أهل الكبائر فما له وللشفاعة[1].

= يحيىٰ وأحمد بن يوسف السلمي قالا: حدّثنا عمرو بن أبي سلمة عن زهير.
أخرجه ابن عساكر أيضاً كما في الكنز.

[٢٧٧] المقاصد الحسنة ص ـ ٤٠٦. الترغيب والترهيب (٤ / ٤٤٦).

(١) أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده ص ـ ٢٣٣.
ومن طريقه أخرجه الترمذي في جامعه كتاب صفة القيامة والرقائق والورع: الباب الثالث من أبواب الشفاعة.
وقال: حسن غريب من هذا الوجه، يستغرب من حديث جعفر بن محمد.
وأخرجه الحاكم من طريقه (١/٦٩).
ومن طريق أبي داود أخرجه ابن خزيمة في التوحيد ص ـ ٢٧١.
ومن طريق أبي داود أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣/٢٠١) وقال: غريب من حديث محمد بن ثابت وجعفر لم يروه عنه إلا أبو داود، رواه عن أبي داود عمرو بن علي والمتقدمون من طبقته.

باب ما جاء في الحوض

[٢٧٨] - عن عمرو بن سعد، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك أنه سمع النبي ﷺ يقول: «حوضي ما بين أيلة إلى مكة أباريقه كنجوم السماء، أو كعدد نجوم السماء له ميزابان من الجنة كلما نضب أمدّاه، مَن شرب منه لم يظمأ بعدها أبداً، وسيأتيه قوم ذابلة شفاههم لا يطعمون منه قطرة واحدة، مَن كذب به اليوم لم يصب منه الشرب يومئذٍ»[1].

---

[٢٧٨] فتح الباري (١١/٣٩٤).

(١) قال القرطبي في التذكرة ص - ٣٦٨، وخرّج الأوزاعي أبو عمرو في مسنده قال: حدّثني عمرو بن سعد فذكره قال الحافظ في الفتح: بعد ذكر الأحاديث رقم [١٥٣/ ١٥٤/ ١٥٥/ ١٥٦/ ١٥٧/ ١٥٨] من البعث: ويزيد ضعيف، ولكن يقويه ما مضى. ويشبه أن يكون الكلام الأخير من قول أنس.

باب ما جاء في الجنة

[٢٧٩] - عن محمد بن إسحاق، عن الحارث بن فضيل الأنصاري، عن محمود بن لبيد الأنصاري، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «الشهداء على بارق نهر بباب الجنة في قبّة خضراء، يخرج إليهم رزقهم من الجنة غدوة وعشيّة»[١].

[١٨٠] - عن عمرو بن أبي عمرو مولى المطّلب. . .، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، عن النبي ﷺ: «دخلت الجنة فرأيت أكثر أهلها النساء»[١].

---

[٢٧٩] الدرّ المنثور (٢/٣٧٥).

(١) أخرجه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده (١/٢٦٦). من طريق يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن أبيه عن محمد بن إسحاق.

وأخرجه ابن حبّان في صحيحه (٧/٨٣) كتاب السير: باب فضل الشهادة: ذكر خبر يوهم غير المتبحّر في صناعة العلم أنه مضاد لخبر كعب بن مالك الذي ذكرناه.

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٢/٧٤) قال: أخبرني عبد الله بن الحسين القاضي ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا يزيد بن هارون أنبأ محمد بن إسحاق فذكره. وصحّحه على شرط مسلم ووافقه الذهبي.

وأخرجه الطبراني في الكبير (١٠/٤٠٥). قال الهيثمي (٥/٢٩٨): ورجال أحمد ثقات.

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٤/٢٠٣) كتاب الجهاد: ما ذكر في فضل الجهاد والحثّ عليه

واخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره (٤/١١٣).

[٢٨٠] المقاصد الحسنة ص - ٣٤٣.

(١) أخرجه ابن عساكر في ترجمة عمرو بن أبي عمرو.

قال السخاوي: ولا تنافي بينه وبين حديث: «اطّلعت في النار فرأيت أكثر أهلها النساء». لإمكان حمل ذلك على الابتداء، وذا على ما بعد.

باب ما جاء في الرؤية

[٢٨١] ـ عن شريك القاضي، عن عثمان بن عمير، عن أنس بن مالك في قوله: ﴿ ولدينا مزيد﴾[1] قال: يتجلى لهم الرب عزّ وجل[2].

---

[٢٨١] الدرّ المنثور (٧/٦٠٥).

(١) ق: ٣٥.

(٢) أخرجه البزار في مسنده كما في كشف الأستار (٣/٦٩) قال: سمعت عبد الله بن الوضّاح الكوفي يحدّث عن يحيى بن يمان عن شريك فذكره.

وأخرجه ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه واللالكائي في السنّة كما في الدرّ.

فهرس الآيات القرآنية

ـ سورة البقرة ٢ ـ

﴿ كيف تكفرون باللَّه وكنتم أمواتاً فأحياكم ﴾.

الآية (٢٨) ص / ١١.

﴿ وكذلك جعلناكم أمة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً ﴾.

الآية (١٤٣) ص / ٨٩.

﴿ أو كالذي مر على قرية ﴾.

الآية (٢٥٩) ص / ١٣

﴿ أنى يُحْيِى هذه اللَّه بعد موتها فأماته اللَّه مائة عام ثم بعثه ﴾.

الآية (٢٥٩) ص / ١٣/ ١٤

﴿رب أرني كيف تُحْيِى الموتى﴾

الآية (٢٦٠) ص / ١٤.

﴿ فصرهن إليك ﴾.

الآية (٢٦٠) ص / ١٤/ ١٥.

﴿ ثم أدعهن يأتينك سعياً ﴾.

الآية (٢٦٠) ص / ١٥.

ـ سورة ال عمران ٣ ـ

﴿ إنك من تدخل النار فقد أخزيته ﴾.

الآية (١٩٢) ص / ١٤٧

- سورة النساء ٤ -

﴿ إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلاً كريماً ﴾.

الآية (٣١) ص / ١٧٥.

﴿ إن اللّه لا يظلم مثقال ذرة وإن تـك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه أجراً عظيماً ﴾.

الآية (٤٠) ص / ١٦٣.

﴿ كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلوداً غيرها ﴾.

الآية (٥٦) ص / ٦١.

﴿ ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ﴾.

الآية (١١٦) ص / ١٠٩.

- سورة المائدة ٥ -

﴿ لا علم لنا إنك أنت علّام الغيوب ﴾.

الآية (١٠٩) ص / ٨٨.

﴿ إن تعذبهم فإنهم عبادك ﴾.

الآية (١١٨) ص / ١٣٦.

- سورة الأنعام ٦ -

﴿ إن اللّه فالق الحب والنوى يخرج الحي من الميت ﴾.

الآية (٩٥) ص / ١٢.

﴿ يوم يأتي بعض ايات ربك لا ينفع نفساً إيمانها ﴾.

الآية (١٥٨) ص / ٤٠.

﴿ لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً ﴾.

الآية (١٥٨) ص/ ٢٣/ ٣٥/ ٣٧/ ٣٨/ ٣٩/ ٤٠.

- سورة الأعراف ٧ -

﴿ فلنسألن الذين أرسل إليهم ولنسألن المرسلين ﴾.

الآية (٦) ص / ٩٦.

﴿ فلنقصن عليهم بعلم ﴾.

الآية (٧) ص / ٩٧

﴿ والوزن يومئذٍ الحق فمن ثقلت موازينه فأولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فأولئك الذين خسروا أنفسهم بما كانوا بآياتنا يظلمون ﴾.

الآيتان (٨/ ٩) ص / ١٠٧.

﴿ بما كانوا بآياتنا يظلمون ﴾.

الآية (٩) ص / ١٠٧.

﴿ ولباس التقوى ذلك خير ﴾.

الآية (٢٦) ص / ٦٩.

﴿ لا يدخلون الجنّة حتى يلج الجمل في سم الخياط ﴾.

الآية (٤٠) ص / ٨.

﴿ لا تأتيكم إلّا بغتة ﴾.

الآية (١٨٧) ص / ٤٧.

- سورة الأنفال ٨ -

﴿ اتقوا اللّه وأصلحوا ذات بينكم ﴾.

الآية (١) ص / ١٠٢.

- سورة هود ١١ -

﴿ يقدم قومه يوم القيامة فأوردهم النار وبئس الورْد المورود ﴾.

الآية (٩٨) ص / ١٢٦

- سورة مريم ١٩ -

﴿ فوربك لنحشرنهم ﴾.

الآية (٦٨) ص / ١١٩.

﴿ فوربك لنحشرنهم والشياطين ثم لنحضرنهم حول جهنم جثياً لم لننزعن من كل شيعة أيهم أشد على الرَّحمٰن عتياً ثم لنحن أعلم بالذين هم أولى بها صلياً وإن منكم إلّا واردها كان على ربك حتماً مقضياً ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثياً ﴾.

الآيات (٦٨/ ٦٩/ ٧٠/ ٧١/ ٧٢) ص / ١١٨.

﴿ وإن منكم إلاّ واردها ﴾.

الآية (٧١) ص / ١١٩/ ١٢٣/ ١٢٦/ ١٢٧/ ١٢٨/ ١٣٠.

﴿ وإن منكم إلاّ واردها كان على ربك حتماً مقضياً ﴾.

الآية (٧١) ص / ١٢٦.

﴿ ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثياً ﴾.

الآية (٧٢) ص / ١١٩/ ١٢٠/ ١٢١/ ١٢٧/ ١٣٠.

﴿ كان على ربك حتماً مقضياً ﴾.

الآية (٧١) ص / ١٢٧.

﴿ ونسوق المجرمين إلى جهنم ورداً ﴾.

الآية (٨٦) ص / ١٢٦.

- سورة إبرٰهيم ١٤ -

﴿ رب إنهن أضللن كثيراً من الناس فمن تبعني فإنه مني ﴾.

الآية (٣٦) ص / ١٣٦.

﴿ إنما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الأبصار ﴾.

الآية (٤٢) ص / ٧٥.

﴿ مهطعين مقنعي رءُوسهم ﴾.

الآية (٤٣) ص / ٦٣.

﴿ مهطعين ﴾.

الآية (٤٣) ص / ٧٥/ ٧٦.

﴿ مقنعي رءُوسهم ﴾.

الآية (٤٣) ص / ٧٥/ ٧٦.

﴿ لا يرتد إليهم طرفهم وأفئدتهم هواء ﴾.

الآية (٤٣) ص / ٧٥.

﴿ وأفئدتهم هواء ﴾.

الآية (٤٣) ص / ٧٦.

﴿ يوم تبدل الأرض غير الأرض والسمٰـوات ﴾.

الآية (٤٨) ص / ٥٨/ ٥٩/ ٦٠.

ـ سورة الحجر ١٥ ـ

﴿ فوربك لنسألنهم أجمعين عما كانوا يعملون ﴾.

الآية (٩٢) ص / ٩٦.

ـ سورة النحل ١٦ ـ

﴿ فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً ﴾.

الآية (٨٩) ص / ٨٨.

ـ سورة الكهف ١٨ ـ

﴿ ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلّا أحصاها ﴾.

الآية (٤٩) ص / ٨٧.

ـ سورة الاسراء ١٧ ـ

﴿ وكل إنسان ألزمناه طائره في عنقه ونخرج له يوم القيامة كتاباً يلقاه منشوراً إقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيباً ﴾.

الآيتان (١٣/ ١٤) ص / ٨٧.

﴿ عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً ﴾.

الآية (٧٩) ص / ١٣١/ ١٣٢/ ١٣٣/ ١٣٥.

﴿ ونحشرهم يوم القيامة على وجوههم عمياً وبكماً وصماً ﴾.

الآية (٩٧) ص / ٧٢.

ـ سورة الكهف ١٨ ـ

﴿ تغرب في عين حمئة ﴾.

الآية (٨٦) ص / ٣٧.

ـ سورة مريم ١٩ ـ

﴿ فوربك لنحشرنهم ﴾.

الآية (٦٨) ص / ٧٥.

﴿ لنتزعن من كل شيعة ﴾.

الآية (٦٩) ص / ٧٤.

﴿ أيهم أشد على الرَّحمٰنْ عِتياً ﴾.

الآية (٦٩) ص / ٧٤.

﴿ عتياً ﴾.

الآية (٦٩) ص / ٧٥.

﴿ يوم نحشر المتقين إلى الرَّحمٰن وفداً ونسوق المجرمين إلى جهنم ورداً ﴾.

الآيتان (٨٥/ ٨٦) ص / ٦٣.

﴿ يوم نحشر المتقين إلى الرَّحمٰن وفداً ﴾.

الآية (٨٥) ص / ٧٠.

﴿ ونسوق المجرمين إلى جهنم وِرْداً ﴾.

الآية (٨٦) ص / ٧١.

ـ سورة طه ٢٠ ـ

﴿ فيذرها قاعاً صفصفاً لا ترى فيها عوجاً ولا أمتاً ﴾.

الآية (١٠٦) ص / ٤٦/ ٤٧.

ـ سورة الأنبياء ٢١ ـ

﴿ وما جعلناهم جسداً لا يأكلون الطعام ﴾.

الآية (٨) ص / ٥٩.

﴿ ولكم الويل مما تصفون ﴾.

الآية (١٨) ص / ١٠٠.

﴿ ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئاً وإن كان مثقال حبة من خردل أتينا بها وكفى بنا حاسبين ﴾.

الآية (٤٧) ص / ١٠٩/ ١١٠.

﴿ ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئاً ﴾.

الآية (٤٧) ص / ١٠٧/ ١٠٩.

﴿ فلا تظلم نفس شيئاً ﴾.

الآية (٤٧) ص / ١٠٧/ ١٠٨/ ١٠٩.

﴿ وإن كان مثقال حبة خردل أتينا بها ﴾.

الآية (٤٧) ص / ١٠٨/ ١٠٩/ ١١٠.

﴿ حتى إذا فتحت يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون واقترب الوعد الحق ﴾.

الآيتان (٩٦/ ٩٧) ص / ٣٣.

﴿ وهم من كل حدب ينسلون ﴾.

الآية (٩٦) ص / ٣٦.

- سورة الحج ٢٢ -

﴿ إن زلزلة الساعة شيء عظيم يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت وتضع كل ذات حمل حملها ﴾.

الآيتان (١/ ٢) ص / ١٠.

﴿ وليطّوفوا بالبيت العتيق ﴾.

الآية (٢٩) ص / ١٤٣

- سورة المؤمنون ٢٣ -

﴿ فإذا نفخ في الصور فلا أنساب بينهم يومئذٍ ولا يتساءلون ﴾.

الآية (١٠١) ص / ١٠٧.

﴿ في جهنم خالدون ﴾.

الآية (١٠٣) ص / ١٠٧.

﴿ وهم فيها كالحون ﴾.

الآية (١٠٤) ص / ١٠٧.

﴿ ألم تكن آياتي تتلى عليكم فكنتم بها تكذبون ﴾.

الآية (١٠٥) ص / ١٠٧.

﴿ أفحسبتم أنما خلقناكم عبثاً وأنكم إلينا لا ترجعون ﴾.

الآية (١١٥) ص / ١٠

- سورة الفرقان ٢٥ -

﴿ وقدمنا إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباءً منثوراً ﴾.

الآية (٢٣) ص / ١٠٩

﴿ فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات ﴾.

الآية (٧٠) ص / ٦١.

- سورة النمل ٢٧ -

﴿ إن الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون ﴾.

الآية (٨٢) ص / ٤٤.

- سورة الروم ٣٠ -

﴿ ويوم تقوم الساعة ﴾.

الآية (١٢/ ١٤/ ٥٥) ص / ٤٧.

﴿ يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة ﴾.

الآية (٥٥) ص / ٤٧

- سورة السجدة ٣٢ -

﴿ في يوم كان مقداره ألف سنة مما تعدون ﴾.

الآية (٥) ص / ٧٩.

﴿ كلما أرادوا أن يخرجوا منها أعيدوا فيها ﴾.

الآية (٢٠) ص / ١٤٧.

- سورة الأحزاب ٣٣ -

﴿ وما يدريك لعل الساعة تكون قريباً ﴾.

الآية (٦٣) ص / ٤٧.

- سورة فاطر ٣٥ -

﴿ الذي أرسل الرياح فتثير سحاباً فسقناه إلى بلد ميت فأحيينا به الأرض بعد موتها كذلك النشور ﴾.

الآية (٩) ص / ٢٨.

- سورة يس ٣٦ -

﴿ يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا ﴾.

الآية (٥٢) ص / ٦٢.

﴿ وامتازوا اليوم أيها المجرمون ﴾.

الآية (٥٩) ص / ١١٧.

﴿ أولم ير الإنسان أنا خلقناه من نطفة فإذا هو خصيم مبين ﴾.

الآية (٧٧) ص / ١٣.

﴿ وهو بكل خلق عليم ﴾.

الآية (٧٩) ص / ١٣.

﴿ الذي جعل لكم من الشجر الأخضر ناراً فإذا أنتم منه توقدون ﴾.

الآية (٨٠) ص / ١١.

﴿ أوليس الذي خلق السمٰـوات والأرض بقادر على أن يخلق مثلهم ﴾.

الآية (٨١) ص / ١١.

﴿ قال من يُحْيـي ِ العظام وهي رميم قل يحييها الذي أنشأها أول مرة وهو بكل خلق عليم ﴾.

الآيتان (٧٨/ ٧٩) ص / ١١.

- سورة الصافات ٣٧ -

﴿ هذا يوم الدين ﴾.

الآية (٢٠) ص / ٦٢.

﴿ هذا يوم الفصل الذي كنتم به تكذبون ﴾.

الآية (٢١) ص / ٦٢.

﴿ أحشروا الذين ظلموا وأزواجهم ﴾.

الآية (٢٢) ص / ٦٦.

- سورة الزمر ٣٩ -

﴿ إنك ميت وإنهم ميتون ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون ﴾.

الآية (٣١) ص / ٩٥.

﴿ إن اللّه يغفر الذنوب جميعاً ﴾.

الآية (٥٣) ص / ١٠٩.

﴿ وينجي اللّه الذين اتّقوا ﴾.

الآية (٦١) ص / ١٢٥.

﴿ ونفخ في الصور فصعق من في السمٰوات ومن في الأرض إلاّ من شاء اللّه ﴾.

الآية (٦٨) ص / ٥٢/ ٥٣.

﴿ فصعق من في السمٰوات ومن في الأرض إلاّ من شاء اللّه ﴾

الآية (٦٨) ص /٥١.

﴿ إلاّ من شاء اللّه ﴾.

الآية (٦٨) ص / ٥١.

﴿ ثم نفخ فيه أخرى فإذا هم قيام ينظرون ﴾.

الآية (٦٨) ص / ٥٢/ ٥٣/ ٦٢

﴿ وجيء بالنبيين والشهداء وقضي بينهم بالحق وهم لا يظلمون ﴾.

الآية (٦٩) ص / ٨٨.

ـ سورة غافر ٤٠ ـ

﴿ رفيع الدرجات ذو العرش ﴾.

الآية (١٥) ص / ٨٠.

﴿ ويوم تقوم الساعة أدخلوا آل فرعون أشد العذاب ﴾.

الآية (٤٦) ص / ٤٧.

ـ سورة فصلت ٤١ ـ

﴿ وويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة ﴾.

الآيتان (٦/ ٧) ص / ١٠٨.

﴿ وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم ولا جلودكم ﴾.

الآية (٢٢) ص / ٦٥.

ـ سورة القلم ٤٣ ـ

﴿ خاشعة أبصارهم ﴾.

الآية (٦٨) ص / ٦٣.

ـ سورة الجاثية ٤٥ ـ

﴿ قل اللّه يحييكم ثم يميتكم ﴾.

الآية (٢٦) ص / ١١.

ـ سورة الجاثية ٤٥ ـ

﴿ وترى كل أمة جاثية ﴾.

الآية (٢٨) ص / ٧٥.

﴿ هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق إنا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون ﴾.

الآية (٢٩) ص / ٨٧.

ـ سورة الأحقاف ٤٦ ـ

﴿ أو لم يروا أن اللّه الذي خلق السمٰوات والأرض ولم يَعْيَ بخلقهن بقادر على أن يُحْيِـيَ الموت بلى إنه على كل شيء قدير ﴾.

الآية (٣٣) ص / ١١.

ـ سورة ق ٥٠ ـ

﴿ عن اليمين وعن الشمال قعيد ما يلفظ من قول إلّا لديه رقيب عتيد ﴾.

الآيتان (١٧/ ١٨) ص / ٨٧.

﴿ وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد ﴾.

الآية (٢١) ص / ٧٤.

﴿ ألقيا في جهنم كل كفار عنيد ﴾.

الآية (٢٤) ص / ١١٧.

﴿ ولدينا مزيد ﴾.

الآية (٣٥) ص / ١٨٠.

ـ سورة الطور ٥٢ ـ

﴿ يدعّون إلى نار جهنم دعّاً ﴾.

الآية (١٣) ص / ١٢٤.

ـ سورة القمر ٥٤ ـ

﴿ خشعاً أبصارهم ﴾.

الآية (٧) ص / ٦٣.

- سورة الرحمن ٥٥ -

﴿ فيومئذٍ لا يسئل عن ذنبه إنس ولا جان ﴾.

الآية (٣٩) ص / ٩٦.

- سورة الحديد ٥٧ -

﴿ انظرونا نقتبس من نوركم قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نوراً ﴾.

الآية (١٣) ص / ١١٧.

﴿ انظرونا نقتبس من نوركم ﴾.

الآية (١٣) ص / ١٢١.

﴿ ارجعوا وراءكم فالتمسوا نوراً ﴾.

الآية (١٣) ص / ١٢١/ ١٢٢.

﴿ فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قِبَله العذاب ينادونهم ألم نكن معكم نصلي بصلاتكم ونغزو مغازيكم قالوا بلى ولكنكم فتنتم أنفسكم ﴾.

الآيتان (١٣/ ١٤) ص / ١١٧.

- سورة المجادلة ٥٨ -

﴿ يوم يبعثهم اللّٰه جميعاً فينبئهم بما عملوا أحصاه اللّٰه ونسوه ﴾.

الآية (٦) ص/ ٨٨.

- سورة الحشر ٥٩ -

﴿ هو الذي أخرج الذين كفروا من أهل الكتاب من ديارهم لأول المحشر ﴾.

الآية (٢) ص / ٦٥.

- سورة التغابن ٦٤ -

﴿ زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا ﴾.

الآية (٧) ص / ١٠.

- سورة التحريم ٦٦ -

﴿ يوم لا يخزي اللّٰه النبيّ والذين آمنوا معه نورهم يسعى ﴾.

الآية (٨) ص / ١٢٢.

﴿ ربنا أتمم لنا نورنا ﴾.

الآية (٨) ص / ١٢٢.

- سورة الملك ٦٧ -

﴿ كلما ألقي فيها فوج سألهم خزنتها ألم يأتكم نذير ﴾.

الآية (٨) ص / ١١٧.

- سورة القلم ٦٨ -

﴿ خاشعة أبصارهم ﴾.

الآية (٤٣) ص / ٦٣.

- سورة الحاقة ٦٩ -

﴿ وحملت الأرض والجبال فدكتا دكة واحدة ﴾.

الآية (١٤) ص / ٦٠.

﴿ من أوتي كتابه بيمينه فيقول هاؤم اقرأوا كتابيه إني ظننت أني ملاق حسابيه فهو في عيشة راضية في جنة عالية ﴾.

الآيات (١٩/٢٠/ ٢١/ ٢٢) ص / ٨٧.

﴿ هاؤم اقرؤا كتابيه ﴾.

الآية (١٩) ص / ١١٣/ ١١٤.

﴿ وأما من أوتي كتابه بشماله فيقول يا ليتني لم أُوت كتابيه ولم أدر ما حسابيه يا ليتها كانت القاضية ﴾.

الآيات (٢٥/ ٢٦/ ٢٧) ص / ٨٧.

- سورة عبس ٧٠ -

﴿ ووجوه يومئذٍ عليها غبرة ترهقها قترة ﴾.

الآية (٤٠/ ٤١) ص / ٦٠.

- سورة المعارج ٧٠ -

﴿ من الله ذي المعارج ﴾.

الآية (٣) ص / ٨٠.

﴿ تعرج الملائكة والروح إليه في يوم ﴾.

الآية (٤) ص / ٨٠.

﴿ في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة ﴾.

الآية (٤) ص / ٧٧/ ٧٩.

﴿ خاشعة أبصارهم ﴾.

الآية (٤٤) ص / ٦٣.

- سورة المدثر ٧٤ -

﴿ وثيابك فطهِّر ﴾.

الآية (٤) ص / ٦٩.

﴿ فإذا نقر في الناقور ﴾.

الآية (٨) ص / ٤٨.

﴿ ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين ولم نك نطعم المسكين وكنا نخوض مع الخائضين وكنا نكذب بيوم الدين حتى أتانا اليقين﴾.

الآيات (٤٢/ ٤٣/ ٤٤/ ٤٥/ ٤٦/ ٤٧) ص / ١٠٨/ ١٤٣.

- سورة القيامة ٧٥ -

﴿ ألم يك نطفة من مني يمنى ثم كان علقة فخلق فسوى فجعل منه الزوجين الذكر والأنثى أليس ذلك بقادر على أن يُحْيِيَ الموت ﴾.

الآيات (٣٧/ ٣٨/ ٣٩/ ٤٠) ص / ١٢.

- سورة المرسلات ٧٧ -

﴿ ألم نخلقكم من ماء مهين فجعلناه في قرار مكين إلى قدر معلوم فقدرنا فنعم القادرون ﴾.

الآيات (٢٠/ ٢١/ ٢٢/ ٢٣) ص / ١١.

- سورة النازعات ٧٩ -

﴿ يوم ترجف الراجفة ﴾.

الآية (٦) ص / ٥٧/ ٦٤.

﴿ تتبعها الرادفة ﴾.

الآية (٧) ص / ٥٧/ ٦٤.

﴿ قلوب يومئذٍ واجفة ﴾.

الآية (٨) ص / ٦٤.

﴿ الحافرة ﴾.

الآية (١٠) ص / ٦٤.

﴿ فإنما هي زجرة واحدة فإذا هم بالساهرة ﴾.

الآيتان (١٣/ ١٤) ص / ٦٣.

﴿ فإذا هم بالساهرة ﴾.

الآية (١٤) ص / ٦٦.

﴿ يسئلونك عن الساعة أيان مرساها ﴾.

الآية (٤٢) ص / ٤٧.

- سورة عبس ٨٠ -

﴿ لكل امرىء منهم يومئذٍ شأن يغنيه ﴾.

الآية (٣٧) ص / ٦٧/ ٦٨.

- سورة التكوير ٨١ -

﴿ إذا الشمس كورت ﴾.

الآية (١) ص / ٥٦.

﴿ وإذا النجوم انكدرت ﴾

الآية (٢) ص / ٥٦.

﴿ وإذا البحار سجرت ﴾.

الآية (٦) ص / ٥٦.

﴿ وإذا النفوس زوجت ﴾.

الآية (٧) ص / ٦٦.

﴿ وإذا الموؤدة سئلت ﴾.

الآية (٨) ص / ٥٦.

﴿ الجوار الكنس ﴾.

الآية (١٦) ص / ٥٦.

- سورة الانفطار ٨٢ -

﴿ وإذا البحار فجرت ﴾.

الآية (٣) ص / ٥٦.

﴿ وإذا القبور بعثرت ﴾.

الآية (٤) ص / ٥٦.

﴿ إن عليكم لحافظين كراماً كاتبين يعلمون ما تفعلون ﴾.

الآيات (١٠/ ١١/ ١٢) ص / ٨٧.

- سورة المطففين ٨٣ -

﴿ ألا يظن أولئك أنهم مبعوثون ليوم عظيم يوم يقوم الناس لرب العالمين ﴾.

الآيات (٤/ ٥/ ٦) ص / ٦٢.

﴿ يوم يقوم الناس لرب العالمين ﴾.

الآية (٦) ص / ٨١/ ٨٢.

- سورة الانشقاق ٨٤ -

﴿ فأما من أوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حساباً يسيراً وينقلب إلى أهله مسروراً وأما من أوتي كتابه وراء ظهره فسوف يدعو ثبوراً ويصلى سعيراً ﴾.

الآية (١١) ص / ٨٧.

﴿ فأما من أوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حساباً يسيراً ﴾.

الآية (٨) ص / ١٠٥.

﴿ لتركبن طبقاً عن طبق ﴾.

الآية (١٩) ص / ٥٧.

ـ سورة القارعة ١٠١ ـ

﴿ فأما من ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية ﴾.

الآيتان (٦/ ٧) ص / ١٠٧.

﴿ فأمه هاوية وما أدراك ماهيه نار حامية ﴾.

الآيات (٩/ ١٠/ ١١) ص / ١٠٧.

فهرس تفسير القرآن

ـ ما ورد في تفسير سورة البقرة ـ

(٢٥٩) في قوله: ﴿أو كالذي مر على قرية﴾ قال: خرج عُزَير نبي اللّه من مدينته وهو شاب فمر على قرية خربة وهي خاوية على عُروشها فقال: ﴿أنى يُحْيِي هذه اللّه بعد موتها﴾.

[علي] ص / ١٣.

(٢٥٩) في قوله: ﴿فأماته اللّه مائة عام ثم بعثه﴾ قال: ذُكر لنا أنه أميت ضحوة وبعث حين سقطت الشمس قبل أن تغرب.

[الحسن] ص / ١٤.

(٢٦٠) في قوله: ﴿رب أرني كيف تحيي الموتى﴾ فقال: إن كان إبْرهيم لموقناً أن اللّه يحيي الموتى ولكن لا يكون الخبر كالعيان.

[الحسن] ص / ١٤.

(٢٦٠) ﴿فصرهن إليك﴾ قال يقول: انتفهن بريشهن ولحومهن ومزقهن تمزيقاً.

[مجاهد] ص / ١٤.

(٢٦٠) في قوله تعالى: ﴿فصرهن إليك﴾ قال يقول: شققهن ثم اخلطهن.

[عطاء بن أبي رباح] ص / ١٥.

(٢٦٠) في قوله تعالى: ﴿فصرهن إليك﴾ قال: قَطِّع أجنحتهن ثم اجعلهن أرباعاً ربعاً ههنا وربعاً ههنا.

[ابن عباس] ص / ١٥.

(٢٦٠) في قوله تعالى: ﴿فصرهن إليك﴾ قال: قطعهن.

[ابن عباس] ص / ١٥

(٢٦٠) ﴿ثم ادعهن يأتينك سعياً﴾ قال: هذا مثل كذلك يحيى الله الموتى.

[ابن عباس] ص / ١٥.

ـ ما ورد في تفسير سورة الأعراف ـ

(٦) ﴿فلنسألن الذين أرسل إليهم ولنسألن المرسلين﴾ قال: نسأل الناس عما أجابوا المرسلين ونسأل المرسلين عما بلغوا.

[ابن عباس] ص / ٩٧.

(٧) ﴿فلنقصن عليهم بعلم﴾ قال: يوضع يوم القيامة فيتكلم بما كانوا يعملون.

[ابن عباس] ص / ٩٧

ـ ما ورد في تفسير سورة إبرٰهيم ـ

(٤٢) في قوله تعالى: ﴿إنما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الأبصار﴾ قال: تشخص فيه فلا ترتد إليهم.

[قتادة] ص / ٧٥.

(٤٣) ﴿مهطعين﴾ إلى الداعي عامدين إليه.

[قتادة] ص / ٧٥

(٤٣) في قوله: ﴿مهطعين﴾ يقول: مديمي النظر.

[مجاهد] ص / ٧٦.

(٤٣) ﴿مقنعي رءُوسهم﴾ رافعي رءُوسهم.

[قتادة] ص / ٧٥.

(٤٣) ﴿مقنعي رءُوسهم﴾ يعني رافعي رءُوسهم.

[مجاهد] ص / ٧٦.

(٤٣) ﴿لا يرتد إليهم طرفهم وأفئدتهم هواء﴾ قال: انتزعت قلوبهم حتى صارت في حناجرهم.

[قتادة] ص / ٧٥.

(٤٣) في قوله: ﴿وأفئدتهم هواء﴾ قال: متخرقة لا تعي شيئاً.

[مرة بن شراحيل] ص / ٧٦.

(٤٨) ﴿يوم تبدل الأرض غير الأرض﴾ قال: تبدل خبزة يأكل منها الخلق يوم القيامة. ثم قرأ ﴿وما جعلناهم جسداً لا يأكلون الطعام﴾.

[ابو جعفر محمد بن علي الباقر] ص/ ٥٨/ ٥٩.

(٤٨) في قوله: ﴿يوم تبدل الأرض غير الأرض﴾ تبدل الأرض أرضاً بيضاء كأنها سبيكة فضة لم يسفك عليها دم حرام ولم يعمل عليها خطيئة.

[ابن مسعود] ص / ٥٨.

(٤٨) في قوله: ﴿يوم تبدل الأرض غير الأرض والسمٰوات﴾ قال: تبدل الأرض بيضاء مثل الخبزة يأكل منها أهل الإسلام حتى يفرغوا من الحساب.

[عكرمة] ص / ٥٨.

(٤٨) في قوله تعالى: ﴿يوم تبدل الأرض غير الأرض والسمٰوات﴾ قال: يزاد فيها وينقص منها، وتذهب آكامها وجبالها وأوديتها وشجرها وما فيها.

[ابن عباس] ص / ٦٠.

ـ ما ورد في تفسير سورة الحجر ـ

(٩٢) ﴿فوربك لنسألنهم أجمعين عما كانوا يعملون﴾ ثم قال: ﴿فيومئذٍ لا يسئل عن ذنبه إنس ولا جان﴾ قال: لا يسألهم هل عملهم كذا وكذا لأنه أعلم منهم بذلك.

[ابن عباس] ص / ٩٦.

ـ ما ورد في تفسير سورة الإسراء ـ

(٧١) في قوله تعالى: ﴿يوم ندعو كل أناس بإمامهم﴾ قال: يدعى أحدهم فيعطى كتابه بيمينه.

[ابو هريرة] ص / ٩٣.

(٧٨) في قوله: ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً﴾ قال: هو المقام الذي يشفع فيه لأمته.

[ابو هريرة] ص / ١٣١.

(٧٩) في قول الله عزّ وجلّ: ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً﴾ قال: يجمع الله الناس في صعيد واحد ويسمعهم الداعي وينفذهم البصر حفاة عراة كما خلقوا سكوت لا تكلم نفس إلاّ بإذنه قال: فينادى يا محمد.

[حذيفة] ص/ ١٣٣

(٧٩) ﴿عسى أن يبعثك ربّك مقاماً﴾ قال: الشفاعة.

[أبو هريرة] ص / ١٣٢.

- ما ورد في تفسير سورة الكهف -

(٨٦) ﴿تغرب في عين حمئة﴾ قال: إنها إذا غربت سجدت له وسبّحته وعظّمته ثم كانت تحت العرش فإذا حضرها طلوعها سجدت له وسبّحته وعظّمته ثم استأذنت فيؤذن لها.

[ابن مسعود] ص / ٣٧

(٩٩) في قوله: ﴿ونفخ في الصور﴾ قال: هو القرن، وذلك أن إسرافيل واضع فاه على القرن كهيئة البوق ودائرة رأس القرن كعرض السمٰوات والأرض.

[مقاتل بن حيان] ص / ٥٣.

- ما ورد في تفسير سورة مريم -

(٦٩) في قوله: ﴿لننزعن من كل شيعة﴾ قال: من كل أمة.

[مجاهد] ص / ٧٤.

(٦٩) ﴿أيّهم أشد على الرّحمٰن عِتياً﴾ قال: يعني كفراً.

[مجاهد] ص / ٧٤.

(٧١) في قوله: ﴿وإن منكم إلاّ واردها﴾ قال: يعني داخلها.

[مجاهد] ص / ١٢٨.

(٧١) في قوله: ﴿وإن منكم إلاّ واردها﴾ قال: لا يبقى أحد إلاّ دخلها ﴿ثم ننجي الذين اتّقوا ونذر الظالمين فيها جثياً﴾.

[ابن عباس] ص / ١٢٧.

(٧١) في قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿وإن منكم إلّا واردها﴾ قال: وإن منكم إلّا داخلها.

[ابن مسعود] ص / ١٢٧.

(٧١) في قوله: ﴿وإن منكم إلّا واردها﴾ قال: الصراط على جهنم مثل حد السيف.

[ابن مسعود] ص / ١٢٣.

(٧١) في قوله عزّ وجلّ: ﴿وإن منكم إلّا واردها﴾ قال: الدخول.

[عكرمة] ص / ١٢٧.

(٧١) ﴿وإن منكم إلّا واردها﴾ قال: يدخلونها أو قال يلجونها ثم يصدرون عنها بأعمالهم.

[ابن مسعود] ص / ١٢٦.

(٧١) في قوله: ﴿وإن منكم إلّا واردها﴾ فقال: يعني البر والفاجر.

[ابن عباس] ص / ١٢٦.

(٧١) ﴿وإن منكم إلّا واردها﴾ هم الكفار، لا يردها مؤمن.

[ابن عباس] ص / ١٢٨.

(٧١) ﴿وإن منكم إلّا واردها﴾ قال: قال رسول اللّه ﷺ: يرد الناس النار ثم يصدرون بأعمالهم فأولهم كلمح البصر.

[ابن مسعود] ص / ١٢٨.

(٨٥) ﴿يوم نحشر المتقين إلى الرَّحمٰن وفداً﴾ قال: أمّا واللّه ما يحشر الوفد على أرجلهم، ولا يساقون سوقاً، ولكنهم يؤتون بنوق من نوق الجنّة.

[علـي] ص / ٧٠.

(٨٥) في قوله: ﴿يوم نحشر المتقين إلى الرَّحمٰن وفداً﴾ قال: ركباناً.

[ابن عباس] ص / ٧٠.

(٨٦) في قوله: ﴿ونسوق المجرمين إلى جهنم وِرْداً﴾ قال: عطاشاً.

[ابن عباس] ص / ٧١.

ـ ما ورد في تفسير سورة الأنبياء ـ

في قوله: ﴿ولكم الويل مما تصفون﴾ قال: هي واللّه لكل واصف كذب إلى يوم القيامة.

[الحسن] ص / ١٠٠.

- ما ورد في تفسير سورة السجدة -

(٥) في قوله: ﴿في يوم كان مقداره ألف سنة مما تعدون﴾ قال: هذا في الدنيا.

[ابن عباس] ص / ٧٩.

- ما ورد في تفسير سورة يس -

في قوله: ﴿ونفخ في الصور﴾ قال: هو القرن، وذلك ان إسرافيل واضع فاه على القرن كهيئة البوق ودائرة رأس القرن كعرض السمٰوات والأرض.

[مقاتل بن حيان] ص / ٥٣.

- ما ورد في تفسير سورة الصافات -

(٢) في قوله تعالى: ﴿أحشروا الذين ظلموا وأزواجهم﴾ قال: نظراءهم.

[ابن عباس] ص / ٦٦.

(٢٢) في قوله: ﴿أحشروا الذين ظلموا وأزواجهم﴾ قال: أمثالهم الذين هم مثلهم، يجيء أصحاب الربا مع أصحاب الربا، وأصحاب الزنا مع أصحاب الزنا.

[عمر بن الخطّاب] ص / ٦٦.

- ما ورد في تفسير سورة الزمر -

(٦٨) في قوله: ﴿ونفخ في الصور فصعق من في السمٰوات ومن في الأرض إلّا من شاء اللّه﴾ قال: فكان ممن استثنى اللّه تعالى ثلاثة: جبريل وميكائيل وملك الموت.

[انس] ص / ٥٢.

(٦٨) في قوله تعالى: ﴿ونفخ في الصور﴾ قال: هو القرن، وذلك أن إسرافيل واضع فاه على القرن كهيئة البوق ودائرة رأس القرن كعرض السمٰوات والأرض. ❁

[مقاتل بن حيان] ص / ٥٢.

(٦٨) في قوله: ﴿إلاّ من شاء اللَّه﴾ قال: هم الشهداء هم ثنية اللَّه عز وجل متقلدو السيوف حول العرش.

[سعيد بن جبير] ص / ٥١.

ـ ما ورد في تفسير سورة الجاثية ـ

(٢٨) في قوله: ﴿وترى كل أمة جاثية﴾ قال: يحشر الأول على الآخر حتى إذا تكاملت العدة أثارهم جميعاً.

[ابن مسعود] ص / ٧٥.

ـ ما ورد في تفسير سورة ق ـ

(٢١) ﴿وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد﴾ قال: سائق يسوقها إلى أمر اللَّه تعالى، وشاهد يشهد عليها بما عملت.

[عثمـٰن بن عفان] ص / ٧٤.

(٢١) ﴿وجاءت كل نفس معها سائق وشهيـد﴾ قال: السـائق: الملك، والشهيد: العمل.

[أبو هريرة] ص / ٧٤.

(٣٥) في قوله: ﴿ولدينا مزيد﴾ قال: يتجلى لهم الربّ عزّ وجلّ.

[أنس] ص / ١٨٠.

ـ ما ورد في تفسير سورة الطور ـ

(١٣) في قوله: ﴿يدعّون إلى نار جهنم دعاً﴾ قال: يدفعون.

[ابن عباس] ص / ١٢٤.

ـ ما ورد في تفسير سورة التحريم ـ

(٨) في قول اللَّه عزّ وجلّ: ﴿يوم لا يخزي اللَّه النبي والذين آمنوا معه نورهم يسعى﴾ قال: ليس أحد من الموحدين إلاّ يعطى نوراً يوم القيامة.

[ابن عباس] ص / ١٢٢.

- ما ورد في تفسير سورة الحاقة -

(١٤) في قوله عز وجل: ﴿وحملت الأرض والجبال فدكتا دكة واحدة﴾ قال: يصيران غبرة على وجوه الكفار لا على وجوه المؤمنين.

[أُبيّ بن كعب] ص / ٦٠.

- ما ورد في تفسير سورة المعارج -

(٤) في قوله: ﴿في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة﴾ فهذا يوم القيامة جعله اللّٰه على الكافرين مقدار خمسين ألف سنة.

[ابن عباس] ص / ٧٩.

(٤) في قوله: ﴿في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة﴾ قال: لو قدرتموه لكان خمسين ألف سنة من أيامكم قال يعني يوم القيامة.

[ابن عباس] ص / ٧٩.

(٤) ﴿في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة﴾ قال: الدنيا من أولها إلى آخرها خمسون ألف سنة، لا يدري أحدٌ كم مضى ولا كم بقي.

[عكرمة] ص / ٨٠.

- ما ورد في تفسير سورة النبأ -

(٤) في قوله: ﴿يا ليتني كنت تراباً﴾ قال: يحشر الخلائق كلهم يوم القيامة البهائم والدواب والطير.

[أبو هريرة] ص / ٩٥.

- ما ورد في تفسير سورة النازعات -

(٦) في قوله: ﴿يوم ترجف الراجفة﴾ قال: ترجف الأرض والجبال وهي الزلزلة.

[مجاهد] ص / ٥٧.

(٦) في قوله: ﴿يوم ترجف الراجفة﴾ يقول: النفخة الأولى

[ابن عباس] ص / ٦٤.

(٧) ﴿تتبعها الرادفة﴾ قال: دكتا دكة واحدة.

[مجاهد] ص / ٥٧.

(٧) ﴿تتبعها الرادفة﴾ يقول: النفخة الثانية.

[ابن عباس] ص / ٦٤.

(٨) ﴿قلوب يومئذٍ واجفة﴾ يقول: خائفة.

[ابن عباس] ص / ٦٤.

(١٠) في قوله: ﴿الحافرة﴾ يقول: الحياة.

[ابن عباس] ص / ٦٤.

(١٣) في قوله: ﴿فإنما هي زجرة واحدة﴾ يعني صيحة واحدة.

[مجاهد] ص / ٦٣.

(١٤) قوله: ﴿فإذا هم بالساهرة﴾ قال: المكان المستوي.

[مجاهد] ص / ٦٣.

ـ ما ورد في تفسير سورة التكوير ـ

(١) في قوله تعالى: ﴿إذا الشمس كورت﴾ قال: أظلمت.

[ابن عباس] ص / ٥٦.

(٢) ﴿وإذا النجوم انكدرت﴾ قال: تغيرت.

[ابن عباس] ص / ٥٦.

(٦) في قوله: ﴿وإذا البحار سُجرت﴾ قال: تسجر حتى تصير ناراً.

[ابن عباس] ص / ٥٦.

(٧) في قوله: ﴿وإذا النفوس زوجت﴾ قال: هما الرجلان يعملان العمل يدخلان به الجنة والنار، الفاجر مع الفاجر والصالح مع الصالح.

[عمر بن الخطاب] ص / ٦٦.

(٨) ﴿وإذا الموؤدة سئلت﴾ قال: سألت.

[ابن عباس] ص / ٥٦.

- ما ورد في تفسير سورة الانفطار -

(٣) في قوله تعالى: ﴿وإذا البحار فجرت﴾ قال: بعضها على بعض.

[ابن عباس] ص / ٥٦.

(٤) ﴿وإذا القبور بعثرت﴾ قال: بحثت.

[ابن عباس] ص / ٥٦.

- ما ورد في تفسير سورة المطففين -

(٦) في قوله: ﴿يوم يقوم الناس لرب العالمين﴾ قال: بلغنا أن كعباً كان يقول: يقومون مقدار ثلاثمائة عام.

[قتادة] ص / ٨٢.

- ما ورد في تفسير سورة الإنشقاق -

(١٠) ﴿وأما من أوتي كتابه وراء ظهره﴾ قال: تجعل شماله وراء ظهره فيأخذ كتابه.

[مجاهد] ص / ٩٣.

(١٩) في قوله تعالى: ﴿لتركبن طبقاً عن طبق﴾ قال: يعني السماء تنفطر ثم تنشق، ثم تحمر.

[ابن مسعود] ص / ٥٧.

(١٩) في قوله تعالى: ﴿لتركبن طبقاً عن طبق﴾ قال: هي السماء تكون ألواناً كالمهل، وتكون وردة كالدهان، وتكون واهية، وتشقق، وتكون حالاً بعد حال.

[ابن مسعود] ص / ٥٧.

فهرس الأحاديث المرفوعة

ـ أ ـ

أتدرون ما خيرني ربي الليلة؟.

[عوف بن مالك الأشجعي] ص / ١٤٠.

أتاني آتٍ في منامي فخيرني بين أن يدخل الجنة نصف أمتي أو شفاعة، فاخترت الشفاعة.

[معاذ وأبو موسى] ص / ١٣٩.

اخرجوا ـ قالوا إلى أين ـ قال: إلى أرض المحشر ـ قاله لأهل الكتاب ـ.

[ابن عباس] ص / ٦٥.

إذا دخل أهل الجنّة الجنة وأهل النار النار يقول اللّه عزّ وجل: من كان في قلبه مثقال حبة خردل من خير فأخرجوه.

[أبو سعيد الخدري] ص / ١٤٨.

إذا عملت أمتي خمس عشرة خصلة حل بهم البلاء ـ إذا اتخذوا الفيء دولاً والأمانة مغنماً والزكاة مغرماً.

[علي] ص / ١٩/ ٢٠.

إذا كان يوم القيامة أمر اللّه منادياً ينادي ألا إني جعلت نسباً وجعلتم نسباً.

[أبو هريرة] ص / ٩٨.

إذا كان يوم القيامة كنت إمام الناس وخطيبهم وصاحب شفاعتهم ولا فخر.

[أبي بن كعب] ص / ١٥٤.

إذا كان يوم القيامة ماج الناس بعضهم إلى بعض فيأتون آدم فيقولون له: اشفع لذريتك.

[انس] ص / ١٥٩.

إذا ميز أهل الجنة وقامت الرسل فشفعوا فيقول انطلقوا أو اذهبوا فمن عرفتم فأخرجوه.

[جابر] ص / ١٤٥.

أريت ما تلقى أمتي من بعدي وسفك بعضهم دماء بعض وسبق ذلك من الله كما سبق من الأمم قبلهم.

[أم حبيبة] ص / ١٥٠.

اسرافيل صاحب الصور وجبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره وهو بينهما.

[أبو سعيد الخدري] ص / ٥٠.

أعطيت خمساً لم يعطهن أحد قبلي: كان كل نبي يبعث إلى قومه خاصة وبعثت إلى كل أحمر وأسود.

[جابر بن عبد الله] ص / ١٣٥.

أعطيت خمساً لم يعطهن أحدٌ قبلي من الأنبياء: جعلت لي الأرض طهوراً ومسجداً.

[ابن عباس] ص / ١٣٣.

اللهم أمتي أمتي.

[ابن عمرو] ص / ١٣٦.

أمّا في ثلاثة مواضع فلا يذكر أحدٌ أحداً.

[عائشة] ص / ١١٣.

أمّا في ثلاثة مواطن فلا يذكر أحدٌ أحداً.

[عائشة] ص / ١١٤.

إمرة السفهاء، وبيع الحكم، وكثرة الشرط، وقطيعة الرحم واستخفاف بالدم.

[عابس الغفاري] ص / ١٩.

أنا أكثر الأنبياء يوم القيامة تبعاً يجيء النبي وليس معه مصدق غير رجل واحد.

[انس] ص / ١٥٢.

أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر.

[عبد الله بن سلام] ص / ١٥٣.

أنا سيد الناس يوم القيامة وهل تدرون بم ذاك؟.

[أبو هريرة] ص / ١٥٧.

أنا سيد ولد آدم يوم القيامة وأول من تنشق عنه الأرض.

[أبو هريرة] ص / ١٥٥.

أنا فاعل إن شاء اللّٰه تعالى ـ قاله لأنس وسأله أن يشفع له يوم القيامة ـ.

[أنس] ص / ١١٣.

أنا قائد المرسلين ولا فخر وأنا خاتم النبيين ولا فخر.

[جابر بن عبد اللّٰه] ص / ١٥٢.

أن النبي ﷺ تلا قول اللّٰه عزّ وجل في إبرٰهيم ﴿رب إنهن أضللن كثيراً من الناس فمن تبعني فإنه مني﴾ وقال عيسى ابن مريم ﴿إن تعذبهم فإنهم عبادك﴾ الآية، فرفع يديه وقال: اللهم أمتي أمتي.

[ابن عمرو] ص / ١٣٦.

انذرتكم الدجال ـ ثلاثاً ـ فإنه لم يكن نبي قبلي إلّا قد أنذره أمته وإنه فيكم أيتها الأمة.

[رجل من أصحاب النبي ﷺ] ص / ٢٧.

أنه سأل جبريل عن هذه الآية ﴿فصعق من في السمٰوات ومن في الأرض إلّا من شاء اللّٰه﴾ من الذين لم يشأ اللّٰه أن يصعقهم؟.

[أبو هريرة] ص / ٥١.

إن يعش هذا، لم يدركه الهرم حتى تقوم الساعة ـ قاله ونظر إلى غلام من أتراب أنس ـ.

[أنس] ص / ١٨.

إن يعمّر هذا، لا يدركه الهرم حتى تقوم عليكم ساعتكم ـ قاله وسأله الأعراب عن الساعة ـ.

[عائشة] ص / ١٧.

إن اسمي الذي سماني به أهلي محمد.

[ثوبان] ص / ٥٩.

إن أشراط الساعة أن يكون الولد غيظاً والمطر قيظاً وتفيض الأشرار فيضاً ويصدق الكاذب ويؤتمن الخائن.

[عبد اللّٰه بن مسعود] ص / ١٨.

إن الرجل لترفع له يوم القيامة صحيفته حتى يرى أنه ناج فما تزال مظالم بني آدم تتبعه حتى ما يبقى له حسنة.

[حذيفة وابن مسعود وغيرهم] ص / ٩٣.

إن الرجل يشفع في الرجل والرجلين والثلاثة يوم القيامة.

[أنس] ص / ١٧٠.

إن اللّه جعل بالمغرب باباً عرضه سبعون عاماً مفتوحاً للتوبة لا يغلق ما لم تطلع الشمس من مغربها.

[صفوان بن عسال] ص / ٤٠.

إن اللّه يدني المؤمن يوم القيامة حتى يضع عليه كنفه.

[ابن عمر] ص / ١٠٥.

إن المستهزئين بالناس يفتح لأحدهم باب من الجنة فيقال: هلم هلم فيجيء بكربه وغمه.

[الحسن] ص / ١٠٠.

إن المسلم يبعث في ثيابه التي يموت فيها.

[أبو سعيد الخدري] ص / ٦٨.

إن الميت تحضره الملائكة، فإذا كان الرجل صالحاً قالوا: أخرجي أيتها النفس المطمئنة كانت في الجسد الطيب أخرجي حميدة وأبشري بروح وريحان ورب غير غضبان.

[أبو هريرة] ص / ٨.

إن الناس يحشرون يوم القيامة على ثلاثة أفواج: فوج طاعمين كاسين راكبين، وفوج يمشون ويسعون، وفوج تسحبهم الملائكة على وجوههم.

[أبو ذر] ص / ٧٢.

إن أمتي يسوقها عراض الوجوه صغار الأعين كأن وجوههم الجحف.

[بريدة بن الحصيب] ص / ٢٢.

إن أول الآيات خروجاً طلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة ضحى فأيتها كانت قبل صاحبتها فالأخرى على أثرها.

[ابن عمرو] ص / ٣٨.

إن ربي وعدني أن يدخل الجنة من أمتي سبعين ألفاً لا حساب عليهم.

[عمرو بن حزم الانصاري] ص / ٩٩.

إن شفاعتي أو قال: إن الشفاعة لأهل الكبائر من أمتي.

[أنس] ص / ١٧٥.

إن لكل نبي دعوة قد دعا بها في أمته وإني اختبأت دعوتي شفاعتي لأمتي يوم القيامة.

[أنس] ص / ١٣٧.

إن لكل نبي دعوة مستجابة فتعجل كل نبي دعوته وإني اختبأت دعوتي شفاعة لأمتي إلى يوم القيامة.

[أبو هريرة] ص / ١٣٨.

إن لكل نبي دعوة مستجابة فتعجل كل نبي دعوته وإني اختبأت دعوتي شفاعتي لأمتي يوم القيامة.

[أبو هريرة] ص / ١٣٧.

إن من أشراط الساعة هلاك العرب.

[طلحة بن مالك] ص / ١٩.

إن من أمتي لرجالاً يشفع الرجل منهم في الفئام من الناس فيدخلون الجنّة بشفاعته.

[أبو سعيد الخدري] ص / ١٧٢

إن يأجوج ومأجوج ما يموت الرجل منهم حتى يولد له من صلبه ألفاً فصاعداً.

[ابن عمرو] ص / ٣٥

إن يأجوج ومأجوج من ولد آدم، ومن ورائهم ثلاث أمم.

[عبد اللّه بن عمرو] ص / ٣٤

إن يأجوج ومأجوج يحفرون السد كل يوم، حتى إذا كادوا يروا شعاع الشمس قال الذي عليهم: ارجعوا فستفتحونه غداً ولا يستثني.

[أبو هريرة] ص / ٣٤.

إنه لم يحدث إلّا خير، إن ربي وعدني أن يدخل الجنة من أمتي سبعين ألفاً لا حساب عليهم.

[عمرو بن حزم الأنصاري] ص / ٩٩.

إني أوتيت هذه الليلة خمساً لم يؤتهن أحدٌ قبلي: إني أرسلت إلى الأسود والأحمر.

[أبو ذر] ص / ١٣٩.

إني شافع لهما أعطيت أو منعت ـ قاله وسئل أترجو لوالديك شيئاً ـ.

[أبو هريرة] ص / ٨٥.

أهل الجنة عشرون ومائة صف ثمانون منها من هذه الأمة وأربعون من سائر الأمم.

[بريدة بن الحصيب] ص / ١٤٩.

أول ما يدعى يوم القيامة آدم فتراءى ذريته فيقال: هذا أبوكم آدم.

[أبو هريرة] ص / ١٤٩

أين السائل عن الساعة ـ إن يعمَّر هذا حتى يأكل عمره لا يبقى منكم عين تطرف.

[أنس] ص / ١٧.

أيّها الناس حدثني تميم الداري أن أناساً من قومه كانوا في البحر في سفينة لهم فانكسرت بهم فركب بعضهم على لوح من ألواح السفينة فخرجوا إلى جزيرة في البحر.

[فاطمة بنت قيس] ص / ٢٩/ ٣٠.

الإسلام أن تشهد أنْ لا إله إلَّا اللَّه وأن محمداً رسول اللَّه وأن تقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتحج وتعتمر وتغتسل من الجنابة وتتم الوضوء وتصوم رمضان.

[عمر بن الخطاب] ص / ١١٠.

ـ ب ـ

بئس الشعب جياد ـ تخرج منه الدابة فتصرخ ثلاث صرخات فيسمعها من بين الخافقين.

[أبو هريرة] ص / ٤٤.

بعثت والساعة كهاتين.

[ ] ص / ٤٧.

بين الملحمة وفتح القسطنطينية سنين، ويخرج الدجال في السابعة.

[عبد اللَّه بن بسر] ص / ٢٢.

ـ ت ـ

تبدل الأرض بيضاء كأنها فضة لم يسفك فيها دم حرام ولم يعمل فيها خطيئة ـ في قوله عزّ وجلّ: ﴿يوم تبدل الأرض غير الأرض﴾ ـ.

[ابن مسعود] ص / ٥٨.

تجيئون يوم القيامة على أفواهكم الفدام.

[مغوية بن حيدة] ص / ٩١.

تحشرون حفاة عراة.

[ابن عباس] ص / ٦٧.

تحشرون ههنا ـ وأومأ بيده إلى الشام ـ مشاة وركباناً وعلى وجوهكم.

[مغويـة بن حيدة] ص / ٦٤.

تخرج دابة الأرض من جياد، فيبلغ صدرها الركن ولم يخرج ذنبها بعد، قال: وهي دابة ذات وبر وقوائم.

[أبو هريرة] ص / ٤٥.

تخرج دابة الأرض ومعها عصا سليمٰـن وخاتم موسى فتجلو وجه المؤمن بالخاتم وتخطم أنف الكافر بالعصا.

[أبو هريرة] ص / ٤٣.

تدنو الشمس من الأرض يوم القيامة فيعرق الناس فمن الناس من يبلغ عرقه عقبيه.

[عقبة بن عامر] ص / ٨٤.

تدني الشمس يوم القيامة من الخلق حتى تكون منهم قدر ميل.

[المقداد بن الأسود] ص / ٧٧.

تربت يداك أتشهد أني رسول اللّه ـ قاله لابن صياد ـ.

[عبد اللّه بن مسعود] ص / ٣٢.

تمد الأرض يوم القيامة لعظمة الرَّحمٰن جل ثناؤه ولا يكون فيها لأحد إلّا موضع قدمه.

[أبو هريرة] ص / ١٣٥.

تمكثون ألف عام في الظلمة يوم القيامة لا تكلمون.

[ابن عمر] ص / ٨٢.

ـ ث ـ

ثلاث إذا خرجت لم ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل، الدجال والدابة وطلوع الشمس من مغربها.

[أبو هريرة] ص / ٣٩.

ـ ح ـ

حوضي ما بين أيلة إلى مكة كنجوم السماء أو كعدد نجوم السماء له ميزابان من الجنّة كلما نضب أمدّاه.

[أنس] ص / ١٧٨.

ـ خ ـ

خيرت بين الشفاعة وبين أن يدخل شطر أمتي الجنّة فاخترت الشفاعة.

[ابن عمر] ص / ١٤١.

ـ د ـ

دحض مزلة عليه خطاطيف وكلاليب وحسك.

[أبو سعيد] ص / ١١٨.

دخلت الجنة فرأيت أكثر أهلها النساء.

[جابر بن عبد اللّه] ص / ١٧٩.

ـ ر ـ

رأيت ليلة أسري بي على باب الجنة مكتوب: الصدقة بعشر أمثالها والقرض بثمانية عشر.

[انس] ص / ١٠٠/ ١٠١.

رجلان من أمتي جثيا بين يدي رب العزة قال أحدهما: يا رب خذ لي مظلمتي من أخي.

[انس] ص / ١٠٢.

ـ س ـ

سألت ربي عز وجل فوعدني أن يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفاً على صورة القمر ليلة البدر.

[أبو هريرة] ص / ٩٩.

سيصاح يوم القيامة برجل من أمتي على رؤوس الخلائق.

[ابن عمرو] ص / ١١٤.

– ش –

شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي.

[أنس] ص / ١٧٤/ ١٧٥.

شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي.

[جابر بن عبد الله] ص / ١٧٧.

شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي.

[كعب بن عجرة] ص / ١٧٦.

شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي يوم القيامة.

[طاوس] ص / ١٧٤.

شفاعتي يوم القيامة لأهل الكبائر من أمتي.

[جابر بن عبد الله] ص / ١٧٦.

شيبتني هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون وإذا الشمس كورت.

[ابن عباس] ص / ٥٤.

الشفاعة ـ في قوله عزّ وجلّ: ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً﴾ ـ.

[أبو هريرة] ص / ١٣٢.

الشفاعة لأهل الكبائر من أمتي.

[أنس] ص / ١٧٥.

الشمس والقمر ثوران مكوران في النار يوم القيامة.

[أبو هريرة] ص / ٥٥.

الشهداء على بارق نهر بباب الجنة في قبة خضراء.

[ابن عباس] ص / ١٧٩.

– ص –

الصراط على جهنم مثل حرف السيف بجنبتيه الكلاليب والحسك.

[عبيد بن عمير] ص / ١٢٤.

الصراط كحد الشعرة أو كحد السيف وإن الملائكة ينجون المؤمنين.

[انس] ص / ١٢٣.

- ع -

على الصراط ـ قاله وسألته عائشة رضي اللّه عنها عن قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿يوم تبدل الأرض غير الأرض والسمٰوات﴾ فأين يكون الناس ـ.

[عائشة] ص / ٥٩.

على جهنم جسر مجسور أدق من الشعرة وأحد من السيف.

[انس] ص / ١٢٣/ ١٢٤.

- غ -

غير الدجال أخوفني عليكم، فإن خرج وأنا فيكم فأنا حجيجه دونكم وإن يخرج ولست فيكم فكل أمرىء حجيج نفسه.

[النواس بن سمعان] ص / ٢٥.

ـ ف ـ

فاكسى من حلل الجنة فأقوم عن أو على يمين الكرسي.

[ابو هريرة] ص / ٨٥.

فكان ممن استثنى اللّه ثلاثة: جبريل وميكائيل وملك الموت ـ في قوله عزّ وجلّ: ﴿ونفخ في الصور فصعق من في السمٰوات ومن في الأرض﴾ ـ.

[انس] ص / ٥٢.

فلعل لصاحبكم عند اللّه أفضل من ملك سليمٰن، إن اللّه لم يبعث نبياً إلاّ أعطاه دعوة.

[عبد الرّحمٰن بن ابي عقيل] ص / ١٥٠.

في قوله تعالى: ﴿يوم ندعو كل أُناس بإمامهم﴾ قال: يدعى أحدهم فيعطى كتابه بيمينه.

[ابو هريرة] ص / ٩٣.

في قوله: ﴿ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا﴾ إلى آخر الآية قال: هم أمة محمد ﷺ أورثهم اللّٰه سبحانه كل كتاب أنزله، فظالمهم يغفر له، ومقتصدهم يحاسب حساباً يسيراً وسابقهم يدخل الجنة بغير حساب.

[ابن عباس] ص / ٨٦.

فينصب الجسر على جهنم ويقولون اللهم سلم سلم.

[ابو سعيد] ص / ١١٨.

ـ ق ـ

قرن ينفخ فيه ـ يعني الصور ـ.

[عبد اللّٰه بن عمرو]ص / ٤٨.

ـ ك ـ

كأني أراكم بالكوم جُثى من دون جهنم.

[عبد اللّٰه بن باباه] ص / ٧٥.

كيف أنتم إذا نزل فيكم ابن مريم وإمامكم منكم.

[ابو هريرة] ص / ٣٢.

كيف أنعم وصاحب الصور قد التقم القرن وحنى الجبهة وأصغى بالأذن متى يؤمر فينفخ.

[أبو سعيد الخدري] ص / ٤٩.

كيف أنعم وصاحب القرن قد التقمه وأصغى بسمعه وحنى جبينه ينتظر متى يؤمر فينفخ.

[أبو سعيد الخدري] ص / ٤٨.

كيف أنعم وقد التقم صاحب القرن القرن وحنى جبهته وأصغى بسمعه متى يؤمر.

[ابن عباس] ص / ٤٨.

كيف بكم إذا جمعكم اللّٰه كما يجمع النبل في الكنانة خمسين ألف سنة.

[عبد اللّٰه بن عمرو]ص / ٨١ .

ـ ل ـ

لا تخيّروني على موسى فإن الناس يصعقون فأكون أول من يفيق فإذا موسى باطش بجانب العرش.

[أبو هريرة] ص / ٥٠.

لا تزال طائفة من أمتي على الحق حتى يأتي أمر اللّٰه.

[عبد اللّٰه بن عمرو] ص / ٢١.

لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها.

[أبو هريرة] ص / ٢٣/ ٣٩.

لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان عظيمتان يكون بينهما مقتلة عظيمة دعوتهما واحدة.

[أبو هريرة] ص / ٢٣.

لا تقوم الساعة حتى يبعث دجالون كذابون قريب من ثلاثين كلهم يزعم أنّه رسول.

[أبو هريرة] ص / ٢٣.

لا تقوم الساعة حتى يتطاول الناس في البنيان وحتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول يا ليتني كنت مكانه.

[أبو هريرة] ص / ٢٣.

لا تقوم الساعة حتى يقبض العلم وتكثر الزلازل.

[أبو هريرة] ص / ٢٣.

لا تقوم الساعة حتى يكثر فيكم المال فيفيض حتى يُهِمَّ ربَّ المال من يقبل صدقته.

[أبو هريرة] ص / ٢٣.

لا تمر مائة سنة من الهجرة ومنكم عين تطرف.

[أنس] ص / ١٨.

لا جلب ولا جنب ولا شغار في الإسلام.

[عمران بن حصين] ص / ١٤٣.

لا عليك إلّا قليل حتى تخرج المرأة من الحيرة إلى مكة بغير خفير.

[عدي بن حاتم] ص / ٩٧.

لا يدخل النار إن شاء اللّه من أصحاب الشجرة الذين بايعوا تحتها.

[حفصة] ص / ١١٩/ ١٣٠.

لا يموت لمسلم ثلاثة من الولد فيلج النار إلّا تحلة القسم.

[أبو هريرة] ص / ١٣٠.

لأهل الكبائر من أمتي وأهل العظائم وأهل الدماء ـ سئل لمن تشفع ـ.

[أنس] ص / ١٧٥.

لتقومن الساعة على رجلين قد نشرا بينهما ثوباً يتبايعانه، فلا يتبايعانه ولا يطويانه.

[أبو هريرة] صِ / ٢٣.

لتقومن الساعة وقد نشر الرجلان ثوبهما بينهما فلا يتبايعانه ولا يطويانه.

[أبو هريرة] ص / ٢٣.

لقيت ليلة أسري بي إبرٰهيم وموسى وعيسى فتذاكروا أمر الساعة فردّوا أمرهم إلى إبرٰهيم.

[ابن مسعود] ص / ٣٣.

لكل نبي دعوة قد دعا بها في أمته وخبأت دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة.

[جابر بن عبد اللّه] ص / ١٣٨.

لكل نبي دعوة وأريد إن شاء اللّه أن أختبي دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة.

[أبو هريرة] ص / ١٣٨.

لها ثلاث خرجات من الدهر ـ يعني الدابة ـ فتخرج خرجة بأقصى اليمن فينشر ذكرها في أقصى البادية.

[حذيفة بن أسِيْد] ص / ٤٢.

ليدخلن الجنة بشفاعة رجل ليس بنبي مثل الحيين أو أحد الحيين ربيعة ومضر.

[أبو أمامة] ص / ١٧١.

ليدخلن الجنة بشفاعة رجل من أمتي أكثر من بني تميم.

[عبد اللّه بن أبي الجدعاء] ص / ١٧٠.

ليدخلن الجنة قوم من المسلمين قد عذبوا في النار برحمة اللّه وشفاعة الشافعين.

[ابن مسعود] ص / ١٤٥.

ما شأنكم ـ أتاني آت في منامي فخيرني بين أن يدخل الجنة نصف أمتي أو شفاعة فاخترت لهم الشفاعة.

[معاذ وابو موسى] ص / ١٣٩.

ما منكم من أحدٍ إلا وسيكلمه ربه ليس بينه وبينه حاجب ولا ترجمان.

[عدي بن حاتم] ص / ٨٨.

ما يبكيك ـ أما في ثلاثة مواطن فلا يذكر أحدٌ أحداً.

[عائشة] ص / ١١٤.

ما يبكيك يا عائشة ـ أما في ثلاثة مواضع فلا يذكر أحدٌ أحداً.

[عائشة] ص / ١١٣.

ماذا تذكرون ـ فإنها لا تقوم ـ يعني الساعة ـ حتى تروا قبلها عشر آيات: الدخان والدجال وعيسى ابن مريم ويأجوج ومأجوج والدابة.

[حذيفة بن أسِيْد] ص / ٢١.

من أعان على دم امرىء مسلم ولو بشطر كلمة كتب بين عينيه يوم القيامة آيس من رحمة اللّه.

[ابن عمر] ص / ١٠١.

من الذين لم يشأ اللّه أن يصعقهم ـ سأله لجبريل ـ.

[أبو هريرة] ص / ٥١.

من تاب قبل أن تطلع الشمس من مغربها تاب اللّه عليه.

[أبو هريرة] ص / ٤٠.

من حوسب عذب ـ ذلكم العرض ولكنه من نوقش الحساب عذب.

[عائشة] ص / ١٠٥.

من قطع ميراثاً فرضه اللّه قطع اللّه به ميراثه من الجنة.

[أبو هريرة] ص / ١٠٢.

من كانت له إبل لا يعطي حقها في نجدها ورسلها.

[أبو هريرة] ص / ٧٧.

من مات على مرتبة من هذه المراتب بُعث عليها يوم القيامة.

[فضالة بن عبيد] ص / ٧٠.

المقام المحمود الشفاعة.

[أبو هريرة] ص / ١٣١.

ـ ن ـ

نعم ليكررن عليكم حتى يؤدى إلى كل ذي حق حقه.

[الزبير بن العوام] ص / ٩٥.

نعم، يبعث اللّٰه هذا ثم يميتك ـ قاله للعاص بن وائـل وجاءه بعظم حائل وقال يا محمد: أيحيـي اللّٰه هذا بعدما أرم؟ ـ.

[ابن عباس] ص / ١٣.

ـ هـ ـ

هذه يهود تعذب في قبورها.

[أبو أيوب] ص / ٧.

هل تدرون مم أضحك ـ من مخاطبة العبد ربه يوم القيامة. .

[أنس] ص / ٩٠.

هل تضارون في رؤية الشمس بالظهيرة صحواً ليس معها سحاب؟.

[أبو سعيد الخدري] ص / ١٦١.

هل تمارون في القمر ليلة البدر ليس دونه حجاب؟.

[أبو هريرة] ص / ١٦٤.

هو المقام الذي يشفع فيه لأمته ـ في قوله عزّ وجلّ: **﴿عسى أن يبعثك ربّك مقاماً محموداً﴾** ـ.

[أبو هريرة] ص / ١٣١.

ـ و ـ

والذي نفسي بيده إنه ليخفف على المؤمن حتى يكون أهون عليه من الصلاة المكتوبة.

[أبو سعيد الخدري] ص / ٧٩.

والذي نفسي بيده لقد ظننت أنك أول من يسألني عن ذلك لما رأيت من حرصك على العلم.

[أبو هريرة] ص / ١٧٣.

الورود الدخول لا يبقى بر ولا فاجر إلّا دخلها فتكون على المؤمنين برداً وسلاماً.

[جابر] ص / ١١٩/ ١٢٥.

- ي -

يؤتى بابن آدم يوم القيامة فيوقف بين كتفي الميزان ويوكل به ملك.

[أنس] ص / ١١٢.

يا أبا ذر أتدري أين تغيب هذه؟ ـ فإنها تغرب في عين حمئة تنطلق حتى تخر لربها ساجدة تحت العرش فإذا حان خروجها أذن لها فتخرج فتطلع.

[أبو ذر] ص / ٣٨/ ٣٩.

يا أبا ذر أتدري فيم تنتطحان ـ ربك يدري وسيقضي بينهما يوم القيامة.

[أبو ذر] ص / ٩٤.

يا أبيّ أُرسل إلي أن اقرأ القرآن على حروف فرددت إليه: أن هوِّن على أمتي.

[أبيّ بن كعب] ص / ١٥١.

يا رب إنك قادر على أن تثيب هذا المظلوم خيراً من مظلمته وتغفر لهذا الظالم.

[عباس بن مرداس] ص / ١٠٣/ ١٠٤.

يبعث الناس حفاة عراة غرلاً قد ألجمهم العرق فبلغ شحوم الآذان.

[سودة بنت زمعة] ص / ٦٧.

يبعث الناس يوم القيامة حفاة عراة غرلاً.

[عائشة] ص / ٦٨.

يبعث الناس يوم القيامة والسماء تطش عليهم.

[أنس] ص / ٨٦.

يبعث كل عبد على ما مات عليه.

[جابر] ص / ٧٠.

يجاء بالعالم والعابد فيقال للعابد: أدخل الجنة ويقال للعالم: قف حتى تشفع للناس بما أحسنت أدبهم.

[جابر بن عبد اللّه] ص / ١٦٩.

يجمع المؤمنون يوم القيامة فيهتمون لذلك فيقولون لو استشفعنا إلى ربنا حتى يريحنا من مكاننا هذا.

[أنس] ص / ١٥٥.

يجيء النبي يوم القيامة ومعه الثلاثة والأربعة والرجلان حتى يجيء النبي وليس معه أحد.

[أبو سعيد الخدري] ص / ٨٩.

يحشر الناس يوم القيامة على ثلاثة أثلاث: ثلث على الدواب، وثلب ينسلون على أقدامهم، وثلث على وجوههم.

[أبو هريرة] ص / ٧٣.

يحشر الناس على ثلاث طرائق: راغبين وراهبين، واثنان على بعير ثلاثة على بعير أربعة على بعير عشرة على بعير، وتحشر بقيتهم النار.

[أبو هريرة] ص / ٧١.

يحمل الناس على الصراط يوم القيامة فتتقادع بهم جنبتا الصراط تقادع الفراش في النار.

[أبو بكرة] ص / ١٦٧.

يخرج الدجال على حمار أقمر، ما بين أذنيه سبعون باعاً.

[أبو هريرة] ص / ٢٧.

يخرج قوم من النار بشفاعة محمد ﷺ فيدخلون الجنة.

[عمران بن حصين] ص / ١٤٦.

يخرج قوم من النار بعد ما محشتهم يقال لهم الجهنميّون.

[حذيفة] ص / ١٤٥.

يخرج قوم من النار قد احترقوا فيدخلون الجنّة.

[أبو سعيد الخدري] ص / ١٤٦.

يخرج من النار قوم بالشفاعة فينبتون كأنهم الثعارير.

[جابر بن عبد اللّه] ص / ١٤٤.

يخفف على المؤمن حتى يكون كالصلاة المكتوبة ـ قاله لأبي سعيد الخدري وسأله أخبرني من يقوى على القيام يوم القيامة الذي قال اللّه: ﴿يوم يقوم الناس لرب العالمين﴾ ـ.

[أبو سعيد] ص / ٨٢.

يدخل الجنة بشفاعة رجل من أمتي أكثر من ربيعة ومضر.

[الحسن] ص / ١٧١.

يدخل الجنة بشفاعة رجل من أمتي أكثر من عدة مضر.

[أبو أمامة] ص / ١٧٢.

يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفاً لا حساب عليهم.

[أبو هريرة] ص / ٩٨.

يرد الناس النار ثم يصدرون بأعمالهم فأولهم كلمح البرق ثم كالريح ـ في قوله عزّ وجلّ: ﴿وإن منكم إلاّ واردها﴾ ـ.

[ابن مسعود] ص / ١٢٨.

يشتد كرب ذلك اليوم حتى يلجم الكافر العرق.

[ابن عمرو] ص / ٨٤.

يشفع يوم القيامة ثلاثة: الأنبياء ثم العلماء ثم الشهداء.

[عثمٰن بن عفان] ص / ١٦٩.

يصاح يوم القيامة برجل من أمتي على رءُوس الخلائق.

[ابن عمرو] ص / ١١٤.

يقول إبرٰهيم يوم القيامة يا رباه فيقول الرب جل وعلا: يا لبيكاه فيقول إبرٰهيم: يا رباه حرقت بني.

[حذيفة] ص / ١٤٤.

يقول اللّٰه تعالى لعبده يقوم القيامة يا ابن آدم ألم أحملك على الخيل والإبل وأزوجك النساء.

[أبو هريرة] ص / ١٠٥/ ١٠٦.

يقول اللّٰه تعالى للعبد يوم القيامة ألم تدعني لمرض كذا وكذا فعافيتك.

[عبد اللّٰه بن سلام] ص / ١٠٦.

يقول اللّٰه عزّ وجل: أخرجوا من النار من ذكرني يوماً أو خافني في مقام.

[أنس] ص / ١٤٨.

يقال للرجل: قم يا فلان واشفع فيقوم فيشفع للقبيلة.

[ابن عمر] ص / ١٧٢.

يلبث الدجال فيكم ما شاء اللّٰه، ثم ينزل عيسى ابن مريم فيؤمهم.

[عبد اللّٰه بن مغفل] ص / ٣٢.

يمكث أبوا الدجال ثلاثين عاماً لا يولد لهما ثم يولد لهما غلام أعور أضر شيء وأقلّه نفعاً.

[أبو بكرة] ص / ٢٩.

يوضع للأنبياء منابر من ذهب قال: فيجلسون عليها ويبقى منبري لا أجلس عليه.

[ابن عباس] ص / ١٦٦.

يوم القيامة على المؤمنين كقدر ما بين الظهر إلى العصر.

[أبو هريرة] ص / ٧٨.

يوم يقوم الناس لرب العالمين حتى يغيب أحدهم في رشحه إلى أنصاف أذنيه.

[عبد اللّه بن عمر] ص / ٧٦.

يومئذٍ تحدث أخبارها بأن ربك أوحى لها﴾ قال: أتدرون ما أخبارها.

[أبو هريرة] ص / ٩٢.

فهرس الآثار

ـ أ ـ

ابن آدم الذي قتل أخاه يقاسم أهل النار نصف عذاب جهنم قسمة صحاحاً.

[ابن عمر] ص / ١٠٢.

إذا حشر الناس قاموا أربعين عاماً شاخصة أبصارهم إلى السماء.

[ابن مسعود] ص / ٨٢.

إذا دخل أهل الجنّة الجنّة قالوا: ربنا ألم تعدنا أن نرد النار؟ قال: بلى ولكنكم مررتم عليها وهي خامدة.

[خالد بن معدان] ص / ١٢٩.

أرأيتم قول اللّه: ﴿تغرب في عين حمئة﴾ ماذا يعني بها؟ قالوا: اللّه ورسوله أعلم، قال: إنها إذا غربت سجدت له وسبحته وعظمته ثم كانت تحت العرش.

[ابن مسعود] ص / ٣٧.

أظلمت ـ في قوله عزّ وجلّ: ﴿إذا الشمس كورت﴾ ـ.

[ابن عباس] ص / ٥٦.

إلى الداعي عامدين إليه ـ في قوله عزّ وجل: ﴿مهطعين﴾ ـ.

[قتادة] ص / ٧٥.

الذين استثنى اللّه عزّ وجل اثنا عشر: جبريل وميكائيل وإسرافيل وملك الموت وحملة العرش ثمانية.

[زيد بن أسلم] ص / ٥٣.

أما واللّٰه ما يحشر الوفد على أرجلهم ولا يساقون سوقاً، ولكنهم يؤتون بنوق من نوق الجنة لم ير الخلائق مثلها، عليها رحال الذهب ـ في قوله عزّ وجل: ﴿يوم نحشر المتقين إلى الرَّحمٰن وفداً﴾ ـ.

[علي] ص / ٧٠.

أما أنا وأنت يا أبا راشد فسنردها فانظر هل نصدر عنها أم لا.

[ابن عباس] ص / ١٢٦.

أنه سمع رجلاً يقول: اللهم اجعلني فيمن تصيبه شفاعة محمد ﷺ قال: إن اللّٰه يغني المؤمنين عن شفاعة محمد ﷺ.

[حذيفة] ص / ١٦٦.

أمثالهم الذين هم مثلهم، يجيء أصحاب الرِّبا مع أصحاب الرِبا، وأصحاب الزِنا مع أصحاب الزِنا، وأصحاب الخمر مع أصحاب الخمر ـ في قوله عزّ وجلّ: ﴿أحشروا الذين ظلموا وأزواجهم﴾ ـ.

[عمر بن الخطاب] ص / ٦٦.

إن رجلاً قام إلى علي فقال: ما الجوار الكنس؟ قال: هي الكواكب.

[خالد بن عرعرة] ص / ٥٦.

أنه قرأ ﴿فإذا هم بالساهرة﴾ وهو يومئذٍ ببيت المقدس فقال: ههنا الساهرة.

[وهب بن منبه] ص / ٦٦.

أنه قيل له: إن قوماً يكذبون بالشفاعة قال: فلا تجالسوا أولئك.

[أنس] ص / ١٤٢.

إن كان إبرٰهيم لموقناً أن اللّٰه يحيى الموتى ولكن لا يكون الخبر كالعيان، إن اللّٰه أمره أن يأخذ أربعة من الطير فيذبحهن وينتفهن ثم قطعهن أعضاء أعضاء ـ في قوله عزّ وجل: ﴿رب أرني كيف تحيى ِالموتى﴾ ـ.

[الحسن] ص / ١٤.

انتزعت قلوبهم حتى صارت في حناجرهم ـ في قوله عزّ وجل: ﴿لا يرتد إليهم طرفهم وأفئدتهم هواء﴾ ـ.

[قتادة] ص / ٧٥.

انتفهن بريشهن ولحومهن ومزقهن تمزيقاً ـ في قوله عزّ وجل: ﴿فصرهن إليك﴾ ـ.

[مجاهد] ص / ١٤.

إن الصراط مثل حد السيف دحض مزلة يتكفأ.

[عبيد بن عمير] ص / ١٢٥.

إن الكافر ليلجم بعرقه يوم القيامة من طول ذلك اليوم حتى يقول: يا رب أرحني ولو إلى النار.

[ابن مسعود] ص / ٨٣.

إن اللّه لما لعن إبليس وسأله النظرة فأنظره إلى يوم الدين فقال: وعزتك لا أخرج من قلب ابن آدم ما دام فيه الروح، قال: وعزتي لا أحجب عنه التوبة ما دام فيه الروح.

[أبو قلابة] ص / ٤٠/ ٤١.

إن اللّه يغني المؤمنين عن شفاعة محمد ﷺ ولكن الشفاعة للمذنبين المؤمنين والمسلمين.

[حذيفة] ص / ١٦٦.

إن دابة الأرض تخرج من بعض أودية تهامة ذات زغب وريش لها أربع قوائم.

[ابن عباس] ص / ٤٤.

إنه لا يأتي على صاحب الجنّة ساعة إلاّ وهو يزاد صنفاً من النعيم لا يكون يعرفه.

[كلثوم بن عياض] ص / ١٠٢.

إني أعلم أني وارد النار ولا أدري أناج منها أم لا.

[عبد اللّه بن رواحة] ص / ١٢٧.

الأرض يوم القيامة نار كلها والجنة من ورائها يرى كواعبها وأكوابها.

[ابن مسعود] ص / ٨٣.

الأنبياء بعدما قبضوا ردّ اللّه إليهم أرواحهم فهم أحياء عند ربّهم يرزقون كالشهداء، فإذا نفخ في الصور النفخة الأولى صعقوا فيمن صعق ثم لا يكون ذلك موتاً في جميع معانيه إلاّ في ذهاب الاستشعار.

[البيهقي] ص / ٥١.

ـ ب ـ

بحثت ـ في قوله عز وجل: ﴿وإذا القبور بعثرت﴾ ـ.

[ابن عباس] ص / ٥٦.

بعضها على بعض ـ في قوله عزّ وجل: ﴿**وإذا البحار فجرت**﴾ ـ.

[ابن عباس] ص / ٥٦.

بكى عبد اللّٰه بن رواحة في مرضه فبكت امرأته فقال: ما يبكيك؟.

[قيس بن أبي حازم] ص / ١٢٧.

بلغنا أن الصراط يوم القيامة وهو الجسر يكون على بعض الناس أدقّ من الشعرة وعلى بعضهم مثل الدار الواسع.

[سعيد بن أبي هلال] ص / ١١٧.

بينما الناس في ظلمة إذ بعث اللّٰه نوراً فلما رأى المؤمنون النور توجهوا نحوه.

[ابن عباس] ص / ١٢١.

ـ ت ـ

تبدل الأرض أرضاً بيضاء كأنها سبيكة فضة لم يسفك عليها دم حرام ولم يعمل عليها خطيئة ـ في قوله عزّ وجلّ: ﴿**يوم تبدل الأرض غير الأرض**﴾ ـ.

[ابن مسعود] ص / ٥٨.

تبدل الأرض بيضاء مثل الخبزة يأكل منها أهل الإسلام حتى يفرغوا من الحساب ـ في قوله عزّ وجلّ: ﴿**يوم تبدل الأرض غير الأرض والسمٰوات**﴾ ـ.

[عكرمة] ص / ٥٨.

تبدل خبزة يأكل منها الخلق يوم القيامة ـ في قوله عزّ وجلّ: ﴿**يوم تبدل الأرض غير الأرض**﴾ ـ.

[أبو جعفر محمد بن علي الباقر] ص / ٥٨/ ٥٩.

تجعل شماله وراء ظهره فيأخذ كتابه ـ في قوله عزّ وجلّ: ﴿**وأمّا من أوتي كتابه وراء ظهره**﴾ ـ.

[مجاهد] ص / ٩٣.

تخرج الدابة من الصفا أو المروة.

[أبو الطفيل] ص / ٤٣.

تخرج نفس المؤمن وهي أطيب ريحاً من المسك قال: فتصعد بها الملائكة الذين يتوفونها فتلقاهم ملائكة السماء فيقولون من هذا معكم فيقولون فلان ويذكرونه بأحسن عمله.

[أبو موسى الأشعري] ص/ ٧.

ترجف الآرض والجبال وهي الزلزلة ـ في قوله عزّ وجلّ: ﴿يوم ترجف الراجفة﴾ ـ.

[مجاهد] ص / ٥٧.

تسجر حتى تصير ناراً ـ في قوله عزّ وجلّ: ﴿وإذا البحار سجرت﴾ ـ.

[ابن عباس] ص / ٥٦.

تشخص فيه فلا ترتد إليهم ـ في قوله عزّ وجلّ: ﴿إنما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الأبصار﴾ ـ.

[قتادة] ص / ٧٥.

تغيرت ـ في قوله عزّ وجلّ: ﴿وإذا النجوم انكدرت﴾ ـ.

[ابن عباس] ص / ٥٦.

ـ ج ـ

جاء أُبيّ بن خلف بعظم نخرة فجعل يفته بين يدي النبيّ ﷺ قال: من يحيي العظام وهي رميم؟ فأنزل اللّه ﴿أَوَلم ير الإنسان أنا خلقناه من نطفة فإذا هو خصيم مبين﴾.

[أبو مالك] ص / ١٣.

ـ ح ـ

الحياة ـ في قوله عزّ وجلّ: ﴿الحافرة﴾ ـ.

[ابن عباس] ص / ٦٤.

ـ خ ـ

خائفة ـ في قوله عزّ وجلّ: ﴿قلوب يومئذٍ واجفة﴾ ـ.

[ابن عباس] ص / ٦٤.

خرج عزير نبي اللّه من مدينته وهو شاب فمر على قرية خاوية على عروشها فقال ﴿ أنّىٰ يحيي هذه اللّه بعد موتها﴾ ـ في قوله عزّ وجلّ: ﴿أو كالذي مر على قرية﴾ ـ.

[علي] ص / ١٣

ـ د ـ

دكتا دكة واحدة ـ في قوله عزّ وجلّ: ﴿تتبعها الرادفة﴾ ـ.

[مجاهد] ص / ٥٧.

الدخول ـ في قوله عزّ وجلّ: ﴿وإن منكم إلاّ واردها﴾ ـ.

[عكرمة] ص / ١٢٧.

الدنيا من أولها إلى آخرها خمسون ألف سنة لا يدري أحد كم مضى ولا كم بقي إلاّ اللَّه عزّ وجلّ ـ في قوله عزّ وجلّ: ﴿في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة﴾ ـ.

[عكرمة] ص / ٨٠.

ـ ذ ـ

ذُكر لنا أنه أميت ضحوة وبُعِثَ حين سقطت الشمس قبل أن تغرب وإن أوّل ما خلق اللَّه منه عيناه فجعل ينظر إلى عظمة كيف يرجع إلى مكانه ـ في قوله عزّ وجلّ: ﴿فأماته اللَّه مائة عام ثم بعثه﴾ ـ.

[الحسن] ص / ١٤.

ذكروا عند عمران بن حصين الشفاعة فقال رجل: يا أبا نجيد إنكم لتحدثونا أحاديثاً لا نجد لها أصلاً في القرآن قال: فغضب عمران.

[بشير بن أبي فضالة] ص / ١٤٣.

ـ ر ـ

رافعي رءُوسهم ـ في قوله عزّ وجلّ: ﴿مقنعي رءُوسهم﴾ ـ.

[قتادة] ص / ٧٥.

رأيت جابر بن عبد اللَّه يحلف باللَّه أن ابن صائد الدجال، فقلت: أتحلف باللَّه؟ قال: إني سمعت عمر يحلف على ذلك عند النبيّ ﷺ فلم ينكره النبي ﷺ.

[محمد بن المنكدر] ص / ٣١.

ركباناً ـ في قوله عزّ وجلّ: **﴿يوم نحشر المتقين إلى الرَّحمٰن وفداً﴾** ـ.

[ابن عباس] ص / ٧٠.

ـ س ـ

سائق يسوقها إلى أمر اللّه تعالى، وشاهد يشهد عليها بما عملت ـ في قوله عزّ وجلّ: **﴿وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد﴾** ـ.

[عثمٰـن بن عفان] ص / ٧٤.

سألت ـ في قوله عزّ وجلّ: **﴿وإذا الموؤدة سئلت﴾** ـ.

[ابن عباس] ص / ٥٦.

سعيد بن أنس عن أبيه في المظالم، لا يتابع عليه.

[البخاري] ص / ١٠٣.

السائق: الملك، والشهيد: العمل ـ في قوله عزّ وجلّ: **﴿وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد﴾** ـ.

[أبو هريرة] ص / ٧٤.

ـ ش ـ

شققـهن ثم اخلطهن ـ في قوله عزّ وجلّ: **﴿فصرهن إليك﴾** ـ.

[عطاء بن ابي رباح] ص / ١٥.

الشمس فوق رءُوس الناس يوم القيامة وأعمالهم تظلهم.

[ابو موسى الأشعري] ص / ٨٣.

ـ ص ـ

الصراط على جهنم مثل حد السيف ـ في قوله عزّ وجـلّ: **﴿وإن منكم إلاّ واردها﴾** ـ.

[ابن مسعود] ص / ١٢٣.

ـ ع ـ

عطاشاً ـ في قوله عزّ وجلّ: ﴿ونسوق المجرمين إلى جهنم وِرْداً﴾ ـ.

[ابن عباس] ص / ٧١.

ـ ف ـ

فلا تجالسوا أولئك ـ قاله وقيل له: إن قوماً يكذبون بالشفاعة ـ.

[أنس] ص / ١٤٢.

فهذا يوم القيامة جعله اللّه على الكافرين مقدار خمسين ألف سنة ـ في قوله عزّ وجلّ: ﴿في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة﴾ ـ.

[ابن عباس] ص / ٧٩.

ـ ق ـ

قَطِّع أجنحتهن ثم اجعلهن أرباعاً ربعاً ههنا وربعاً ههنا ـ في قوله عزّ وجلّ: ﴿فصرهن إليك﴾ ـ.

[ابن عباس] ص / ١٥.

قطعهن ـ في قوله عزّ وجلّ: ﴿فصرهن إليك﴾ ـ.

[ابن عباس] ص / ١٥.

ـ ك ـ

كنت عند ابن عبّاس فأتاه رجل يقال له أبو راشد وهو نافع بن الأزرق فقال له: يا ابن عباس أرأيت قول اللّه ﴿وإن منكم إلاّ واردها﴾ ؟.

[مجاهد] ص / ١٢٦.

كنت قد شغفني رأي من رأي الخوارج وكنت رجلاً شاباً فخرجنا في عصابة ذوي عددٍ نريد الحج ثم نخرج على الناس.

[يزيد الفقير] ص / ١٤٧.

ـ ل ـ

لا يبقى أحد إلّا دخلها ﴿ثم ننجي الذين اتّقوا ونذر الظالمين فيها جثياً﴾ ـ في قوله عزّ وجلّ: ﴿وإن منكم إلّا واردها﴾ ـ.

[ابن عباس] ص / ١٢٧.

لا يسألهم هل عملهم كذا وكذا لأنه أعلم منهم بذلك ولكن يقول: لم عملتم كذا وكذا ـ في قوله عزّ وجلّ: ﴿فوربك لنسألنهم أجمعين عما كانوا يعملون﴾ قال: ﴿فيومئذٍ لا يُسئل عن ذنبه إنس ولا جان﴾ ـ.

[ابن عباس] ص / ٩٦.

للناس عند الميزان تجادل وزحام.

[ابن مسعود] ص/ ١١٢.

لو شئت لأخذت سبتيتي هاتين ثم مشيت حتى أدخل الوادي الذي تخرج منه دابة الأرض وإنها تخرج وهي آية للناس.

[ابن عمرو] ص / ٤٣.

لو قدرتموه لكان خمسين ألف سنة من أيّامكم قال يعني يوم القيامة ـ في قوله عزّ وجلّ: ﴿في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة﴾ ـ.

[ابن عباس] ص / ٧٩.

ليس أحد من الموحدين إلّا يعطى نوراً يوم القيامة ـ في قوله عزّ وجلّ: ﴿يوم لا يخزي اللّه النبي والذين آمنوا معه نورهم يسعى﴾ ـ.

[ابن عباس] ص / ١٢٢.

ـ م ـ

ما ظنك بيوم قاموا فيه على أقدامهم خمسين ألف سنة لم يأكلوا فيها أكلة ولم يشربوا فيها شربة.

[الحسن] ص / ٨٢.

ما منكم من أحد إلّا سيخلو اللّه به كما يخلو أحدكم بالقمر ليلة البدر فيقول: يا عبدي ما غرك بي.

[ابن مسعود] ص / ٩٧.

متخرقة لا تعي شيئاً - في قوله عزّ وجلّ: ﴿وأفئدتهم هواء﴾ -.

[مرة بن شراحيل] ص / ٧٦.

من شك أن المحشر بالشام فليقرأ هذه الآية **﴿هو الذي أخرج الذين كفروا من أهل الكتاب من ديارهم إلى أرض المحشر﴾**.

[ابن عباس] ص / ٦٥.

من كذب بالشفاعة فلا نصيب له فيها ومن كذب بالحوض فليس له فيه نصيب.

[أنس] ص / ١٤٢.

من كل أمة - في قوله عزّ وجلّ: **﴿لننزعن من كل شيعة﴾** -.

[مجاهد] ص / ٧٤.

المكان المستوي - في قوله عزّ وجلّ: **﴿فإذا هم بالساهرة﴾** -.

[مجاهد] ص / ٦٣.

- ن -

نسأل الناس عما أجابوا المرسلين ونسأل المرسلين عما بلغوا - في قوله عزّ وجلّ: **﴿فلنسألن الذين أرسل إليهم ولنسألن المرسلين﴾** -.

[ابن عباس] ص / ٩٦.

نظراءهم - في قوله عزّ وجلّ: **﴿أحشروا الذين ظلموا وأزواجهم﴾** -.

[ابن عباس] ص / ٦٦.

النفخة الأولى - في قوله عزّ وجلّ: **﴿يوم ترجف الراجفة﴾** -.

[ابن عباس] ص / ٦٤.

النفخة الثانية - في قوله عزّ وجلّ: **﴿تتبعها الرادفة﴾** -.

[ابن عباس] ص / ٦٤.

- هـ -

هذا في الدنيا - في قوله عزّ وجلّ: **﴿في يوم كان مقداره ألف سنة مما تعدون﴾** -.

[ابن عباس] ص / ٧٩.

هذا مثل كذلك يحيىِ اللّه الموتى - في قوله عزّ وجلّ: **﴿ثم ادعهن يأتينك سعياً﴾** -.

[ابن عباس] ص / ١٥.

هم الكفار، لا يردها مؤمن - في قوله عزّ وجلّ: ﴿وإن منكم إلاّ واردها﴾ -.

[ابن عباس] ص / ١٢٨.

هم الشهداء هم ثنية اللّه عزّ وجل متقلدو السيوف حول العرش - في قوله عزّ وجلّ: ﴿إلاّ من شاء اللّه﴾ -.

[سعيد بن جبير] ص / ٥١.

هما الرجلان يعملان العمل يدخلان به الجنّة والنار، الفاجر مع الفاجر والصالح مع الصالح - في قوله عزّ وجلّ: ﴿وإذا النفوس زوجت﴾ -.

[عمر بن الخطّاب] ص / ٦٦.

ههنا الساهرة - قاله وهو ببيت المقدس -.

[وهب بن منبه] ص / ٦٦.

هي السماء تكون ألواناً كالمهل، وتكون وردة كالدهان، وتكون واهية، وتشقق، وتكون حالاً بعد حال - في قوله عزّ وجلّ: ﴿لتركبن طبقاً عن طبق﴾ -.

[ابن مسعود] ص / ٥٧.

هي الكواكب - قاله وسئل ما الجوار الكنس -.

[علي] ص / ٥٦.

هي واللّه واصف كذب إلى يوم القيامة - في قوله عزّ وجلّ: ﴿ولكم الويل مما تصفون﴾ -.

[الحسن] ص / ١٠٠.

- و -

واللّه لا تعجز هذه الأمة من نصف يوم إذا رأيت الشام قائده رجل وأهل بيته، فعند ذلك فتح القسطنطينية.

[أبو ثعلبة] ص / ٢٢.

واللّه ما أشك ان المسيح الدجال ابن صياد.

[ابن عمر] ص / ٣١.

وإن منكم إلاّ داخلها - في قوله عزّ وجلّ: ﴿وإن منكم إلاّ واردها﴾ -.

[ابن مسعود] ص / ١٢٧.

وإن أكرم الخلائق على اللّه تعالى أبو القسم ﷺ وإن الجنة في السماء وإن النار في الأرض.

[عبد اللّه بن سلام] ص / ١٢٩.

الورود الممر عليها، من غير أن يدخلها.

[الحسن] ص / ١٢٩.

ـ ي ـ

يتجلى لهم الرب عزّ وجلّ ـ في قوله عزّ وجلّ: ﴿ولدينا مزيد﴾ ـ.

[أنس] ص / ١٨٠.

يجمع اللّه الناس في صعيد واحد ويسمعهم الداعي وينفذهم البصر حفاة عراة كما خلقوا سكوتاً لا تكلم نفس إلاّ بإذنه قال: فينادى يا محمد ـ في قوله عزّ وجلّ: ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً﴾ ـ.

[حذيفة] ص / ١٣٣.

يجمع اللّه الناس يوم القيامة فينادي منادٍ: يا أيّها الناس ألا ترضون من ربّكم الذي خلقكم ورزقكم وصوركم أن يولي كل إنسان منكم إلى من كان يتولى في الدنيا.

[ابن مسعود] ص / ١٢٠.

يحشر الأول على الآخر حتى إذا تكاملت العدة أثارهم جميعاً ـ في قوله عزّ وجلّ: ﴿وترى كل أمة جاثية﴾ ـ.

[ابن مسعود] ص / ٧٥.

يحشر الخلائق كلّهم يوم القيامة البهائم والدواب والطير وكل شيء ـ في قوله عزّ وجلّ: ﴿يا ليتني كنت تراباً﴾ ـ.

[أبو هريرة] ص / ٩٥.

يحشر الناس حفاة عراة غرلاً قياماً أربعين سنة شاخصة أبصارهم.

[أبو هريرة] ص / ٨٤.

يخرج قوم من النار، ولا نكذب بها كما يكذب بها أهل حروراء.

[أنس] ص / ١٤٢.

يدخلونها أو قال يلجونها ثم يصدرون عنها بأعمالهم ـ في قوله عزّ وجلّ: ﴿وإن منكم إلاّ واردها﴾ ـ.

[ابن مسعود] ص / ١٢٦.

يُدفعون ـ في قوله عزّ وجلّ: ﴿يدعّون إلى نار جهنم دعاً﴾ ـ.

[ابن عباس] ص / ١٢٤.

يزاد فيها وينقص منها، وتذهب آكامها وجبالها وأوديتها وشجرها وما فيها وتمد مد الأديم العكاظي أرض بيضاء مثل الفضّة ـ في قوله عزّ وجلّ: **﴿يوم تبدل الأرض غير الأرض والسمٰوات﴾** ـ.

[ابن عباس] ص / ٦٠.

يشفع نبيكم رابع أربعة: جبريل ثم إبرٰهيـم.

[ابن مسعود] ص / ١٦٨.

يشفع محمد ﷺ حتى يُخرج من النار من كان في قلبه مثقال شعيرة من خير.

[أنس] ص / ١٦١.

يصير الأمم يوم القيامة جثى كل أمة تلجأ إلى نبيها فيأتي رسول اللّٰه ﷺ مع أمته.

[ابن عمر] ص / ١٣٢.

يصيران غبرة على وجوه الكفار لا على وجوه المؤمنين ـ في قوله عزّ وجلّ: **﴿وحملت الأرض والجبال فدكتا دكة واحدة﴾** ـ.

[أُبَيُّ بن كعب] ص / ٦٠.

يعرض الناس يوم القيامة ثلاث عرضات فأمّا عرضتان فجدال ومعاذير.

[ابن مسعود] ص / ٩٢.

يعني البر والفاجر ـ في قوله عزّ وجلّ: **﴿وإن منكم إلّا واردها﴾** ـ.

[ابن عباس] ص / ١٢٦.

يعني السماء تنفطر ثم تنشق ثم تحمر ـ في قوله عزّ وجلّ: **﴿لتركبن طبقاً عن طبق﴾** ـ.

[ابن مسعود] ص / ٥٧.

يعني داخلها ـ في قوله عزّ وجلّ: **﴿وإن منكم إلّا واردها﴾** ـ.

[مجاهد] ص / ١٢٨.

يعني رافعي رءُوسهم ـ في قوله عزّ وجلّ: **﴿مقنعي رءُوسهم﴾** ـ.

[مجاهد] ص / ٧٦.

يعني صيحة واحدة ـ في قوله عزّ وجلّ: **﴿إنما هي زجرة واحدة﴾** ـ.

[مجاهد] ص / ٦٣.

يعني كفراً ـ في قوله عزّ وجلّ: **﴿أيهم أشد على الرَّحمٰن عتياً﴾** ـ.

[مجاهد] ص / ٧٤.

يعني مديمي النظر ـ في قوله عزّ وجلّ: **﴿مهطعين﴾** ـ.

[مجاهد] ص / ٧٦.

يفترق الناس عند خروجه ثلاث فرق فرقة تتبعه وفرقة تلحق بأهلها منابت الشيح وفرقة تأخذ شط هذا الفرات يقاتلهم ويقاتلونه حتى يقتلون بغربي الشام.

[ابن مسعود] ص / ٢٨.

يقومون مقدار ثلاثمائة عام ـ في قوله عزّ وجلّ: ﴿يوم يقوم الناس لرب العالمين﴾ ـ.

[كعب] ص / ٨٢.

يوشك بنو قنطوراء أن يسوقوا أهل خراسان وأهل كيسان سوقاً عنيفاً ثم يربطوا خيولهم بنخل شطر دجلة ثم قال: كم بُعْدُ أيلة من البصرة.

[عبد الله بن عمرو] ص / ٢٠.

يوضع الصراط على سواء جهنم مثل حد السيف المرهف مدحضة مزلة.

[عبد الله بن مسعود] ص / ١٢٢.

يوضع يوم القيامة فيتكلم بما كانوا يعملون ـ في قوله عزّ وجلّ: ﴿فلنقصن عليهم بعلم﴾ ـ.

[ابن عباس] ص / ٩٧.

يوم القيامة على المؤمنين كقدر ما بين الظهر إلى العصر.

[أبو هريرة] ص / ٧٨.

الفهرس الموضوعي

باب ما جاء في عذاب القبر	٥
باب البعث والنشور بعد الموت	٨
باب ما جاء في أشراط الساعة وعلاماتها	١٤
باب ما جاء في خروج الدجّال ونزول عيسى ابن مريم	٢٣
باب خروج يأجوج ومأجوج	٣١
باب طلوع الشمس من مغربها وإغلاق باب التوبة	٣٥
باب في خروج دابة الأرض	٤٠
باب صفة القيامة وأهوالها	٤٤
باب ما جاء في الحشر	٦٠
باب ما جاء في الحساب والعرض وتطاير الصحف	٨٥
باب ما جاء في وزن الأعمال	١٠٥
باب ما جاء في الصراط	١١٤
باب ما جاء في الشفاعة	١٢٩
باب ما جاء في الحوض	١٧٦
باب ما جاء في الجنة	١٧٧
باب ما جاء في الرؤية	١٧٨

فهرس الآيات القرآنية

- سورة البقرة (٢) -

﴿ فاتّقوا النار التي وقودها الناس والحجارة أُعدّت للكافرين ﴾. الآية (٢٤) ص/ ٢٨٤.

﴿ وقودها الناس والحجارة أُعدّت للكافرين ﴾. الآية (٢٤) ص/ ١٣٢/ ٢٨٦/ ٢٨٧.

﴿ وبشِّر الذين آمنوا وعملوا الصّالحات أن لهم جنات تجري من تحتها الأنهار كلما رزقوا منها من ثمرة رزقاً قالوا هذا الذي رزقنا به من قبل وأتوا به متشابهاً ﴾.

الآية (٢٥) ص/ ٢٠٣.

﴿ تجري من تحتها الأنهار ﴾. الآية (٢٥) ص/ ١٨٢.

﴿ ولهم فيها أزواج مطهّرة ﴾. الآية (٢٥) ص/ ٢١١/ ٢٢٠.

﴿ وقلنا يا آدم اسكن أنت وزوجك الجنّة وكلا منها رغداً حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين ﴾. الآيتان (٣٥/ ٣٦) ص/ ١٣٩.

﴿ في ظلل من الغمام ﴾. الآية (٢١٠) ص/ ٣٣٩.

﴿ من ذا الذي يشفع عنده إلاّ بإذنه ﴾. الآية (٢٥٥) ص/ ٥٦.

﴿ تجري من تحتها الأنهار ﴾. الآية (٢٦٦) ص/ ١٨٢.

- سورة آل عمران (٣) -

﴿ تجري من تحتها الأنهار ﴾. الآية (١٥) ص/ ١٨٢.

﴿ إن الذين كفروا وماتوا وهم كفّار فلن يقبل من أحدهم ملء الأرض ذهباً ولو افتدى به ﴾. الآية (٩١) ص/ ٩٧.

﴿ اتّقوا اللّه حقّ تُقاته ولا تموتن إلاّ وأنتم مسلمون ﴾. الآية (١٠٢) ص/ ٣٠٢.

﴿ وسارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها ﴾. الآية (١٣٣) ص/ ١٣٢.
﴿ تجري من تحتها الأنهار ﴾. الآية (١٣٦) ص/ ١٨٢.
﴿ ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل اللّه أمواتاً بل أحياء عند ربّهم فرحين ﴾.
الآيتان (١٦٩/ ١٧٠) ص/ ١٥١/ ١٥٢.
﴿ ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم اللّه من فضله ﴾. الآية (١٨٠) ص/ ٣٠٩/ ٣١٠.
﴿ سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة ﴾. الآية (١٨٠) ص/ ٣٠٩/ ٣١٠.
﴿ فمن زحزح عن النار وأدخل الجنّة فقد فاز ﴾. الآية (١٨٥) ص/ ٢٣٢.
﴿ لتبيننه للناس ولا تكتمونه ﴾. الآية (١٨٧) ص/ ٧٨.
﴿ لا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا ويحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا ﴾.
الآية (١٨٨) ص/ ٧٨/ ٧٩.
﴿ تجري من تحتها الأنهار ﴾. الآية (١٩٥) ص/ ١٨٢
﴿ تجري من تحتها الأنهار ﴾. الآية (١٩٨) ص/ ١٨٢.

- سورة النساء (٤) -

﴿ تجري من تحتها الأنهار ﴾. الآية (١٣) ص/ ١٨٢.
﴿ ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء إلّا ما قد سلف ﴾. الآية (٢٢) ص/ ٢٥٦.
﴿ يومئذٍ يودّ الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الأرض ولا يكتمون اللّه حديثاً ﴾. الآية (٤٢) ص/ ٩٠/ ٩١.
﴿ إنّ اللّه لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ﴾.
الآية (٤٨) ص/ ٦٥/ ٧٦/ ٧٧/ ٨٨/ ١٠٩.
﴿ إن الذين كفروا بآياتنا سوف نصليهم ناراً كلّما نضجت جلودهم بدّلناهم جلوداً غيرها ليذوقوا العذاب ﴾.
الآية (٥٦) ص/ ٣١٣/ ٣١٨.
﴿ تجري من تحتها الأنهار ﴾. الآية (٥٧) ص/ ١٨٢.
﴿ لهم فيها أزواج مطهرة ﴾. الآية (٥٧) ص/ ٢٢٠.
﴿ إن اللّه لا يظلم مثقال ذرّة ﴾. الآية (٦٠) ص/ ٦٥.
﴿ ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم ﴾ الآية (٩٣) ص/ ٧٦.
﴿ خالدين فيها أبداً ﴾. الآية (١١٩) ص/ ٢٥٦.
﴿ تجري من تحتها الأنهار ﴾. الآية (١٢٢) ص/ ١٨٢.

﴿ فالله يحكم بينكم يوم القيامة ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلاً ﴾.

الآية (١٤١) ص/ ١٩٢

﴿ إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار ﴾. الآية (١٤٥) ص/ ٢٧٨.

﴿ خالدين فيها أبداً ﴾. الآية (١٦٩) ص/ ٢٥٦/ ٣١٣.

- سورة المائدة (٥) -

﴿ تجري من تحتها الأنهار ﴾. الآية (١٢) ص/ ١٨٢.

﴿ تجري من تحتها الأنهار ﴾. الآية (٨٥) ص/ ١٨٢.

﴿ تجري من تحتها الأنهار ﴾. الآية (١١٩) ص/ ١٨٢.

- سورة الأنعام (٦) -

﴿ ربنا ما كنا مشركين ﴾. الآية (٢٣) ص/ ٩٠.

﴿ الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم ﴾. الآية (٨٢) ص/ ٨٧.

﴿ أولئك لهم الأمن وهم مهتدون ﴾. الآية (٨٢) ص/ ٨٨.

﴿ لا تزر وازرة وزر أخرى ﴾. الآية (١٦٤) ص/ ٩٧.

- سورة الأعراف (٧) -

﴿ ويا آدم اسكن أنت وزوجك الجنّة ﴾. الآية (١٩) ص/ ١٣٩.

﴿ كما أخرج أبويكم من الجنّة ﴾. الآية (٢٧) ص/ ١٣٩.

﴿ونودوا أن تلكم الجنه أورثتموها بما كنتم تعملون﴾. الآية(٤٣) ص/١٧٠/ ٢٥٨

﴿ ونزعنا ما في صدورهم من غلّ تجري من تحتهم الأنهار وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله ﴾. الآية (٤٣) ص/ ١٦٤/ ١٧٢.

﴿ ونادوا أصحاب الجنّة أن سلام عليكم لم يدخلوها وهم يطمعون وإذا صرفت أبصارهم تلقاء أصحاب النار قالوا ربّنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين ونادى أصحاب الأعراف رجالاً يعرفونهم بسيماهم قالوا ما أغنى عنكم جمعكم وما كنتم تستكبرون أهؤلاء الذين أقسمتم لا ينالهم الله برحمته ادخلوا الجنّة لا خوف عليكم ولا أنتم تحزنون ﴾.

الآيات (٤٦/ ٤٧/ ٤٨/ ٤٩) ص/ ١٠٩.

﴿ وبينهما حجاب وعلى الأعراف رجال يعرفون كلًا بسيماهم ﴾. الآية (٤٦) ص/ ١٠٤/ ١٠٨.

﴿ لم يدخلوها وهم يطمعون ﴾. الآية (٤٦) ص/ ١٠٤/ ١٠٩.

﴿ قالوا ربّنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين ﴾. الآية (٤٧) ص/ ١٠٥/ ١٠٩.

﴿ أهؤلاء الذين أقسمتم لا ينالهم اللَّه برحمته ادخلوا الجنّة لا خوف عليكم ولا أنتم تحزنون ﴾. الآية (٤٩) ص/ ١٠٥/ ١٠٩.

﴿ ونادىٰ أصحاب النار أصحاب الجنّة أن أفيضوا علينا من الماء أو مما رزقكم اللَّه قالوا إن اللَّه حرمهما على الكافرين ﴾. الآية (٥٠) ص/ ٣٠١.

- سورة الأنفال (٨) -

﴿ وذوقوا عذاب الحريق ﴾. الآية (٥٠) ص/ ٣١٨.

- سورة التوبة (٩) -

﴿ ومساكن طيّبة في جنات عدن ﴾. الآية (٧٢) ص/ ١٧٨.

﴿ تجري من تحتها الأنهار ﴾. الآية (٧٢) ص/ ١٨٢.

﴿ قل نار جهنم أشد حراً لو كانوا يفقهون ﴾. الآية (٨١) ص/ ٢٨٤.

﴿ تجري من تحتها الأنهار ﴾. الآية (٨٩) ص/ ١٨٢.

﴿ تجري من تحتهم الأنهار ﴾. الآية (١٠٠) ص/ ١٨٢.

﴿ خالدين فيها أبداً ﴾. الآية (١٠٠) ص/ ٢٥٦.

- سورة يونس (١٠) -

﴿ وللذين أحسنوا الحسنىٰ وزيادة ﴾. الآية (٢٦) ص/ ٢٦١/ ٢٦٢.

- سورة هود (١١) -

﴿ يوم يأت لا تكلم نفس إلّا بإذنه فمنهم شقي وسعيد فأمّا الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق خالدين فيها ما دامت السمٰوات والأرض إلّا ما شاء ربّك إن ربّك فعّال لِما يريد وأمّا الذين سعدوا ففي الجنّة خالدين فيها ما دامت السمٰوات والأرض إلّا ما شاء ربّك عطاء غير مجذوذ ﴾.

الآيات (١٠٥/ ١٠٦/ ١٠٧/ ١٠٨) ص/ ٣٣٠/ ٣٣١/ ٣٣٢/ ٣٣٣.

﴿ لهم فيها زفير وشهيق ﴾. الآية (١٠٦) ص/ ٣٢٣/ ٣٢٥/ ٣٢٦

- سورة الرعد (١٣) -

﴿ وما دعاء الكافرين إلاّ في ضلال ﴾. الآية (١٤) ص/ ٣٠٣.

﴿ سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار ﴾. الآية (٢٤) ص/ ٢٤٣.

﴿ تجري من تحتها الأنهار ﴾. الآية (٣٥) ص/ ١٨٢.

﴿ أكلها دائم وظلها ﴾. الآية (٣٥) ص/ ٢٥٦.

- سوره إبرٰهيم (١٤) -

﴿ ويسقىٰ من ماء صديد يتجرّعه ولا يكاد يسيغه ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت ومن ورائه عذاب غليظ ﴾. الأيتان (١٦/ ١٧) ص/ ٣٠١/ ٣٠٤/ ٣٢٠.

﴿ ويسقى من ماء صديد ﴾. الآية (١٦) ص/ ٣٠٧.

﴿ ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت ومن ورائه عذاب غليظ ﴾.
الآية (١٧) ص/ ٣٠٨/ ٣٢٠.

﴿ تجري من تحتها الأنهار ﴾. الآية (٢٣) ص/ ١٨٢.

﴿ ربّنا أخّرنا إلى أجلٍ قريب نجب دعوتك ونتّبع الرسل ﴾. الآية (٤٤) ص/ ٣٢٩.

﴿ أوَلَم تكونوا أقسمتم من قبل ما لكم من زوال ﴾. الآية (٤٤) ص/ ٣٢٩.

﴿ سرابيلهم من قطران وتغشى وجوههم النار ليجزي اللّه كلّ نفس بما كسبت ﴾.
الأيتان (٥٠/ ٥١) ص/ ٢٩٥

﴿ سرابيلهم من قطران ﴾. الآية (٥٠) ص/ ٢٩٧.

﴿ قطران ﴾. الآية (٥٠) ص/ ٢٩٧.

- سورة الحجر (١٥) -

﴿ الر تلك آيات الكتاب وقرآن مبين ربما يودّ الذين كفروا لو كانوا مسلمين ﴾.
الآية (١/ ٢) ص/ ٨٩/ ٩٠/ ٩١.

﴿ إن عبادي ليس لك عليهم سلطان إلاّ من اتّبعك من الغاوين فإن جهنم لموعدهم أجمعين لها سبعة أبواب لكل باب منهم جزء مقسوم ﴾.
الآيات (٤٢/ ٤٣/ ٤٤) ص/ ٢٦٧.

- سورة النحل (١٦) -

﴿ تجري من تحتها الأنهار ﴾. الآية (٣١) ص/ ١٨٢.

﴿زدناهم عذاباً فوق العذاب﴾. الآية (٨٨) ص/ ٣٠٩/ ٣١٠.

- سورة الإسراء (١٧) -

﴿ الشجرة الملعونة في القرآن ونخوفهم فما يزيدهم إلاّ طغياناً كبيراً ﴾. الآية (٦٠)
ص / ٣٠٣.

﴿ عسىٰ أن يبعثك ربّك مقاماً محموداً ﴾. الآية (٧٩) ص / ٣٢٧.

﴿ كلما خبت زدناهم سعيراً ﴾. الآية (٩٧) ص / ٢٨٤ / ٢٩١.

- سورة الكهف (١٨) -

﴿ إنا اعتدنا للظالمين ناراً أحاط بهم سرادقها وإن يستغيثوا يُغاثوا بماءٍ كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب وساءت مرتفقاً ﴾.

الآية (٢٩) ص / ٣٠٢ / ٣٠٥.

﴿ يُغاثوا بماء كالمهل ﴾. الآية (٢٩) ص / ٣٠٧.

﴿ كالمهل ﴾. الآية (٢٩) ص / ٣٠٦.

﴿ وساءت مرتفقاً ﴾. الآية (٢٩) ص / ٣٠٧.

﴿ ناراً أحاط بهم سرادقها ﴾. الآية (٢٩) ص / ٢٦٥.

﴿ بماء كالمهل ﴾. الآية (٢٩) ص / ٣٠٥.

﴿ إنا لا نضيّع أجر من أحسن عملاً ﴾. الآية (٣٠) ص / ٦٥.

﴿ يحلون فيها من أساور من ذهب ويلبسون ثياباً خضراً من سندس واستبرق متكئين فيها على الأرائك نعم الثواب وحسنت مرتفقاً﴾.

الآية (٣١) ص / ١٩٤ / ١٩٩.

﴿ وجعلنا بينهم موبقاً ﴾. الآية (٥٢) ص / ٢٧٣ / ٢٧٤ / ٢٧٥.

- سورة مريم (١٩) -

﴿ وأنذرهم يوم الحسرة إذ قضي الأمر وهم في غفلة ﴾. الآية (٣٩) ص / ٣٢١.

﴿ فخلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غياً ﴾.

الآية (٥٩) ص / ٢٧٣ / ٢٧٤.

﴿ فسوف يلقون غياً ﴾. الآية (٥٩) ص / ٢٧٣.

- سورة طه (٢٠) -

﴿ تجري من تحتها الأنهار ﴾. الآية (٧٦) ص / ١٨٢.

﴿ فقلنا يا آدم إن هذا عدو لك ولزوجك فلا يخرجنكما من الجنّة فتشقى ﴾.

الآية (١١٧) ص/ ١٣٩.

﴿ وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة ﴾. الآية (١٢١) ص/ ١٣٩.

- سورة الأنبياء (٢١) -

﴿ ولا يشفعون إلّا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون ﴾. الآية (٢٨) ص/ ٥٥/ ٥٦.

﴿ لو كان هؤلاء آلهة ما وردوها وكل فيها خالدون ﴾. الآية (٩٩) ص/ ٣٤١.

﴿ لهم فيها زفير وهم فيها لا يسمعون ﴾. الآية (١٠٠) ص/ ٣٠٠/ ٣٢٣/ ٣٢٦.

- سورة الحجّ (٢٢) -

﴿ يا أيها الناس اتّقوا ربّكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم ﴾. الآية (١) ص/ ٣٣٧.

﴿ ولكن عذاب الله شديد ﴾. الآية (٢) ص/ ٣٣٧.

﴿ تجري من تحتها الأنهار ﴾. الآية (١٤) ص/ ١٨٢.

﴿ فالذين كفروا قطّعت لهم ثياب من نار يصبّ من فوق رءُوسهم الحميم يصهر به ما في بطونهم والجلود لهم مقامع من حديد كلّما أرادوا أن يخرجوا منها أعيدوا فيها ﴾.

الآيات (١٩/ ٢٠/ ٢١/ ٢٢) ص/ ٢٩٥/ ٢٩٦/ ٢٩٩.

﴿ مقامع من حديد ﴾. الآية (٢١) ص/ ٢٩٩.

﴿ كلما أرادوا أن يخرجوا منها من غم أعيدوا فيها ﴾. الآية (٢٢) ص/ ٣١٣.

﴿ وذوقوا عذاب الحريق ﴾. الآية (٢٢) ص/ ٣١٨.

﴿ تجري من تحتها الأنهار ﴾. الآية (٢٣) ص/ ١٨٢.

- سورة المؤمنون (٢٣) -

﴿ أولئك هم الوارثون ﴾. الآية (١٠) ص/ ١٧٠.

﴿ فلا أنساب بينهم يومئذٍ ولا يتساءلون ﴾. الآية (١٠١) ص/ ٩٠.

﴿ تلفح وجوههم النار وهم فيها كالحون ﴾. الآية (١٠٤) ص/ ٢٨٨/ ٢٨٩.

﴿ قالوا ربّنا غلبت علينا شِقْوَتُنا وكنا قوماً ضالّين ربّنا أخرجنا منها فإن عدنا فإنا ظالمون قال اخسئوا فيها ولا تُكَلِّمون ﴾.

الآيات (١٠٦/ ١٠٧/ ١٠٨) ص/ ٣٠٤/ ٣٢٣/ ٣٢٧/ ٣٢٨.

- سورة الفرقان (٢٥) -

﴿ تجري من تحتها الأنهار ﴾. الآية (١٠) ص/ ١٨٢.

﴿ واعتدنا لمن كذب بالساعة سعيراً إذا رأتهم من مكان بعيد سمعوا لها تغيظاً وزفيراً وإذا ألقوا منها مكاناً ضيقاً مقرنين دعوا هنالك ثبوراً لا تدعوا ثبوراً واحداً وادعوا ثبوراً كثيراً ﴾.
الآيات (١١/ ١٢/ ١٣/ ١٤) ص/ ٣٢٣/ ٣٢٤.
﴿ إن عذابها كان غراماً ﴾. الآية (٦٥) ص/ ٣١٩.
﴿ ومن يفعل ذلك يلق أثاماً ﴾. الآية (٦٨) ص/ ٢٧٤.
﴿ يجزون الغرفة بما صبروا ﴾. الآية (٧٥) ص/ ١٧٤.

- سورة الشعراء (٢٦) -

﴿ وأنذر عشيرتك الأقربين ﴾. الآية (٥٧) ص/ ٥٧.
﴿ونخل طلعها هضيم ﴾. الآية (١٤٨) ص/ ١٩٣.

- سورة النمل (٢٧) -

﴿ ففزع مَنْ في السمٰوات ومن في الأرض إلّا من شاء ﴾. الآية (٨٧) ص/ ٣٣٧.

- سورة العنكبوت (٢٩) -

﴿ تجري من تحتها الأنهار ﴾. الآية (٥٨) ص/ ١٨٢.

- سورة الروم (٣٠) -

﴿ فأمّا الذين آمنوا وعملوا الصالحات فهم في روضة يحبرون ﴾. الآية (١٥) ص/ ٢٢٧.

- سورة لقمان (٣١) -

﴿ يا بني لا تشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم ﴾. الآية (١٣) ص/ ٨٧/ ٨٨.

- سورة السجدة (٣٢) -

﴿ تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربّهم خوفاً وطمعاً ومما رزقناهم ينفقون ﴾.
الآية (١٦) ص/ ٢٣١.
﴿ فلا تعلم نفس ما أُخفي لهم من قرّة أعين جزاء بما كانوا يعملون ﴾.
الآية (١٧) ص/ ١٣٣/ ١٦٠/ ٢٣١/ ٢٣٢/ ٢٥١/ ٢٥٣.
﴿ كلما أرادوا أن يخرجوا منها أُعيدوا فيها ﴾. الآية (٢٠) ص/ ٣١٣/ ٣١٧.

- سورة الاحزاب (٣٣) -

﴿ خالدين فيها أبداً ﴾. الآية (٦٥) ص/ ٢٥٦/ ٣١٣.

- سورة سبأ (٣٤) -

﴿ وهم في الغرفات آمنون ﴾. الآية (٣٧) ص/ ١٧٤.

- سورة فاطر (٣٥) -

﴿ ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق للخيرات بإذن الله ذلك الفضل الكبير جنّات عدن يدخلونها ﴾.

الآية (٣٢) ص/ ٨٣/ ٨٤/ ٨٥/ ٨٦.

﴿ جنات عدن يدخلونها يحلون فيها من أساور من ذهب ولؤلؤ ولباسهم فيها حرير ﴾.

الآية (٣٣) ص/ ١٩٤/ ١٩٧.

﴿ الحمد لله الذي أذهب عنّا الحزن ﴾. الآية (٣٤) ص/ ١٧١.

﴿ لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب والذين كفروا لهم نار جهنم لا يقضى عليهم فيموتوا ﴾. الآيتان (٣٥/ ٣٦) ص/ ٨٦/ ٢٥٨.

﴿ ربّنا أخرجنا نعمل صالحاً غير الذي كنا نعمل ﴾. الآية (٣٧) ص/ ٣٢٩.

﴿ أوَلَم نعمركم ما يتذكر من تذكر وجاءكم النذير فذوقوا فما للظالمين من نصير ﴾.

الآية (٣٧) ص/ ٣٢٩.

- سورة يس (٣٦) -

﴿إن أصحاب الجنّة اليوم في شغل فاكهون هم وأزواجهم في ظلال على الأرائك﴾.

الآيتان (٥٥/ ٥٦) ص/ ٢٢١.

﴿ وامتازوا اليوم أيها المجرمون ﴾. الآية (٥٩) ص/ ٣٤٠.

﴿ ألم أعهد إليكم يا بني آدم أن لا تعبدوا الشيطان إنه لكم عدو مبين ﴾.

الآية (٦٠) ص/ ٣٤٠.

- سورة الصافات (٣٧) -

﴿ بكأس من معين ﴾. الآية (٤٥) ص/ ٢٠٧.

﴿ أولئك لهم رزق معلوم فواكه وهم مكرمون في جنات النعيم على سرر متقابلين يطاف عليهم بكأس من معين لذة للشاربين لا فيها غول ولا هم ينزفون ﴾.

الآيات (٤١/ ٤٢/ ٤٣/ ٤٤/ ٤٥/ ٤٦/ ٤٧) ص/ ٢٠٣.

﴿ لا فيها غول ولا هم عنها ﴾. الآية (٤٧) ص/ ٢٠٧.

﴿ ينزفون ﴾. الآية (٤٧) ص/ ٢٠٧.

﴿ وعندهم قاصرات الطرف عين كأنهن بيض مكنون ﴾.

الآيتان (٤٨/ ٤٩) ص/ ٢١١/ ٢١٥/ ٢٣٠.

﴿ إنا جعلنا فتنة للظالمين ﴾. الآية (٦٣) ص/ ٣٠٧.

﴿ إنها شجرة تخرج من أصل الجحيم طلعها كأنّه رءوس الشياطين فإنهم لآكلون منها فمالئون البطون ثم إن لهم عليها لشوباً من حميم ثم إن مرجعهم لإلى الجحيم ﴾.

الآيات (٦٤/ ٦٥/ ٦٦/ ٦٧/ ٦٨) ص/ ٣٠١.

- سورة ص (٣٨) -

﴿ ما ينظر هؤلاء إلّا صيحة واحدة ما لها من فواق ﴾. الآية (١٥) ص/ ٣٣٦.

﴿ له عندنا لزلفىٰ وحسن مآب ﴾. الآية (٢٥) ص/ ٢٢٨.

﴿ له عندنا لزلفىٰ وحسن مآب ﴾. الآية (٤٠) ص/ ٢٢٨.

﴿ وعندهم قاصرات الطرف أتراب ﴾. الآية (٥٢) ص/ ٢١١/ ٢١٥/ ٢١٩.

﴿ وإن للمتقين حسن مآب جنات عدن مفتحة لهم الأبواب متكئين فيها يدعون فيها بفاكهة كثيرة وشراب ﴾.

الآيات (٤٩/ ٥٠/٥١) ص/ ٢٠٣.

﴿ وآخر من شكله أزواج ﴾. الآية (٥٨) ص/ ٢٩١.

- سورة الزمر (٣٩) -

﴿ لهم من فوقهم ظلل من النار ومن تحتهم ظلل ذلك يخوف اللّٰه به عباده يا عبادي فاتّقون ﴾.

الآية (١٦) ص/ ٢٩٩/ ٣٠٠.

﴿ تجرى من تحتها الأنهٰر ﴾. الآية (٢٠) ص/ ١٨٢.

﴿ للّٰه الشفاعة جميعاً ﴾. الآية (٤٤) ص/ ٥٦.

﴿ أن تقول نفس يا حسرتي على ما فرطت في جنب اللّٰه ﴾. الآية (٥٦) ص/ ١٧١.

﴿ والأرض جميعاً قبضته يوم القيامة والسمٰوات مطويات بيمينه ﴾. الآية (٦٧) ص/ ٣١٧.

﴿ خالدين فيها أبداً ﴾. الآية (٧٢) ص/ ٢٥٦/ ٣١٣.

﴿ وسيق الذين اتّقوا ربّهم إلى الجنة زمراً ﴾. الآية (٧٣) ص/ ١٦٤.

﴿ فنعم أجر العاملين ﴾. الآية (٧٤) ص/ ١٦٤.

- سورة غافر (٤٠) -

﴿ ربنا أمتـنا اثنتين واحييتنا اثنتين فاعترفنا بذنوبنا فهل إلى خروج من سبيل ﴾. الآية (١١) ص / ٣٢٩.

﴿ ذلكم بأنّه إذا دُعي اللَّه وحده كفرتم وإن يشرك به تؤمنوا فالحكم للّه العلي الكبير ﴾.
الآية (١٢) ص / ٣٢٩.

﴿ يوم التناد ﴾. الآية (٣٢) ص / ٣٣٧.

﴿ ادخلوا آل فرعون أشد العذاب ﴾. الآية (٤٦) ص / ٦٣.

﴿ فسوف يعلمون إذ الأغلال في أعناقهم والسلاسل يسحبون في الحميم ثم في النار يسجرون ﴾.
الآيات (٧١/ ٧٢) ص / ٢٩٥.

﴿ ثم في النار يسجرون ﴾. الآية (٧٢) ص / ٢٩٠.

- سورة فصلت (٤١) -

﴿ نزلاً من غفور رحيم ﴾. الآية (٣٣) ص / ٢٦٣.

- سورة الزخرف (٤٣) -

﴿ ادخلوا الجنة أنتم وأزواجكم تحبرون ﴾. الآية (٧٠) ص / ٢٣١.

﴿ فيها ما تشتهي الأنفس وتلذ الأعين ﴾. الآية (٧١) ص / ٢٣٦.

﴿ ويُطاف عليهم بصحاف من ذهب ﴾. الآية (٧١) ص / ٢٠٧.

﴿ فاكهة كثيرة منها تأكلون ﴾. الآية (٧٣) ص / ٢٣١.

﴿ إن المجرمين في عذاب جهنم خالدون لا يفتر عنهم وهم فيه مبلسون ﴾.
الآيتان (٧٤/ ٧٥) ص / ٣١٣.

﴿ ونادوا يا مالك ليقضِ علينا ربّك قال إنكم ماكثون ﴾.
الآية (٧٧) ص / ٣٠٤/ ٣٢٠/ ٣٢٢/ ٣٢٤.

﴿ ولا يملك الذين يدعون من دونه الشفاعة إلّا من شهد بالحقّ وهم ﴾. الاية (٨٦) ص / ٥٦.

﴿ وهم يعلمون ﴾. الآية (٨٦) ص / ٥٦.

- سورة الدخان (٤٤) -

﴿ إن شجرة الزقوم طعام الأثيم كالمهل يغلي في البطون كغلي الحميم ﴾.
الآيات (٤٣/ ٤٤/ ٤٥/ ٤٦) ص / ٣٠٧.

﴿ وزوجناهم بحورٍ عين ﴾. الآية (٥٤) ص/ ٢١١/ ٢١٩

﴿ لا يذوقون فيها الموت إلّا الموتة الأولىٰ ﴾. الآية (٥٦) ص/ ٢٥٦.

- سورة الجاثية (٤٥) -

﴿ وترىٰ كل أمّة جاثية كل أمة تدعى إلى كتابها ﴾. الآية (٢٨) ص/ ٣٤٠.

- سورة محمد (٤٧) -

﴿ تجري من تحتها الأنهار ﴾. الآية (١٢) ص/ ١٨٢.

﴿ فيها أنهار من ماء غير آسن وأنهارٌ من لبن لم يتغيّر طعمه وأنهار من خمر لذّة للشاربين وأنهار من عسل مصفّىٰ ولهم فيها من كل الثمرات ومغفرة من ربهم ﴾.

الآية (١٥) ص/ ١٨٢.

﴿ وسقوا ماءً حميماً فقطع أمعاءهم ﴾. الآية (١٥) ص/ ٣٠٥.

- سورة الفتح (٤٨) -

﴿ تجري من تحتها الأنهار ﴾. الآية (٥) ص/ ١٨٢.

﴿ تجري من تحتها الأنهار ﴾. الآية (١٧) ص/ ١٨٢.

- سورة الذاريات (٥١) -

﴿ يوم هم على النار يفتنون ﴾. الآية (١٣) ص/ ٢٩٠.

﴿ ذوقوا فتنتكم ﴾. الآية (١٤) ص/ ٢٩٠.

- سورة الطور (٥٢) -

﴿ والبحر المسجور ﴾. الآية (٦) ص/ ٢٦٤.

﴿ وزوجناهم بحورٍ عين ﴾. الآية (٢٠) ص/ ٢١١.

﴿ وأمددناهم بفاكهة ولحم مما يشتهون يتنازعون فيها كأساً لا لغو فيها ولا تأثيم ﴾.

الآيتان (٢٢/ ٢٣) ص/ ٢٠٣.

﴿ ويطوف عليهم غلمان لهم كأنّهم لؤلؤ مكنون ﴾. الآية (٢٤) ص/ ٢١١.

- سورة النجم (٥٣) -

﴿ ولقد رآه نزلة أخرى ﴾. الآية (١٣) ص/ ١٤٢.

﴿ عند سدرة المنتهىٰ عندها جنّة المأوىٰ ﴾. الآيتان (١٤/ ١٥) ص/ ١٤٢.

﴿ إذ يغشى السدرة ما يغشى ما زاغ البصر وما طغى لقد رأى من آيات ربّه الكبرى ﴾.
الآيات (١٦/ ١٧/ ١٨) ص/ ١٤٢.

- سورة القمر (٥٤) -

﴿ هذا يوم عسر ﴾. الآية (٨) ص/ ٣٣٩.
﴿ إن المتقين في جنّات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر ﴾.
الآيتان (٥٤/ ٥٥) ص/ ١٨٢.

- سورة الرَّحمٰن (٥٥) -

﴿ ونحاس ﴾. الآية (٣٥) ص/ ٢٩٢.
﴿ شواظ من نار ﴾. الآية (٣٥) ص/ ٢٩١.
﴿ فيؤخذ بالنواصي والأقدام ﴾. الآية (٤١) ص/ ٢٩٩.
﴿ حميم آن ﴾. الآية (٤٤) ص/ ٢٩٢.
﴿ ولمن خاف مقام ربّه جنتان فبأي آلآء ربّكما تكذّبان ذواتا أفنان فبأي آلآء ربّكما تكذّبان ﴾.
الآيات (٤٦/ ٤٧/ ٤٨/ ٤٩) ص/ ١٥٨/ ١٥٩/ ١٦٠/ ١٦١/ ١٨٨/ ١٨٩.
﴿ متكئين على فرش بطائنها من استبرق ﴾. الآية (٥٤) ص/ ١٩٤/ ٢٠٢.
﴿ وجنى الجنتين دان ﴾. الآية (٥٤) ص/ ١٨٩.
﴿ فيهن قاصرات الطرف لم يطمثهن إنس قبلهم ولا جان ﴾.
الآية (٥٦) ص/ ٢١١/ ٢١٥/ ٢١٦.
﴿ كأنّهن الياقوت والمرجان ﴾. الآية (٥٨) ص/ ٢١١/ ٢١٥/ ٢٢٣.
﴿ ومن دونهما جنتان ﴾. الآية (٦٢) ص/ ١٦٠.
﴿ مدهامتان ﴾. الآية (٦٤) ص/ ١٨٩/ ١٩٠.
﴿ فيهما عينان نضاختان ﴾. الآية (٦٦) ص/ ١٨٩.
﴿ فيهما فاكهة ونخل ورمّان ﴾. الآية (٦٨) ص/ ١٩٠.
﴿ حور مقصورات في الخيام ﴾. الآية (٧٢) ص/ ٢١١/ ٢١٥/ ٢١٩/ ٢٢٠.
﴿ لم يطمثهن إنس قبلهم ولا جان ﴾. الآية (٧٤) ص/ ٢١١/ ٢١٥/ ٢١٦.
﴿ متكئين فيها على رفرف خضر ﴾. الآية (٧٦) ص/ ١٩١/ ٢٠٠.
﴿ متكئين على رفرف خضر وعبقري حسان ﴾. الآية (٧٦) ص/ ١٩٤/ ٢٠٠.

﴿ والسابقون السابقون أولئك المقرّبون في جنّات النعيم ﴾.

الآيات (١٠/ ١١/ ١٢) ص/ ١٨٢.

﴿ على سرر موضونة ﴾. الآية (١٥) ص/ ١٩٩.

﴿ويطوف عليهم ولدان مخلّدون بأكواب وأباريق وكأسٍ من معين لا يصدعون عنها ولا ينزفون وفاكهة مما يتخيّرون ولحم طير مما يشتهون﴾.

الآيات (١٧/ ١٨/ ١٩/ ٢٠) ص/ ٢٠٣.

﴿ ولحم طير مما يشتهون ﴾. الآية (٢١) ص/ ٢٠٦.

﴿ وحور عين كأمثال اللؤلؤ المكنون جزاء بما كانوا يعملون ﴾. الآيات (٢٢/ ٢٣/ ٢٤) ص/ ٢١١.

﴿ لا يسمعون فيها لغواً ولا تأثيماً ﴾. الآية (٢٥) ص/ ٢٣٠.

﴿ وأصحاب اليمين ما أصحاب اليمين في سدر مخضود ﴾.

الآيتان (٢٧/ ٢٨) ص/ ١٨٧/ ١٨٨/ ١٨٩.

﴿ وطلح منضود ﴾. الآية (٢٩) ص/ ١٨٨/ ١٨٩.

﴿ وظل ممدود ﴾. الآية (٣٠) ص/ ١٨٤/ ١٨٥/ ١٨٦/ ١٨٧/ ١٩٢/ ٢٣٢.

﴿ وماء مسكوب ﴾. الآية (٣١) ص/ ١٩٢.

﴿ لا مقطوعة ولا ممنوعة ﴾. الآية (٣٣) ص/ ٢٥٦.

﴿ إنا أنشأناهن إنشاءً فجعلناهن أبكاراً عرباً أتراباً ﴾.

الآيات (٣٥/ ٣٦/ ٣٧) ص/ ٢١١/ ٢١٦/ ٢١٧.

﴿ وفرش مرفوعة ﴾. الآية (٣٤) ص/ ٢٠١.

﴿ وأصحاب الشمال ما أصحاب الشمال في سموم وحميم وظل من يحموم لا بارد ولا كريم ﴾.

الآيات (٤١/ ٤٢/ ٤٣) ص/ ٢٩٥.

﴿ وظل من يحموم ﴾. الآية (٤٣) ص/ ٢٩٧/ ٢٩٨.

﴿ ثم إنكم أيُّها الضالّون المكذبون لآكلون من شجر من زقوم فمالئون منها البطون فشاربون عليه من الحميم فشاربون شرب الهيم ﴾.

الآيات (٥١/ ٥٢/ ٥٣/ ٥٤/ ٥٥) ص/ ٣٠١.

﴿ فشاربون شرب الهيم ﴾. الآية (٥٥) ص/ ٣٠٧.

﴿ شرب الهيم ﴾. الآية (٥٥) ص/ ٣٠٦.

﴿ فروح وريحان ﴾. الآية (٨٩) ص/ ٢٠٠/ ٢١٠.

- سورة الحديد (٥٧) -

﴿ تجري من تحتها الأنهار ﴾. الآية (١٢) ص/ ١٨٢.

- سورة المجادلة (٥٨) -

﴿ تجري من تحتها الأنهار ﴾. الآية (٢٢) ص/ ١٨٢.

- سورة الصف (٦١) -

﴿ تجري من تحتها الأنهار ﴾. الآية (١٢) ص/ ١٨٢.

- سورة التغابن (٦٤) -

﴿ تجري من تحتها الأنهار ﴾. الآية (٩) ص/ ١٨٢.
﴿ خالدين فيها أبداً ﴾. الآية (٩) ص/ ٢٥٦/ ٣١٣

- سورة الطلاق (٦٥) -

﴿ تجري من تحتها الأنهار ﴾. الآية (١١) ص/ ١٨٢.
﴿ خالدين فيها أبداً ﴾. الآية (١١) ص/ ٢٥٦/ ٣١٣.

- سورة التحريم (٦٦) -

﴿ تجري من تحتها الأنهار ﴾. الآية (٨) ص/ ١٨٢.

- سورة الحاقة (٦٨) -

﴿ ويحمل عرش ربّك فوقهم يومئذٍ ثمانية ﴾. الآية (١٧) ص/ ٣٣٩.
﴿ خذوه فغلّوه ثم الجحيم صلّوه ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعاً فاسلكوه﴾.
الآيات (٣٠/ ٣١/ ٣٢) ص/ ٢٩٥.
﴿ إنه كان لا يؤمن باللّه العظيم ولا يحض على طعام المسكين فليس له اليوم ههنا حميم ولا طعام إلاّ من غِسلين لا يأكله إلاّ الخاطئون ﴾.
الآيات (٣٣/ ٣٤/ ٣٥/ ٣٦/ ٣٧) ص/ ٣٠١.
﴿ غسلين ﴾. الآية (٣٦) ص/ ٣٠٦.

- سورة الجن (٧٢) -

﴿ ومن يعرض عن ذكر ربّه يسلكه عذاباً صعداً ﴾. الآية (١٧) ص / ٢٨١.

﴿ خالدين فيها أبداً ﴾. الآية (٢٣) ص / ٢٥٦/ ٣١٣.

- سورة المزمل (٧٣) -

﴿ إن لدينا أنكالاً وجحيماً وطعاماً ذا غصة وعذاباً أليماً ﴾. الآيتان (١٢/ ١٣) ص / ٣٠١.

﴿ طعاماً ذا غصّة ﴾. الآية (١٣) ص / ٣٠٦.

﴿ كثيباً مهيلاً ﴾. الآية (١٤) ص / ٣٠٦.

- سورة المدثر (٧٤) -

﴿ سأرهقه صعوداً ﴾. الآية (١٧) ص / ٢٧٨/ ٢٨٠/ ٢٨١.

﴿ إن هذا إلّا سحر يؤثر ﴾. الآية (٢٤) ص / ٢٦٩.

﴿ لوّاحة للبشر ﴾. الآية (٢٩) ص / ٢٨٩.

﴿ عليها تسعة عشر ﴾. الآية (٣٠) ص / ٢٦٩/ ٢٧٠/ ٢٩٨.

﴿ وما جعلنا عدتهم إلّا فتنة للذين كفروا ﴾. الآية (٣١) ص / ٢٧٠/ ٢٩٨.

﴿ ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلّين ولم نك نطعم المسكين وكنا نخوض مع الخائضين وكنا نكذب بيوم الدِّين حتى أتانا اليقين فما تنفعهم شفاعة الشافعين ﴾.

الآيات (٤٢/ ٤٣/ ٤٤/ ٤٥/ ٤٦/ ٤٧/ ٤٨) ص / ٩٢/ ٣٢٧.

- سورة القيامة (٧٥) -

﴿ وجوه يومئذٍ ناضرة إلى ربّها ناظرة ﴾. الآية (٢٠) ص / ٢٥٢.

- سورة الإنسان (٧٦) -

﴿ إن الأبرار يشربون من كأس كان مزاجها كافوراً عيناً يشرب بها عباد اللّه يفجرونها تفجيراً ﴾.

الآيتان (٥/ ٦) ص / ٢٠٣.

﴿ جزاهم بما صبروا جنّة وحريراً متكئين فيها على الأرائك ﴾.

الآيتان (١٢/ ١٣) ص / ١٩٤/ ١٩٩.

﴿ وذللت قطوفها تذليلاً ﴾. الآية (١٤) ص / ١٩٠/ ١٩١.

﴿ من فضة ﴾. الآية (١٥) ص / ١٦٤.

﴿ يطاف عليهم بآنية من فضّة وأكواب كانت قوارير قوارير من فضّة ﴾. الآيتان (١٥/ ١٦) ص/ ٢٠١.

﴿ قدّروها تقديراً ﴾. الآية (١٦) ص/ ١٩٤/ ٢٠١.

﴿ ويسقون فيها كأساً كان مزاجها زنجبيلاً عيناً فيها تسمى سلسبيلاً ﴾. الآيتان (١٧/ ١٨) ص/ ٢٠٣.

﴿ عيناً فيها تسمى سلسبيلاً ﴾. الآية (١٨) ص/ ١٩٣.

﴿ ويطوف عليهم ولدان مخلّدون إذا رأيتهم حسبتهم لؤلؤاً منثوراً ﴾.
الآية (١٩) ص/ ٢١١/ ٢٢٣/ ٢٢٤.

﴿ وإذا رأيت ثَم رأيت نعيماً وملكاً كبيراً ﴾. الآية (٢٠) ص/ ٢٣١/ ٢٣٧/ ٢٣٨.

﴿ عاليهم ثياب سندس واستبرق ﴾. الآية (٢١) ص/ ١٩٤.

﴿ وسقاهم ربّهم شراباً طهوراً ﴾. الآية (٢١) ص/ ٢٠٤.

- سورة المرسلات (٧٧) -

﴿ إلى ظل ذي ثلاث شعب ﴾. الآية (٣٠) ص/ ٢٩٨.

﴿ إنها ترمي بشرر كالقصر ﴾. الآية (٣٢) ص/ ٢٩٢/ ٢٩٣.

﴿ جمالات صفر ﴾. الآية (٣٣) ص/ ٢٩٢/ ٢٩٣.

﴿ إن المتّقين في جنات وعيون وفواكه مما يشتهون ﴾. الآيتان (٤١/ ٤٢) ص/ ١٨٢.

- سورة النبأ (٧٨) -

﴿ حميماً وغساقاً ﴾. الآية (٢٥) ص/ ٢٩١.

﴿ غساقاً ﴾. الآية (٢٥) ص/ ٢٩١.

﴿ فذوقوا فلن نزيدكم إلاّ عذاباً ﴾. الآية (٣٠) ص/ ٣١٨.

﴿ كواعب أتراباً ﴾. الآية (٣٣) ص/ ٢١٦.

﴿ وكأساً دهاقاً ﴾. الآية (٣٤) ص/ ٢٠٤/ ٢٠٧.

﴿ يا ليتني كنت تراباً ﴾. الآية (٤٠) ص/ ٣٤٠.

- سورة النازعات (٧٩) -

﴿ يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة قلوب يومئذٍ واجفة ﴾. الآيات (٦/ ٧/ ٨) ص/ ٣٣٧.

- سورة التكوير (٨١) -

﴿ وإذا البحار سجّرت ﴾. الآية (٦) ص/ ٢٦٤.

- سورة الانفطار (٨٢) -

﴿ يوم لا تملك نفس لنفسٍ شيئاً ﴾. الآية (١٩) ص/ ٥٦.

- سورة المطففين (٨٣) -

﴿ إن كتاب الفجّار لفي سجين ﴾. الآية (٧) ص/ ٢٦٥/ ٢٦٦.

﴿ إن كتاب الأبرار لفي عليين ﴾. الآية (١٨) ص/ ٢٦٦.

﴿ إن الأبرار لفي نعيم على الأرائك ينظرون تعرف في وجوههم نضرة النعيم يسقون من رحيق مختوم ختامه مسك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون ومزاجه من تسنيم عيناً يشرب بها المقرّبون ﴾.

الآيات (٢٢/ ٢٣/ ٢٤/ ٢٥/ ٢٦/ ٢٧/ ٢٨) ص/ ٢٠٤

﴿ على الأرائك ينظرون ﴾. الآية (٢٣) ص/ ٢٠٠

﴿ يسقون من رحيق مختوم ﴾. الآية (٢٥) ص/ ٢٠٨/ ٢٠٩.

﴿ رحيق مختوم ﴾. الآية (٢٥) ص/ ٢٠٧.

﴿ ختامه مسك ﴾. الآية (٢٦) ص/ ٢٠٨/ ٢٠٩.

﴿ ومزاجه من تسنيم عيناً يشرب بها المقربون ﴾. الآيتان (٢٧/ ٢٨) ص/ ٢٠٩.

﴿ ومزاجه من تسنيم ﴾. الآية (٢٧) ص/ ٢٠٨/ ٢٠٩.

﴿ على الأرائك ينظرون ﴾. الآية (٣٥) ص/ ٢٠٠.

- سورة البروج (٨٥) -

﴿ تجري من تحتها الأنهار ﴾. الآية (١١) ص/ ١٨٢

- سورة الغاشية (٨٨) -

﴿ تصلى ناراً حامية تسقى من عين آنية ليس لهم طعام إلّا من ضريع لا يسمن ولا يغني من جوع ﴾.

الآيات (٤/ ٥/ ٦/ ٧) ص/ ٣٠١.

﴿ تسقى من عين آنية ﴾. الآية (٥) ص/ ٣٠٧.

﴿ من ضريع ﴾. الآية (٦) ص/ ٣٠٦.

﴿ لا تسمع فيها لاغية ﴾. الآية (١١) ص/ ٢٣٠.

﴿ فيها سرر مرفوعة وأكواب موضوعة ونمارق مصفوفة وزرابي مبثوثة ﴾.

الآيات (١٣/ ١٤/ ١٥/ ١٦) ص/ ١٩٤/ ٢٠٢.

- سورة البلد (٩٠) -

﴿ فكّ رقبة أو إطعام في يوم ذي مسغبة ﴾.

الآيتان (١٣/ ١٤) ص/ ٢٨٠.

- سورة البينة (٩٨) -

﴿ تجري من تحتها الأنهار ﴾. الآية (٨) ص/ ١٨٢.

﴿ خالدين فيها أبداً ﴾. الآية (٨) ص/ ٢٥٦/ ٣١٣.

- سورة القارعة (١٠١) -

﴿ فأمّه هاوية وما أدراك ماهيهْ نار حامية ﴾.

الآيات (٩/ ١٠/ ١١) ص/ ١٠٩.

- سورة الهمزة (١٠٤) -

﴿ مؤصدة ﴾. الآية (٨) ص/ ٣٠٠.

- سورة الكوثر (١٠٨) -

﴿ إنا أعطيناك الكوثر فصلِّ لربّك وانحر ﴾.

الآيتان (١/ ٢) ص/ ١١٠/ ١١١/ ١١٥/ ١٢٦.

فهرس تفسير القرآن

ما ورد في تفسير سورة البقرة

الآيـة (٢٤):

﴿ وقودها الناس والحجارة ﴾ قال: حجارة من كبريت خلقها اللّه عنده عزّ وجلّ كيف شاء أو كما شاء.

[ابن مسعود] ص/ ٢٨٦.

الآيـة (٢٥):

في قوله: ﴿ لهم فيها أزواج مطهّرة ﴾ قال: طهور من الحيض والغائط والبول والبزاق والنخامة والمني والولد.

[مجاهد] ص/ ٢٢٠.

ما ورد في تفسير سورة آل عمران

الآيـة (١٨٠):

في قوله: ﴿ سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة ﴾ قال: بحيّة ثعبان فينقر رأسه فيتطوق في عنقه.

[ابن مسعود] ص/ ٣٠٩/ ٣١٠.

الآيـة (١٨٠):

في قوله: ﴿ سيطوّقون ما بخلوا به يوم القيامة ﴾ قال: طوق من نار.

[إبرٰهيم النخعي] ص/ ٣١٠.

ما ورد في تفسير سورة النساء

الآيـة (٢٢):

﴿ ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء إلاّ ما قد سلف ﴾ أي لا تفعلوا ما قد فعل آباؤكم.

ص/ ٢٥٦.

الآيـة (٤٢):

قوله: **﴿ ولا يكتمون اللّه حديثاً ﴾** فإن اللّه سبحانه يغفر يوم القيامة لأهل الإخلاص ذنوبهم لا يتعاظم عليه ذنب أن يغفره ولا يغفر شركاً، فلما رأىٰ المشركون ذلك قالوا: إن ربّنا يغفر الذنوب ولا يغفر الشرك فتعالوا نقول: إنا كنا أهل ذنوب ولم نكن مشركين فقال اللّه عزّ وجلّ: أما إذا كتمتموا الشرك فاختموا على أفواههم.

[ابن عبّاس] ص/ ٩١.

الآيـة (٥٦):

قال: **﴿ كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلوداً غيرها ﴾** قال: تأكلهم النار كل يوم سبعين ألف مرّة كلما أكلتهم قيل لهم: عودوا فيعودون كما كانوا.

[الحسن] ص/ ٣١٨.

الآيـة (٥٧):

في قوله: **﴿ لهم فيها أزواج مطهرة ﴾** قال: طهور من الحيض والغائط والبول والبزاق والنخامة والمني والولد.

[مجاهد] ص/ ٢٢٠.

الآيـة (٩٣):

في قوله عزّ وجلّ: **﴿ ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم ﴾** قال: هي جزاؤه فإن شاء اللّه أن يتجاوز عن جزائه فعل.

[أبو مجلز] ص/ ٧٦.

ما ورد في تفسير سورة المائدة

الآيـة (٢٣):

قوله: **﴿ ربنا ما كنّا مشركين ﴾** فإن اللّه سبحانه يغفر يوم القيامة لأهل

الإخلاص ذنوبهم لا يتعاظم عليه ذنب أن يغفره ولا يغفر شركاً، فلما رأىٰ المشركون ذلك قالوا: إن ربنا يغفر الذنوب ولا يغفر الشرك فتعالوا نقول إنّا كنا أهل ذنوب ولم نكن مشركين، فقال اللّه عزّ وجلّ: أما إذا كتمتموا الشرك فاختموا على أفواههم.

[ابن عباس] ص/ ٩١.

ما ورد في تفسير سورة الأعراف

الآيـة (٤٦):

في قوله: ﴿ **وبينهما حجاب وعلى الأعراف رجال يعرفون كلًا بسيماهم** ﴾ قال: يعرفون أهل النار بسواد الوجوه وأهل الجنّة ببياض الوجوه قال: والأعراف السور الذي بين الجنّة والنار.

[ابن عبّاس] ص/ ١٠٤.

الآيـة (٤٦):

في قوله عزّ وجلّ: ﴿ **وعلى الأعراف رجال يعرفون كلًا بسيماهم** ﴾ قال: الأعراف مكان مرتفع عليه رجال.

[أبو مجلز] ص/ ١٠٨.

الآيـة (٤٦):

قوله: ﴿ **لم يدخلوها وهم يطمعون** ﴾ قال ابن عبّاس: أصحاب الأعراف هم رجال كانت لهم ذنوب عظام، وكان جسيم أمرهم للّه تعالى، يقومون على الأعراف فإذا نظروا إلى أهل الجنّة طمعوا أن يدخلوها وإذا نظروا إلى أهل النار تعوّذوا باللّه منها فأدخلهم اللّه الجنّة، فذلك قوله: ﴿ **أهؤلاء الذين أقسمتم لا ينالهم اللّه برحمته** ﴾ يعني أصحاب الأعراف ﴿ **ادخلوا الجنّة لا خوف عليكم ولا أنتم تحزنون** ﴾.

[علي بن أبي طلحة] ص/ ١٠٤/ ١٠٥.

ما ورد في تفسير سورة يونس

الآيـة (٢٦):

﴿ **للذين أحسنوا الحسنى وزيادة** ﴾ قال: ألا إن الحسنى الجنّة، وزيادة: النظر إلى وجه اللّه.

[أبو موسىٰ الأشعري] ص/ ٢٦٢.

ما ورد في تفسير سورة هود

الآيـة (٧):

في قول اللّٰه عزّ وجلّ: ﴿ **وكان عرشه على الماء** ﴾ قال: كان عرش اللّٰه على الماء ثم اتّخذ لنفسه جنّة، ثم اتخذ دونها أخرى ثم أطبقها بلؤلؤة واحدة.

[ابن عبّاس] ص/ ١٦٠.

الآيـة (١٠٦):

في قوله: ﴿ **لهم فيها زفير وشهيق** ﴾ يقول: صوت شديد وصوت ضعيف.

[ابن عباس] ص/ ٣٢٦.

الآيـة (١٠٦):

في قوله: ﴿ **لهم فيها زفير وشهيق** ﴾ قال: زفروا في جهنم فزفرت النار وشهقوا فشهقت النار، بما استحلّوا من محارم اللّٰه.

[محمد بن كعب القرظي] ص/ ٣٢٥.

الآيـة (١٠٦):

قوله: ﴿ **فأمّا الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق خالدين فيها ما دامت السمٰوات والأرض إلاّ ما شاء ربّك** ﴾ قال: فقد شاء ربّك أن يخلدوا فيها.

[ابن عباس] ص/ ٣٣٣.

الآيـة (١٠٨):

قوله: ﴿ **وأمّا الذين سعدوا ففي الجنّة خالدين فيها ما دامت السّمٰوات والأرض إلاّ ما شاء ربك** ﴾ قال: فقد شاء ربّك أن يخلدوا في الجنّة.

[ابن عباس] ص/ ٣٣٣.

الآيـة (١٠٨):

في قوله عزّ وجلّ: ﴿ **عطاء غير مجذوذ** ﴾ يقول: عطاء غير منقطع.

[ابن عبّاس] ص/ ٣٣٢.

ما ورد في تفسير سورة إبرٰهيم

الآيـة (١٦):

في قوله: ﴿ **ويسقىٰ من ماء صديد** ﴾ قال: يعني القيح والدم.

[مجاهد] ص/ ٣٠٧.

الآيـة (١٧):

في قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿ ويأتيه الموت من كل مكان ﴾ قال: حتى من أطراف شعره.

[إبْرهيم التيمي] ص/ ٣٠٨.

الآيـة (٢١):

في قوله: ﴿ سواء علينا أجزعنا أم صبرنا ما لنا من محيص ﴾ قال: صبروا مائة سنة وجزعوا مائة سنة ثم قالوا: سواء علينا أجزعنا أم صبرنا ما لنا من محيص.

[زيد بن أسلم] ص/ ٣٢٩.

الآيـة (٥٠):

في قوله: ﴿ سرابيلهم من قطران ﴾ قال: من صفر يحمى عليه.

[عكرمة] ص/ ٢٩٧.

الآيـة (٥٠):

في قوله: ﴿ قطران ﴾ يقول: هو النحاس المذاب.

[ابن عبّاس] ص/ ٢٩٧.

ما ورد في تفسير سورة الحجر

الآيـة (٢):

في قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿ ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين ﴾ ذلك يوم القيامة، يتمنّى الذين كفروا لو كانوا موحدين.

[ابن عباس] ص/ ٨٩.

ما ورد في تفسير سورة النحل

الآيـة (٨٨):

﴿ زدناهم عذاباً فوق العذاب ﴾ قال: عقارب لها أنياب كالنخل الطوال.

[ابن مسعود] ص/ ٣١٠.

ما ورد في تفسير سورة الإسراء

الآيـة (٩٧):

في قوله: ﴿ كلما خبت زدناهم سعيراً ﴾ يقول: سكنت.

[ابن عباس] ص/ ٢٩١.

الآيـة (٢٩):

قوله: ﴿ يغاثوا بماء كالمهل ﴾: مثل القيح والدم أسود كعكر الزيت.

[مجاهد] ص/ ٣٠٧.

الآيـة (٢٩):

في قوله: ﴿ كالمهل ﴾ يقول: أسود كمهل الزيت.

[ابن عبّاس] ص/ ٣٠٦.

الآيـة (٢٩):

قوله: ﴿ وساءت مرتفقاً ﴾ يقول: ساء مجتمعاً.

[مجاهد] ص/ ٣٠٧

الآيـة (٣١):

في قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿ متكئين فيها على الأرائك ﴾ قال: هي الأسرّة في الحجال.

[مجاهد] ص/ ١٩٩/ ٢٠٢.

الآيـة (٣١):

في قوله عزّ وجلّ: ﴿ متكئين فيها على الأرائك ﴾ قال: لا تكون أريكة حتى يكون السرير في الحجلة فإن كان سرير دون حجلة لا يكون أريكة إلّا والسرير في الحجلة.

[ابن عباس] ص/ ١٩٩.

الآيـة (٥٢):

في قوله: ﴿ وجعلنا بينهم موبقاً ﴾: وادٍ من قيح ودم.

[أنس بن مالك] ص/ ٢٧٣.

الآيـة (٥٢):

في قوله: ﴿ موبقاً ﴾ قال: الموبق: وادٍ في جهنم.

[مجاهد] ص/ ٢٧٤

الآيـة (٥٢):

في قوله: ﴿ موبقاً ﴾ قال: وادٍ في النار عميق فرق يوم القيامة بين أهل الهدى وأهل الضلال.

[ابن عمرو] ص/ ٢٧٤.

الآيـة (٥٢):

في قوله: ﴿ موبقاً ﴾ قال: مهلكاً.

[عرفجة] ص/ ٢٧٥.

ما ورد في تفسير سورة مريم

الآيـة (٥٩):

في قوله: ﴿ فخلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غياً ﴾. قال: الغي نهر حميم في النار يـقـذف فيه الذين يتبعون الشهوات.

[عبد الله بن مسعود] ص/ ٢٧٣.

الآيـة (٥٩):

في قوله: ﴿ فسوف يلقون غياً ﴾ قال: نهر في جهنم - في رواية: وادٍ في جهنم بعيد القعر منتن الريح -.

[البراء بن عازب] ص/ ٢٧٣.

الآيـة (٥٩):

في قوله عزّ وجلّ: ﴿ فسوف يلقون غياً ﴾ قال: نهر في جهنم بعيد القعر خبيث الطعم.

[عبد الله بن مسعود] ص/ ٢٧٣.

الآيـة (٦٢):

في قوله: ﴿ لا يسمعون فيها لغواً ﴾ يقول: باطلاً.

[ابن عباس] ص/ ٢٣٠.

الآيـة (٦٢):

في قوله: ﴿ لا يسمعون فيها لغواً ﴾ يقول: لا يستبـون.

[مجاهد] ص/ ٢٣٠.

ما ورد في تفسير سورة الأنبياء

الآيـة (٢٨):

في قوله: ﴿ ولا يشفعون إلاّ لمن ارتضىٰ ﴾ يعني: لمن رضي عنه.

[مجاهد] ص/ ٥٦.

ألآيــة (٢٨):

في قوله تعالىٰ: ﴿ لا يشفعون إلّا لمن ارتضىٰ ﴾ يقول: الذين ارتضاهم بشهادة أنْ لا إله إلّا اللّه.

[ابن عباس] ص/ ٥٥.

الآيــة (١٠٠):

في قوله: ﴿ لهم فيها زفير وهم فيها لا يسمعون ﴾ قال: إذا أراد اللّه عزّ وجلّ أن يُنسى أهل النار جعل للرجال منهم صندوقاً على قدره من النار، لا ينبض فيه عرق إلّا فيه مسمار من نار.

[سويد بن علقمة] ص/ ٢٩٩/ ٣٠٠.

ما ورد في تفسير سورة الحجّ

الآيــة (٢١):

في قوله: ﴿ مقامع من حديد ﴾ لو وضع مقمع من حديـد في الأرض ثم اجتمع عليه الثقلان ما أقلّوه من الأرض.

[أبو سعيد الخدري] ص/ ٢٩٩.

ما ورد في تفسير سورة المؤمنون

الآيــة (١٠):

في قوله عزّ وجلّ: ﴿ أولئك هم الوارثون ﴾ قال: يرثون مساكنهم ومساكن إخوانهم التي أُعدّت لهم إذا أطاعوا اللّه عزّ وجلّ.

[أبو هريرة] ص/ ١٧٠.

الآيــة (١٠١):

قوله: ﴿ فلا أنساب بينهم يومئذٍ ولا يتساءلون ﴾ فهذا في النفخة الأولىٰ ينفخ في الصور فيصعـق من في السمٰوات ومن في الأرض إلّا من شاء اللّه فلا أنساب بينهم عند ذلك ولا يتساءلون.

[ابن عبّاس] ص/ ٩٠.

الآيــة (١٠٤):

في قوله: ﴿ تلفح وجوههم النار وهم فيها كالحون ﴾ قال: لفحتهم النار لفحة

فما أبقت لحماً على عظم إلاّ ألقته عند أعقابهم.

[عبد اللّه بن أبي الهذيل أو غيره] ص/ ٢٨٩.

الآيـة (١٠٤):

في قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿ **وهم فيها كالحون** ﴾ قال: ككلوح الرأس النضيج.

[ابن مسعود] ص/ ٢٨٨.

الآيـة (١٠٤):

في قوله: ﴿ **كالحون** ﴾ يقول: عابسون.

[ابن عباس] ص/ ٢٨٩.

ما ورد في تفسير سورة الفرقان

الآيـة (٦٥):

﴿ **إن عذابها كان غراماً** ﴾ قال: قد علموا أن كل غريم مفارق غريمه إلاّ غريم جهنم.

[الحسن] ص/ ٣١٩.

الآيـة (٦٥):

﴿ **إن عذابها كان غراماً** ﴾ قال: إن اللّه عزّ وجلّ سأل الكفار عن نعمة فلم يجده عندهم فأغرمهم فأدخلهم النار.

[محمد بن كعب] ص/ ٣١٩.

الآيـة (٦٥):

﴿ **إن عذابها كان غراماً** ﴾ قال: غرموا ما نعموا في الدنيا.

[محمد بن قيس] ص/ ٣١٩.

الآيـة (٦٨):

في قوله: ﴿ **يلق أثاماً** ﴾ قال: يعني به وادياً في جهنم يدعى أثاماً.

[مجاهد] ص/ ٢٧٤.

ما ورد في تفسير سورة الشعراء

الآيـة (١٤٨):

في قوله عزّ وجلّ: ﴿ **ونخل طلعها هضيم** ﴾ قال: من أصلها إلى فروعها.

[مسروق] ص/ ١٦٣.

ما ورد في تفسير سورة الروم

الآيـة (١٥):

﴿ في روضة يحبرون ﴾ قال: السماع في الجنة.

[يحيىٰ بن أبي كثير] ص/ ٢٢٧.

ما ورد في تفسير سورة فاطر

الآيـة (٣٤):

﴿ الحمد لله الذي أذهب عنّا الحزن ﴾ قال: حزن النار.

[ابن عباس] ص/ ١٧١.

ما ورد في تفسير سورة يس

الآيـة (٥٥):

قول اللّه عزّ وجلّ: **﴿ إن أصحاب الجنّة اليوم في شغل فاكهون ﴾** وقال: شغلهم افتضاض الأبكار.

[الأوزاعي] ص/ ٢٢١.

الآيـة (٥٥):

في قوله: **﴿ إن أصحاب الجنّة اليوم في شغل فاكهون ﴾**. قال: في افتضاض الأبكار.

[عكرمة] ص/ ٢٢١.

الآيـة (٥٥):

في قوله: **﴿ في شغل ﴾** من النعمة.

[مجاهد] ص/ ٢٢٠.

الآيـة (٥٥):

في قوله: **﴿ فاكهون هم وأزواجهم ﴾** يعني حلائلهم.

[مجاهد] ص/ ٢٢١.

الآيـة (٥٥):

في قوله: **﴿ على الأرائك ﴾** قال: الأرائك من لؤلؤ وياقوت.

[مجاهد] ص/ ٢٢١.

الآيـة (٤٥):

في قوله: ﴿ بكأس من معين ﴾ يقول: الخمر.

[ابن عباس] ص/ ٢٠٧.

الآيـة (٤٧):

في قوله: ﴿ لا فيها غول ولا هم عنها ﴾ يقول: ليس فيها منها صداع.

[ابن عباس] ص/ ٢٠٧.

الآيـة (٤٧):

في قوله: ﴿ ينزفون ﴾ يقول: لا تذهب عقولهم.

[ابن عباس] ص/ ٢٠٧.

الآيـة (٤٨):

في قوله: ﴿ قاصرات الطرف ﴾ قال: يقول: قاصرات الطرف على أزواجهن فلا يبغون غير أزواجهن.

[مجاهد] ص/ ٢١٨.

الآيـة (٤٨):

في قوله: ﴿ قاصرات الطرف ﴾ يقول: قصر طرفهن على أزواجهن فلا يردن غيرهن واللّه ما هن متبرّجات ولا متطلعات.

[الحسن] ص/ ٢١٨.

الآيـة (٤٩):

في قوله: ﴿ كأنّهن بيض مكنون ﴾ قال: البيض في عشه المكنون.

[السدِّي] ص/ ٢٢٣.

الآيـة (٤٩):

في قوله: ﴿ كأنّهن بيض مكنون ﴾ يقول: اللؤلؤ المكنون.

[ابن عباس] ص/ ٢١٥.

الآيـة (٦٣):

قوله: ﴿ إنا جعلناها فتنة للظالمين ﴾ قال: هو قول أبي جهل: إنما الزقوم التمر والزبد نتزقمه.

[مجاهد] ص/ ٣٠٧.

ما ورد في تفسير سورة ص

الآيـة (٤٠):

في قوله عزّ وجلّ قال: ﴿ **له عندنا لزلفىٰ وحسن مآب** ﴾ قال: يقوم داود عليه السلام يوم القيامة عند ساق العرش يقول: يا داود مجدني بذلك الصوت.

[مالك بن دينار] ص/ ٢٢٨.

الآيـة (٥٢):

في قوله: ﴿ **وعندهم قاصرات الطرف أتراب** ﴾ قال: قصرت طرفهن على أزواجهن فلا يردن غيرهم.

[قتادة] ص/ ٢١٩.

الآيـة (٥٢):

في قوله: ﴿ **قاصرات الطرف** ﴾ يقول: عن أزواجهن.

[ابن عباس] ص/ ٢١٥.

الآيـة (٥٢):

في قوله: ﴿ **قاصرات الطرف** ﴾ قال: يقول: قاصرات الطرف على أزواجهن فلا يبغون غير أزواجهن.

[مجاهد] ص/ ٢١٨.

الآيـة (٥٢):

في قوله: ﴿ **قاصرات الطرف** ﴾ يقول: قصر طرفهن على أزواجهن فلا يردن غيرهن والله ما هن متبرّجات ولا متطلعات.

[الحسن] ص/ ٢١٨.

الآيـة (٥٨):

﴿ **وآخر من شكله أزواج** ﴾ قال: الزمهرير.

[عبد الله بن مسعود] ص/ ٢٩١.

ما ورد في تفسير سورة الزمر

الآيـة (١٦):

في قوله: ﴿ **لهم من فوقهم ظلل من النار ومن تحتهم ظلل ذلك يخوف الله به**

عباده يا عبادي فاتّقون ﴾ قال: إذا أراد اللّٰه عزّ وجلّ أن يُنسى أهل النار جعل للرجل منهم صندوقاً على قدره من النار لا ينبض فيه عرق إلّا فيه مسمار من نار.

[سويد بن علقمة] ص/ ٢٩٩/ ٣٠٠.

الآيـة (٤٤):

قوله تعالىٰ: ﴿ **للّٰه الشفاعة جميعاً** ﴾ يقول: لا يشفع أحدٌ إلّا بإذنه.

[مجاهد] ص/ ٥٦.

ما ورد في تفسير سورة غافر

الآيـة (٧٢):

في قوله: ﴿ **ثم في النار يسجرون** ﴾ قال: يقول: توقد بهم النار.

[مجاهد] ص/ ٢٩٠.

ما ورد في تفسير سورة الزخرف

الآيـة (٧١):

في قوله عزّ وجلّ: ﴿ **يطاف عليهم بصحاف من ذهب** ﴾ قال: يُطاف عليهم بسبعين صحفة من ذهب كل صحفة فيها لون ليس في الأخرى.

[عبد اللّٰه بن عمرو] ص/ ٢٠٧.

الآيـة (٧٧):

في قوله عزّ وجلّ: ﴿ **ونادوا يا مالك ليقض علينا ربّك** ﴾ قال: مكث عنهم ألف سنة ثم قال: إنكم ماكثون.

[ابن عباس] ص/ ٣٢٢.

الآيـة (٨٦):

في قوله: ﴿ **ولا يملك الذين يدعون من دونه الشفاعة إلّا من شهد بالحقّ وهم** ﴾ يعني: عيسى وعزير والملائكة يقول: لا يشفع عيسى وعزير والملائكة إلّا لمن شهد بالحقّ.

[مجاهد] ص/ ٥٦.

الآيـة (٨٦):

في قوله: ﴿ **وهم يعلمون** ﴾ أي علم الحقّ.

[مجاهد] ص/ ٥٦.

ما ورد في تفسير سورة الدخان

الآيـة (٤٥):

في قوله: ﴿ **كالمهل** ﴾ يقول: أسود كمهل الزيت.

[ابن عباس] ص/ ٣٠٦.

الآيـة (٥٤):

في قوله: ﴿ **وزوجناهم بحور عين** ﴾ قال: يقول: أنكحناهم حوراً عيناً، والحور التي يحار فيها الطرف، باد مخ ساقها من وراء ثيابها.

[مجاهد] ص/ ٢٢٠.

الآيـة (٥٤):

في قوله عزّ وجلّ: ﴿ **وزوجناهم بحور عين** ﴾ قال: بيض حسان العيون.

[الضحاك] ص/ ٢٢٠.

الآيـة (٥٤):

في قوله: ﴿ **حور عين** ﴾ قال: يعنـي سوداء الحدقة عظيمة العين.

[عطاء] ص/ ٢٢٠.

الآيـة (٥٦):

﴿ **لا يذوقون فيها الموت إلّا الموتة الأولىٰ** ﴾ قال: يعني سوى الموتة الأولى وهذا كقوله: ﴿ **ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء إلّا ما قد سلف** ﴾ أي لا تفعلوا سوى ما قد فعل آباؤكم.

[الفـرّاء] ص/ ٢٥٦.

ما ورد في تفسير سورة الذاريات

الآيـة (١٣):

في قوله: ﴿ **يوم هم على النار يفتنون** ﴾ قال: كما يفتن الذهب النار.

[عكرمة] ص/ ٢٩٠.

الآيـة (١٣):

في قوله: ﴿ على النار يفتنون ﴾ يعني يحرقون أي كما يفتن الذهب في النار.

[مجاهد] ص/ ٢٩٠.

الآيـة (١٤):

في قوله: ﴿ ذوقوا فتنتكم ﴾ يعني تحريقكم.

[مجاهد] ص/ ٢٩٠.

ما ورد في تفسير سورة الطور

الآيـة (٢٠):

في قوله عزّ وجلّ: ﴿ وزوجناهم بحور عين ﴾ قال: بيض حسان العيون.

[الضحاك] ص/ ٢٢٠

الآيـة (٢٠):

في قوله: ﴿ وزوجناهم بحور عين ﴾ قال: يقول: أنكحناهم حوراً عيناً، والحور التي يحار فيها الطرف، باد مخ ساقها من وراء ثيابها.

[مجاهد] ص/ ٢٢٠.

الآيـة (٢٠):

في قوله: ﴿ حور عين ﴾ قال: يعني سوداء الحدقة عظيمة العين.

[عطاء] ص/ ٢٢٠.

ما ورد في تفسير سورة الرَّحمٰن

الآيـة (٣٥):

في قوله: ﴿ ونحاس ﴾ يقول: دخان النار.

[ابن عباس] ص/ ٢٩٢.

الآيـة (٣٥):

في قوله: ﴿ شواظ من نار ﴾ يقول: لهب النار.

[ابن عباس] ص/ ٢٩١.

الآيـة (٤١):

في قوله: ﴿ فيؤخذ بالنواصي والأقدام ﴾ قال: يجمع بين رأسه ورجليه ثم يقصف كما يقصف الحطب.

[ابن عباس] ص/ ٢٩٩.

الآيـة (٤٤):

في قوله: ﴿ **حميم آن** ﴾ يقول: انتهى حرّه.

[ابن عباس] ص/ ٢٩٢.

الآيـة (٤٦):

في قوله عزّ وجلّ: ﴿ **ولمن خاف مقام ربّه جنتان** ﴾ قال: جنتان من ذهب للسابقين وجنتان من فضة للتابعين.

[أبو موسىٰ الأشعري] ص/ ١٦٠.

الآيـة (٤٦):

في قوله: ﴿ **ولمن خاف مقام ربّه جنتان** ﴾ يقول: خاف ثم اتّقى فالخائف من ركب طاعة اللّه وترك المعصية.

[ابن عباس] ص/ ١٨٨

الآيـة (٤٦):

﴿ **ولمن خاف مقام ربّه جنتان** ﴾ فذكر فضل ما بينهما ثم ذكر ﴿ **ومن دونهما جنتان مدهامتان** ﴾ قال: خضراوان.

[ابن عباس] ص/ ١٦١.

الآيـة (٤٧):

في قوله: ﴿ **لم يطمثهن إنس قبلهم ولا جان** ﴾ يقول: لم يدمهن إنس قبلهم ولا جان.

[ابن عباس] ص/ ٢٦٦.

الآيـة (٤٨):

في قوله: ﴿ **ذواتا أفنان** ﴾ يقول: فيما بين أطراف شجرها، يعني يمس بعضها بعضاً كالمعروشات، ويقول: ذوات فصول عن كل شيء.

[ابن عباس] ص/ ١٨٩.

الآيـة (٥٤):

في قوله عزّ وجلّ: ﴿**بطائنها من استبرق** ﴾ قال: أخبرتم بالبطائن فكيف بالظهائر.

[ابن مسعود] ص/ ٢٠٠.

الآيـة (٥٤):

في قوله: ﴿ وجنى الجنتين دان ﴾ يقول: ثمارها دانية.

[ابن عباس] ص/ ١٨٩.

الآيـة (٦٤):

في قوله: ﴿ مدهامتان ﴾ قال: خضراوان من الـري، ويقال: ملتفتان.

[ابن عباس] ص/ ١٨٩.

الآيـة (٦٤):

﴿ مدهامتان ﴾ يعني سوداوان من الـري.

[مجاهد] ص/ ١٩٠.

الآيـة (٦٤):

في قوله: **﴿ مدهامتان ﴾** يقول: خضراوان.

[ابن عباس] ص/ ١٨٩.

الآيـة (٦٤):

﴿ مدهامتان ﴾ يعني خضراوان.

[مجاهد] ص/ ١٩٠.

الآيـة (٥٦):

في قوله: **﴿ لم يطمثهن إنس قبلهم ولا جان ﴾** قال: هن من نساء أهل الدنيا خلقهن اللّٰه في الخلق الآخر.

[الشعبي] ص/ ٢١٦.

الآيـة (٥٦):

في قوله: **﴿ لم يطمثهن إنس قبلهم ولا جان ﴾** يقول: لم يدمهن إنس قبلهم ولا جان.

[ابن عباس] ص/ ٢١٦.

الآيـة (٥٨):

في قوله: **﴿ كأنهن الياقوت والمرجان ﴾** قال: تنظر إلى وجهها وهي في خدرها أصفىٰ من المرآة.

[أبو سعيد الخدري] ص/ ٢١٥.

الآيـة (٥٨):

﴿ **كأنهن الياقوت والمرجان** ﴾ قال: بياض اللؤلؤ وصفاء الياقوت.

[أبو صالح والسدِّي] ص/ ٢٢٣.

الآيـة (٦٦):

في قوله: ﴿ **فيهما عينان نضاختتان** ﴾ يقول: نضاختتان بالخير.

[ابن عباس] ص/ ١٨٩.

الآيـة (٦٦):

في قوله: ﴿ **نضاختتان** ﴾ يقول: فياضتان.

[ابن عباس] ص/ ١٨٩.

الآيـة (٦٨):

في قوله: ﴿ **فيها فاكهة ونخل ورمان** ﴾ قال: نخل الجنة جذوعها زمـرد أخضر كرانيفها ذهب أحمر وسعفها كسوة لأهل الجنّة منها مقطعاتهم وحللهم.

[ابن عباس] ص/ ١٩٠

الآيـة (٧٢):

قال: ﴿ **مقصورات في الخيام** ﴾ قال: قصر أبصارهن على أزواجهن وقلوبهن وأنفسهن على أزواجهن فلا يردن غيرهم في خيام اللؤلؤ.

[مجاهد] ص/ ٢١٨.

الآيـة (٧٢):

في قوله: ﴿ **حور مقصورات في الخيام** ﴾ قال: بيض لا يخرجن من بيوتهن.

[مجاهد] ص/ ٢٢٠.

الآيـة (٧٢):

﴿ **حور مقصورات في الخيام** ﴾ قال: الخيمة درّة مجوّفة فرسخ في فرسخ عليـها أربعة آلاف مصراع من ذهب.

[ابن عباس] ص/ ٢١٩.

الآيـة (٧٤):

في قوله: ﴿ **لم يطمثهن إنس قبلهم ولا جان** ﴾ قال: هن من نساء أهل الدنيا خلقهن اللّٰه في الخلق الآخر.

[الشعبي] ص/ ٢١٦.

الآيـة (٧٦):

﴿ متكئين على رفرف خضر ﴾ قال: رياض الجنّة.

[سعيد بن جبير] ص/ ١٩١.

الآيـة (٧٦):

في قوله: ﴿ رفرف خضر ﴾ قال: المجالس.

[ابن عباس] ص/ ٢٠٠/ ٢٠٢.

الآيـة (٧٦):

في قوله: ﴿ وعبقري حسان ﴾ قال: الزرابي.

[ابن عباس] ص/ ٢٠٠/ ٢٠٢.

ما ورد في تفسير سورة الواقعة

الآيـة (١٥):

في قوله: ﴿ على سرر موضونة ﴾ قال: مرمولة بالذهب.

[مجاهد] ص/ ١٩٩/ ٢٠٢.

الآيـة (١٥):

في قوله: ﴿ على سرر موضونة ﴾ قال: مرمولة بالذهب.

[ابن عباس] ص/ ١٩٩/ ٢٠٢.

الآيـة (١٥):

في قوله: ﴿ سرر موضونة ﴾. يقال: مصفوفة.

[ابن عباس] ص/ ١٩٩/ ٢٠٢.

الآيـة (١٧):

في قوله: ﴿ يطوف عليهم ولدان مخلّدون ﴾ قال: يقول: لا يموتون ولا يكبرون.

[مجاهد] ص/ ٢٢٤.

الآيـة (١٧):

في قوله: ﴿ ولدان مخلّدون ﴾ قال: لم تكن لهم حسنات فيجزون بها ولا سيئات فيعاقبون عليها فوضعوا بهذا الوضع.

[الحسن] ص/ ٢٢٣.

الآيـة (١٩):

في قوله: ﴿ **ينزفون** ﴾ يقول: لا تذهب عقولهم.

[ابن عباس] ص/ ٢٠٧.

الآيـة (٢١):

في قوله: ﴿ **ولحم طير مما يشتهون** ﴾ قال: ذكر لنا أن أبا بكر قال: يا رسول اللَّه إني لأرى طيـر الجنّة ناعمة كما أهلها ناعمون.

[قتـادة] ص/ ٢٠٦.

الآيـة (٢٥):

في قوله: ﴿ **لا يسمعون فيها لغواً** ﴾ يقول: باطلاً.

[ابن عباس] ص/ ٢٣٠.

الآيـة (٢٥):

في قوله: ﴿ **لا يسمعون فيها لغواً** ﴾ يقول: لا يستبون.

[مجاهد] ص/ ٢٣٠.

الآيـة (٢٥):

في قوله: ﴿ **ولا تأثيماً** ﴾ يقول: كذباً.

[ابن عباس] ص/ ٢٣٠.

الآيـة (٢٨):

في قوله: ﴿ **في سدر مخضود** ﴾ قال: خضده وقره من الحمل، وقيل: خضد حتى ذهب شوكه فلا شوك له.

[ابن عباس] ص/ ١٨٩.

الآيـة (٢٨):

في قوله: ﴿ **في سدر مخضود** ﴾ قال: لا شوك له.

[ابن عباس] ص/ ١٨٨.

الآيـة (٢٨):

في قوله: ﴿ **مخضود** ﴾ يقول: لا شوك له.

[ابن عباس] ص/ ١٨٩.

الآيـة (٢٩):

في قوله: ﴿ وطلح منضود ﴾ قال: الموز.

[ابن عباس] ص/ ١٨٨.

الآيـة (٢٩):

في قوله: ﴿ وطلح منضود ﴾ قال: يعني الموز المتراكم، وذلك أنّهم كانوا يعجبون بـوج ظلاله من طلحه وسدره.

[مجاهد] ص/ ١٨٨.

الآيـة (٢٩):

في قوله: ﴿ وطلح منضود ﴾ قال: بعضه على بعض.

[ابن عباس] ص/ ١٨٩.

الآيـة (٣٠):

في قوله: ﴿ وظل ممدود ﴾ قال: مسيرة سبعين عاماً.

[عمرو بن ميمون] ص/ ١٨٦.

الآيـة (٣٠):

في قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿ وظل ممدود ﴾ قال: مسيرة سبعين ألف عام.

[عمرو بن ميمون] ص/ ١٨٥.

الآيـة (٣١):

في قوله: ﴿ وماء مسكوب ﴾ قال: أنهارها تجري في غير أخدود.

[مسروق] ص/ ١٩٢/ ١٩٣.

الآيـة (٣٧):

في قوله: ﴿ عرباً ﴾ يقول: عواشق.

[ابن عباس] ص/ ٢١٦.

الآيـة (٣٧):

في قوله عزّ وجلّ: ﴿ عرباً ﴾ قال: المتحببات إلى أزواجهن.

[مجاهد] ص/ ٢١٨.

الآيـة (٣٧):

في قوله: ﴿ أتراباً ﴾ يقول: مستويات.

[ابن عباس] ص/ ٢١٦.

الآيـة (٣٨):

قوله: ﴿ أترابًا ﴾ فيقول: أمثالاً.

[مجاهد] ص/ ٢١٨.

الآيـة (٤٣):

في قوله: ﴿ وظل من يحموم ﴾ قال: يقول: ظل من دخان جهنم أسود وهو اليحموم.

[مجاهد] ص/ ٢٩٨.

الآيـة (٤٣):

﴿ وظل من يحموم ﴾ قال: ظل الدخان.

[ابن عباس] ص/ ٢٩٧.

الآيـة (٤٣):

﴿ وظل من يحموم ﴾ قال: من دخان أسود.

[ابن عباس] ص/ ٢٩٧.

الآيـة (٤٣):

سئل عن **﴿ ظل من يحموم ﴾** قال: من نار سوداء

[ابن عباس] ص/ ٢٩٧.

الآيـة (٤٣):

في قوله: ﴿ وظل من يحموم ﴾ قال: ظل من دخان جهنم.

[أبو مالك] ص/ ٢٩٨.

الآيـة (٥٥):

قوله: ﴿ فشاربون شرب الهيم ﴾ قال: الهيم الإبل الظماء.

[مجاهد] ص/ ٣٠٧.

الآيـة (٥٥):

في قوله: ﴿ شرب الهيم ﴾ يقول: شرب الإبل العطاش.

[ابن عباس] ص/ ٣٠٦.

الآيـة (٨٩):

في قوله: ﴿ فروح وريحان ﴾ يقول: راحة ومستراح.

[ابن عباس] ص/ ٢٠٠.

الآيـة (٨٩):

في قوله: ﴿ فروْح وريحان ﴾ قال: الروْح: جنة ورخاء. والريحان: الرزق.

[مجاهد] ص/ ٢١٠.

ما ورد في تفسير سورة التحريم

الآيـة (٦):

﴿ وقودها الناس والحجارة ﴾ قال: حجارة من كبريت خلقها اللّه عنده عزّ وجل كيف شاء أو كما شاء.

[ابن مسعود] ص/ ٢٨٦.

ما ورد في تفسير سورة الحاقة

الآيـة (٣٢):

في قوله: ﴿ ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعاً فاسلكوه ﴾ قال: تسلك في دبره حتى يخرج من منخره حتى لا يقوم على رجليه.

[ابن عباس] ص/ ٣٠٠.

الآيـة (٣٦):

في قوله: ﴿ غِسلينٍ ﴾ يقول: صديد أهل النار.

[ابن عباس] ص/ ٣٠٦.

ما ورد في تفسير سورة المعارج

الآيـة (٨):

في قوله: ﴿ كالمهل ﴾ يقول: أسود كمهل الزيت.

[ابن عباس] ص/ ٣٠٦.

ما ورد في تفسير سورة الجن

الآيـة (١٧):

﴿ ومن يعرض عن ذكر ربه يسلكه عذاباً صعِداً ﴾ قال: جبل في جهنم.

[ابن عباس] ص/ ٢٨١.

ما ورد في تفسير سورة المزمل

الآيـة (١٣):

﴿ **طعاماً ذا غصّه** ﴾ **قال**: شوك يأخذ بالحلق لا يدخل ولا يخرج.

[ابن عباس] ص/ ٣٠٦.

الآيـة (١٤):

في قوله: ﴿ **كثيباً مهيلاً** ﴾ قال: المهيل الذي إذا أخذت منه شيئاً تبعك آخره والكثيب من الرمل.

[ابن عباس] ص/ ٣٠٦.

ما ورد في تفسير سورة المدثر

الآيـة (١٧):

في قوله: ﴿ **سأرهقه صعوداً** ﴾ قال: صخرة في جهنم إذا وضعوا عليها أيديهم ذابت فإذا رفعوها عادت.

[أبو سعيد الخدري] ص/ ٢٨٠.

الآيـة (١٧):

في قوله: ﴿ **سأرهقه صعوداً** ﴾ قال: جبل في النار.

[أبو سعيد الخدري] ص/ ٢٨١.

الآيـة (٢٩):

في قوله عزّ وجلّ: ﴿ **لوّاحة للبشر** ﴾. قال: تلقاهم جهنم يوم القيامة فتلفحهم لفحة فلا تترك لحماً على عظم إلاّ وضعته على العراقيب.

[أبو هريرة] ص/ ٢٨٩.

ما ورد في تفسير سورة الإنسان

الآيـة (١٣):

في قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿ **متكئين فيها على الأرائك** ﴾ قال: هي الأسرّة في الحجال.

[مجاهد] ص/ ١٩٩/ ٢٠٢.

الآيـة (١٣):

في قوله عزّ وجلّ: ﴿ متكئين فيها على الأرائك ﴾ قال: لا تكون أريكة حتى يكون السرير في الحجلة فإن كان سـريـر دون حجلة لا يكون أريكة إلاّ والسرير في الحجلة.

[ابن عباس] ص/ ١٩٩.

الآيـة (١٤):

في قوله عزّ وجلّ: ﴿ وذللت قطوفها تذليلاً ﴾ قال: ذللت لهم فيتناولون منها كيف شاءوا.

[البراء بن عازب] ص/ ١٩٠.

الآيـة (١٤):

في قوله: ﴿ وذللت قطوفها تذليلاً ﴾ قال: إن أهل الجنّة يأكل من ثمار الجنّة قياماً وقعوداً ومضطجعين على أي حال شاءوا.

[البراء بن عازب] ص/ ١٩١.

الآيـة (١٦):

في قوله: ﴿ يطاف عليهم بآنية من فضة وأكواب كانت قوارير قوارير من فضة ﴾ يقول: آنية من فضة وصفاؤها وهيئتها كصفاء القوارير.

[ابن عباس] ص/ ٢٠١.

الآيـة (١٦):

في قوله: ﴿ قدروها تقديراً ﴾ قال: قدرت للكف.

[ابن عباس] ص/ ٢٠١.

الآيـة (١٨):

في قوله: ﴿ عيناً تسمى فيها سلسبيلا ﴾ قال: حديدة الجرية.

[مجاهد] ص/ ١٩٣.

الآيـة (١٩):

في قوله: ﴿ يطوف عليهم ولدان مخلّدون قال: يقول: لا يمـوتون ولا يكبرون.

[مجاهد] ص/ ٢٢٤.

الآيـة (١٩):

في قوله: ﴿ **ولدان مخلدون** ﴾ قال: لم تكن لهم حسنات فيجزون بها ولا سيئات فيعاقبون عليها فوضعوا بهذا الوضع.

[الحسن] ص/ ٢٢٣.

الآيـة (٢٠):

﴿ **وإذا رأيت ثم رأيت نعيماً وملكاً كبيراً** ﴾ ذكر مراكبهم.

[ابن عباس] ص/ ٢٣٧.

الآيـة (٢٠):

في قوله: ﴿ **وإذا رأيت ثم رأيت نعيماً وملكاً كبيراً** ﴾ قال ﴿ **كبيراً** ﴾: عظيماً. وقال: استئذان الملائكة عليهم وقال: يعظمهم الخدم ولا يدخل الملائكة عليهم إلّا بإذن.

[مجاهد] ص/ ٢٣٧.

الآيـة (٢٠):

في قول اللّه عزّ وجل: ﴿ **وإذا رأيت ثم رأيت نعيماً وملكاً كبيراً** ﴾ قال: فالملك الكبير، أن رسول ربّ العزّة يأتيه بالتحفة واللطف فلا يصل إليه حتى يستأذن له عليه.

[أبو سليمـٰن الداراني] ص/ ٢٣٨.

ما ورد في تفسير سورة المرسلات

الآيـة (٣٠):

في قوله: ﴿ **إلى ظل ذي ثلاث شعب** ﴾ قال: يعني من دخان جهنم.

[مجاهد] ص/ ٢٩٨.

الآيـة (٣٢):

﴿ **أنها ترمي بشررٍ كالقصر** ﴾: أما إني لست أقول كالشجر ولكن كالحصون والمدائن.

[ابن مسعود] ص/ ٢٩٣.

الآيـة (٣٢):

سئل عن قول اللّه: ﴿ **انها ترمي بشرر كالقصر** ﴾ قال: كنا نرفع من الخشب

بقصر، القصر ثلاثة أذرع أو أقل نرفعه للشتاء فنسميه القصر.

[ابن عباس] ص/ ٢٩٢.

الآيـة (٣٢):

في قوله: ﴿ إنها ترمي بشرر كالقصر ﴾ قال: يقول: كأنها حزم الشجر.

[مجاهد] ص/ ٢٩٣.

الآيـة (٣٢):

قوله: ﴿ **ترمي بشرر كالقصر** ﴾ يقول: كالقصر العظيم.

[ابن عباس] ص/ ٢٩٢.

الآيـة (٣٢):

سئل عن هذه الآية ﴿ **ترمي بشرر كالقصر** ﴾ قال: كنا في الجاهلية نرفع الخشب بقصر ذراعين أو ثلاثة فنرفعه في الشتاء فنسميه القصر.

[ابن عباس] ص/ ٢٩٢.

الآيـة (٣٣):

قوله: ﴿ **جمالات صفر** ﴾ يقول: قطع النحاس.

[ابن عباس] ص/ ٢٩٢.

الآيـة (٣٣):

سئل عن ﴿ **جمالات صفر** ﴾ قال: حبال السفن يجمع بعضها إلى بعض حتى يكون كأوسط الرجال.

[ابن عباس] ص/ ٢٩٣.

ما ورد في تفسير سورة النبأ

الآيـة (٢٥):

في قوله: ﴿ **غساقاً** ﴾ يقول: الزمهرير.

[ابن عباس] ص/ ٢٩١.

الآيـة (٢٥):

في قوله: ﴿ **حميماً وغساقاً** ﴾ قال: الغساق ما ينقطع من جلود أهل النار وصديدهم.

[إبرهيم] ص/ ٢٩١.

الآيـة (٣٣):

في قوله: ﴿ كواعب ﴾ يقول: نواهد.

[ابن عباس] ص / ٢١٦.

الآيـة (٣٣):

في قوله: ﴿ أتراباً ﴾ يقول: مستويات.

[ابن عباس] ص / ٢١٦.

الآيـة (٣٣):

قوله: ﴿ أتراباً ﴾ يقول: أمثالاً.

[مجاهد] ص / ٢١٨.

الآيـة (٣٤):

في قوله: ﴿ كأساً دهاقاً ﴾ يقول: ممتلئاً.

[ابن عباس] ص / ٢٠٧.

الآيـة (٣٤):

في قوله عزّ وجلّ: ﴿ وكأساً دهاقاً ﴾ قال: هي المتتابعة الممتلية. قال: وربما سمعت العباس يقول: اسقنا وادهق لنا.

[ابن عباس] ص / ٢٠٧.

الآيـة (٣٥):

في قوله: ﴿ لا يسمعون فيها لغواً ﴾ يقول: باطلاً.

[ابن عباس] ص / ٢٣٠.

الآيـة (٣٥):

في قوله: ﴿ لا يسمعون فيها لغواً ﴾ يقول: لا يستبون.

[مجاهد] ص / ٢٣٠.

ما ورد في تفسير سورة المطففين

الآيـة (٧):

في قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿ إن كتاب الفجار لفي سجين ﴾ قال: سجين صخرة تحت الأرض السابعة تقلب فيجعل كتاب الفاجر تحتها.

[مجاهد] ص / ٢٦٥.

الآيـة (٢٣):

في قوله: ﴿ على الأرائك ينظرون ﴾ قال: الأرائك من لؤلؤ وياقوتة.

[مجاهد] ص/ ٢٠٠.

الآيـة (٢٥):

في قوله: ﴿ يسقون من رحيق مختوم ﴾ قال: الرحيق: الخمر، والمختوم: يجدون عاقبتها طعم المسك.

[مسروق] ص/ ٢٠٨.

الآيـة (٢٥):

في قوله: ﴿ يسقون من رحيق مختوم ﴾ قال: الرحيق: الخمر.

[مجاهد] ص/ ٢٠٩

الآيـة (٢٥):

في قوله: ﴿ رحيق مختوم ﴾ يقول: الخمر ختم بالمسك.

[ابن عباس] ص/ ٢٠٧

الآيـة (٢٦):

قال: ﴿ ختامه مسك ﴾ قال: خلط وليس بخاتم يختم.

[ابن مسعود] ص/ ٢٠٨،

الآيـة (٢٦):

في قوله: ﴿ ختامه مسك ﴾ قال: هو شراب أبيض مثل الفضّة يختمـون به آ- شرابهم.

[أبو الدرداء] ص/ ٠٩

الآيـة (٢٦):

في قوله: ﴿ ختامه مسك ﴾ قال: خلطه، ألم تر إلى المرأة من نسائكم تق للطيب: إن خلطه من مسك لكذا وكذا.

[علقمة] ص/ ٠٨

الآيـة (٢٦):

في قوله: ﴿ ختامه مسك ﴾ يقول: طيبه مسك.

[مجاهد] ص/ ٩

الآيـة (٢٧):

في قوله: ﴿ ومزاجه من تسنيم عيناً يشرب بها المقرّبون ﴾. قال: يشرب منها المقرّبون صرفاً وتمزج لمن دونهم.

[ابن عباس] ص/ ٢٠٩.

الآيـة (٢٧):

في قوله: ﴿ ومزاجه من تسنيم ﴾ قال: يمزج لأصحاب اليمين ويشربها المقرّبون صرفاً.

[ابن مسعود] ص/ ٢٠٨.

الآيـة (٣٥):

في قوله: ﴿ على الأرائك ينظرون ﴾ قال: الأرائك من لؤلؤ وياقوتة.

[مجاهد] ص/ ٢٠٠.

ما ورد في تفسير سورة الغاشية

الآيـة (٥):

قوله: ﴿ تسقى من عين آنيه ﴾ يقول: قد بلغ أناها وحان شربها.

[مجاهد] ص/ ٣٠٧.

الآيـة (٥):

قال اللّه عزّ وجلّ: ﴿ من عين آنيه ﴾ كانت العرب تقول للشيء إذا انتهى حره لا يكون شيء أحر منه: قد أنى حرّه.

[الحسن] ص/ ٣٠٧.

الآيـة (٦):

في قوله: ﴿ من ضريع ﴾ يقول: شجر من نار.

[ابن عباس] ص/ ٣٠٦.

الآيـة (٦):

في قوله: ﴿ من ضريع ﴾ يقول: الضريع الشبرق.

[ابن عباس] ص/ ٣٠٦.

الآيـة (١١):

في قوله: ﴿ لا تسمع فيها لاغية ﴾ يقول: لا تسمع فيها شتماً.

[مجاهد] ص/ ٢٣٠.

الآيـة (١٥):

في قوله: ﴿ نمارق مصفوفة ﴾ يقول: المرافق.

[ابن عباس] ص/ ٢٠٠.

ما ورد في تفسير سورة الزلزلة

الآيـة (٧):

في قوله: ﴿ فمن يعمل مثقال ذرّة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرّة شراً يره ﴾ قال: ليس مؤمن ولا كافر عمل خيراً ولا شراً في الدنيا إلاّ أراه اللّه إيّاه.

[ابن عباس] ص/ ٨٢.

ما ورد في تفسير سورة القارعة

الآيـة (١١):

قوله عزّ وجلّ: ﴿ فأمّه هاوية وما أدراك ماهيه نار حامية ﴾ معناه في الكفار الخلود، ومعناه في المؤمنين من لم يدخل في مشيئة اللّه التي في قوله: ﴿ ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ﴾ وأراد واللّه أعلم ﴿ فأمه هاوية ﴾ إلى الوقت الذي شاء اللّه بما ذكرنا من الحجج في أن مآب المؤمنين الجنة.

[أحمد بن الحسين البيهقي] ص/ ١٠٩.

ما ورد في تفسير سورة الهمزة

الآيـة (١):

﴿ ويلٌ لكل همزة لمزة ﴾ قال: الويل وادٍ في جهنم يهوي فيه الكافر أربعين خريفاً قبل أن يفرغ من حساب الناس.

[أبو سعيد الخدري] ص/ ٢٧١.

الآيـة (٩):

في قوله: ﴿ عمد ممدة ﴾ قال: هي عليهم مغلقة أدخلهم في عمد فمدت

عليهم بعماد وفي أعناقهم السلاسل فسدّت به الأبواب.

[ابن عباس] ص/ ٣٠٠.

الآيـة (٩):

في قوله: ﴿ مؤصدة ﴾ يقول: مطبقة.

[ابن عباس] ص/ ٣٠٠.

ما ورد في تفسير سورة الكوثر

الآيـة (١):

في قوله: ﴿ إنّا أعطيناك الكوثر ﴾ قال: نهر في الجنّة.

[ابن أبي نجيح] ص/ ١١٦.

فهرس الأحاديث المرفوعة

ـ أ ـ

آتي يوم القيامة باب الجنة فأستفتح. [أنس] ص/ ٢٣٩.

أبرد ـ أبرد ـ أبرد بالصلاة فإن شدّة الحرّ من فيح جهنم. [أبو ذرّ] ص/ ١٣٧.

آخر من يدخل الجنّة رجل يمشي على الصِّراط فهو يمشي مرّة ويكبو مرة. [ابن مسعود] ص/ ١٠١.

أتاني آتٍ من ربي فبشّرني أو قال أخبرني أنه مَنْ مات من أمتي لا يشرك باللّه. [أبو ذرّ] ص/ ٦٧.

أتدرون ما الكوثر ـ فإنه نهر وعدنيه ربِّي عليه خير كثير. [أنس] ص/ ١١٠.

أتدرون ما هذا ـ هذا حجر أُرسل في جهنم منذ سبعين عاماً الآن حين انتهى إلى قعرها. [أبو هريرة] ص/ ٢٧٨.

اختصمت الجنّة والنار فقالت الجنّة يا رب فما لها إنما يدخلها ضعفاء الناس. [أبو سعيد الخدري] ص/ ١٣٦.

أخذ علينا رسول اللّه ﷺ كما أخذ على النساء أن لا نشرك باللّه شيئاً ولا نسرق ولا نزني. [عبادة بن الصامت] ص/ ٦٥.

إذا اجتمع أهل النار في النار ومعهم أهل القبلة من شاء اللّه قال: ما أغنى عنكم إسلامكم وقد صرتم معنا في النار. [أبو موسىٰ الأشعري] ص/ ٩١.

إذا استقر أهل الجنّة في الجنّة اشتاق الأخوان إلى الأخوان فيسير سرير ذا إلى ذا فيلتقيان. [أنس] ص/ ٢٣٦.

إذا دخل أهل الجنّة الجنّة نادى منادٍ يا أهل الجنّة إن لكم عند اللّه موعداً.
[صهيب] ص / ٢٦١.
إذا دخل أهل الجنّة الجنّة وأهل النار النار نادى منادٍ أن يا أهل الجنة إن لكم عند اللّه موعداً. [صهيب] ص / ٢٦١.
إذا سألتم فأسألوا الفردوس فإنه سر الجنة كقول الرجل منكم.
[عرباض بن سارية] ص / ١٦٣.
إذا صار أهل الجنّة إلى الجنّة وصار أهل النار إلى النار أُتي بالموت حتى يُجعل بين الجنّة والنار ثم يُذبح. [عبد اللّه بن عمر] ص / ٣٢١.
إذا كان يوم القيامة أعطى اللّه كل رجل من هذه الأمة رجلاً من الكفار فيقال.
[أبو موسى الأشعري] ص / ٩٥.
إذا كان يوم القيامة بعث اللّه إلى كل مؤمن ملك معه كافر فيقول الملك.
[أبو موسى الأشعري] ص / ٩٥.
إذا كان يوم القيامة دفع إلى كل مؤمن رجل من أهل الملل فقيل له: هذا فداؤك من النار. [أبو موسى الأشعري] ص / ٩٤.
أرواح المؤمنين طائر خضر تعلق في شجر الجنة. [كعب بن مالك] ص / ١٥٤.
أرواحهم في جوف طير خضر لها قناديل - في قوله تعالى: ﴿**ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل اللّه أمواتاً**﴾. [ابن مسعود] ص / ١٥١.
اشتكت النار إلى ربّها فقالت: أيّ رب أكل بعضي بعضاً. [أبو هريرة] ص / ١٣٨.
اشتكت النار إلى ربّها فقالت: يا رب أكل بعضي بعضاً. [أبو هريرة] ص / ٢٨٦.
اطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء. [عمران بن الحصين وابن عباس] ص / ١٤٩.
ألا أحدّثكم بغرف الجنة - إن في الجنة غرفاً من أصناف الجوهر كلّه.
[جابر بن عبد اللّه] ص / ١٧٧.
ألا ترون إلى قول لقمان: ﴿**إن الشرك لظلم عظيم**﴾. [ابن مسعود] ص / ٨٨.
ألا هل مشمّر للجنة إن الجنة لا خطر لها هي وربِّ الكعبة نور يتلألأ وريحانة تهتزّ وقصر مشيد. [أسامة بن زيد] ص / ٢٣٣.
أليس يشهد أن لا إله إلاّ اللّه وأني رسول اللّه؟ - والذي نفسي بيده لا يقولها أحد صادقاً إلاّ حرمت عليه النار. [أنس بن مالك] ص / ٧٤.
أما إنه لا يدخل الجنّة. [عائشة] ص / ٢١٦.
أما إنهم لم يبلغوا خيراً حتى يحبوكم لقرابتي. [أبو الضحى] ص / ٥٨.
أمتي مرحومة جعل اللّه عذابها بأيديها. [أبو موسى الأشعري] ص / ٩٦.

إن أحببت ذلك أتيت بفرس من ياقوت أحمر فتطير بك في الجنة حيث شئت ـ سئل هل في الجنة خيل ـ. [بريدة بن الحصيب] ص / ٢٣٤.
إن يدخلك اللّٰه الجنة فلا تشاء أن تركب على فرس من ياقوتة حمراء تطير بك في الجنة حيث شئت ـ سئل هل في الجنة خيل ـ. [بريدة بن الحصيب] ص / ٢٣٤.
إن آدم كان رجلاً طوالاً. [أبي بن كعب] ص / ١٣٩.
إن أحدكم إذا مات عرض عليه مقعده بالغداة والعشي. [ابن عمر] ص / ١٣٤.
إن أدنىٰ أهل الجنة منزلة رجل صرف اللّٰه وجهه عن النار. [أبو سعيد الخدري] ص / ٢٤٨.
إن أدنى أهل الجنة منزلة لمن ينظر في ملكه ألفي سنة. [ابن عمر] ص / ٢٥٢.
إن أدنىٰ أهل الجنة منزلة من ينظر إلى جنانه أو قال زوجاته وخدمه.
[ابن عمر] ص / ٢٥١.
إن أدنى أهل النار عذاباً ينتعل بنعلين من نار. [أبو سعيد الخدري] ص / ٢٨٣.
إن أدنى مقعد أحدكم من الجنّة أن يُقال له تمنّ. [أبو هريرة] ص / ٢٤٩.
إن اسمي محمد الذي سماني به أهلي. [ثوبان مولىٰ رسول اللّٰه ﷺ] ص / ٢٠٤.
إن الجنّة مائة درجة ولو اجتمعوا في احداهن لوسعتهم. [أبو سعيد الخدري] ص / ١٦٩.
إن الحميم ليصب على رءُوسهم فينفذ الجمجمة ثم يخلص إلى جوفه فيسلت ما في جوفه حتى يمرق من قدميه وهو الصهر ثم يعاد كما كان ـ في قوله عزّ وجلّ : ﴿ **فالذين كفروا قطعت لهم ثياب من نار** ﴾ ـ. [أبو هريرة] ص / ٢٩٥/ ٢٩٦.
إن الحور في الجنة يتغنين يقلن : نحن الجوار الحسان حبينا لأزواج كرام.
[أنس] ص / ٢٢٧.
إن الرجل ليعظم للنار حتى يكون أحد زواياها. [الحْرث بن أقيش] ص / ٣١٦.
إن الرجل من أهل الجنة ليشتهي الولد في الجنة فيكون حمله وفصاله وشبابه في ساعة واحدة. [أبو سعيد الخدري] ص / ٢٣٥.
إن الرجل من أهل الجنّة ليولد له كما يشتهي. [أبو سعيد الخدري] ص / ٢٣٦.
إن الشمس والقمر آيتان من آيات اللّٰه لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته ـ إني رأيت الجنّة. [ابن عبّاس] ص / ١٤٨.
إن الصراط بين ظهري جهنم دحض مزلة فالأنبياء يقولون عليه اللهمّ سلم سلم.
[أبو هريرة] ص / ٢٦٧.
إن الكافر ليجر لسانه في سجين يوم القيامة يتوطأه الناس. [عبد اللّٰه بن عمر] ص / ٣١٥.
إن اللّٰه عـزّ وجـلّ أحاط حائط الجنّة لبنة من ذهب ولبنة من فضّة ثم شقق فيها الأنهار.
[أبو سعيد الخدري] ص / ١٨١

إن اللّه أحاط حائط الجنّة لبنة من ذهب ولبنة من فضّة وغرس غرسها بيده.
[أبو سعيد الخدري] ص/ ١٥٧.

إن اللّه عـزّ وجـلّ بنىٰ الفردوس بيده وحظرها على كل مشرك.
[أنس بن مالك] ص/ ١٥٦.

إن اللّه عـزّ وجـلّ خلق الجنة بيده وكتب التوراة بيده وخلق آدم بيده. [كعب] ص/ ١٥٦.

إن اللّه عـزّ وجـلّ قال: أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ذخراً. [أبو هريرة] ص/ ١٣٢.

إن اللّه لا يحب الفاحش ولا المتفحّش والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى يظهر الفحش والتفحّش وقطيعة الأرحام وسوء الجوار. [عبد اللّه بن عمرو] ص/ ١٢٨.

إن اللّه لا يظلم المؤمن حسنة يُثاب عليها الرزق في الدنيا ويجزى بها في الآخرة.
[أنس] ص/ ٦١.

إن اللّه ليغفر للعبد ما لم يقع الحجاب. [أبو ذرّ] ص/ ٦٦.

إن اللّه عـزّ وجـلّ لما فرغ من خلق السمٰوات والأرض خلق الصور فأعطاه إسرافيل فهو واضعه على فيه شاخص ببصره إلى العرش ينتظر متى يؤمر. [أبو هريرة] ص/ ٣٣٥.

إن اللّه عـزّ وجـلّ يدخل من أمّتي الجنة سبعين ألفاً بغير حساب. [أبو أمامة] ص/ ١١٨.

إن اللّه يغفر لعبده ما لم يقع الحجاب. [أبو ذرّ] ص/ ٦٦.

إن اللّه عـزّ وجـلّ يقول لأهل الجنّة: يا أهل الجنّة فيقولون لبّيك.
[أبو سعيد الخدري] ص/ ٢٥٩.

إن الموت شريك النوم وليس في الجنة موت. [عبد اللّه بن أبي أوفى] ص/ ٢٥٨.

إن أمامكم حوضاً كما بين جرباء وأذرح. [عبد اللّه بن عمر] ص/ ١٢١.

إن أهل الجنّة لا يكون لهم ولد. [أبو رزين العقيلي] ص/ ٢٣٦.

إن أهل الجنّة ليتراءون الغرفة في الجنة كما تراءون الكوكب في السماء.
[سهل بن سعد] ص/ ١٧٥.

إن أهل الجنّة ليتراءون أهل الغرف فوقهم. [أبو سعيد الخدري] ص/ ١٧٤.

إن أهل الدرجات العلىٰ ليراهم من تحتهم كما ترون النجم الطالع.
[أبو سعيد الخدري] ص/ ١٧٥.

إن أهل النار يعظمون حتى يكون من شحمة أذن أحدهم إلى موضع عنقه سبعمائة.
[ابن عمر] ص/ ٣١٦.

إن أهل النار يعظمون في النار حتى يصير ما بين شحمة أذن أحدهم إلى عاتقه سبعمائة عام. [ابن عمرو] ص/ ٣١٦.

إن أهل النار يعظمون في النار حتى يصير ما بين شحمة أذنه إلى عاتقه مسيرة كذا وكذا. [ابن عمر] ص / ٣١٦.

إن أهون أهل النار عذاباً رجل في أخمص قدميه جمرتان. [النعمان بن بشير] ص / ٢٨٢.

إن أهون أهل النار عذاباً من له نعلان وشراكان من النار. [النعمان بن بشير] ص / ٢٨٢.

إن أهون أهل النار عذاباً يوم القيامة رجل في أخمص قدميه جمرتان.

[النعمان بن بشير] ص / ٢٨٢.

إن أوّل زمرة تدخل الجنّة على صورة القمر ليلة البدر. [أبو هريرة] ص / ٢١٣.

إن أوّل زمرة من أمتي تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر. [أبو هريرة] ص / ٢١٢.

إن أوّل من يكسى حلة من نار إبليس فيضعها على حاجبيه ويسحبها من خلفه وذريته من خلفه وهو يقول: يا ثبور. [أنس بن مالك] ص / ٣٢٤.

إن جبريل عليه السلام أتاني فبشّرني أنه من مات من أمّتي لا يشرك باللّه شيئاً دخل الجنّة. [أبو ذرّ] ص / ٦٨.

إن جهنم لما سيق إليها أهلها تلقتهم بعنف ونفحتهم نفحة لم تترك لحماً على عظم.

[أبو هريرة] ص / ٢٨٩

إن حائط الجنّة لبنة من ذهب ولبنة من فضّة. [أبو هريرة] ص / ١٧٩.

إن حوضي أبعد من أيلة إلى عدن. [أبو هريرة] ص / ١٢٣.

إن حوضي ما بين عدن إلى عمان البلقاء ماؤه أشد بياضاً من اللبن.

[ثوبان مولىٰ رسول اللّه ﷺ] ص / ١١٩.

إن رجلاً من أهل الجنّة استأذن ربّه في الزرع فقال له ربّه: أوَلَست فيما شئت؟ قال: بلىٰ ولكن أحبّ أن أزرع. [أبو هريرة] ص / ٢٣٣.

إن رسول اللّه ﷺ رجم، وأبو بكر رجم، ورجمت، وسيكون قوم يكذبون بالرجم وبالدجّال والحوض والشفاعة وبعذاب القبر وبقوم يخرجون من النار. [عمر] ص / ١٢٩.

إن شفاعتي لأهل الكبائر من أمّتي. [جابر بن عبد اللّه] ص / ٥٥.

إن صخرة لو قُذف بها في جهنم ما بلغت قعرها سبعين خريفاً ثم تنتهي إلى غي وأثام.

[أبو أمامة الباهلي] ص / ٢٧٤.

إن عبداً في جهنم ينادي ألف سنة يا حنّان يا منّان قال فيقول اللّه. [أنس] ص / ٨١.

إن عليهم التيجان، إن أدنىٰ لؤلؤة فيها لتضيء ما بين المشرق والمغرب ـ في قوله عزّ وجلّ: ﴿ **جنّات عدن يدخلونها يحلون فيها من أساور من ذهب** ﴾ ـ.

[أبو سعيد الخدري] ص / ١٩٧.

إن في الجنّة باب يُقال له الريّان. [سهل بن سعد] ص / ١٦٤.

إن في الجنة سوقاً ما فيها بيع ولا شراء إلّا الصور من الرجال والنساء. [علي] ص / ٢٢٦
إن في الجنة سوقاً يأتونها كل جمعة فيها كثبان المسك. [أنس] ص / ٢٢٥.
إن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلّها مائة سنة. [أبو هريرة] ص / ١٨٤.
إن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلّها مائة عام لا يقطعها. [أبو هريرة] ص / ١٨٤.
إن في الجنة طيراً أمثال البخاتي. [حذيفة] ص / ٢٠٦.
إن في الجنة غرفاً من أصناف الجوهر كلّه يرى ظاهرها من باطنها.
[جابر بن عبد اللّه] ص / ١٧٧
إن في الجنة غرفاً يُرى ظاهرها من باطنها. [عبد اللّه بن عمرو] ص / ١٧٦.
إن في الجنة غرفاً يرى ظهورها من بطونها. [علي] ص / ١٧٦.
إن في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلّها مائة عام لا يقطعها.
[سهل بن سعد] ص / ١٨٥.
إن في الجنة لغرفاً فإذا كان ساكنها فيها لم يخف عليه خلفها. [ابن عبّاس] ص / ١٧٧.
إن في الجنّة مائة درجة بين كل درجتين كما بين السماء والأرض.
[عبادة بن الصامت] ص / ١٦٢.
إن في الجنة مائة درجة كل درجة منها ما بين السماء والأرض. [معاذ بن جبل] ص / ١٦٣
إن في النار حيّات أمثال أعناق البخت يلسعن اللسعة فيجد حموتها أربعين خريفاً.
[عبد اللّه بن الحرث بن جزء الزبيدي] ص / ٣١١
إن في جهنم سبعين ألف وادٍ في كل واد سبعين ألف شعب في كل شعب سبعين ألف بيت. [نفير بن مجيب الثمالي] ص / ٢٧٥ / ٢٧٦.
إن في جهنم سبعين ألف واد في كل واد سبعين ألف شعب في كل شعب سبعون ألف ثعبان. [نفير بن مجيب الثمالي] ص / ٢٧٥.
إن في جهنم واد وفي الوادي بئر يُقال له هبهب. [أبو موسى الأشعري] ص / ٢٧٦
إن للعبد المؤمن في الجنة لخيمة من لؤلؤ مجوفة. [أبو موسى الأشعري] ص / ٢١٤.
إن له مرضعاً في الجنّة. [البراء بن عازب] ص / ١٥٥.
إن ما بين مصراعين من مصاريع الجنّة مسيرة أربعين سنة. [عتبة بن غزوان] ص / ١٦٨.
إن مؤمني الجن لهم ثواب وعليهم عقاب. [أنس] ص / ١٠٧.
إن منهم من تأخذه النار إلى كعبيه ومنهم من تأخذه النار إلى حجزته.
[سمرة بن جندب] ص / ٢٨١.
إن موسى لقي آدم عليهما السلام فقال أنت آدم الذي أشقيت الناس.
[أبو هريرة] ص / ١٤٠.

إن موسى لقي آدم فقال له موسى : أنت آدم الذي خلقك الله. [أبو هريرة] ص / ١٤٠.
إن ناركم هذه جزء من سبعين جزءاً من نار جهنم ضربت بماء البحر مرتين ولولا ذلك ما جعل الله فيها منفعة لأحد. [أبو هريرة] ص / ٢٨٥.
إن نسمة المؤمن تسرح في الجنّة حيث شاءت. [كعب بن مالك] ص / ١٥٣.
إن هذه الأمة أمة مرحومة لا. [أبو موسى الأشعري] ص / ٩٥.
أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وبالموت وبالبعث من بعد الموت والحساب والجنّة والنار والقدر كلّه. [عمر بن الخطّاب] ص / ١٣١.
أن النبيّ ﷺ تلا قول الله عزّ وجلّ : ﴿**جنات عدن يدخلونها يحلون فيها من أساور من ذهب**﴾ فقال : إن عليهم التيجان. [أبو سعيد الخدري] ص / ١٩٧.
أن النبي ﷺ قال في هذه الآية ﴿**ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا**﴾ الآية : قال : كلّهم في الجنّة ، أو قال : كلّهم بمنزلة واحدة. [أبو سعيد] ص / ٨٣.
أن امرأة عذّبت في هرّة لها ربطتها لم تطعمها ولم تسقها. [أبو هريرة] ص / ٧٩.
أن رجالاً من المنافقين على عهد رسول الله ﷺ كانوا إذا خرج النبيّ ﷺ إلى الغزو تخلّفوا عنه وفرحوا بمقعدهم خلاف رسول الله ﷺ. [أبو سعيد الخدري] ص / ٧٨.
أن رسول الله ﷺ قرأ يوماً هذه الآية : ﴿**ولمن خاف مقام ربّه جنتان**﴾.
[أبو الدرداء] ص / ٦٩.
أن رسول الله ﷺ كان لا ينام حتى يقرأ تبارك وحم السجدة. [الخليل بن مرة] ص / ٢٦٨.
أن رهطاً من اليهود سألوا رجلاً من أصحاب النبيّ ﷺ عن خزنة جهنم.
[البرّاء بن عازب] ص / ٢٦٩.
أنه سمع النبيّ ﷺ يقرأ على المنبر ﴿**ونادوا يا مالك**﴾. [يعلىٰ بن أمية] ص / ٣٢٢.
أنا على الحوض انتظر من يرد عليّ منكم. [أم سلمة] ص / ١٢٢.
أنا فرطكم على الحوض. [جندب بن عبد الله العلقي] ص / ١٢٥.
أنا فرطكم على الحوض ولأنازعن أقواماً من أصحابي ثم لأغلبن عليهم.
[عبد الله بن مسعود وحذيفة] ص / ١٢٤.
أنا يوم القيامة عند عقر حوضي أذود الناس لأهل اليمن.
[ثوبان مولىٰ رسول الله ﷺ] ص / ١١٨.
أنزلت عليّ آنفاً سورة فقرأ : ﴿**بسم الله الرَّحمٰن الرحيم إنا أعطيناك الكوثر فصلِّ لربّك وانحر**﴾. [أنس] ص / ١١٠.
﴿**انشأناهن إنشاءً**﴾ قال : عجائزكن في الدنيا عمشاً رمصاً. [أنس] ص / ٢١٧.
إنك لتنظر إلى الطير في الجنة فتشتهيه فيخر بين يديك مشوياً. [ابن مسعود] ص / ٢٠٦.

إنما نسمة المؤمن طير يعلق في شجر الجنة حتى يرجعه اللّٰه عزّ وجل.
[كعب بن مالك] ص / ١٥٢ / ١٥٣.
إنما نسمة المسلم طير يعلق في شجر الجنة. [كعب بن مالك] ص / ١٥٢.
إنه أنزلت عليَّ آنفاً سورة فقرأ ﴿بسم اللّٰه الرَّحمٰن الرحيم إنا أعطيناك الكوثر﴾ حتى ختمها. [أنس] ص / ١١١.
إنه عرضت عليَّ الجنّة والنار فقربت مني الجنة. [جابر بن عبد اللّٰه] ص / ١٤٧.
إني على الحوض أنتظر من يرد علي منكم. [عائشة] ص / ١٢٢.
إني على الحوض انظر من يرد عليَّ منكم. [أسماء بنت أبي بكر] ص / ١٢١.
إني فرطكم على الحوض، من مرّ عليَّ شرب، ومن شرب لم يظمأ أبداً.
[سهل بن سعد] ص / ١٢٢.
إني فرطكم على الحوض وإن بعد ما بين طرفيه كما بين صنعاء وأيلة.
[جابر بن سمرة] ص / ١٢٦.
إني فرطكم على الحوض وإن عرضه كما بين أيلة إلى الجحفة.
[عقبة بن عامر] ص / ١٢٦.
إني لأعلم آخر أهل الجنّة خرواً من النار. [عبد اللّٰه بن مسعود] ص / ٢٤٧.
إني لأعلم آخر أهل الجنّة دخولاً. [أبو ذرّ] ص / ١٠٣.
إني لأعلم آخر أهل النار خروجاً من النار. [عبد اللّٰه بن مسعود] ص / ١٠١.
إني لأعلم كلمة لا يقولها عبد حقاً من قلبه فيموت على ذلك إلاّ.
[عمر بن الخطّاب] ص / ٧٢.
إني لبعقر حوضي يوم القيامة أذود عنه الناس لأهل اليمن.
[ثوبان مولىٰ رسول اللّٰه ﷺ] ص / ١١٧.
أهل الجنة جرد مرد بيض جعاد مكحلين. [أبو هريرة] ص / ٢٤٥.
أهل الجنّة يأكلون فيها ويشربون ولا يتغوطون ولا يبولون ولا يتمخطون ولا يبزقون.
[جابر] ص / ٢٠٥.
أهون أهل النار عذاباً أبو طالب. [ابن عبّاس] ص / ٢٨٣.
أوقد عليها ألف عام حتى أحمرت وألف عام حتى أبيضت وألف عام حتى أسودت فهي سوداء مظلمة لا يطفأ لهبها ـ في قوله عزّ وجلّ: ﴿ وقودها الناس والحجارة ﴾ ـ.
[أنس] ص / ٢٨٧.
أوقدت النار ألف سنة حتى أحمرت ثم أوقد عليها ألف سنة حتى أبيضت ثم أوقد عليها ألف سنة حتى اسودت فهي سوداء مظلمة. [أبو هريرة] ص / ٢٨٧.

أول زمرة تدخل الجنة صورتهم على صورة القمر ليلة البدر ولا يبصقون فيها ولا يتمخطون. [أبو هريرة] ص / ١٩٦.
أول زمرة تدخل الجنّة على صورة القمر ليلة البدر. [أبو هريرة] ص / ٢١٢.
أول زمرة تدخل الجنة من أمّتي على صورة القمر ليلة البدر. [أبو هريرة] ص / ٢٣٩.
أول زمرة تدخل الجنة وجوههم كالقمر ليلة البدر. [أبو سعيد الخدري] ص / ١٩٧.
أولاد المؤمنين في جبل في الجنة يكفلهم إبرٰهيم وسارة. [أبو هريرة] ص / ١٥٥.
أيُّها الناس إني إمامكم فلا تسبقوني بالركوع ولا بالسجود. [أنس بن مالك] ص / ١٥٠.

■ ب ■

باب أمتي الذي يدخل منه الجنّة عرضه مسيرة الراكب المجد المجود ثلاثاً. [ابن عمر] ص / ١٦٨.
بلى والذي نفس محمد بيده إن أحدهم ليعطى قوة مائة رجل. [زيد بن أرقم] ص / ٢٠٥.
﴿بماء كالمهل﴾ قال: كعكر الزيت فإذا قرب إليه سقطت فروة وجهه. [أبو سعيد الخدري] ص / ٣٠٥.
بين كل مصراعين من مصاريع الجنة مسيرة سبع سنين. [معٰوية بن حيدة القشيري] ص / ١٦٩.
بينا أنا عند البيت بين النائم واليقظان ـ ورفعت إلى سدرة المنتهى. [مالك بن صعصعة] ص / ١٤٢.
بينا أنا قائم عشاء في المسجد الحرام إذ أتاني آتٍ فأيقظني ـ ثم رفعت إلى سدرة المنتهى. [أبو سعيد الخدري] ص / ١٤٣.
بينما أنا أسير في الجنّة إذا أنا بنهر حافتاه قباب الدرر. [أنس] ص / ١٤٤.
بينما أنا أسير في الجنّة إذ عرض لي نهر حافتاه قباب اللؤلؤ المجوّف. [أنس] ص / ١٤٤.
بينما أنا أسير في الجنة وإذا أنا بنهر حافتاه قباب اللؤلؤ المجوّف. [أنس] ص / ١١٢.
بينما أنا في الجنّة إذ سمعت قارئاً. [عمرة بنت عبد الرَّحمٰن] ص / ١٥٠.
بينما أهل الجنة في مجلس لهم إذ سطع لهم نور. [جابر] ص / ٢٦٢.
البحر هو جهنم. [يعلىٰ بن أمية] ص / ٢٦٥.
البحر هو جهنم ثم تلا ﴿ناراً أحاط بهم سرادقها﴾. [يعلىٰ بن أمية] ص / ٢٦٥.

■ ت ■

تبايعوني على أن لا تشركوا باللّه شيئاً ولا تسرقوا ولا تزنوا. [عبادة بن الصامت] ص / ٦٦.

تتشقق عنها ثمر الجنة مرتين ـ سئل عن ثياب أهل الجنة أخلق يخلق أم نسج يُنسج ـ.
[عبد الله بن عمرو] ص / ١٩٥.
تحسبون أن نار جهنم مثل ناركم هذه ، هي أشد سواداً من القار. [أبو هريرة] ص / ٢٨٦.
تخرج عنق من النار لها عينان تبصر بهما وأذنان تسمع بهما. [أبو هريرة] ص / ٢٩٣.
تشويه النار فتقلص شفته العليا حتى تبلغ وسط رأسه وتسترخي شفته السفلى ـ في قوله عز وجلّ : ﴿ تلفح وجوههم النار وهم فيها كالحون ﴾ ـ. [أبو سعيد الخدري] ص / ٢٨٨.
تعوّذوا بالله من جبّ الحزن أو وادي الحزن ، قيل : يا رسول الله وما جبّ الحزن أو وادي الحزن؟ قال : وادٍ في جهنم تتعوّذ منه جهنم. [علي] ص / ٢٧٧.
تكون الأرض يوم القيامة خبزة واحدة نزلاً لأهل الجنة. [أبو سعيد الخدري] ص / ٢٠٤.
تلا رسول الله ﷺ هذه الآية : ﴿وقودها الناس والحجارة﴾ فقال : أوقد عليها ألف عام حتى احمرّت وألف عام حتى ابيضّت وألف عام حتى أسودت. [أنس] ص / ٢٨٧.
تلا هذه الآية : ﴿اتّقوا الله حقّ تقاته ولا تموتن إلاّ وأنتم مسلمون﴾. قال : لو أن قطرة من الزقوم قطرت في بحار الدنيا أفسدت على أهل الدنيا معائشهم.
[ابن عبّاس] ص / ٣٠٢.
﴿تلفح وجوههم النار وهم فيها كالحون﴾ قال : تشويه النار فتقلص شفته العليا حتى تبلغ وسط رأسه. [أبو سعيد الخدري] ص / ٢٨٨.
تنظر في وجهها وهي في خدرها أصفى من المرآة ـ في قوله عزّ وجلّ : ﴿كأنّهن الياقوت والمرجان﴾ ـ. [أبو سعيد] ص / ٢١٥.

▪ ج ▪

جبل من نار في النار يكلف أن يصعده فإذا وضع يده عليه ذابت ـ في قوله عزّ وجلّ : ﴿ سأرهقه صعوداً ﴾ ـ. [أبو سعيد الخدري] ص / ٢٨١.
جنان الفردوس أربع : جنتان من ذهب حليتها وآنيتهـا وما فيها.
[أبو موسى الأشعري] ص / ١٥٩.
جنة المأوى فيها طير خضر ترتقي منها أرواح الشهداء تسرح في الجنّة.
[كعب بن مالك] ص / ١٥٤.
جنة واحدة ، إنها جنان كثيرة. [أنس بن مالك] ص / ١٦٢.
جنتان من ذهب للسابقين وجنتان من فضّة للتابعين ـ في قوله تعالى : ﴿ولمن خاف مقام ربّه جنتان﴾ ـ. [أبو موسى الأشعري] ص / ١٥٩.

جنتـان من ذهب للسابقين وجنتـان من ورق لأصحاب اليمين - في قـوله عـزّ وجلّ : ﴿ ولمن خاف مقام ربّه جنتان ﴾ -. [أبو موسى الأشعري] ص / ١٦٠.

جنتان من فضة آنيتها وما فيها ، وجنتان من ذهب آنيتها وما فيها.
[أبو موسى الأشعري] ص / ١٥٨.

الجنة في السماء السابعة العليا والنار في الأرض السابعة السفلىٰ. [عبد اللّٰه] ص / ٢٢٦.

الجنة لبنة من ذهب ولبنة من فضّة ترابها الزعفران وطينها المسك. [أبو هريرة] ص / ١٧٩.

حجبت النار بالشهوات وحجبت الجنّة بالمكاره. [أبو هريرة] ص / ١٣٦.

حفّت الجنّة بالمكاره وحفّت النار بالشهوات. [أنس وأبو هريرة] ص / ١٣٦.

حوضي ما بين عدن إلى عمان البلقاء ، ماؤه أشدّ بياضاً من اللبن.
[ثوبان مولىٰ رسول اللّٰه ﷺ] ص / ١١٩.

حوضي مسيرة شهر وزواياه سواء. [عبد اللّٰه بن عمرو] ص / ١٢١.

الحمى من فيح جهنم فأبردوها بالماء. [ابن عمر] ص / ١٣٧.

الحور العين خلقن من الزعفران. [أنس] ص / ٢١٩.

■ خ ■

الخيمة درّة مجوفة طولها في السماء ستّون ميلاً. [أبو موسى الأشعري] ص / ١٩٨.

الخيمة درّة مجوّفة فرسخ في فرسخ. [ابن عبّاس] ص / ١٩٨.

■ د ■

دحاماً دحاماً لا مني ولا منية. [أبو أمامة] ص / ٢٢٣.

دخلت الجنّة فرأيت فيها قصراً أو داراً. [جابر بن عبد اللّٰه] ص / ١٤٥.

درمكـة بيضاء ، مسك خالص - سئل عن تربة الجنّة -. [أبو سعيد الخدري] ص / ١٨٠.

■ ذ ■

ذاك جبريل عرض لي في جانب الحرّة فقال أبشر أمّتك من مات لا يشرك باللّٰه.
[أبو ذرّ] ص / ٦٧.

■ ر ■

رأيت الجنّة والنار فلم أر مثل ما فيهما من الخير والشر. [أنس بن مالك] ص / ١٥٠

رأيت عمرو بن عامر يجر قُصْبَهُ في النار. [أبو هريرة] ص / ١٤٦.

رأيتني كأنّي دخلت الجنّة فإذا أنا بالرميصاء امرأة أبي طلحة. [جابر بن عبد الله] ص / ١٤٥

رجلان لا تنالهما شفاعتي يوم القيامة : إمام ظلوم غشوم عسوف ، وآخر غال.

[معقل بن يسّار] ص / ٦٤.

■ س ■

سئل رسول الله ﷺ عن هذه الآية ﴿ومساكن طيِّبة في جنّات عدن﴾ قال : قصر من لؤلؤة في ذلك القصر سبعون داراً.

[أبو هريرة وعمران بن حصين] ص / ١٧٨.

سأل موسى عليه السلام ربّه عزّ وجل أخبرني بأدنىٰ أهل الجنة منزلة.

[المغيرة بن شعبة] ص / ٢٥٠.

سألت ربِّي عزّ وجلّ فوعدني أن يُدخل من أمتي الجنة سبعين ألفاً على صورة القمر.

[أبو هريرة] ص / ٢٤٤.

سألت رسول الله ﷺ عن قوله عزّ وجلّ : ﴿والأرض جميعاً قبضته يوم القيامة والسمٰوات مطويات بيمينه﴾ قلت : فأين الناس يا رسول الله يومئذٍ؟ قال : على جسر جهنّم.

[ابن عبّاس] ص / ٣١٧.

سابقنا سابق ، ومقتصدنا ناج وظالمنا مغفور له ـ في قوله عزّ وجلّ : ﴿ ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات ﴾ ـ.

[عمر] ص / ٨٤.

سبقوا الناس بأربعين خريفاً ـ يعني المهاجرين ـ. [عبد الله بن عمرو] ص / ٢٤٢.

سددوا وقاربوا وأبشروا فإنه لا يُدخل أحداً عملُه الجنّةَ. [عائشة] ص / ٧٩.

سمع رسول الله ﷺ دوياً فقال : يا جبريل ما هذا؟ قال : هذا حجر أُلقي من شفير جهنم. [أنس] ص / ٢٧٩.

سيحان وجيحان والفرات والنيل كلٌّ من أنهار الجنّة. [أبو هريرة] ص / ١٨٢.

السابق والمقتصد يدخلان الجنّه بغير حساب والظالم لنفسه يُحاسب حساباً يسيراً ثم يدخل الجنّة. [أبو الدرداء] ص / ٨٣.

السلام عليكم دار قوم مؤمنين وإنا إن شاء الله بكم لاحقون. [أبو هريرة] ص / ١٢٣.

■ ص ■

صدق ـ قاله لابن صياد لما سأله عن تربة الجنّة ـ. [أبو سعيد الخدري] ص / ١٨١.

صدقت ـ قاله لابن صياد لما سأله عن تربة الجنّة ـ. [أبو سعيد الخدري] ص / ١٨١.

▪ ض ▪

ضرس الكافر أو ناب الكافر مثل أُحُد وغلظ جلده مسيرة ثلاث. [أبو هريرة] ص / ٣١٤.
ضرس الكافر في النار مثل أُحُد وغلظ جلده مسيرة ثلاث. [أبو هريرة] ص / ٣١٤.
ضرس الكافر مثل أُحُد وفخذه مثل البيضاء. [أبو هريرة] ص / ٣١٤.
ضرس الكافر يوم القيامة مثل أُحُد وعرض جلده سبعون. [أبو هريرة] ص / ٣١٥.

▪ ع ▪

على جسر جهنم - قاله وسألته عائشة عن قوله عزّ وجلّ : **﴿والأرض جميعاً قبضته يوم القيامة والسمٰوات مطويات بيمينه﴾** أين الناس يومئذٍ. . . [ابن عبّاس] ص / ٣١٧.

▪ غ ▪

غدوة في سبيل اللّه أو روحة خير من الدُّنيا وما فيها. [أنس] ص / ٢١٣.

▪ ف ▪

فرج سقف بيتي وأنا بمكّة فنزل جبريل - ثم عرج بي حتى ظهرت لمستوى.
[أبو ذرّ] ص / ١٤٣.
فقراء المهاجرين - سُئل عن أوّل الناس إجازة -. [ثوبان مولىٰ رسول اللّه ﷺ] ص / ٢٠٤.
في الجنة بحر للماء وبحر للبن وبحر للعسل. [معٰوية بن حيدة القشيري] ص / ١٦٩.
في الجنة ثمانية أبواب فيها باب يسمّى الريّان. [سهل بن سعد] ص / ١٦٤.
في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلّها مائة سنة لا يقطعها. [أبو هريرة] ص / ٢٣٢.
في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلّها مائة عام لا يقطعها. [أبو هريرة] ص / ١٨٥.
في قول اللّه عزّ وجلّ : **﴿فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات﴾** قال : كلّهم في الجنّة. [أسامة بن زيد] ص / ٨٤.
في قوله : **﴿إنا أنشأناهن إنشاءً﴾** قال : يعني البنات الأبكار اللاتي كنّ في الدنيا.
[سلمة بن يزيد] ص / ٢١٧.
في قوله : **﴿سأرهقه صعوداً﴾** قال : جبل من نار في النار يكلف أن يصعده.
[أبو سعيد الخدري] ص / ٢٨١.
في قوله : **﴿فرش مرفوعة﴾** قال : ما بين الفرشتين كما بين السماء والأرض.
[أبو سعيد الخدري] ص / ٢٠١.
في قوله : **﴿فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد﴾** قال : قال رسول اللّه ﷺ : كلهم من هذه الأمة. [أسامة بن زيد] ص / ٨٤.

في قوله : ﴿ويسقى من ماء صديد يتجرّعه ولا يكاد يسيغه﴾ قال : يقرب إليه فيتكرهه فإذا أدني منه شوى وجهه. [أبو أمامة] ص / ٣٠٤.

في قوله عزّ وجلّ : ﴿فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات﴾ قال : السابق والمقتصد يدخلان الجنّة بغير حساب. [أبو الدرداء] ص / ٨٣.

في قوله : ﴿مقامع من حديد﴾ لو وضع مقمع من حديد في الأرض ثم اجتمع عليه الثقلان ما أقلّوه من الأرض. [أبو سعيد الخدري] ص / ٢٩٩.

فيها ما لا عين رأت ولا أُذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. [سهل بن سعد] ص / ٢٤١.

■ ق ■

قال اللّه عزّ وجلّ : أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أُذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. [أبو هريرة] ص / ١٣٣.

قال اللّه تبارك وتعالى : أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أُذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. [أبو هريرة] ص / ٢٣٢.

قد أفلح بلال ، رأيت له كذا وكذا. [ابن عبّاس] ص / ١٤٦.

قدر حوضي كما بين أيلة وصنعاء من اليمن. [أنس] ص / ١١٣.

قصر من لؤلؤة في ذلك القصر سبعون داراً من ياقوتة حمراء ـ سئل عن هذه الآية ﴿ومساكن طيّبة في جنّات عدن﴾ ـ.

[عمران بن حصين وأبو هريرة] ص / ١٧٨.

قمت على باب الجنّة فإذا أكثر من يدخلها الفقراء. [أسامة بن زيد] ص / ١٤٨.

قوم قتلوا في سبيل اللّه في معصية آبائهم ـ سئل عن أصحاب الأعراف ـ.

[عبد الرّحمٰن المزني] ص / ١٠٦.

القتلى ثلاثة رجال : رجل مؤمن جاهد بنفسه وماله في سبيل اللّه حتى لقي العدو.

[عتبة بن عبد السلمي] ص / ١٦٧/ ٢٦٧.

■ ك ■

كعكر الزيت فإذا قرب إليه سقطت فروة وجهه ـ في قوله عزّ وجلّ : ﴿ بماء كالمهل ﴾ ـ. [أبو سعيد الخدري] ص / ٣٠٥.

كل أهل النار يرى مقعده من الجنّة فيقول لو أن اللّه هداني فتكون عليه حسرة.

[أبو هريرة] ص / ١٧١.

كلهم في الجنّة ، أو قال : كلهم بمنزلة واحدة. [أبو سعيد] ص / ٨٣.

[أسامة بن زيد] ص / ٨٤

كما بين المدينة وصنعاء ـ قاله وذكر الحوض ـ. [حارثة بن وهب] ص / ١٢٠.

■ ل ■

لا يبلغوا الخير أو قال الإيمان حتى يحبوكم للّه عزّ وجلّ ولقرابتي. [ابن عباس] ص / ٥٨.
لا يدخل الجنّة أحد إلّا أُري مقعده من النار لو أساء. [أبو هريرة] ص / ١٧١.
لا يدخل الجنّة أحدٌ إلّا بجواز بسم اللّه الرَّحمٰن الرَّحيم هذا كتاب من اللّه لفلان.
[سلمان الفارسى] ص / ١٧٣.
لا يدخل الجنّة عجوز فبكت عجوز ـ أخبروها أنها ليست يومئذٍ عجوز انها يومئذٍ شابة.
[الحسن] ص / ٢١٧.
لا يركب البحر إلّا حاج أو معتمر أو غازٍ. [عبد اللّه بن عمرو] ص / ٢٦٥.
لا يموت رجل مسلم إلّا أدخل مكانه يهودياً أو نصرانياً. [أبو موسىٰ الأشعري] ص / ٩٤.
لا ينفعه، إنه لم يقل يوماً ربِّ اغفرَ لي خطيئتي يوم الدِّين. [عائشة] ص / ٦٢.
لأذودن عن حوضي رجالاً كما تُذاد الغريبة من الإبل. [أبو هريرة] ص / ١٢٥.
لعلّه تنفعه شفاعتي يوم القيامة فيجعل في ضحضاح من النار يبلغ كعبيه.
[ابو سعيد الخدري] ص / ٥٩.
لقد رأيت رجلاً يتقلّب في الجنّة في شجرة قطعها من ظهر الطريق.
[أبو هريرة] ص / ١٥٥.
لقيد سوط أحدكم في الجنة خير مما بين السماء والأرض. [أبو هريرة] ص / ٢٣٣.
لما أسري بى دخلت الجنّة موضعاً اسمه البيدج. [أنس] ص / ٢١٥.
لما أُصيب إخوانكم بأُحُد جعل اللّه أرواحهم في أجواف طير خضر.
[ابن عبّاس] ص / ١٥٢.
لما خلق اللّه عزّ وجلّ الجنة قال لجبريل: اذهب فأنظر إليها فذهب فنظر إليها.
[أبو هريرة] ص / ١٣٥.
لمّا خلق اللّه تعالى الجنّة والنار أرسل جبريل إلى الجنة فقال: اذهب فأنظر إليها.
[أبو هريرة] ص / ١٣٤.
لما عُرج بي إلى السماء أتيت على نهر حافتاه قباب اللؤلؤ المجوّف. [أنس] ص / ١١١.
لما عرج بنبيّ اللّه ﷺ في الجنة أو كما قال، عرض له نهر حافتاه الياقوت المجيب، أو قال: المجوّف. [أنس] ص / ١١٢.
لما فدي إسحٰق بالكبش قال اللّه عزّ وجلّ إن لك دعوة مُستجابة. [أبو هريرة] ص / ٧٥.
لمنديل سعد في الجنّة ألين من هذه. [البراء بن عازب] ص / ١٩٦.

لو أن أدنى أهل الجنّة حلية عدلت حليته بحلية أهل الدُّنيا جميعاً لكان لما يحليه اللّٰه في الآخرة أفضل. [أبو هريرة] ص / ١٩٨.

لو أن حجراً أُلقي في جهنم لما يبلغ أسفلها سبعون خريفاً. [أبو موسى الأشعري] ص / ٢٧٩.

لو أن حجراً يبلغ خلفات أُلقي من شفير جهنم هوى فيها سبعين عاماً حتى يبلغ قعرها. [أنس] ص / ٢٧٩.

لو أن دلواً من غَساق أُلقي في الدُّنيا لأنتن على أهل الأرض. [أبو سعيد الخدري] ص / ٢٩٠.

لو أن رصاصة من هذه مثل هذه وأشار إلى مثل الجمجمة أُرسلت من السماء إلى الأرض وهي مسيرة خمسمائة سنة لبلغت قبل الليل وتلا رسول اللّه ﷺ : ﴿**إذ الأغلال في أعناقهم والسلاسل يسحبون في الحميم ثم في النار يسجرون**﴾ ـ. [عبد اللّه بن عمرو] ص / ٢٩٦.

لو أنكم لم تكن لكم ذنوب يغفرها اللّه لكم لجاء اللّه بقوم لهم ذنوب يغفرها اللّه لهم. [أبو أيّوب] ص / ٨٠.

لو كان في المسجد مائة ألف أو يزيدون فتنفس رجلٌ من أهل النار. [أبو هريرة] ص / ٣٣٠.

لو كنتم تكونون ـ أو ـ لو أنكم كنتم إذا فارقتموني كما تكونون عندي لصافحتكم الملائكة بأكفّها. [أبو هريرة] ص / ١٨٠.

لولا أنكم تذنبون لخلق اللّه خلقاً يذنبون فيغفر لهم. [أبو أيّوب] ص / ٨٠.

لو وضع مقمع من حديد في الأرض ثم اجتمع عليه الثقلان ما أقلّوه من الأرض ـ في قوله عزّ وجلّ : ﴿ **مقامع من حديد** ﴾ ـ. [أبو سعيد الخدري] ص / ٢٩٩.

ليدخلن أهل الجنّة الجنّة جرداً مرداً بيضاً مكحلين. [أبو هريرة] ص / ٢٤٥.

ليردن على الحوض رجال ممن صاحبني فإذا رفعوا إليَّ ورأيتهم اختلجوا دوني. [أنس] ص / ١٢٥.

ليس بذاك هو، إنما هو الشرك، ألم تسمعوا ما قال لقمان لابنه : ﴿**يا بني لا تشرك باللّه إن الشرك لظلم عظيم**﴾. [ابن مسعود] ص / ٨٨.

ليس على أهل لا إله إلّا اللّه وحشة في الموت. [ابن عمر] ص / ٩٢.

ليس على أهل لا إله إلّا اللّه وحشة في قبورهم. [ابن عمر] ص / ٩٣.

ليس في الجنّة شيء مما في الدنيا إلّا الأسماء. [ابن عبّاس] ص / ٢١٠

ليس هو كما تظنّون إنما هو كما قال لقمان لابنه : ﴿**لا تشرك باللّه إن الشرك لظلم عظيم**﴾. [عبد اللّه بن مسعود] ص / ٨٧

ليستبشر الفقراء والمهاجرين بما يسر وجوههم فإنهم يدخلون الجنّة قبل الأغنياء بأربعين عاماً. [عبد اللّه بن عمرو] ص/ ٢٤٢.

■ م ■

ما أحسن محسن من مسلم ولا كافر إلاّ أثابه اللّه عزّ وجلّ. [ابن مسعود] ص/ ٦٢.

ما الدُّنيا في الآخرة إلاّ كما يدخل أحدكم يده في البحر فلينظر بما ترجع إليه.
[المستورد أخو بني فهر] ص/ ٣٣٤.

ما الدنيا في الآخرة إلاّ كما يدخل أحدكم يده في اليم فلينظر بما يرجع.
[المستورد الفهري] ص/ ٣٣٤.

ما أنتم بجزء من مائة ألف أو سبعين ألف جزء ممن يرد عليَّ الحوض.
[زيد بن أرقم] ص/ ١٢٦.

ما بال رجال يزعمون أن قرابتي لا تنفع وإني لترجو شفاعتي صُدى وسلهب.
[أبو هريرة] ص/ ٥٩.

ما بين الفرشتين كما بين السماء والأرض ـ في قوله عزّ وجلّ: ﴿ فرش مرفوعة ﴾ ـ.
[أبو سعيد الخدري] ص/ ٢٠١.

ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنّة ومنبري على حوضي.
[أبو هريرة وأبو سعيد الخدري] ص/ ١٣٠

ما بين صنعاء والمدينة ـ قاله وذكر الحوض ـ. [حارثة بن وهب] ص/ ١٢١

ما بين لابتي حوضي مثل ما بين صنعاء والمدينة. [أنس] ص/ ١١٣

ما بين مصراعين في الجنّة أربعين سنة. [أبو سعيد الخدري] ص/ ١٦٩

ما بين منكبي الكافر في النار مسيرة ثلاثة أيّام للراكب المسرع. [أبو هريرة] ص/ ٣١٣.

ما بين منكبي الكافر مسيرة خمس مائة عام للراكب المسرع. [أبو هريرة] ص/ ٣١٣.

ما بين ناحيتي حوضي كما بين أيلة إلى صنعاء. [أبو برزة] ص/ ١٢٨.

ما بين ناحيتي حوضي كما بين صنعاء والمدينة. [أنس] ص/ ١١٣.

ما من أحد لا يؤدِّي زكاة ماله إلاّ مثل له يوم القيامة شجاعاً أقرع حتى يطوق به في عنقه. [ابن مسعود] ص/ ٣١٠.

ما من أحد يدخله اللّه الجنّة إلاّ زوّجه ثنتين وسبعين زوجة، ثنتين من الحور العين وسبعين من ميراثه من أهل الجنّة. [أبو أمامة الباهلي] ص/ ٢٢٢.

ما من أحد يموت سقطاً ولا هرماً وإنما الناس فيما بين ذلك إلاّ بُعث ابن ثلاثين سنة.
[المقدام بن معدي كرب] ص/ ٢٤٦

ما من عبد قال لا إله إلّا اللّه ثم مات على ذلك إلّا دخل الجنّة. [أبو ذرّ] ص / ٧٠.
ما من عبد يدخل الجنّة إلّا ويجلس عند رأسه وعند رجليه ثنتان من الحور العين يغنيان.
[أبو أمامة الباهلي] ص / ٢٢٨.
ما من عبد يشهد أن لا إله إلّا اللّه وأن محمداً عبده ورسوله صادقاً من قلبه إلّا حرمه اللّه على النار. [أنس] ص / ٧٣.
ما من عبد يموت له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث إلّا تلقّوه من أبواب الجنّة الثمانية.
[عتبة بن عبد السلمي] ص / ١٦٨.
ما من يوم إلّا والجنة والنار يسألان تقول الجنّة : يا ربّ قد طابت ثمرتي.
[عبد الملك بن أبي بشير] ص / ١٣٨.
ما منكم من أحد يتوضأ فيبلغ الوضوء ثم يقوم فيركع ركعتين يقبل عليهما.
[عقبة بن عامر] ص / ١٦٦.
ما منكم من أحد يتوضأ فيبلغ الوضوء فيقول أشهد أن لا إله إلّا اللّه وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله إلّا فُتحت له أبواب الجنّة. [عمر بن الخطّاب] ص / ١٦٦/ ١٦٧.
ما منكم من رجل إلّا وله منزلان منزل في الجنّة ومنزل في النار. [أبو هريرة] ص / ١٧٠.
مم تضحكون؟ من جاهل يسأل عالماً؟ - تتشقق عنها ثمر الجنة مرتين.
[عبد اللّه بن عمرو] ص / ١٩٥.
من آتاه اللّه مالاً فلم يؤدِّ زكاته مثل له يوم القيامة شجاعاً أقرع له زبيبتان يطوقه يوم القيامة. [أبو هريرة] ص / ٣٠٩.
من آمن باللّه ورسوله وأقام الصلاة وصام رمضان فإن حقاً على اللّه أن يدخله الجنّة.
[أبو هريرة] ص / ١٦٢.
من أنفق زوجين في سبيل اللّه دعاه خزنة الجنة من كل باب. [أبو هريرة] ص / ١٦٦.
من أنفق زوجين في سبيل اللّه نُودي في الجنّة يا عبد اللّه هذا خير.
[أبو هريرة] ص / ١٦٦.
من أنفق زوجين من ماله في سبيل اللّه دُعي من أبواب الجنة وللجنة أبواب.
[أبو هريرة] ص / ١٦٥.
من سرّه أن يسقيه اللّه عزّ وجلّ الخمر في الآخرة ليتركها في الدُّنيا.
[أبو هريرة] ص / ١٨٣.
من غشّ العرب لم يدخل في شفاعتي ولم تنله مودتي. [عثمن بن عفّان] ص / ٦٤.
من شهد أن لا إله إلّا اللّه وأني رسول اللّه يرجع ذاكم إلى قلب مؤمن دخل الجنة.
[معاذ بن جبل] ص / ٧٤.

من لقي اللّه لا يعدل به شيئاً في الدُّنيا ثم كان عليه مثل جبال ذنوب. [أبو ذرّ] ص / ٧١.
من كذّب عليَّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار. [زيد بن أرقم] ص / ١٢٧.
من لقي اللّه وهو لا يشرك به شيئاً دخل الجنّة. [جابر] ص / ٧٢.
من مات لا يشرك باللّه شيئاً دخل الجنّة ومن مات يشرك. [جابر] ص / ٧٢.
من مات لا يشرك باللّه شيئاً دخل الجنّة ـ وإن رغم أنف أبي الدرداء.
[أبو الدرداء] ص / ٧٠.
من مات وهو يعلم أن لا إله إلاّ اللّه دخل الجنّة. [عثمٰن بن عفّان] ص / ٧١.
من مات يشرك باللّه شيئاً دخل النار. [عبد اللّه بن مسعود] ص / ٧٣.
من وعده اللّه على عملٍ ثواباً فهو منجزه. [أنس] ص / ٧٧.
من يأكلها أنعم منها وإنها أمثال البخاتي وإني احتسب على اللّه أن تأكل منها يا أبا بكر. [قتادة] ص / ٢٠٦.
من يدخل الجنة ينعم ولا يبؤس لا تبلىٰ ثيابه ولا يفنىٰ شبابه. [أبو هريرة] ص / ١٩٥.
موضع سوط أحدكم في الجنّة خير من الدنيا وما فيها. [أبو هريرة] ص / ٢٣٢.
موعدكم حوضي وعرضه مثل طوله وهو أبعد مما بين أيلة إلى مكّة.
[عبد اللّه بن عمرو] ص / ١٢٨.

▪ ن ▪

نار بني آدم التي يوقدون جزء من سبعين جزءاً من نار جهنم. [أبو هريرة] ص / ٢٨٤.
ناركم هذه التي يوقد بنو آدم جزء من سبعين جزءاً. [أبو هريرة] ص / ٢٨٤.
ناركم هذه ما يوقد بنو آدم جزء من سبعين جزءاً. [أبو هريرة] ص / ٢٨٥.
نعم، هو في ضحضاح من نار، ولولا أنا لكان في الدرك الأسفل من النار.
[العبّاس بن عبد المطلب] ص / ٦٠.
نعم، وجدته في غمرات من النار، فأخرجته إلى ضحضاح. [العباس] ص / ٦١
نهر كمثل ما بين صنعاء إلى أيلة من أرض الشام ـ سئل ما الكوثر الذي أعطاك ربّك ـ.
[أنس] ص / ١١٤.
النار لا يطفىء جمرها ولا يضيء لهبها ثم قرأ: ﴿وذوقوا عذاب الحريق﴾.
[سلمان] ص / ٣١٨.
النوم أخ الموت ولا يموت أهل الجنّة ـ سئل أينام أهل الجنّة ـ. [جابر] ص / ٢٥٧.
النوم أخ الموت ولا يموت أهل الجنة ـ سئل أينام أهل الجنة ـ.
[محمد بن المنكدر] ص / ٢٥٧
النيل نهر من العسل في الجنّة، والدجلة نهر اللبن في الجنّة. [كعب] ص / ١٨٣.

▪ هـ ▪

هل تدرون أول من يدخل الجنّة من خلق اللّه عزّ وجلّ ـ أوّل من يدخل الجنّة من خلق اللّه فقراء المهاجرين.

[عبد اللّه بن عمرو] ص / ٢٤٣.

هل تدرون ما الكوثر ـ فإنه نهر وعدنيه ربِّي عزّ وجلّ في الجنّة. [أنس] ص / ١١١.

هل تدرون ما هذا ـ هذا حجر رُمي به في النار منذ سبعين عاماً فالآن انتهى إلى قعر النار. [أبو هريرة] ص / ٢٧٨.

هل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب. [أبو هريرة] ص / ٢٤٩.

هل تضارون في القمر ليلة البدر ـ حتى إذا فرغ اللّه من القضاء بين العباد.

[أبو هريرة] ص / ٩٩.

هم تسعة عشر ـ يعني الملائكة خزنة جهنم ـ. [جابر بن عبد اللّه] ص / ٢٦٩.

هم قوم قتلوا في سبيل اللّه وهم لآبائهم عاصون ـ سئل عن أصحاب الأعراف ـ.

[أبو هريرة] ص / ١٠٧.

هو كما بين البيضاء إلى بصرى، ثم يمدني اللّه فيه بكراع لا يدري بشر مِمَّ خلق.

[عتبة بن عبد السلمي] ص / ١٨٦.

هو نهر أعطانيه ربِّي أشد بياضاً من اللبن ـ قاله في الكوثر ـ. [أنس] ص / ١٨٣.

هو نهر أعطانيه اللّه في الجنّة ترابه مسك، شرابه أبيض من اللبن، وأحلى من العسل ـ سُئل عن الكوثر ـ. [أنس] ص / ١١٤.

هو نهر في الجنة حافتاه من ذهب شرابه أشد بياضاً من اللبن. [ابن عمر] ص / ١١٦.

هو نهر في الجنة حافتاه من ذهب يجري على الدرّ والياقوت. [ابن عمر] ص / ١١٦.

هو في ضحضاح من النار، لولاي لكان في الدرك الأسفل من النار.

[العبّاس بن عبد المطّلب] ص / ٦٠.

▪ و ▪

والذي نفس محمد بيده إن الرجل ليفضي في الغداة الواحدة إلى مائة عذراء.

[ابن عباس] ص / ٢٢٢.

والذي نفس محمّد بيده إن مناديل سعد بن معاذ في الجنّة أحسن من هذا.

[أنس بن مالك] ص / ١٩٦.

والذي نفس محمّد بيده لآنيته أكثر من عدد نجوم السماء. [أبو ذرّ] ص / ١٢٠.

والذي نفسي بيده لا يدخلوا الجنّة حتى يؤمنوا. [ابن عباس] ص / ٥٨.

والذي نفسي بيده لا يقولها أحد صادقاً ـ يعني الشهادتان ـ إلّا حرمت عليه النار
[أنس] ص / ٧٤.
والذي نفسي بيده ليدخلن الجنّة منتناً قد محشته النار بذنبه. [حذيفة] ص / ٨٢.
واللّه لو أنها لم تكن ربيبتي في حجري ما حلت لي إنها لابنة أخي من الرضاعة.
[أم حبيبة بنت أبي سفيان] ص / ٦٣.
واللّه ما الدنيا في الآخرة إلّا مثل ما يضع أحدكم إصبعه في اليم فلينظر بما ترجع.
[المستورد الفهري] ص / ٣٣٤.
وإن رغم أنف أبي الدرداء. [أبو الدرداء] ص / ٦٩.
وقفت على باب الجنة فرأيت أكثر أهلها المساكين. [أسامة بن زيد] ص / ٢٤٣.
وما هي؟ ـ يقول اللّه عزّ وجلّ : ﴿في سدر مخضود﴾ يخضد اللّه شوكه.
[أبو أمامة] ص / ١٨٧.
ويل واد في جهنم يهوي فيه الكافر قدر أربعين خريفاً. [أبو سعيد الخدري] ص / ٢٨٠
الويل : واد في جهنم يهوي فيه الكافر أربعين خريفاً قبل أن يبلغ قعره.
[أبو سعيد الخدري] ص / ٢٧١.
الويل : واد في جهنم يهوي فيه الكافر أربعين خريفاً قبل أن يفرغ من حساب الناس ـ في قوله عزّ وجلّ : ﴿ ويل لكل همزة لمزة ﴾ ـ. [أبو سعيد الخدري] ص / ٢٧١

▪ ي ▪

يا أبا ذرّ ما أحب أن أُحُد ذاك ذهباً يأتي عليّ ليلة وعندي منه دينار. [أبو ذرّ] ص / ٦٨.
يا أم الربيع إنها ليست بجنة واحدة ولكنها جنان كثيرة. [أنس بن مالك] ص / ١٦١.
يا أيّها الناس ما من شيء توعدونه إلّا وقد رأيته في صلاتي. [جابر] ص / ١٤٧.
يا عبد الرَّحمٰن إن أدخلك اللّه الجنّة فكان لك فيها فرس من ياقوت له جناحان يطير بك حيث شئت. [عبد الرَّحمٰن بن ساعدة] ص / ٢٣٥.
يا معاذ بن جبل ـ ما من عبد يشهد أن لا إله إلّا اللّه وأن محمّداً عبده ورسوله صادقاً من قلبه إلّا. [أنس] ص / ٧٣.
يا معشر المسلمين ارغبوا فيما رغبكم اللّه فيه واحذروا مما حذركم اللّه منه وخافوا مما خوفكم اللّه به من عذابه وعقابه ومن جهنم. [أنس بن مالك] ص / ٣٠٣.
يا معشر قريش اشتروا أنفسكم لا أغني عنكم من اللّه شيئاً. [أبو هريرة] ص / ٥٧.
يأكل أهل الجنّة ويشربون فيها ولا يتغوطون ولا يتمخطون ولا يبولون.
[جابر بن عبد اللّه] ص / ٢٢٩.

يؤتى بأنضر الناس كان في الدنيا فيُقال : اغمسوه في النار غمسة. [أنس] ص / ٢٥٤
يؤتى بأنعم أهل الدنيا من أهل النار يوم القيامة فيصبغ في النار صبغة. [أنس] ص / ٢٥٥.
يؤتى بجهنم يومئذٍ لها سبعون ألف زمام مع كل زمام سبعون ألف ملك يجرّونها.
[ابن مسعود] ص / ٣٢٣.
يؤتى بالرجل من أهل الجنّة فيُقال له : يا ابن آدم كيف وجدت منزلك؟ فيقول : يا ربِّ خير المنزل. [مالك بن أنس] ص / ٣٢٨
يؤمر يوم القيامة بناس من الناس إلى الجنّة حتى إذا دنوا منها واستنشقوا رائحتها ونظرو إلى قصورها وإلى ما أعدّ اللّه لأهلها فيها نودوا أن اصرفوهم عنها.
[عديّ بن حاتم] ص / ٣٢٨.
يبعث المؤمنون يوم القيامة جرداً مرداً مكحلين. [معاذ بن جبل] ص / ٢٤٦.
يبعث أهل الجنّة على صورة آدم عليه السلام في ميلاد ثلاث وثلاثين.
[أنس] ص / ٢٤٤ / ٢٤٥.
يجاء بالكافر يوم القيامة فيقال له : لو كان لك ملء الأرض ذهباً أكنت تفتدي به؟.
[أنس] ص / ٩٧.
يجاء بالموت يوم القيامة كأنّه كبش أملح قال فيوقف بين الجنّة والنار قال : فيقال : يا أهل الجنّة هل تعرفون هذا؟. [أبو سعيد الخدري] ص / ٣٢٠.
يجمع اللّه الأولين والآخرين لميقات يوم معلوم. [عبد اللّه بن مسعود] ص / ٢٥٢.
يجمع اللّه الناس للحساب فيقولون واللّه ما عندنا من حساب ولا تركنا من شيء.
[سعيد بن عامر بن حذيم] ص / ٢٤٢.
يجمع اللّه الناس يوم القيامة فيؤمر بأهل الجنّة إلى الجنّة وبأهل النار إلى النار، ثم يُقال لأصحاب الأعراف ما تنتظرون. [حذيفة] ص / ١٠٦.
يجيء يوم القيامة ناس من المسلمين بذنوب أمثال الجبال. [أبو موسى الأشعرى] ص / ٩٦.
يحشر ما بين السقط إلى الشيخ الفاني يوم القيامة أبناء ثلاث وثلاثين.
[المقداد بن معدي كرب] ص / ٢٤٥.
يخرج عنق من النار أشد سواداً من القار فيقول : إني وكلت بكل جبار عنيد.
[أبو سعيد الخدري] ص / ٢٩٤.
يخرج عنق من النار فيقول : إني وكلت بكل جبّار عنيد ومن جعل مع اللّه إلٰهاً آخر.
[أبو سعيد الجدري] ص / ٢٩٤.
يخرج من النار ـ أربعة ـ رجلان فيعرضون على ربّهم فيؤمر بهم إلى النار.
[أنس] ص / ٨٠.

يخضد الله شوكه فيجعل مكان شوكه ثمر ـ في قوله عزّ وجلّ : ﴿وسدر مخضود﴾ ـ.
[أبو أمامة] ص / ١٨٧

يدخل الجنّة أقوام أفئدتهم مثل أفئدة الطير. [أبو هريرة] ص / ٢٤٤.

يدخل الفقراء الجنّة قبل الأغنياء بنصف يوم خمسمائة سنة. [أبو هريرة] ص / ٢٤١.

يدخل الفقراء الجنّة قبل الأغنياء بنصف يوم خمس مائة عام. [أبو هريرة] ص / ٢٤١.

يُدخل الله أهل الجنّة الجنّة ويدخل أهل النار النار. [ابن عمر] ص / ٢٥٦.

يدخل فقراء المؤمنين الجنّة قبل أغنيائهم بنصف يوم مقداره خمس مائة عام.
[أبو هريرة] ص / ٢٤٠.

يدخل فقراء المسلمين الجنّة قبل أغنيائهم بنصف يوم خمسمائة عام.
[أبو هريرة] ص / ٢٤٠.

يدخل فقراء المسلمين الجنّة قبل الأغنياء بأربعين خريفاً. [جابر بن عبد الله] ص / ٢٤١.

يدخل من أمّتي سبعون ألفاً بغير حساب مع كل ألف سبعون ألفاً وثلاث حثيات.
[أبو أمامة] ص / ١١٨.

يرى فيه أباريق الذهب والفضّة كعدد نجوم السماء. [أنس] ص / ١١١.

يرسل على أهل النار البكاء فيبكون حتى تنقطع الدموع حتى يبكون الدم.
[أنس بن مالك] ص / ٣٢٥.

يعطى الرجل منهم من القوة في اليوم الواحد أفضل من سبعين منكم.
[خارجة بن حرمي العذري] ص / ٢٢١/ ٢٢٢.

يعطى المؤمن في الجنّة قوة كذا وكذا من النساء. [أنس] ص / ٢٢١.

يعني البنات الأبكار اللاتي كن في الدنيا ـ في قوله عزّ وجلّ : ﴿إنا أنشأناهن إنشاءً﴾ ـ. [سلمة بن يزيد] ص / ٢١٧.

يقرب إليه فيتكرهه فإذا أدني منه شوى وجهه ووقّع فروة رأسه فإذا شربه قطع امعاءه حتى يخرج من دبره ـ في قوله عزّ وجلّ : ﴿ويسقى من ماء صديد يتجرعه ولا يكاد يسيغه﴾ ـ. [أبو أمامة] ص / ٣٠٤.

يقول الله عزّ وجلّ : أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. [أبو هريرة] ص / ١٣٣.

يقول الله عزّ وجلّ : ﴿في سدر مخضود﴾ يخضد الله شوكه فيجعل مكان شوكه ثمر.
[أبو أمامة] ص / ١٨٧.

يكون قوم في النار ما شاء الله أن يكونوا. [ابن مسعود] ص / ٢٥٤

يلقى إبرٰهيم أباه آزر يوم القيامة وعلى وجه آزر قترة وغبرة. [أبو هريرة] ص / ٩٨

يلقى البكاء على أهل النار فيبكون حتى ينفذ الدموع ثم يبكون الدم.

[أنس بن مالك] ص/ ٣٢٥.

يلقى على أهل النار الجوع حتى يعدل ما هم فيه من العذاب فيستغيثون بالطعام فيغاثون بطعام من ضريع لا يسمن ولا يغني من جوع. [أبو الدرداء] ص/ ٣٠٣.

ينادي منادٍ إن لكم أن تصحوا فلا تسقموا أبداً، وإن لكم أن تحيوا فلا تموتوا أبداً.

[أبو سعيد الخدري] ص/ ١٦٩/ ٢٥٨.

فهرس الآثار والأقوال

ـ أ ـ

آنية من فضّة وصفاؤها وهيئتها كصفاء القوارير ـ في قوله عزّ وجلّ : ﴿ يُطَاف عليهم بآنية من فضة وأكواب كانت قوارير قوارير من فضّة﴾ ـ. [ابن عبّاس] ص / ٢٠١.

ابتلى اللّه آدم فأسكنه الجنّة يأكل منها رغداً حيث شاء ونهاه عن شجرة واحدة. [قتادة] ص / ١٤٠.

أبواب جهنّم هكذا ـ ووضع يده اليمنى على ظاهر يده اليسرى ـ. [علي بن أبي طالب] ص / ٢٦٨.

أبواب جهنّم هكذا ـ فرج علي بين أصابعه الأربع يعني باباً فوق باب ـ. [علي بن أبي طالب] ص / ٢٦٨.

اخبرتم بالبطائن فكيف بالظهائر ـ في قوله عزّ وجلّ : ﴿ بطائنها من استبرق ﴾ ـ. [ابن مسعود] ص / ٢٠٠.

أرواح الكفّار تجمع ـ أظنّه قال ـ في بئر بحضرموت يُقال لها بـرهوت. [عبد اللّه بن عمرو بن العاص] ص / ٢٦٦

إذا أراد اللّه عزّ وجل أن يُنسى أهل النار جعل للرجل منهم صندوقاً على قدره من النار لا ينبض فيه عرق إلاّ فيه مسمار من نار. [سويد بن علقمة] ص / ٢٩٩

إذا أُلقي الرجل في النار لم يكن له منتهى حتى يبلغ قعرها ثم تجيش به جهنم فترفعه إلى أعلا جهنم. [أبو صالح] ص / ٢٩٨

إذا بقيَ في النار من يخلد فيها جعلوا في توابيت من نار فيهـا مسامير من نار ثم جعلت

التوابيت في توابيت من نار ثم جعلت تلك التوابيت في توابيت من نار ثم قُذفوا أسفل الجحيم. [ابن مسعود] ص / ٣٢٦.

أرسل إلي عبد الحميد بن عبد الرَّحمٰن فإذا عنده عبد اللَّه بن ذكوان أبو الزناد مولىٰ قريش وقد ذكرا أصحاب الأعرافْ ذكراً ليس كما ذكرا قال : فقلت لهما : إن شئتما أنبأتكما ما ذكر من أمرهم حذيفة بن اليمان قال : فقالا : هات ، قال : فقال : قال حذيفة : ذكر أن أصحاب الأعراف قوم تجاوزت بهم حسناتهم النار ، وقصرت بهم سيئاتهم من الجنة. [الشعبي] ص / ١٠٥.

ارض الجنّة من ورِق وترابها مسك وأصول شجرها ذهب وورِق وأفنانها اللؤلؤ والزبرجد والورق والثمار والشجر وفيما بين ذلك فمن أكل قائماً فلم يؤذه ومن أكل مضطجعاً لم يؤذه. [مجاهد] ص / ١٩١

أرواح الشهداء في أجواف طير خضر تعلق من ثمر الجنّة. [ابن عبّاس] ص / ١٥١.

أسود كمهل الزيت ـ في قوله عزّ وجلّ : ﴿ كالمهل ﴾ ـ. [ابن عبّاس] ص / ٣٠٦.

أشهد على اللَّه أن يدخلهم جميعاً الجنّة ـ في قوله عزّ وجلّ : ﴿ فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق للخيرات ﴾ ـ. [البرّاء] ص / ٨٥.

أصحاب الأعراف أناس تستوي حسناتهم وسيئاتهم فيذهب بهم إلى نهر يُقال له الحياة تربته ورس وزعفران وحافتاه قصب من ذهب مكلّل باللؤلؤ. [عبد اللَّه بن الحٰرث بن نوفل] ص / ١٠٨

أصحاب الأعراف قوم تجاوزت بهم حسناتهم النار وقصّرت بهم سيئاتهم عن الجنّـة ، فإذا صرفت أبصارهم تلقاء أصحاب النّار قالوا ﴿ ربّنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين ﴾. [حذيفة] ص / ١٠٥

أصحاب الأعراف هم رجال كانت لهم ذنوب عظام وكان جسيم أمرهم للَّه تعالى ، يقومون على الأعراف. [ابن عبّاس] ص / ١٠٤/ ١٠٥

أطيب ريح الأرض الهند هبط بها آدم عليه السلام فعلق شجرها من ريح الجنّة. [علي بن أبي طالب] ص / ١٤١

أكوار من مسك عليها جوار يمجدون اللَّه عزّ وجلّ بصوت لم تسمع الآذان بمثلها قطّ ـ سئل أفي الجنة غناء ـ. [ابن عبّاس] ص / ٢٢٨.

ألا إن الحسنى الجنة. وزيادة : النظر إلى وجه اللَّه ـ في قوله عزّ وجلّ : ﴿ للذين أحسنوا الحسنى وزيادة ﴾ ـ. [أبو موسى الأشعري] ص / ٢٦٢.

ألا إن سابقنا أهل جهادنا ، ألا وإن مقتصدنا أهل حضرنا ، ألا وإن ظالمنا أهل بدونا ـ في قوله عزّ وجلّ : ﴿ ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا ﴾ الآية ـ. [عثمٰن بن عفّان] ص / ٨٥.

ألا إن سابقنا سابق ومقتصدنا ناجٍ وظالمنا مغفور له ـ في قوله عزّ وجلّ : ﴿ **ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا** ﴾ الآية ـ. [عمر بن الخطّاب] ص / ٨٥.

الذين ارتضاهم بشهادة أن لا إلٰه إلّا اللّٰه. [ابن عباس] ص / ٥٥.

أما إني لست أقول كالشجر ولكن كالحصون والمدائن ـ في قوله عزّ وجلّ : ﴿ **إنها ترمي بشرر كالقصر** ﴾ ـ. [ابن مسعود] ص / ٢٩٣.

أما بعد فإن الدُّنيا قد أذنت بصرم وولت حذاء ولم يبق منها إلّا صبابة كصبابة الإناء.

[عتبة بن غزوان] ص / ٢٧٩.

أمثالاً ـ في قوله عزّ وجلّ : ﴿ **اترابا** ﴾ ـ. [مجاهد] ص / ٢١٨.

انبئت أن بين دعائهم وإجابة مالك إيّاهم ألف عام ـ في قوله عزّ وجلّ : ﴿ **ونادوا يا مالك ليقضِ علينا ربّك قال إنكم ماكثون** ﴾ ـ. [الأعمش] ص / ٣٠٤.

انتهى حره ـ في قوله عزّ وجلّ : ﴿ **حميم آن** ﴾ ـ. [ابن عبّاس] ص / ٢٩٢.

انكحناهم حوراً عيناً ، والحور التي يحار فيها الطرف بادٍ مخ ساقها من وراء ثيابها فيرى الناظر وجهه في كبد إحداهن كالمرآة من رقّة الجلد وصفاء اللون ـ في قوله عزّ وجلّ : ﴿ **وزوجناهم بحور العين** ﴾ ـ. [ابن عبّاس] ص / ٢٢٠.

إن أدنىٰ أهل الجنة منزلاً مَنْ يسعى إليه ألف خادم كل خادم على عمل ليس عليه صاحبه. [عبد اللّٰه بن عمرو] ص / ٢٢٤.

إن الحجارة التي سمّىٰ اللّٰه تعالى في القرآن ﴿ **وقودها الناس والحجارة** ﴾ حجارة من كبريت خلقها اللّٰه عنده عزّ وجلّ كيف شاء أو كما شاء. [ابن مسعود] ص / ٢٨٦.

إن الرجل من أهل الجنّة ليزوّج خمسمائة حوراء وأربع آلاف بكر.

[عبد اللّٰه بن أبي أوفىٰ] ص / ٢٢٤.

إن الظّالم لنفسه من هذه الأمة ، والمقتصد ، والسابق بالخيرات كلّهم في الجنّة ، ألم ترَ أنَّ اللّٰه عزّ وجلّ قال : ﴿ **ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات بإذن اللّٰه ذلك هو الفضل الكبير جنات عدن يدخلونها** ﴾. [كعب] ص / ٨٥/ ٨٦.

إنَّ الظّالم لنفسه هو المنافق وأمّا المقتصد والسابق بالخيرات فهما صاحبا الجنّة ـ يعني قوله عزّ وجلّ : ﴿ **فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات** ﴾ ـ.

[الحسن] ص / ٨٧.

إنّ اللّٰه عزّ وجلّ سأل الكفّار عن نعمة فلم يجده عندهم فاغرمهم فأدخلهم النار ـ في قوله عزّ وجلّ : ﴿ **إن عذابها كان غراماً** ﴾ ـ. [محمد بن كعب] ص / ٣١٩.

إنّ اللّٰه تبارك وتعالى غرس جنّات عدن بيده فلما تكاملت اغلقت. [مجاهد] ص / ١٥٧.

إنّ الله عزّ وجلّ لما أخرج آدم من الجنّة زوّده من ثمار الجنّة وعلّمه صنعة كل شيء.
[أبو موسىٰ الأشعري] ص/ ١٤١.

إن الله عزّ وجل يبعث يوم القيامة ملكاً إلى أهل الجنة فيقول: يا أهل الجنّة هل أنجزكم الله ما وعدكم، فينظرون فيرون الحلى والحلل والثمار والأنهار والأزواج المطهّرة. [أبو موسىٰ الأشعري] ص/ ٢٦٢.

إن الموبق الذي ذكر الله في القرآن في سورة الكهف وادٍ في النار بعيد القعر.
[عمرو البكالي] ص/ ٢٧٥.

إنَّ أنهار الجنّة تفجر من جبل مسك. [عبد الله بن مسعود] ص/ ١٨٤.

إن أهل الجنّة يأكل من ثمار الجنّة قياماً وقعوداً ومضطجعين على أي حال شاءوا ـ في قوله عزّ وجلّ: ﴿ وذللت قطوفها تذليلاً ﴾ ـ. [البرّاء بن عازب] ص/ ١٩١.

إن أهل الجنّة يقولون انطلقوا بنا إلى السوق قال فيأتون جبالاً أو كثباناً من مسك.
[أنس] ص/ ٢٢٦.

إن أهل النار يسلّط عليهم البكاء حتى لو أن السفن أُرسلت في دموعهم لجرت.
[عبد الله بن عمرو] ص/ ٣٢٤/ ٣٢٥.

إن أهل النار ينادون مالكاً ﴿ يا مالك ليقضِ علينا ربّك ﴾ قال: فيذرهم أربعين عاماً لا يجيبهم ثم يجيبهم ﴿ إنّكم ماكثون ﴾. [ابن عمرو] ص/ ٣٢٤.

إن جلد ابن آدم يحرق ويجدد في ساعة أو في مقدار ساعة ستّة آلاف مرّة ـ في قوله عزّ وجلّ: ﴿ كلّما نضجت جلودهم بدّلناهم جنوداً غيرها ليذوقوا العذاب ﴾ ـ.
[كعب] ص/ ٣١٨.

إنّ في الجنّة نهراً طول الجنّة حافتاه العذارى قيام متقابلات ويغنين بأحسن أصوات يسمعها الخلائق. [أبو هريرة] ص/ ٢٢٩.

إن فيها شجرة لها سماع لم يسمع السامعون إلى مثله ـ سئل هل في الجنّة سماع ـ.
[مجاهد] ص/ ٢٢٨.

إن ناركم هذه جزء من سبعين جزءاً من تلك النار ولولا أنها ضربت في البحر مرتين ما انتفعتم منها بشيء. [ابن مسعود] ص/ ٢٨٥.

إنه ليسمع بين جلد الكافر ولحمه جلبة الدود كجلبة الوحش.
[عمرو بن ميمون] ص/ ٣١٧.

أنهارها تجري في غير أخدود ـ في قوله عزّ وجلّ: ﴿ وماء مسكوب ﴾ ـ.
[مسروق] ص/ ١٩٢/ ١٩٣.

أن سلمان الفارسي وعبد الله بن سلام التقيا فقال أحدهما لصاحبه: إن لقيت ربّك قبلي

فأخبرني ماذا لقيت منه. [سعيد بن المسيب] ص/ ١٥٥.

أن علياً سأل يهودياً أين جهنم؟ قال: البحر، قال علي: ما أراك إلّا صادقاً، وتلا هذه الآية ﴿ وإذا البحار سجّرت ﴾ وقال: ﴿ والبحر المسجور ﴾ [سعيد بن المسيب] ص/ ٢٦٤.

أن عمر بن الخطاب قرأ هذه الآية: ﴿ كلّما نضجت جلودهم بدّلناهم جلوداً غيرها ليذوقوا العذاب ﴾ قال: يا كعب أخبرني بتفسيرها فإن صدقت صدقتك.

[الفضل الرقاشي] ص/ ٣١٨.

أن كعباً قال: هم أمّة محمّد هؤلاء الأصناف الثلاثة ـ يعني قوله عزّ وجلّ: ﴿ فمنهم ظالمٌ لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات ﴾ ـ أفأنا أقيم على اليهود وأدع هذا الدِّين. [عطاء] ص/ ٨٦.

أن مروان قال: اذهب يا رافع (لبوّابه) إلى ابن عبّاس فقل: لئن كان كل امرىء منا فرح بما أتي وأحب أن يحمد بما لم يقل معذباً لنعذبن أجمعون.

[حميد بن عبد الرَّحمٰن] ص/ ٧٨.

أنه ذكر مراكب أهل الجنّة ثم تلا: ﴿ وإذا رأيت ثم رأيت نعيماً وملكاً كبيراً ﴾ ذكر مراكبهم. [ابن عبّاس] ص/ ٢٣٧.

أنهما تأوّلا هذه الآية ﴿ ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين ﴾ فقالا: هو يوم يجمع الله أهل الخطايا من المسلمين والكفّار في النار جميعاً، فيقول لهم المشركون: ما اغنىٰ عنكم ما كنتم تعبدون؟ قالا: فيخرجهم اللّه برحمته، فذلك ثم حين يقول: ﴿ ربّما يودّ الذين كفروا لو كانوا مسلمين ﴾. [أنس وابن عبّاس] ص/ ٩٠.

أي علم الحقّ في قوله عزّ وجلّ: ﴿وهم يعلمون﴾ ـ. [مجاهد] ص/ ٥٦.

أي لا تفعلوا سوىٰ ما قد فعل آباؤكم ـ في قوله عزّ وجلّ: ﴿ ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النِّساء إلّا ما قد سلف ﴾. [الفرّاء] ص/ ٢٥٦.

أيُّها الناس اذكروا نعمة اللّه عليكم ما أحسن نعمة اللّه عليكم لو ترون ما أرىٰ من بين أحمرٍ وأصفرٍ ومن كل لون وفي الرِّحال ما فيها، إنه إذا أقيمت الصلاة فتحت أبواب السماء وأبواب الجنّة. [يزيد بن شجرة الرهاوي] ص/ ٣١١.

الأرائك من لؤلؤ وياقوت ـ في قوله عزّ وجلّ: ﴿ على الأرائك ﴾ ـ. [مجاهد] ص/ ٢٢١.

الأرائك من لؤلؤ وياقوتة ـ في قوله عزّ وجلّ: ﴿ على الأرائك ينظرون ﴾ ـ.

[مجاهد] ص/ ٢٠٠.

الأعراف حجاب بين الجنّة والنار والسور له باب، وأصحاب الأعراف يطمعون أيّ في دخول الجنّة يعرفون كلّاً بسيماهم، وأصحاب النار سود الوجوه وزرق العيون.

[مجاهد] ص/ ١٠٧/ ١٠٨.

الأعراف مكان مرتفع عليه رجال - في قوله عزّ وجلّ : ﴿ **وعلى الأعراف رجال يُعرفون كلًّا بسيماهم** ﴾ -. [أبو مجلز] ص / ١٠٨.
الأنكال قيود من نار. [الحسن] ص / ٣٠٠.

■ ب ■

باطلاً - في قوله عزّ وجلّ : ﴿ **لا يسمعون فيها لغواً** ﴾ -. [ابن عبّاس] ص / ٢٣٠.
بحيّة ثعبان فينقر رأسه فيتطوّق في عنقه ثم يقول : أنا مالك الذي بخلت به - في قوله عزّ وجلّ : ﴿ **سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة** ﴾ -. [ابن مسعود] ص / ٣٠٩/ ٣١٠.
بعضه على بعضٍ - في قوله عزّ وجلّ : ﴿ **وطلح منضود** ﴾ -. [ابن عبّاس] ص / ١٨٩.
بلغني إنها استراحة أهل النار ، أن يضع يده أحدهم على خاصرته. [مجاهد] ص / ٣١٩.
بياض اللؤلؤ وصفاء الياقوت - في قوله عزّ وجل : ﴿ **كأنّهنّ الياقوت والمرجان** ﴾ -.
[أبو صالح والسدّي] ص / ٢٢٣.
بيض حسان العيون - في قوله عزّ وجلّ : ﴿ **وزوجناهم بحورٍ عين** ﴾ -.
[الضحّاك] ص / ٢٢٠.
بيض لا يخرجن من بيوتهن - في قوله عزّ وجلّ : ﴿ **حورٌ مقصورات في الخيام** ﴾ -.
[مجاهد] ص / ٢٢٠.
البيض في عشه المكنون - في قوله عزّ وجلّ : ﴿ **كأنّهن بيض مكنون** ﴾ -.
[السدي] ص / ٢٢٣.

■ ت ■

تأكلهم النار كل يوم سبعين ألف مرّة كلما أكلتهم قيل لهم عودوا فيعودون كما كانوا - في قوله عزّ وجلّ : ﴿ **كلما نضجت جلودهم بدّلناهم جلوداً غيرها** ﴾ -. [الحسن] ص / ٣١٨.
تزوجني رسول الله ﷺ وأنا بنت تسع سنين وصحبته تسعاً قال لها - أي الراوي عنها - فما الكوثر - قالت : هو نهر أعطيه رسول الله ﷺ في بطنان الجنّة. [عائشة] ص / ١١٥.
تسلك في دبره حتى يخرج من منخره حتى لا يقوم على رجليه - في قوله عزّ وجلّ : ﴿ **ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعاً فأسلكوه** ﴾ -. [ابن عبّاس] ص / ٣٠٠.
تلقاهم جهنّم يوم القيامة فتلفحهم لفحة فلا تترك لحماً على عظم إلاّ وضعته على العراقيب - في قوله عزّ وجلّ : ﴿ **لوّاحة للبشر** ﴾ -. [أبو هريرة] ص / ٢٨٩.
توقد بهم النار - في قوله عزّ وجلّ : ﴿ **ثمّ في النار يسجرون** ﴾ -. [مجاهد] ص / ٢٩٠.
التسنيم : اسم العين الذي يمزج به الخمر. [عطاء] ص / ٢٠٩.

■ ث ■

ثمارها دانية - في قوله عزّ وجلّ : ﴿ وجنى الجنتين دان ﴾ -. [ابن عبّاس] ص / ١٨٩.

■ ج ■

جاء رجل فقال : يا أبا عبّاس إني أجد في القرآن شيئاً يختلف عليّ.
[سعيد بن جبير] ص / ٩٠.

جاء عمرو بن عبيد إلى أبي عمرو بن العلاء فقال له : يا أبا عمرو! اللّه يخلف وعده؟ فقال : لن يخلف اللّه وعده. فقال عمرو : فقد قال. . . فذكر آية وعيد لم يحفظها عمر - يعني ابن محمد الوكيل الراوي - فقال أبو عمرو من العجمة : أتيت الوعد غير الإيعاد.
[عبد الملك بن قريب الأصمعي] ص / ٧٦.

جبّ في النار إذا فتح هرّ منها أهل النار - يعني الفلق -.
[رجل من أصحاب النبي ﷺ] ص / ٢٧٦.

جبل في النار - في قوله عزّ وجلّ : ﴿ سأرهقه صعوداً ﴾ -.
[أبو سعيد الخدري] ص / ٢٨١.

جبل في جهنّم - في قوله عزّ وجلّ : ﴿ ومن يعرض عن ذِكر ربّه يسلكه عذاباً صعداً ﴾ -. [ابن عبّاس] ص / ٢٨١.

جنتان من ذهب للسابقين وجنتان من فضّة للتابعين - في قوله عزّ وجلّ : ﴿ ولمن خاف مقام ربّه جنتان ﴾ -. [أبو موسىٰ الأشعري] ص / ١٦٠.

الجمالات الصفر : حبال الجسور. [مجاهد] ص / ٢٩٣.

الجنّة سجسج لا حرّ فيها ولا قرّ. [علقمة] ص / ١٩٢.

الجنّة في السماء ، والنار في الأرض. [عبد اللّه بن سلام] ص / ٢٦٤.

الجنّة مطوية في قرون الشمس تنشر في كل عام مرّتين وأرواح المؤمنين في طير كالزرازير تأكل من ثمر الجنّة. [عبد اللّه بن عمرو] ص / ١٥٤.

■ ح ■

حبال السفن ، يجمع بعضها إلى بعض حتى يكون كأوسط الرجال - في قوله عزّ وجلّ : ﴿ جمالات صفر ﴾ -. [ابن عبّاس] ص / ٢٩٣.

حتى من أطراف شعره - في قوله عزّ وجلّ : ﴿ ويأتيه الموت من كلّ مكان ﴾ -.
[إبرٰهيم التيمي] ص / ٣٠٨.

حديدة الجرية - في قوله عزّ وجلّ : ﴿ عيناً فيها تسمّى سلسبيلاً ﴾ -. [مجاهد] ص / ١٩٣.

حزن النار ـ في قوله عزّ وجل : ﴿ الحمد لله الّذي أذهب عنّا الحزن ﴾ ـ.
[ابن عبّاس] ص/ ١٧١.
حور العين خلقن من الزعفران. [مجاهد] ص/ ٢١٩.
الحور : البيض. [الحسن] ص/ ٢٢٠.
الحوراء : العيناء. [الحسن] ص/ ٢٢٠.

▪ خ ▪

خاف ثم اتّقى ، فالخائف من ركب طاعة الله وترك معصيته ـ في قوله عزّ وجلّ : ﴿ ولمن خاف مقام ربّه جنّتان ﴾ ـ. [ابن عبّاس] ص/ ١٨٨.
خرجت أنا وأبو العالية الرياحي فلما كنّا بالجبان وذلك قبل طلوع الشمس قال : نبئت إن الجنّة هكذا ثم تلا ﴿ وظل ممدود ﴾ ـ. [شعيب بن الحبحاب] ص/ ١٩٢.
خضروان ـ في قوله عزّ وجلّ : ﴿ مدهامتان ﴾ ـ. [ابن عبّاس] ص/ ١٨٩.
خضراوان من الري ويقال : ملتفتان ـ في قوله عزّ وجلّ : ﴿ مدهامتان ﴾ ـ.
[ابن عبّاس] ص/ ١٨٩.
خضله وقرة من الحمل ، وقيل : خضد حتى ذهب شوكه فلا شوك له ـ في قوله عزّ وجلّ : ﴿ في سدر مخضود ﴾ ـ. [ابن عبّاس] ص/ ١٨٩.
خلط ، وليس بخاتم يختم ـ في قوله عزّ وجلّ : ﴿ ختامه مسك ﴾ ـ.
[ابن مسعود] ص/ ٢٠٨.
خلطه ، ألم تر أن المرأة من نسائكم تقول للطيب : إن خلطه من مسك لكذا وكذا ـ في قوله عزّ وجلّ : ﴿ ختامه مسك ﴾ ـ. [علقمة] ص/ ٢٠٨.
خلقن الحور العين من الزعفران. [ابن عبّاس] ص/ ٢١٩.
الخمر ـ في قوله عزّ وجلّ : ﴿ بكأسٍ من معين ﴾ ـ. [ابن عبّاس] ص/ ٢٠٧.
الخمر ختم بالمسك ـ في قوله عزّ وجلّ : ﴿ رحيق مختوم ﴾ ـ. [ابن عبّاس] ص/ ٢٠٧.
الخيمة درّة مجوّفة فرسخ في فرسخ عليها أربعة آلاف مصراع من ذهب ـ في قوله عزّ وجلّ : ﴿ حور مقصورات في الخيام ﴾ ـ. [ابن عبّاس] ص/ ٢١٩.

▪ د ▪

دخان النار ـ في قوله عزّ وجلّ : ﴿ ونحاس ﴾ ـ. [ابن عبّاس] ص/ ٢٩١/ ٢٩٢.
دخل أبو برزة على عبيد الله بن زياد فقال : إن محدّثكم هذا لدحداح ، فقال : ما كنت أرىٰ أعيش في قومٍ يعدون صحبة رسول الله ﷺ عاراً ، قالوا : إن الأمير إنما دعاك

ليسألك عن الحوض عن أي بأله أحق هو؟ قال : نعم ، فمن كذب به فلا سقاه الله منه. [أبو حمزة] ص / ١٢٧.

دخلت على زياد أو ابن زياد وهم يذكرون الحوض فقلت : لقد كانت عجائز بالمدينة كثيراً ما يسألن ربّهن عزّ وجلّ أن يسقيهن من حوض محمّد ﷺ. [أنس] ص / ١٢٩.

دخلت على عبيد الله بن زياد وهم يتراجعون بينهم الحوض ، فلما رآني قال : قد جاءكم أنس ، فانتهيت إلى القوم فقالوا : ما تقول في الحوض يا أنس ، قال : فاسترجعت. [أنس] ص / ١٢٩.

■ ذ ■

ذكر أن أصحاب الأعراف قوم تجاوزت بهم حسناتهم النار وقصرت بهم سيئاتهم من الجنّة. [حذيفة] ص / ١٠٥.

ذلك وهم في النار حين يرون أهل الإسلام يخرجون من النار بإسلامهم ـ يعني قوله عزّ وجلّ : ﴿ ربما يودّ الذين كفروا لو كانوا مسلمين ﴾ ـ. [مجاهد] ص / ٩٠.

ذللت لهم فيتناولون منها كيف شاءوا ـ في قوله عزّ وجلّ : ﴿ وذللت قطوفها تذليلاً ﴾ ـ. [البرّاء بن عازب] ص / ١٩٠.

ذهبت أطلب بعيراً لي فأدركني الليل في برهوت فبت اسمع صوتاً : يا رومة يا رومة. [أبان بن تغلب عن رجل من أهل اليمن] ص / ٢٦٦.

ذكر الدجّال عند عبد الله فقال : يفترق الناس عند خروجه ثلاث فرق : فرقة تتبعه ، وفرقة تلحق بأهلها منابت الشيح وفرقة تأخذ شط هذا الفرات. [أبو الزعراء] ص / ٣٢٦.

ذكر النار فعظم أمرها ثم اخفضه ثم قال : ﴿ وسيق الذين اتّقوا ربّهم إلى الجنّة زمراً ﴾ حتى إذا انتهوا إلى باب من أبوابها وجدوا عنده شجرة يخرج من تحت ساقها عينان تجريان. [علي] ص / ١٧٢.

■ ر ■

راحة ومستراح ـ في قوله عزّ وجلّ : ﴿ فروح وريحان ﴾ ـ. [ابن عبّاس] ص / ٢٠٠.

رياض الجنّة ـ في قوله عزّ وجلّ : ﴿ متكئين على رفرف خضر ﴾ ـ. [سعيد بن جبير] ص / ١٩١.

الرحيق الخمر ـ في قوله عزّ وجلّ : ﴿ يسقون من رحيق مختوم ﴾ ـ. [مجاهد] ص / ٢٠٩.

الرحيق : الخمر. والمختوم : يجدون عاقبتها طعم المسك - في قوله عزّ وجلّ : ﴿ يسقون من رحيق مختوم ﴾ -. [مسروق] ص/ ٢٠٨.

الرفرف : رياض الجنّة ، والعبقري : عتاق الزرابي. [سعيد بن جبير] ص/ ٢٠٠.

الرَوْح : جنة ورخاء ، والريحان : الرزق. - في قوله عزّ وجلّ : ﴿ فروْح وريحان ﴾ -. [مجاهد] ص/ ٢١٠

■ ز ■

زعم - يعني عطاء - أن قوله ﴿ جنات عدن يدخلونها ﴾ في هؤلاء الأصناف الثلاثة - يعني قوله عزّ وجلّ : ﴿ ومنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات ﴾ -.

[ابن جريج] ص/ ١٦

زعم - يعني عطاء - أن هؤلاء الأصناف الثلاثة نحن أمة محمد ﷺ - يعني قوله عزّ وجلّ ﴿فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات﴾ -. [ابن جريج] ص/ ٨٦

زفروا في جهنم فزفرت النار وشهقوا فشهقت النار ، بما استحلّوا من محارم اللّه - في قوله عزّ وجلّ : ﴿ لهم فيها زفير وشهيق ﴾ -. [محمد بن كعب القرظي] ص/ ٣٢٥.

الزرابي - في قوله عزّ وجلّ : ﴿ وعبقري حسان ﴾ -. [ابن عبّاس] ص/ ٢٠٠/ ٢٠٢.

الزمهرير - في قوله عزّ وجلّ : ﴿ غساقاً ﴾ -. [ابن عبّاس] ص/ ٢٩١.

الزمهرير - في قوله عزّ وجلّ : ﴿ وآخر من شكله أزواج ﴾ -.

[عبد اللّه بن مسعود] ص/ ٢٩١.

■ س ■

سأل موسى عليه السلام ربّه عزّ وجلّ أخبرني بأدنىٰ أهل الجنّة منزلةً؟.

[المغيرة بن شعبة] ص/ ٢٥٠.

سألت أبا برزة قلت أخبرني أي آية أشدّ على أهل النّار؟ قال : قول اللّه عزّ وجلّ : ﴿ فذوقوا فلن نزيدكم إلاّ عذاباً ﴾. [الحسن] ص/ ٣١٨.

سألت علقمة عن قوله : ﴿ ختامه مسك ﴾ فقرأها : خاتمه مسك ، فقال لي علقمة : ليست خاتمه ولكن اقرأها ختامه مسك ثم قال لي علقمة ﴿ ختامه ﴾ خلطه ، ألم ترَ إلى المرأة من نسائكم تقول للطيب : إن خلطه من مسك لكذا وكذا.

[زيد بن معْوية العبسي] ص/ ٢٠٨.

سألهم النبيّ ﷺ عن شيء فكتموه وأخبروه بغيره وأروه أن قد أخبروه بما سألهم عنه واستحمدوا بذلك إليه وفرحوا بما أتوا من كتمانهم إياه ما سألهم. [ابن عبّاس] ص/ ٧٩.

ساء مجتمعاً - في قوله عزّ وجلّ : ﴿ وساءت مرتفقاً ﴾ -. [مجاهد] ص/ ٣٠٧.

سجرت النار ألف سنة حتى أبيضت ثم سجرت ألف سنة حتى احمرّت ثم سجرت ألف سنة حتى اسودت. [كعب] ص / ٢٨٧.

سجين صخرة تحت الأرض السابعة تقلب فيجعل كتاب الفاجر تحتها ـ في قوله عزّ وجلّ : ﴿ إن كتاب الفجّار لفي سجين ﴾ ـ. [مجاهد] ص / ٢٦٥.

سكنت ـ في قوله عزّ وجلّ : ﴿ كلما خبت زدناهم سعيراً ﴾ ـ. [ابن عبّاس] ص / ٢٩١.

سلونا فإنكم لا تسألون عن شيء إلاّ سألنا عنه فقال رجل : أفي الجنّة غناء؟ قال : أكوار من مسك عليها جوار يمجدون اللّٰه عزّ وجلّ. [ابن عبّاس] ص / ٢٢٨.

سمعت أن قائل الجنّة يقول انطلقوا بنا إلى السوق فينطلقون فيظلهم جبال من مسك فيجلسون فيتحدّثون عليها. [أنس] ص / ٢٣٧.

سمعت عمرو بن عبيد يقول : يؤتى بي يوم القيامة فأقام بين يدي اللّٰه عزّ وجلّ فيقول لي : لِمَ قلت : إن القاتل في النار؟ فأقول : أنتَ قلته ، ثم تلا هذه الآية : ﴿ ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها ﴾ قلت له وما في البيت أصغر منّي : أرأيت إن قال : من أين علمت إني أشاء أن أغفر؟ قال : فما استطاع أن يردّ عليّ شيئاً.

[قريش بن أنس] ص / ٧٧.

السماع في الجنّة ـ في قوله عزّ وجلّ : ﴿ في روضة يحبرون ﴾ ـ. [يحيىٰ بن أبي كثير] ص / ٢٢٧.

■ ش ■

شرب الإبل العطاش ـ في قوله عزّ وجلّ : ﴿ شرب الهيم ﴾ ـ. [ابن عبّاس] ص / ٣٠٦.

شجر من نار ـ في قوله عزّ وجلّ : ﴿ من ضريع ﴾ ـ. [ابن عبّاس] ص / ٣٠٦.

شغلهم افتضاض الأبكار ـ في قوله عزّ وجلّ : ﴿ إن أصحاب الجنّة اليوم في شغل فاكهون ﴾ ـ. [الأوزاعي] ص / ٢٢١.

شهدت زيد بن أرقم وبعث إليه عبيد اللّٰه بن زياد فقال ما أحاديث بلغني عنك تحدّث بها عن رسول اللّٰه ﷺ تزعم أن له حوضاً في الجنّة. فقال : ثنا ذاك رسول اللّٰه ﷺ ووعدَناه. [يزيد بن حيان] ص / ١٢٧.

شوك يأخذ بالحلق لا يدخل ولا يخرج ـ في قوله عزّ وجلّ : ﴿ طعاماً ذا غصّة ﴾ ـ.

[ابن عبّاس] ص / ٣٠٦.

■ ص ■

صبروا مائة سنة وجزعوا مائة سنة ثم قالوا : سواء علينا أجزعنا أم صبرنا ما لنا من

محيص - في قوله عزّ وجلّ : ﴿ سواء علينا أجزعنا أم صبرنا ما لنا من محيص ﴾ -.
[زيد بن أسلم] ص / ٣٢٩.
صخرة في جهنم إذا وضعوا عليها أيديهم ذابت ، فإذا رفعوها عادت ، واقتحامها ﴿ فكّ رقبة أو إطعام في يوم ذي مسغبة ﴾. [أبو سعيد الخدري] ص / ٢٨٠.
صديد أهل النار - في قوله عزّ وجلّ : ﴿ غسلين ﴾ -. [ابن عبّاس] ص / ٣٠٦.
صوت شديد وصوت ضعيف - في قوله عزّ وجلّ : ﴿ لهم فيها زفير وشهيق ﴾ -.
[ابن عبّاس] ص / ٣٢٦.

■ ض ■

الضريع الشبرق - في قوله عزّ وجلّ : ﴿ من ضريع ﴾ -. [ابن عبّاس] ص / ٣٠٦.
الضريع : الشبرق اليابس. [مجاهد] ص / ٣٠٧

■ ط ■

طهور من الحيض والغائط والبول والبزاق والنخامة والمني والولد - في قوله عزّ وجلّ : ﴿ لهم فيها أزواج مطهرة ﴾ -. [مجاهد] ص / ٢٢٠.
طوق من نار - في قوله عزّ وجلّ : ﴿ سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة ﴾ -.
[إبرهيم النخعي] ص / ٣١٠.
طيبه مسك - في قوله عزّ وجلّ : ﴿ ختامه مسك ﴾ -. [مجاهد] ص / ٢٠٩.

■ ظ ■

ظل الدخان - في قوله عزّ وجلّ : ﴿ وظل من يحموم ﴾ -. [ابن عبّاس] ص / ٢٩٧.
ظل من دخان جهنم - في قوله عزّ وجلّ : ﴿ وظل من يحموم ﴾ -.
[أبو مالك] ص / ٢٩٨.
الظالم لنفسه المنافق ، سقط هذا؛ والمقتصد والسابق بالخيرات فإن هذان في الجنّة - يعني قوله عزّ وجلّ : ﴿ فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات ﴾ -.
[الحسن] ص / ٨٧.
الظالم لنفسه هو الكافر - يعني قوله عزّ وجلّ : ﴿ فمنهم ظالم لنفسه ﴾ -.
[ابن عبّاس] ص / ٨٧.

■ ع ■

عابسون - في قوله عزّ وجلّ : ﴿ كالحون ﴾ -. [ابن عبّاس] ص / ٢٨٩.

عجائزكن في الدنيا عمشاً رمصاً - في قوله عزّ وجلّ : ﴿ أنشأناهن إنشاءً ﴾ -.

[أنس ص / ٢١٧

عطاء غير منقطع - في قوله عزّ وجلّ : ﴿ عطاء غير مجذوذ ﴾ -. [ابن عبّاس] ص / ٣٣٢.

عقارب لها أنياب كالنخل الطوال - في قوله عزّ وجلّ : ﴿ زدناهم عذاباً فوق العذاب ﴾ -. [عبد اللّٰه بن مسعود] ص / ٣١٠.

عن أزواجهن - في قوله عزّ وجلّ : ﴿ قاصرات الطرف ﴾ -. [ابن عبّاس] ص / ٢١٥.

عواشق - في قوله عزّ وجلّ : ﴿ عرباً ﴾ -. [ابن عبّاس] ص / ٢١٦.

العربي : المعتشقات لبعولتهن والأتراب : المستويات بسن واحد. [الحسن] ص / ٢١٨.

■ غ ■

غرموا ما نعموا في الدُّنيا - في قوله عزّ وجلّ : ﴿ إن عذابها كان غراماً ﴾ -.

[محمد بن قيس] ص / ٣١٩.

الغساق ما ينقطع من جلود أهل النار وصديدهم - في قوله عزّ وجلّ : ﴿ حميماً وغساقاً ﴾ -. [إبرٰهيم] ص / ٢٩١.

الغي : نهر حميم في النار يقذف فيه الذين يتبعون الشهوات - في قوله عزّ وجلّ : ﴿ فخلف من بعدهم خلف أضاعوا الصّلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غياً ﴾ -.

[ابن مسعود] ص / ٢٧٣.

■ ف ■

فالملك الكبير ، أن رسول ربّ العزّة يأتيه بالتحفة واللطف فلا يصل إليه حتى يستأذن له عليه فيقول للحاجب : استأذن على وليّ اللّٰه فإني لست أصل إليه - في قوله عزّ وجلّ : ﴿ وإذا رأيت ثم رأيت نعيماً وملكاً كبيراً ﴾ -. [أبو سليمٰن الداراني] ص / ٢٣٨.

فقد شاء ربّك أن يخلدوا في الجنّة - في قوله عزّ وجلّ : ﴿ وأمّا الذين سعدوا ففي الجنّة خالدين فيها ما دامت السمٰوات والأرض إلاّ ما شاء ربّك ﴾ -.

[ابن عبّاس] ص / ٣٣٣.

فقد شاء ربّك أن يخلدوا فيها - في قوله عزّ وجلّ : ﴿ فأمّا الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق خالدين فيها ما دامت السمٰوات والأرض إلاّ ما شاء ربّك ﴾ -.

[ابن عبّاس] ص / ٣٣٣.

في الجنّة شجر نبت السندس منه يكون ثياب أهل الجنّة.

[مرثد بن عبد اللّٰه اليزني] ص / ١٩٥.

في افتضاض الأبكار - في قوله عزّ وجلّ : ﴿ إن أصحاب الجنّة اليوم في شغل فاكهون ﴾ - . [عكرمة] ص / ٢٢١ .
فياضتان - في قوله عزّ وجلّ : ﴿ نضاختان ﴾ - . [ابن عبّاس] ص / ١٨٩ .
فيما بين أطراف شجرها يعني يمس بعضها بعضاً كالمعروشات ، ويقول : ذوات فصول عن كل شيء - في قوله عزّ وجلّ : ﴿ ذواتا أفنان ﴾ - . [ابن عبّاس] ص / ١٨٩ .

■ ق ■

قاصرات الطرف على أزواجهن فلا يبغون غير أزواجهن - في قوله عزّ وجلّ : ﴿ قاصرات الطرف ﴾ - . [مجاهد] ص / ٢١٨ .
قال لي عبد الله بن عبّاس : أتدري ما سعة جهنّم؟ قلت : لا ، قال : أجل والله ، ما تدري أن بين شحمة أذن أحدهم وبين عاتقه مسيرة سبعين خريفاً . [مجاهد] ص / ٣١٧ .
قال علي بن أبي طالب ليهودي : أين جهنّم؟ فقال اليهودي : تحت البحر ، فقال علي : صدق ثم قرأ : ﴿ والبحر المسجور ﴾ . [سعيد بن المسيّب] ص / ٢٦٤ .
قام فينا معاذ بن جبل فقال : يا بني أود إني رسول رسول الله ﷺ إليكم تعلمون أن المعاد إلى الله عزّ وجلّ . [عمرو بن ميمون] ص / ٣٢٢ .
قرأ إبرٰهيم التيمي في قصصه ﴿ الذين كفروا قطعت لهم ثياب من نار ﴾ فقال إبرٰهيم : سبحان من قطع من النيران ثياباً . [سالم] ص / ٢٩٦ .
قد بلغ أناها وحان شربها - في قوله عزّ وجلّ : ﴿ تسقى من عين آنية ﴾ - . [مجاهد] ص / ٣٠٧ .
قد علموا أن كلّ غريم مفارق غريمه إلاّ غريم جهنّم - في قوله عزّ وجلّ : ﴿ إن عذابها كان غراماً ﴾ - . [الحسن] ص / ٣١٩ .
قدرت للكف - في قوله عزّ وجلّ : ﴿ قدروها تقديراً ﴾ - . [ابن عبّاس] ص / ٢٠١ .
قدم علينا رجل من أصحاب النبيّ ﷺ دمشق فرأىٰ ما فيه الناس - يعني من الدنيا - فقال : وما يغني عنهم أليس من ورائهم الفلق؟ . [عبد الجبّار الخولاني] ص / ٢٧٦ .
قصر أبصارهن على أزواجهن وقلوبهن وأنفسهن على أزواجهن فلا يردن غيرهم في خيام اللؤلؤ - في قوله عزّ وجلّ : ﴿ مقصورات في الخيام ﴾ - . [مجاهد] ص / ٢١٨ .
قصر طرفهن على أزواجهن فلا يردن غيرهم والله ما هن متبرّجات ولا متطلّعات - في قوله عزّ وجلّ : ﴿ قاصرات الطرف ﴾ - . [الحسن] ص / ٢١٨ .
قصرن طرفهن على أزواجهن فلا يردن غيرهم - في قوله عزّ وجلّ : ﴿ وعندهم قاصرات الطرف أتراب ﴾ - . [مجاهد] ص / ٢١٩

قطع النحاس - في قوله عزّ وجلّ : ﴿ جمالات صفر ﴾ -. [ابن عبّاس] ص / ٢٩٢.

■ ك ■

كالقصر العظيم - في قوله عزّ وجلّ : ﴿ ترمي بشرر كالقصر ﴾ -. [ابن عبّاس] ص / ٢٩٢.
كان العاص بن وائل السهمي إذا ذكر رسول اللّه ﷺ قال : دعوه إنما هو رجل أبتر لا عقب له ، قد هلك قد انقطع ذكره واسترحتم منه فأنزل اللّه عزّ وجلّ : ﴿ إنا أعطيناك الكوثر فصلِّ لربّك وانحر ﴾. [يزيد بن رومان] ص / ١١٥.
كان عرش اللّه على الماء ، ثم اتخذ لنفسه جنّة ، ثم اتخذ دونها أخرى ثم أطبقها بلؤلؤة واحدة ، قال عزّ وجلّ : ﴿ ومن دونهما جنتان ﴾ قال : وهي التي لا يعلم لخلائق ما فيها وهي التي قال اللّه : ﴿ فلا تَعلم نفس ما أخفي لهم ﴾.
[ابن عبّاس] ص / ١٦٠.
كان يزيد بن شجرة رجلاً من رهاء وكان معْوية يستعمله على الجيوش فخطبنا فحمد اللّه وأثنىٰ عليه ثم قال : أيُّها النّاس اذكروا نعمة اللّه عليكم. [مجاهد] ص / ٣١١.
كانت العرب تقول للشىء إذا انتهى حرّه لا يكون شيء أحرّ منه : قد أنى حره ، فقال اللّه عزّ وجلّ : ﴿ من عين آنية ﴾. [الحسن] ص / ٣٠٧.
﴿ كبيراً ﴾ عظيماً ، وقال : استئذان الملائكة عليهم ، وقال : يعظمهم الخدم ولا يدخل الملائكة عليهم إلاّ بإذن - في قوله عزّ وجلّ : ﴿ وإذا رأيت ثَم رأيت نعيماً وملكاً كبيراً ﴾ -. [مجاهد] ص / ٢٣٧.
كذباً - في قوله عزّ وجلّ : ﴿ ولا تأثيماً ﴾ -. [ابن عبّاس] ص / ٢٣٠.
ككلوح الرأس النضيج - في قوله عزّ وجلّ : ﴿ وهم فيها كالحون ﴾ -.
[ابن مسعود] ص / ٢٨٨.
كلّهم صالح - في قوله عزّ وجلّ : ﴿ فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات ﴾ -. [عبيد بن عمير] ص / ٨٥.
كما يفتن الذهب النار - في قوله عزّ وجلّ : ﴿ يوم هم على النار يفتنون ﴾ -.
[عكرمة] ص / ٢٩٠.
كنا عند أبي العوام فقرأ هذه الآية : ﴿ عليها تسعة عشر ﴾ فقال : ما تقولون ، أتسعة عشر ملكاً؟ فقلت أنا : بل تسعة عشر ألفاً فقال : ومن أين علمت ذلك؟ فقلت : لأن اللّه عزّ وجلّ يقول : ﴿ وما جعلنا عدّتهم إلاّ فتنة للذين كفروا ﴾ فقال أبو العوام : صدقت. [رجل من بني تميم] ص / ٢٧٠ / ٢٩٨.
كنا عند عائشة فدخل عليها أبو هريرة قالت : يا أبا هريرة أنت الذي تحدّث أن امرأة

عذبت في هرّة لها ربطتها لم تطعمها ولم تسقها. قال أبو هريرة : سمعته منه ـ يعني النبيّ ﷺ ـ. قالت : أتدري ما كانت المرأة؟ قال : لا ، قالت : إن المرأة مع ما فعلت كانت كافرة. [علقمة] ص / ٧٩.

كنا عند محمّد بن سيرين فقال له رجل: ﴿ومن يقتل مؤمناً متعمّداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها﴾ حتى ختم الآية. قال : فغضب محمّد وقال : أين أنت من هذه الآية ﴿ إنَّ اللَّه لا يغفر أن يُشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء﴾. قم عني ، أخرج عني. قال : فأخرج. [هشام بن حسان القردوسي] ص / ٧٦.

كنا في الجاهلية نرفع الخشب بقصر ذراعين أو ثلاثة فنرفعه في الشتاء فنسميه القصر ـ في قوله عزّ وجلّ : ﴿ إنها ترمي بشرر كالقصر ﴾ ـ. [ابن عبّاس] ص / ٢٩٢.

كنا نرفع من الخشب بقصر ، القصر ثلاثة أذرع أو أقلّ يرفعه للشتاء فنسميه القصر ـ سئل عن قول اللَّه : ﴿ إنها ترمي بشرر كالقصر ﴾ ـ. [ابن عبّاس] ص / ٢٩٢.

كنت عند ابن عبّاس فجاءه رجل فقال : ما ظل من يحموم؟ قال : ظلّ الدخان.

[أسباط] ص / ٢٩٧.

كنت عند عليّ بن أبي طالب فقال رجل : يا أمير المؤمنين أرأيت قول اللَّه عزّ وجلّ : فاللَّه يحكم بينكم يوم القيامة ولن يجعل اللَّه يوم القيامة للكافرين على المؤمنين سبيلاً ﴾ ـ. [يسير الكندي] ص / ٩٢.

الكوثر هو الخير الكثير الذي أعطاه اللَّه إيّاه. [ابن عبّاس] ص / ١١٥.

▪ ل ▪

لأهل النار خمس دعوات يجيبهم اللَّه عزّ وجلّ في أربعة فإذا كانت الخامسة لم يتكلّموا بعدها أبداً. [محمد بن كعب] ص / ٣٢٩.

لا تذهب عقولهم ـ في قوله عزّ وجلّ : ﴿ ينزفون ﴾ ـ. [ابن عبّاس] ص / ٢٠٧.

لا تسمع فيها شتماً ـ في قوله عزّ وجلّ : ﴿ لا تسمع فيها لاغية ﴾ ـ.

[مجاهد] ص / ٢٣٠.

لا تكون أريكة حتى يكون السرير في الحجلة فإن كان سرير دون حجلة لا يكون أريكة إلاّ والسرير في الحجلة وإن كانت حجلة بغير سرير لم يكن أريكة ـ في قوله عزّ وجلّ : ﴿ متكئين فيها على الأرائك ﴾ ـ. [ابن عبّاس] ص / ١٩٩.

لا شوك له ـ في قوله عزّ وجلّ : ﴿ مخضود ﴾ ـ. [ابن عبّاس] ص / ١٨٩.

لا شوك له ـ في قوله عزّ وجلّ : ﴿ وسدر مخضود ﴾ ـ. [ابن عبّاس] ص / ١٨٨.

لا يستبون ـ في قوله عزّ وجلّ : ﴿ لا يسمعون فيها لغواً ﴾ ـ. [مجاهد] ص / ٢٣٠.
لا يشفع أحدٌ إلّا بإذنه. [مجاهد] ص / ٥٦.
لا يموتون ولا يكبرون ـ في قوله عز وجلّ : ﴿ يطوف عليهم ولدان مخلّدون ﴾ ـ.
[مجاهد] ص / ٢٢٤.
لفحتهم النار لفحة فما أبقت لحماً على عظم إلاّ ألقته عند أعقابهم ـ في قوله عزّ وجلّ : ﴿ تلفح وجوههم النار وهم فيها كالحون ﴾ ـ. [عبد اللّٰه بن أبي الهذيل أو غيره]
ص / ٢٨٩.
لقد تركت بعدي عجائز ما تصلِّي واحدة منهن صلاةً إلاّ سألت اللّٰه عزّ وجلّ أن يوردها حوض محمّد ﷺ. [أنس] ص / ١٢٩.
لقد كانت عجائز بالمدينة كثيراً ما يسألن ربّهن عزّ وجلّ أن يسقيهن من حوض محمّد ﷺ. [أنس] ص / ١٢٩.
لما ذكر اللّٰه الزقوم خوف به هذا الحي من قريش فقال أبو جهل: هل تدرون ما هذا الزقوم الذي يخوفكم به محمّد قالوا : لا ، قال : نتزبّد بالزبد أما واللّٰه لأن أمكننا منها لنتزقمها تزقماً. [ابن عبّاس] ص / ٣٠٢.
لما سأل أهل الطائف الوادي يحمى لهم وفيه عسل ففعل ، وهو واد معجب فسمعوا الناس يقولون في الجنة كذا وكذا. [عطاء ومجاهد] ص / ١٨٧.
لم تكن لهم حسنات فيجزون بها ولا سيئات فيعاقبون عليها فوضعوا بهذا الوضع ـ في قوله عزّ وجلّ : ﴿ ولدان مخلّدون ﴾ ـ. [الحسن] ص / ٢٢٣.
لم يدمهن إنس قبلهم ولا جان ـ في قوله عزّ وجلّ: ﴿لم يطمثهن إنس قبلهم ولا جان ﴾ ـ. [ابن عبّاس] ص / ٢١٦.
لهب النار ـ في قوله عزّ وجلّ : ﴿ شواظ من نار ﴾ ـ. [ابن عبّاس] ص / ٢٩١.
لو أخذت فضّة من فضة الدنيا فضربتها حتى جعلتها مثل جناح الذباب لم يرى الماء من ورائها. [ابن عبّاس] ص / ٢٠٢.
لو أن دلواً من الغساق وُضع على الأرض لمات من عليها. [بلال بن سعد] ص / ٢٩١.
لو أن قطرة من زقوم جهنم أُنزلت إلى الدُّنيا لأفسدت على الناس معايشهم.
[ابن عبّاس] ص / ٣٠٢.
ليس فيها منها صداع ـ في قوله عزّ وجلّ : ﴿ لا فيها غول ولا هم عنها ﴾ ـ.
[ابن عبّاس] ص / ٢٠٧.

ليس مؤمن ولا كافر عمل خيراً ولا شرّاً في الدُّنيا إلاّ أراه اللّه إيّاه. وأمّا المؤمن فيريه حسناته وسيئاته فيغفر له من سيئاته ويثيبه بحسناته. [ابن عبّاس] ص / ٨٢.

اللؤلؤ المكنون ـ في قوله عزّ وجلّ : ﴿ **كأنهن بيض مكنون** ﴾ ـ. [ابن عبّاس] ص / ٢١٥.

ـ م ـ

ما يزال اللّه يشفع ويدخل الجنّة ويرحم ويشفع حتى يقول : من كان من المسلمين فليدخل الجنّة ، فذلك حين يقول : ﴿ **ربما يودّ الذين كفروا لو كانوا مسلمين** ﴾ ـ. [ابن عبّاس] ص / ٨٩.

مثل القيح ، والدم أسود كَعكر الزيت ـ في قوله عزّ وجل : ﴿ **يغاثوا بماء كالمهل** ﴾ ـ. [مجاهد] ص / ٣٠٧.

مرمولة بالذهب ـ في قوله عزّ وجلّ : ﴿ **على سرر موضونة** ﴾ ـ. [ابن عبّاس] ص / ١٩٩/ ٢٠٢.

مرمولة بالذهب ـ في قوله عزّ وجلّ : ﴿ **على سُرر موضونة** ﴾ ـ. [مجاهد] ص / ١٩٩/ ٢٠٢.

مستويات ـ في قوله عزّ وجلّ : ﴿ **أتراباً** ﴾ ـ. [ابن عبّاس] ص / ٢١٦.

مسيرة سبعين ألف عام ـ في قوله عزّ وجلّ : ﴿ **وظل ممدود** ﴾ ـ. [عمرو بن ميمون] ص / ١٨٥.

مسيرة سبعين عاماً ـ في قوله عزّ وجلّ : ﴿ **وظل ممدود** ﴾ ـ. [عمرو بن ميمون] ص / ١٨٦

مصفوفة ـ في قوله عزّ وجلّ : ﴿ **سرر موضونة** ﴾ ـ. [ابن عبّاس] ص / ١٩٩/ ٢٠٢.

مطبقة ـ في قوله عزّ وجلّ : ﴿ **مؤصدة** ﴾ ـ. [ابن عبّاس] ص / ٣٠٠.

مكث عنهم ألف سنة ثم قال : إنكم ماكثون ـ في قوله عزّ وجلّ : ﴿ **ونادوا يا مالك ليقضِ علينا ربّك** ﴾ ـ. [ابن عبّاس] ص / ٣٢٢.

من دخان أسود ـ في قوله عزّ وجل : ﴿ **وظل من يحموم** ﴾ ـ. [ابن عبّاس] ص / ٢٩٧.

من صفــر يحمـي عليه ـ في قوله عزّ وجلّ : ﴿ **سرابيلهم من قطران** ﴾ ـ. [عكرمة] ص / ٢٩٧.

من نار سوداء ـ في قوله عزّ وجلّ : ﴿ **ظل من يحموم** ﴾ ـ. [ابن عبّاس] ص / ٢٩٧.

من أصلها إلى فروعها ـ في قوله عزّ وجلّ : ﴿ **ونخيل طلعها هضيم** ﴾ ـ.
[مسروق] ص / ١٩٣.
من النعمة ـ في قوله عزّ وجلّ : ﴿ **في شغل** ﴾ ـ. [مجاهد] ص / ٢٢١.
مهلكاً ـ في قوله عزّ وجلّ : ﴿ **موبقاً** ﴾ ـ. [عرفجة] ص / ٢٧٥.
المتحبّبات إلى أزواجهن ـ في قوله عزّ وجلّ : ﴿ **عرباً** ﴾ ـ. [مجاهد] ص / ٢١٨.
المجالس ـ في قوله عزّ وجلّ : ﴿ **رفرف خضر** ﴾ ـ. [ابن عبّاس] ص / ٢٠٠/ ٢٠٢.
المخضود الموقر حملاً ويقال أيضاً : لا شوك له. [مجاهد] ص / ١٨٨.
المرافق ـ في قوله عزّ وجلّ : ﴿ **نمارق مصفوفة** ﴾ ـ. [ابن عبّاس] ص / ٢٠٠.
المقصورات : المحبوسات في الخيام لا يبرحنه ، والخيمة لؤلؤة وفضّة.
[عاصم] ص / ٢١٨.
المهيل الذي إذا أخذت منه شيئاً تبعك آخره ـ في قوله عزّ وجلّ : ﴿ **كثيباً مهيلاً** ﴾ ـ.
[ابن عبّاس] ص / ٣٠٦.
الموبق : وادٍ في جهنم ـ في قوله عزّ وجلّ : ﴿ **موبقاً** ﴾ ـ. [مجاهد] ص / ٢٧٤.
الموز ـ في قوله عزّ وجلّ : ﴿ **وطلح منضود** ﴾ ـ. [ابن عبّاس] ص / ١٨٨.

■ ن ■

نجوا كلهم ـ في قوله عزّ وجلّ : ﴿ **فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات** ﴾ ـ. [إبْرهيم] ص / ٨٥.
نخل الجنّة جذوعها زمرد أخضر كرانيفها ذهب أحمر وسعفها كسوة لأهل الجنّة منها مقطعاتهم وحللهم وثمرها أمثال القلال أو الدلاء ـ في قوله عزّ وجلّ : ﴿ **فيهما فاكهة ونخل ورمّان** ﴾ ـ. [ابن عبّاس] ص / ١٩٠.
نزلنا للصفاح فإذا رجل نائم تحت شجرة قد كادت الشمس أن تبلغه قال : فقلت للغلام : انطلق بهذا النطع فأظلّه ، قال : فانطلق فأظله. فلما استيقظ إذا هو سلمان.
[جرير بن عبد اللّه] ص / ١٩١
نضاختان بالخير ـ في قوله عزّ وجلّ : ﴿ **فيهما عينان نضاختان** ﴾ ـ.
[ابن عبّاس] ص / ١٨٩.
نعم بذكر لا يمل وفرج لا يحفى وشهوة لا تنقطع ـ سئل هل يمس أهل الجنّة أزواجهم ـ. [أبو هريرة] ص / ٢٢٢.
نهر في جهنم بعيد القعر خبيث الطعم ـ في قوله عزّ وجلّ : ﴿ **فسوف يلقون غياً** ﴾ ـ.
[ابن مسعود] ص / ٢٧٣.

نهر في جهنم ـ في رواية : وادٍ في جهنم بعيد القعر منتن الريح ـ في قوله عزّ وجلّ : ﴿ **فسوف يلقون غياً** ﴾ ـ. [البرّاء بن عازب] ص / ٢٧٣.

نهران في أسفل جهنم يسيل منهما صديد أهل النار ـ يعني غيّ وأثام ـ.
[أبو أمامة الباهلي] ص / ٢٧٤.

نواهد ـ في قوله عزّ وجلّ : ﴿ **كواعب** ﴾ ـ. [ابن عبّاس] ص / ٢١٦.

النار سوداء مظلمة لا يضيء لهبها ولا جمرها. [سلمان] ص / ٣١٧.

ـ هـ ـ

هؤلاء أهل النار ـ في قوله عزّ وجلّ : ﴿ **والذين كفروا لهم نار جهنم لا يقضى عليهم فيموتوا** ﴾ ـ. [كعب] ص / ٨٦.

هكذا يكون إن كان يشتهي لكنه لا يشتهي ـ قاله في حديث : إن الرَّجل من أهل الجنّة ليشتهي الولد في الجنّة ـ. [اسحٰق بن راهويه] ص / ٢٣٥.

هم أمّة محمّد ﷺ ـ يعني قوله عزّ وجل : ﴿ **ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا** ﴾ ـ أورثهم اللّه سبحانه كل كتاب أنزله فظالمهم يغفر له ومقتصدهم يحاسب حساباً يسيراً وسابقهم يدخل الجنّة بغير حساب. [ابن عباس] ص / ٨٦.

هم أمّة محمد هؤلاء الأصناف الثلاثة ـ يعني قوله عزّ وجلّ : ﴿ **فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات** ﴾ أفأنا أقيم على اليهود وأدع هذا الدِّين.
[كعب] ص / ٨٦.

هم قوم قد استوت حسناتهم وسيئاتهم وهم على سورٍ بين الجنّة والنار وهم على طمع من دخول الجنّة وهم داخلون. [مجاهد] ص / ١٠٨.

هن من نساء أهل الدُّنيا خلقهن اللّه في الخلق الآخر ـ في قوله عزّ وجلّ : ﴿ **لم يطمثهن إنس قبلهم ولا جان** ﴾ ـ. [الشعبي] ص / ٢١٦.

هو الخير الكثير. [ابن عبّاس] ص / ١١٦.

هو الشيء المشرف ـ سئل عن الأعراف ـ. [ابن عبّاس] ص / ١٠٤.

هو الموز ـ يعني الطلح ـ. [ابن عباس وأبو هريرة] ص / ١٨٨.

هو النحاس المُذاب ـ في قوله عزّ وجلّ : ﴿ **قطران** ﴾ ـ. [ابن عبّاس] ص / ٢٩٧.

هو شراب أبيض مثل الفضّة يختمون به آخر شرابهم لو أن رجلاً من أهل الدُّنيا أدخل يده فيه ثم أخرجها لم يبق ذو روح إلاّ وجد ريح طيبها ـ في قوله عزّ وجلّ: ﴿ **ختامه مسك** ﴾ ـ. [أبو الدرداء] ص / ٢٠٩.

هو قول أبي جهل : إنما الزقوم التمر والزبد نتزقمه ـ في قوله عزّ وجلّ : **﴿ إنا جعلنا فتنة للظالمين ﴾** ـ. [مجاهد] ص / ٣٠٧.

هو نهر أعطي نبيّكم ﷺ في الجنّة شاطئاه درّ مجوّف عليه من الآنية عدد النجوم ـ سئلت عن الكوثر ـ. [عائشة] ص / ١١٤.

هو نهر اعطيه رسول اللّه ﷺ في بطنان الجنّة قال : قلت : وما بطنان الجنّة؟ قالت : وسط الجنّة. [عائشة] ص / ١١٥.

هو نهر في الجنّة ليس أحد يدخل إصبعيه في أذنيه إلاّ سمع ذلك النهر.

[عائشة] ص / ١١٧.

هو يوم يجمع اللّه أهل الخطايا من المسلمين والكفّار في النار جميعاً فيقول لهم المشركون : ما أغنىٰ ما كنتم تعبدون؟ قالا : فيخرجهم اللّه عزّ وجلّ برحمته فذلك ثم حين يقول : **﴿ربما يودّ الذين كفروا لو كانوا مسلمين ﴾**. [أنس وابن عبّاس] ص / ٩٠.

هي الأسرة في الحجال ـ في قول اللّه عزّ وجلّ : **﴿ متكئين فيها على الأرائك ﴾** ـ.

[مجاهد] ص / ١٩٩/ ٢٠٢.

هي المتابعة الممتلئة. قال: وربما سمعت العباس يقول: اسقنا وادهق لنا ـ في قوله عزّ وجلّ : **﴿ وكأساً دهاقاً ﴾** ـ. [ابن عبّاس] ص / ٢٠٧.

هي عليهم مغلقة ادخلهم في عمد فمدت عليهم بعماد وفي أعناقهم السلاسل فسدت به الأبواب ـ في قوله عزّ وجلّ : **﴿ عمد ممددة ﴾** ـ. [ابن عبّاس] ص / ٣٠٠.

الهيم الإبل الظماء ـ في قوله عزّ وجلّ : **﴿ فشاربون شرب الهيم ﴾** ـ.

[مجاهد] ص / ٣٠٧.

▪ و ▪

وادٍ في النار عميق فرق يوم القيامه بين أهل الهدى وأهل الضلال ـ في قوله عزّ وجلّ : **﴿ موبقاً ﴾** ـ. [ابن عمرو] ص / ٢٧٤.

وادٍ من قيح ودم ـ في قوله عزّ وجلّ : **﴿ وجعلنا بينهم موبقاً ﴾** ـ. [أنس] ص / ٢٧٣.

وما لكم ولهذه الآية إنما أُنزلت هذه الآية في أهل الكتاب **﴿ لتبيننه للناس ولا تكتمونه ﴾**. [ابن عبّاس] ص / ٧٨.

ويل : وادٍ في جهنم يسيل فيه صديد أهل النار جعل للمكذبين. [ابن مسعود] ص / ٢٧٢.

الويل : وادٍ في جهنم لو سُيِّرت فيه الجبال لانماعت من حرّه.

[عطاء بن يسّار] ص / ٢٧٢

يؤتى بالعبد يوم القيامة فيستره ربّه. [أبو موسى] ص / ٨١.

يا بني أود إني رسول رسول الله ﷺ إليكم تعلمون أن المعاد إلى الله عزّ وجلّ ثم إلى الجنّة أو إلى النار. [معاذ بن جبل] ص / ٣٢٢.

يا جرير تواضع لله فإنّه من تواضع لله في الدُّنيا رفعه الله يوم القيامة ، يا جرير هل تدري ما الظلمات يوم القيامة قلت : لا أدري قال : ظلم الناس بينهم.

[سلمان] ص / ١٩١.

يجمع بين رأسه ورجليه ثم يقصف كما يقصف الحطب ـ في قوله عزّ وجلّ : ﴿ **فيؤخذ بالنواصي والأقدام** ﴾ ـ. [ابن عبّاس] ص / ٢٩٩.

يرثون مساكنهم ومساكن إخوانهم التي أُعدّت لهم إذا أطاعوا الله عزّ وجلّ ـ في قوله عزّ وجلّ : ﴿ **أُولئك هم الوارثون** ﴾ ـ. [أبو هريرة] ص / ١٧٠.

يزوج الرجل من أهل الجنّة أربعة آلاف بكرٍ وثمانية آلاف ثيب وخمس مائة عذراء.

[ابن سابط] ص / ٢٢٤.

يشرب منها المقرّبون صرفاً وتمزج لمن دونهم ـ في قوله عزّ وجلّ : ﴿ **ومزاجه من تسنيم عيناً يشرب بها المقرّبون** ﴾ ـ. [ابن عبّاس] ص / ٢٠٩.

يطاف عليهم بسبعين صحفة من ذهب كل صحفة فيها لون ليس في الأخرى ـ في قوله عزّ وجلّ : ﴿ **ويُطاف عليهم بصحاف من ذهب** ﴾ ـ. [عبد الله بن عمرو] ص / ٢٠٧.

يعذب الله قوماً من أهل الإيمان ثم يخرجهم بشفاعة محمّد ﷺ.

[عبد الله بن مسعود] ص / ٩١.

يعرفون أهل النار بسواد الوجوه وأهل النار ببياض الوجوه. قال : والأعراف هو السور الذي بين الجنّة والنار ـ يعني قوله عزّ وجلّ : ﴿ **وبينهما حجاب وعلى الأعراف رجال يعرفون كلًا بسيماهم** ﴾ ـ. [ابن عبّاس] ص / ١٠٤.

يعني القيح والدم ـ في قوله عزّ وجلّ : ﴿ **ويسقى من ماءٍ صديد** ﴾ ـ.

[مجاهد] ص / ٣٠٧.

يعني الموز المتراكم ، وذلك أنهم كانوا يعجبون بوج ظلاله من طلحه وسدره ـ في قوله عزّ وجلّ : ﴿ **وطلح منضود** ﴾ ـ. [مجاهد] ص / ١٨٨.

يعني به وادياً في جهنّم يدعى أثاماً ـ في قوله عزّ وجلّ : ﴿ **يلق أثاماً** ﴾ ـ.

[مجاهد] ص / ٢٧٤.

يعني تحريقكم ـ في قوله عزّ وجلّ : ﴿ **ذوقوا فتنتكم** ﴾ ـ. [مجاهد] ص / ٢٩٠.

يعني حلائلهم ـ في قوله عزّ وجلّ : ﴿ **فاكهون هم وأزواجهم** ﴾ ـ. [مجاهد] ص / ٢٢٠.

يعني سوداء الحدقة عظيمة العين - في قوله عزّ وجلّ : ﴿ حور عين ﴾ -.

[عطاء] ص/ ٢٢٠.

يعني سوى الموتة الأولى - في قوله عزّ وجلّ : ﴿ لا يذوقون فيها الموت إلاّ الموتة الأولىٰ ﴾ -.

[الفراء] ص/ ٢٥٦.

يعني عيسى وعزير والملائكة يقول : لا يشفع عيسى وعزير والملائكة إلاّ لمن شهد بالحق.

[مجاهد] ص/ ٥٦.

يعني لمن رضي عنه - في قوله عزّ وجلّ: ﴿ولا يشفعون إلاّ لمن ارتضى﴾ -.

[مجاهد] ص/ ٥٦

يعني من دخان جهنّم - في قوله عزّ وجلّ : ﴿ إلى ظل ذي ثلاث شعب ﴾ -.

[مجاهد] ص/ ٢٩٨.

يعني يحرقون أي كما يفتن الذهب فى النار - في قوله عزّ وجلّ : ﴿ ذوقوا فتنتكم ﴾ -.

[مجاهد] ص/ ٢٩٠.

يفترق الناس عند خروجه - يعني الدجّال - ثلاث فرق: فرقة تتبعه وفرقة تلحق بأهلها منابيت الشيح وفرقة تأخذ شط هذا الفرات.

[ابن مسعود] ص/ ٣٢٦.

يقام داود عليه السلام يوم القيامة عند ساق العرش يقول : يا داود مجّدني بذلك الصوت الحسن الرخيم الذي كنت تمجدني به في الدنيا - في قوله عزّ وجلّ : ﴿ له عندنا لزلفىٰ وحسن مآب ﴾ -.

[مالك بن دينار] ص/ ٢٢٨.

يقول : كأنّها حزم الشجر - في قوله عزّ وجلّ : ﴿ إنها ترمي بشرر كالقصر ﴾ -.

[مجاهد] ص/ ٢٩٣.

يمزج لأصحاب اليمين ويشربها المقرّبون صرفاً - في قوله عزّ وجلّ : ﴿ ومزاجه من تسنيم ﴾ -.

[ابن مسعود] ص/ ٢٠٨.

فهرس المصادر

ـ أبجد العلوم	القنوجي	دار الكتب العلمية ـ بيروت
ـ الأسماء والصفات	البيهقي	دار إحياء التراث ـ بيروت
ـ الاعتقاد	البيهقي	عالم الكتب ـ بيروت
ـ الأنساب	السمعاني	الناشر أمين دمج
ـ الأوائل	الطبراني	مؤسسة الرسالة
ـ أهوال القبور	ابن رجب	دار الكتب العلمية ـ بيروت
ـ البداية والنهاية	ابن كثير	مكتبة المعارف
ـ تاريخ بغداد	الخطيب البغدادي	المكتبة السلفية
ـ التاريخ الكبير	البخاري	الهند
ـ تبيين كذب المفتري	ابن عساكر	دار الكتاب العربي ـ بيروت
ـ تحفة الأشراف	المـزي	المكتب الإسلامي ـ بيروت
ـ التخويف من النار	ابن رجب	دار الكتب العلمية ـ بيروت
ـ تذكرة الحفاظ	الذهبي	دار إحياء التراث ـ بيروت
ـ ترتيب القاموس المحيط	الطاهر الزاوي	دار المعرفة ـ بيروت
ـ الترغيب والترهيب	المنذري	دار السعادة ـ مصر
ـ تفسير الطبري	الطبري	دار المعرفة ـ بيروت
ـ تفسير مجاهد	مجاهد	المنشورات العلمية ـ بيروت
ـ تهذيب تاريخ دمشق	ابن بدران	دار المسيرة ـ بيروت
ـ الجامع الصغير	السيوطي	دار الفكر ـ بيروت

الكتاب	المؤلف	الناشر
ـ الجهاد	ابن المبارك	جامعة أم القرى ـ مكة المكرمة
ـ حلية الأولياء	لأبي نعيم	دار الكتاب العربي ـ بيروت
ـ خلق أفعال العباد	البخاري	دار المعارف ـ الرياض
ـ الدر المنثور	السيوطي	دار المعرفة ـ بيروت
ـ ذكر أخبار أصبهان	لأبي نعيم	ليدن ـ بريل
ـ الزهد	أحمد بن حنبل	دار الكتب العلمية ـ بيروت
ـ السنة	أحمد بن حنبل	دار الكتب العلمية ـ بيروت
ـ الزهد	ابن المبارك	دار الكتب العلمية ـ بيروت
ـ سنن أبي داود		دار الكتاب العربي ـ بيروت
ـ سنن ابن ماجه	ابن ماجه	دار احياء التراث ـ بيروت
ـ سنن البيهقي	البيهقي	دار الفكر ـ بيروت
ـ سنن الترمذي	الترمذي	دار الفكر ـ بيروت
ـ سنن الدارمي	الدارمي	دار الكتب العلمية ـ بيروت
ـ سنن النسائي	النسائي	البابي الحلبي ـ القاهرة
ـ سنن سعيد بن منصور		تحقيق حبيب الرَّحمٰن الأعظمي
ـ شذرات الذهب	ابن العماد	دار المسيرة ـ بيروت
ـ شرح السنّة	البغوي	المكتب الإسلامي ـ بيروت
ـ شرح مسلم	النووي	دار احياء التراث العربي ـ بيروت
ـ الشريعة	الآجري	دار الكتب العلمية ـ بيروت
ـ صحيح ابن حبان		مؤسسة الرسالة
ـ صحيح البخاري		دار المعرفة ـ بيروت
ـ صحيح مسلم		دار احياء التراث ـ بيروت
ـ الضعفاء الكبير	العقيلي	دار الكتب العلمية ـ بيروت
ـ طبقات ابن سعد		دار صادر ـ بيروت
ـ طبقات الشافعية		دار الآفاق الجديدة ـ بيروت
ـ طبقات الشافعية الكبرى	السبكي	دار المعرفة ـ بيروت
ـ العبر	الذهبي	دائرة المطبوعات والنشر ـ الكويت
ـ عمل اليوم والليلة	النسائي	المغرب
ـ غريب الحديث	العسقلاني	دار المعرفة ـ بيروت
ـ فتح الباري	العسقلاني	دار المعرفة ـ بيروت

- **الفتح الكبير**	السيوطي	دار الكتاب العربي ـ بيروت
- **فيض القدير**	المناوي	دار المعرفة ـ بيروت
- **فضائل الصحابة**	أحمد بن حنبل	مؤسسة الرسالة ـ بيروت
- **الكامل في التاريخ**	ابن الأثير	دار صادر ـ بيروت
- **الكامل في الضعفاء**	ابن عدي	دار الفكر ـ بيروت
- **كشف الأستار**	الهيثمي	مؤسسة الرسالة ـ بيروت
- **اللبـاب**	ابن الأثير	دار صادر ـ بيروت
- **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**	الهيثمي	دار الكتاب العربي ـ بيروت
- **مرآة الجنان**	اليافعي	
- **المستـدرك**	الحاكم	دار الفكر ـ بيروت
- **مسند أحمد**	أحمد بن حنبل	دار صادر ـ بيروت
- **مسند أبي يعلى**	لأبي يعلى الموصلي	دار المأمون ـ دمشق
- **مسند الحميدي**	الحميدي	دار الكتب العلمية ـ بيروت
- **مسند الطيالسي**	لأبي داود الطيالسي	دار الكتاب العربي ـ بيروت
- **كنز العمال**	المتقي الهندي	مؤسسة الرسالة ـ بيروت
- **المصنـف**	ابن أبي شيبة	الدار السلفيّة
- **المصنـف**	عبد الرزّاق الصنعاني	المكتب الإسلامي ـ بيروت
- **المطالب العالية**	العسقلاني	تحقيق حبيب الرحمٰن الأعظمي
- **معجم البلدان**	الحموي	دار صادر ـ بيروت
- **المعجم الصغير**	الطبراني	دار الكتب العلمية ـ بيروت
- **المعجم الكبير**	الطبراني	بغداد
- **مكارم الأخلاق**	ابن أبي الدنيا	دار النشر فرانز شتاينر
- **المنتظـم**	ابن الجوزي	دار صادر ـ بيروت
- **المنهاج في شعب الإيمان**	الحليمي	دار الفكر ـ بيروت
- **موارد الظمآن**	الهيثمي	دار الكتب العلمية ـ بيروت
- **الموضوعات**	ابن الجوزي	دار الفكر ـ بيروت
- **الموطـأ**	الإمام مالك	دار الآفاق الجديدة ـ بيروت
- **نوادر الأصول**	ابن الأثير	دار احياء التراث ـ بيروت
- **النهاية**	ابن الأثير	دار احياء التراث ـ بيروت
- **وفيات الأعيان**	ابن خلكان	دار صادر ـ بيروت

الفهرس الموضوعي

ـ مقدمة المحقق	٥
ـ ترجمة الإمام البيهقي	٧
منهج البيهقي في كتابه البعث والنشور ونسبة الكتاب له	٤١
ـ تحقيق الكتاب	٤٣
ـ كتاب البعث والنشور	٥٣
ـ باب قوله عز وجل ﴿ولا يشفعون إلاّ لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون﴾ مع سائر ما يحتج به من أنكر الشفاعة	٥٥
ـ باب قول اللَّه عزّ وجل ﴿ان اللَّه لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء﴾	٦٥
ـ باب قول الله عزّ وجل ﴿ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات بإذن اللَّه﴾	٨٣
ـ باب قول اللَّه عزّ وجل ﴿ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين﴾ وقوله ﴿يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الأرض ولا يكتمون اللَّه حديثاً﴾	٨٩
ـ باب ما جاء في المؤمن يفدى بالكافر، والكافر لا تنفعه شفاعة	٩٤
ـ باب ما جاء في آخر من يخرج من النار ويدخل الجنة	٩٩
ـ باب ما جاء في أصحاب الأعراف	١٠٤
ـ باب ما جاء في حوض النبي ﷺ	١١٠
ـ جماع أبواب الإيمان بالجنة والنار وانهما مخلوقتان وما جاء فيهما وفي صفتهما	١٣١

- باب ما يستدل به على أن الجنة والنار قد خلقتا واعدتا لأهلهما ١٣٢
- باب قول اللّه عز وجل ﴿وقلنا يا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة﴾ ١٣٩
- باب ما يستدل به على أن النبي ﷺ رأى الجنة والنار ١٤٢
- باب ما ورد في عدد الجنان ١٥٨
- باب ما ورد في أبواب الجنة ١٦٤
- باب ما جاء في غرف الجنة ١٧٤
- باب ما جاء في حائط الجنة وترابها وحصائها ١٧٩
- باب ما جاء في أشجار وأنهار وثمار وظلال الجنة ١٨٢
- باب ما جاء في لباس أهل الجنة وفرشهم وسررهم وأرائكهم وخيامهم وأكوابهم وغير ذلك ١٩٤
- باب ما جاء في طعام أهل الجنة وشرابهم ٢٠٣
- باب ما جاء في صفة الحور العين والولدان والغلمان ٣١١
- باب ما جاء في سوق أهل الجنة ٢٢٥
- باب السماع في الجنة ٢٢٧
- بـاب ٢٣١
- باب أول من يدخل وما جاء في صفة أهل الجنة ٢٣٩
- باب آخر من يدخل الجنة ومن يكون أدنى من أهل الجنة منزلة ومن يكون منهم أرفع منزلة ٢٤٧
- باب قول اللّه عزّ وجل ﴿لا يذوقون فيها الموت إلاّ الموتة الأولى﴾ ٢٥٦
- باب قول اللّه عزّ وجل ﴿للذين اتقوا عند ربّهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها وأزواج مطهرة ورضوان من اللّه واللّه بصير بالعباد﴾ ٢٥٩
- باب قول اللّه عز وجل ﴿وللذين أحسنوا الحسنى وزيادة﴾ ٢٦١
- باب ما جاء في وضع الجنة وموضع النار ٢٦٤
- باب ما جاء في عدد أبواب جهنم ٢٦٧
- باب ما جاء في خزنة جهنم ٢٦٩
- باب ما جاء في أودية جهنم ٢٧١
- باب ما جاء في قعر جهنم ٢٧٨
- باب ما جاء في شدة حرّ جهنم ٢٨٤

- باب ما جاء في ثياب أهل النار وسلاسلهم وأغلالهم ٢٩٥
- باب ما جاء في طعام أهل النار وشرابهم ٣٠١
- باب ما جاء في جيات جهنم وعقاربها ٣٠٩
- باب قول اللّٰه عزّ وجل **﴿ان الذين كفروا بآياتنا سوف نصليهم ناراً كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلوداً غيرها ليذوقوا العذاب﴾** ٣١٣
- باب قول اللّٰه عز وجل في المجرمين **﴿ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك قال انكم ماكثون﴾** ٣٢٠
- باب دعاء أهل النار بالويل والثبور والزفير والشهيق ونكالهم ٣٢٣
- باب قول اللّٰه عزّ وجل **﴿يوم يأت لا تكلم نفس إلاّ بإذنه فمنهم شقي وسعيد﴾** ٣٣١
- حديث الصور ٣٣٦

الفهرس العام

فهارس استدراكات البعث والنشور

١ ـ فهرس الآيات القرآنية ١٨١

٢ ـ فهرس تفسير القرآن ١٩٩

٣ ـ فهرس الأحاديث المرفوعة ٢٠٩

٤ ـ فهرس الآثار ٢٢٩

٥ ـ الفهرس الموضوعي ٢٤٣

فهارس البعث والنشور

١ ـ فهرس الآيات القرآنية ٢٤٥

٢ ـ فهرس تفسير القرآن ٢٦٥

٣ ـ فهرس الأحاديث المرفوعة ٢٩٧

٤ ـ فهرس الآثار والأقوال ٣٢١

٥ ـ فهرس المصادر ٣٤٤

٦ ـ الفهرس الموضوعي ٣٤٧